21F

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

JUN 15 2004

JUN 15 2008

JUN 15 2009

JUN 15 2016

كتاب نفح فلوب الاسلام والتعريف بما يجب عليهم من حقوق
وآل البيت الكرام عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام

للشيخ الامام العلامة المقبل الهمام فاضل
أيامنا أبي عبد الله سيدي محمد بن أبي غالب
المكناسي المعروف بابن الشكالي
رحمة الله ورضي عنه
ونفعنا به
وأمين

GA
U
96

وبعده تأليف جليل في الإقامة العظمى
للشيخ العلامة أبي الانام الأكبر العارف بالله المحقق
الراسخ شيخ الشيوخ قطب الغوث الغياث أبي
محمد سيدي عبد القادر بن علي بن يوسف
الفاسي رضي الله عنه
ونفعنا به
وأمين

ويليهما تأليف نفيس في أهل الفرقة لعنهم الله أجاب به
الشيخ العلامة الأنجب المحقق المشارك المحدث الأوحد الشريف
البركة الفرد سيدي جعفر بن أدريس الكتاني حين سئل مع غيره عن
قبل الشلهان المفسد سامهم المؤمنين أبي عبد
مولانا المستعين بن مولانا محمد
رحمة الله ورضي
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(Arab)
BP190
.5
.L4I267
1898

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات * والصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد سيد المرسلين ما رعدت السماوات * وعلى آله الكرام * وعلى أصحابه الغر
عليهم السلام * وأزواجه الكاملات * وبعد فإن بعض آل البيت الكرام
ممن تكمل بالتمسك بنسبته إلى سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم أراني
أن له الوسيلة الكبرى واجبا أن أقابل ذلك بنصح قلوبهم بالإسلام فلعلهم يحتمون بقعة
بفضل الله وتشتمل بالبركة بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل**
في ذكر نبذة من أخبار ملوك فاس الذين بعضهم من آل البيت بمن الله عليكم ونكم
سلكهم والكمال عمهم وأداهم منهم وألف قلوبهم وعينهم على شكر النعمة
بهم والمحبة وردهم إلى رحمة الله مغفورين بين أيديهم الأعظم فرقة وبعضهم
العكس فمن القسم الأول فعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه كان من فضائله
الكرام آل البيت وبذل الأقوال لهم فاس مشهور فكانت بركة آله ولده
وعمرت مملكته وكان مثلا مضروبا في سعة الصدر وكظم الغيظ واستمالة
أصناف الخلق باستجلاب العلم والبر ومن الشافعي يزيد كان رجوعه من فتل سيد
الشهداء الحسين فكان وجهه أعلم منه أعلم الله بها منزل الأئمة أعلم من تلك
النعمة العظيمة والبغلة المشرفة الصاهلة على يزيد إلى الشقي المغفور
له لا يكف عن النيل منه لما ضيع الله أعمى البصيرة أذى من غرور يقال لها
الغضب لله فتنبه لهم قبة أصحاب الحلو لله وفعل المغفور عليه ولنا فيه
لله الحمد على إبانة الدين والبيان ولم يزل أولياء الله في كل عصر متصلة
لهم أنعم على فتاة إلى السبيل الكريم تورث كل منهم أن يقتدي بحاله وولده ونفسه
والناس أجمعين ولله در العلامة ابن مقلة حيث قال بيت خطيب وسيفه فانه
العشي مراة الحسين نفعنا الله به كما تقدم بكم ثم عليه كرامة وأشهر بركات
ذكروا أنه أهدى إلى يمين بنيامة بن مرحل إلى مراكش على عهد يعقوب المنصور

ثبته
(RECAP

فضيلة

الموجع وتعزز عليه ايما ان فضيلة قمير بالرجوع الى مرسية خايبا ثم انه سمع
البريح عليه فاذ خل منزل السلطان وقلاعبه واعطاه فانه يقيم له على بال
ورد امر العناية فانه يترك له جسابا وكان سبب ذهاب السلطان زيارة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النوم وتبوء بعانبه ويقول له صعوا الشعير غزيرا
واتبجع لولدنا على البعد وكول العمر بابا فرغفل عنه فانزاحه الله.

السلامة عنه وقبض حاجته فقيم منزل الحكاية براير عظيمة الناس غافلون
عنها وعن اقتنائها ورحم الله من اغتنم بها واقتنى بكاءها من اجل سير الاكوار
يجاز به عليها بشراير الدنيا والاموال الى هم له بازيتاشف على ذلك الواقع وما
بعد لما يتبوء به عبر السفاد وبخس بهم فرغم او كفور مزية لاخير عليهم او كلم
بينهم او مفر فاد حي يصيبهم او مرار وذ الروفوف على ابواب الوزلة او غير ذلك
مما يولج النفس قبل ان تناشف على منزل وبزل الجمر في خرمتهم وجبر من انكس قلبه
منهم بشيء فمن اذكر باب عظيم من ابواب السعادة العاجلة والآجلة فان سيد
الاكوار تعرض عليه اعمال امته ويعلم من يكرم احفاده من اجله بيتصم محشورا
عليه ومن كبح الله احب خلقه على اشلوبر الكرم لم يتصف به مملوك يحتاج ان
اليه يعامل جهته بمثال ذلك فانه يكابده على ذلك بما لا يزحل قمحة عظم ومركل
محشورا على كريم تيسرت جميع مقاربه فمنها عرضت له حاجة فقال يا رسول الله
انا محشور عليه وقد توسلت بك الى منزل المكلب او الى دفع منزل المولم او المعذاب
والشدائد وسيلة مقبولة عند من يبرد الجلود والارض ان يرد من توسل به على حال
ومما ذكر الربيع بينه وبينه كانت الاجابة ثم بعده والفرد اخيرة بعض البصريين
من الفقراء وقال الجزري مشهد المسيح عليه السلام وفاسيت مسغة عظيمة في وطوء
اليه اذ قسيت فمن اراد من نفعها يوم في قسامة محزومة عزيانا ثم بعزد الى بسنيس
عرضت في شرك عظيمة باستعظم زيارة قبر والدة العادة ورجع تلك الشرك
برجا خارقا للعوايد وبنا كل عوذ الى البيت على الفقراء اذ هم فرزه على وجه
المنابع والاكرام وازالة الفاقات ودفع الضرورات وجبر كسر القلب باسالة
الجمال والعنايات والمنزل ايضا اعوج الناس الى التوسل لكشف ضرورتهم
وشراريهم وفقراء عوارضهم وكونهم مملوكين من اغراء عظمى كثرتهم وتشرع

الانبس اليهم بالمسير والغير والارجاء والكهانة ورقيهم بسهام الخوالمير
والرمي عمل مير الانفاس وعمر العمال وكلهم فاذا كان بين الملك وبين سيد
الاكوار ربه ووسيلة بكرامة اجتهاده كان له ذالك من اعظم العون التي يرجع
بها المتاجر من اربح وغير والبناء من السماء فتامل ذالك واعتبره واعمل عمل فقط
تشعر عما جلاوة اجلا بعض الله ثم بركة اصحاب المولى عليه صلوات الله وسلامه
عليه وذكر بعض المتاخرين ان الخمسينية التي يختم بها اعمال السماع كم بتم
من ثلاثين اعمالها مقرونة بالرفع ميم مشتقة من رثاء الخمسين وكان الابتراء على
السرور معها فناسب ان يختموا باسمكم المصاب ومعونة الله الرزاء العظيم فيذكرون
شعرا في رثاء ورثما استرعوا به عبرة تكون كفارة للمغرم فان الله نفس الهموم
وان كانت انفاس من الحجر لا يطيقها شيء لان تمام الله اذا سمعت ذالك المصاب اي
تماكن العماء في سبيل الرفع على سبيل الانسكاب ويكرره ذالك وكل ما يخرج به يمتثل
على وال البيت المعاصر من بعثنا الله بهم كانتهم وممن تمر ملكة بكفاية امثل
البيت عبد الملك بن مروان لم يكمل من الحجاج على احد منهم بل كان ينهاه اشد
النهي ويحذره من ذالك ويقول له اذا رأى الملك ازور عن الحق حيث نالوا من
وال البيت ما نالوا فانفسحت فرقته وبلغت من الكمال والاعتدال والنعمانية
ما لا ينال بسبب بل ببركة حمايته ويقفي الملك بسبب ذالك في عقبه وذالك
بيته قرة كمولة وممن انكر على الملك على عمر بن مسلم بن عمر الملك بغراس
كان له ملك شامخ وامر لا تخصى وكان شريرا لئيما كفرة في ملكه فباشر الامور
بنفسه لا يغيب عنه شيء من امر سلكانه الى ان قتل زيد بن علي بن العابدين
ابن الحسين سيد الشهداء وصلبه عريانا وحرقه وذراه في الرياح فاتعف
الله عليه عذابه وغضبه بما كان يفعله في مذاهب العقل عن الحمقا بوالا يا نيلة
وما اشر معاده منه لما كلب الله من عباده ان ينفع بوا اليه بالمودة له وممن
نعاية الحب لاقاربه اهب الخلوا الى الله صلوات الله وسلامه عليه بالويل
كل الويل ثم مر به مزاد الغصة فلم يميل غضبا وحزنا واسبعا على فاعل الله
ولم يود ان يقتله باسنانه ومزاد فيثار من الهوا ذبر الذي يزر بها امثل التيفكم
تصريفهم وايامهم فاذا رأوا في الغلب ما ذكر استبشروا واوراوه لم يتاثر

بزالك اساءة والكثرة بالنجس واسبغوا على قلوبهم ان تكون مزعجة بحب الحبيب
وممن خلوا من الصفة فان هذا الفعل العباد ومن ذلك انه اساس ان لا يشاء فقط في
غيبته ويخفته لا يرضى به احب الخلوا في الله ويشوه ولا يزكى به الصديق
ولا الفجار ورد ولا اهل الشر ابرد ولا المهاجر ورد ولا ان نصار ورد اولياؤه
ورد ملائكته بل يشوه جميع من ذكر وما تنعمت له هذا الخلوب المجبوبة الى الله
وتلمت منه كيف يتجه لهم من عدم المبالاة به اذا كان ايمانه او شيء من
خيله التعكير فرحم الله من اشفق على نفسه وورثها بهذا النفس كما مر المستقيم
فان رحمة اخيه لم يحمه الا الله وان رحم اخيه لما ادى الى الله في ان يعود له ايمانا وحبا
في احب الخلوا في الله وفي اهل بيته وكل من تعلق منه بنسب صحيح او اتباع
صالح وان يوم الدين وانما هذا من ذلك الوساوس المشوه على الخلوا هذا ابتلاه
الله بزاوية البخل وسلط الناس فذهبته فمنع كل ما في يده فلم يرزق الا عسر من
زمانه ولا اصعب ولا اشاع وفي نوادر بخله ان فرقاء دخلوا بستانه
فاكلوا شيئا من ثماره وقالوا بارك الله فيه المومنين في هذا البستان فقال
كيف يبارك الله وانتم تاكلونه بامر ان يقلع ويغرس مكان كل شجرة زيتونة حتى
لا ياكل احد شيئا وسمع على عمر ابن عبد العزيز وقت السحر فقعقعة عظيمة في السماء
فقال ما هذا الزعر اسفكم الموامل وراء في السماء جرة عظيمة وراوا الشماط
سرعوا الاقباء وعظماء وسمع في السماء وارجلهم في الارض وراوا خشبا
عظيما لا فرار له يقعقع منه خمار اسود وراوا اخبرا وفي عمر ايام الخلافة
الدولة الاموية واختلفت بعد تفرقا سفير مع من فيه وكفاية كل ذي الخلق بشوم
جوره التعكير على من في افراد ال البيت الكريم وقلما وخلف اولاد اشملتهم
الطبيعة وانبسكم عليهم المكروه والعذاب فلم يزوا احدا منهم الا وبنو عمه اكثر
مرفع في حروفية وصنايع خسيسة وفركا خلف لهم من الاموال ما لم يجتمع
لملك في خزانة كانت ثيابا كفيراد وزعيا له وعشيه يعلمنا سبحانه جل وعشور
عملا بلما قال تعيير الا فر لعزوا فما خلوا الخزاير على كل شيء ولما اراد واغسله
استعاروا من الجيران فمنعه بيعض الماء اذ لم يوجد عنده شيء وبسبحان
الغالب ابا سكم الشرير الخلق بل انتقام منه في اجياد احب الخلوا عليه

صلوات الله وسلامه عليه وجاءت الملة ينكر عليه فلما جاءكم ما لا تهوى
بالرئيا وكبرتم عليه بالبكاء وانما انكلت في قصة مزاحم الرجل الذي رمى عبرة
برحم الله من استبصر بها واعتبر ومنهم الوليد بن يزيد بن عبد الملك فتل
على ابن عمه يحيى بن يزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام فاضكر ملكه وعاجله
الله بالقتل بعد اربعين يوما وعالج البسور والمجور حتى حكيت عنه امور في مداواة
الباه بان نقر مرة بعد اخرى الى ان قيل فيه انه كان يتمثل قد نبت الشوكة ومن
المجوس نسل الله العابية من سوء العاقبة فوائد الاولى ينبغي
للعاقل ان يشتهر حذرا من ثلاثة اشياء الاثنان الاول البسور والمجور والتمتد
واتلاف العقل بالمسكرات فان المعاصي تزيد الكبر نسل الله العابية
فاذا اسمعت النفس فيها تقرع ثم تنشب ان تعمل في الكبر الثاني في كلم الحمق
والاضرار بالناس والانتقام منهم وسواء كان ذلك منهم بمباشرة او نيابة
فان كل ما يعمل العمال الظلمة يحسب على السلطان في صحيفته ومن المعصية
خاصية مجربة فان تخلف ومن اراحة الكور من عنقه عاجلا فان تكرر
لم ان تقر الكلم ذوله الثالثة ومن الكفاءة الكبرى انتقاص شيء من حرمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما تعظيم ما اشار اليه من حديثه او اتباعه
باحضار او اعتقاد الكرام ومنزله لا تنبغي ولا تقر العابية الثانية
يستفاد مما تقدم من احكايات ان جنوح آل البيت الكريم مشؤومة من تناول
منها شيئا يعيبه جلد عن عظمه في الحين وانتزع الله منه وعن عقبه كما مر
فيما مر واعلم ان السبب الحقيقي لكثير من الناس اقتحاما واتلافا فيهم وقعا
الفعل وذلك انهم كانوا يتزلزلون ان يقتسم لهم فيفورون بتغيير المنكر في الحال
بمقتضاه الله بهم واذا الكرامة وبره العبر العظيمة بهم فان منهم شيئا العابية
الثالثة ذكر في بعض آل البيت عن جدته وكانت من اعلم الناس بعزائم
الله مع اشياء مما من الشرور واخرت ذلك لما جربته فاذا له يا بني فيها خاصية
عاشر الشرور اسبتير ان مر يفعل منها شيئا عجلت عقوبته في الدنيا وما ذاك
الا من كرامته ومن يفعل منها شيئا رأينا به عبرة تنبيه ينبغي للعاقل اذا سمع
مثل هذا ان تشتد كراهته فيه وصنفه عليه على تقدير ارتكابه لها فعل

عنه لأن العمدة على الدليل والاختيار محتملة للتعصب ولا نزاع في أن
عنه بريا والدليل يجمع بين الأدلة ويبغي للمستبصر العمل به إذا سمع شيئا ان
يتثبت منه ويرجع على قريع عنه بعده كما بينا قريبا فيكون قد سلم من معرة المبالاة
بعكسهم ومركز امامة ومرجع احتمال وعلى كل تقرير فقد علم على الجملة الذين أمنة
لما سادات وعلا قلتهم مع آل البيت الكريم وخلفوا السلف فيهم وفاوا وصونهم به
عما جلبهم الله بالمثلث والبرار وروى الدم لبني العباس وهي أفعى في القيام
بحقوق آل البيت المطهرة المغفور رحمة الله كان له تشيع عكيم في آل البيت الكريم
ومحبة فيهم واعتقاد على ذلك وزيادة رأس وزراء المأمون وسيرهم وتفرقهم
وخير من تفرع منهم ومن تأخر بعدل المنقبة الشريفة التي أكرمه الله بها أعني
حب آل البيت وتفضيلهم على سائر الناس وهو الفضل بن سهل جعل الله الجنة
مثواه وأكرمه بالنظر الى وجهه الكريم على مر الدهر شفعه بأكرام أحبابه أحب الخلق
اليه وهو أحمد لا تكوير يبرز أن يهم بل تكرر فيهم المخلقة والاعلامة والتفرع
على سائر المخلوقين فيرجع اليها للمزية التي اختصهم الله بها والكرامة التي
أعطاهم والعناية التي سبقت لهم بحكمه الأزلي فجعلهم أعضاء من أكرم
مخلوق عليه وأشبههم لربه وأقربهم عنده وحسكه الله بعز الدنيا
والآخرة وجاههما وتحكيمه على زوار المأمون العباسية بما شاء جزاء بحبه
آل البيت فالدين في مثله الوزير وأعطاه الله بزلفى خلافة سنية فكان
أكرم الناس بمبرا واحتشامهم وفاء واجب لهم أعطاه لا يزعم لنفسه شيئا تأنفا
للناس وكان يقول انما أعطى نعمة المأمون لا ستعبد له القلوب ولم يوجد له
يوم مات الدة راهم قليلة ومن أصل من أحوال المأمون انه لا بناء لهم الا على عند
العقلاء وان كان الانعام يغفر على الوزراء وكثرة النعماء كما نفع على وزير الدولة
اليوم ومن جعل منهم باحش ولما تمكنت خلافة المأمون عضه وزيره الفضل رحمة
الله ورضي عنه على بيعة علي بن موسى الرضا آخر الأئمة المذكورين في سلسلة
الذهب من السبكية الحسينية وقال له بايعه بجميع المعتبر من القلوب وتقفي بما
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب المأمون الى علي رضي الله عنه ان يروح
من خراسان قاصدا فرحب تلقاه واكرمه وحمل بتدبيره أقوال واختار له لباس

الخضرة وقال عمر لوزراء اليمنة والبسوا ملابسها وجعلت الالوية والاعلام خضرا
وكتب بالتخضير الى البلاد والعمال وغيرهم وذلك يوم الاثنين لتسع خلون من
رمضان سنة اثنتين واربعين وثلثمائة بمرو واحرزه الله قال
الابياتي في تعليله انما امر بذلك لكثرة ما ضرب ابراهيم باسم المأمور واسم ولي عهده
على الرضى ولبس المأمور يوم البيعة ثيابا خضرا مثل ثياب على الرضى وخلع عليهم
وشعارهم الذي امروا به ان لا يتمرغ خلف به عندهم من السواد وزوج
المأمور ابنته ام حبيب من على الرضى وسار العباسيون راية نقل المأمن منهم الى
اعقاب الحسين عليه السلام نفروا عنه بواجره وخالفوا عليه وقرروا احمد
ابراهيم بن المهدي وكان رحمه العاقبة المأمور ان كفره الله بكل ما الى عليه
وعقد عمر الجميع حتى عن المأمن الغاء عليه كل ذلك ببركة حبه لاعقاب حبيب
الله وهي كلام الفضل الزوزني رحمه الله وانت جملة البحث قال الموسوي الكفر
بالله وجملة اسمائه حشر الكفر بالله قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر
وقال وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وذكر انه يزيد اضعافا كثيرة وقال
الفقر ان لا يفهم عنه بهم ولا يبلغه نكرة وما تاركا الكلمات ترتب على ان الله
فتح له في قوله مغربة وكمال اله راه وحشر اشتباكهم في الفقر ان وقلة بلاغة تعبير
وقصور تفسير وما ذاك الا بعين ممزوقة الله لاكرام اعقاب خلقه وقال ايضا من
احب الازدياد من النعم فليشكر ومن احب المنزلة عند السلطان فليكبه ومن احب
السلامة فليلزم الحذر ومن لزم الكلمات فاز بغاية في تحصيل خير الدنيا والاخرة من
عمل بما من الروساء كبته عن فعله العقوبة واوبر العسر ويسر ونار الصبر الموضوعة
في سياسة المملكة كل ذلك ببركة ال البيت الكريم عليهم افضل الصلاة وازكى
التسليم ومتى كان عكس المأمور جعل المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد كانت
له دولة مقابلة بتعبير اسلافه الى ان نادم فرمان من النائبة عليهم اللعنة
بكر مور ال البيت بسرور في المملكة بينهم فتنافت ال الب كما لب حين ضمنه عكيمة
وقع الناس من زيارة قبر الحسين عليه السلام فباع الله منه البلاد والعباد
وقتله الاقرباء ولم يقتل ملك قبله من العباسيين على كثرة عدده بل كانت
منيتهم في الفلوات محبوكة لا يتيسر على احد منهم خلع ولا قتل الا ما كان من الامين

بسبب نفضه عمر أبيه وفتكه في المجور ثم عادت الدولة الى البيلانية في
زمن المقتدر وتمادت كذلك الى زمان المتوكل فلما صار منه ما صار في ال البيت
تغلب الأتراك على الدولة ولم يبق لبني العباس من الخلافة والله الا اسمها
والدعاء لهم يوم الجمعة على المنابر فقط ان قدروا والنقد في المعاملة
الخاصة والعامة والتقرب بتحكمهم فاستغل به الاتراك من يومئذ فقتل المتوكل على
جزمة الى يومنا هذا وعلى كل من يقوم من اولاده واحفاده لم يزال منغصا من ناحية
الاتراك الى ان يتنفس يوما الصعداء من مرهم جبابهم فاذا فعلوا ذلك خلعوه ثم
يسملوا عليه لونا من الوان العذاب ثم يقتلوه واخرا وقد يسمونه فعلوا الله بولد
اخر المستعين وفيه يقول اخر الشعراء

المتوكل

خليعة في نفس * يروحي ويغدي ٭ يقول فاالله * كما تقول البيغا

البيغاء كذا في حياة

ووحي وبغا تركيان تغلبا على المملكة ثم ولد الزبير الملقب بالمعتز وعمر يوما وقتلوه
ولم ينفعه معهم قوله عفله ولا وقور سيا ستره ولا بلاغة نغمه ثم بالمعتمد مات
مسموما وكذا المعتضد جعيد المتوكل مات مسموما ايضا ولما ولي المقتدر بن المعتضد
وعمره ابن ثلاثة عشر سنة ولاية لا يعلم اضعف منها مبدا ولا اضعف نظاما وعمرا
وقد احتوت دولة هذا الرجل على عبر وخوار وعمادة على كمونها وكثرة الاخراب
فيها منها اجمع الاتراك والقواد والوزراء خلعوه وبايعوا ابن المعتز ولم يبق
مع المقتدر الا عصبة من غلمانه اراد الخليفة بعد قتلوا مع اولاده فاجلت الكائنة عن
قتل ابن المعتز كهلا مستغلا بابن ثم مجربا ورجع اللام الى المقتدر على ضعف شانه
وصغر سنه وهذا قال صاحب البغية ثم يرا عجب من المقتدر وابن المعتز فان
الخاصة والعامة اتفقت على الرضى بابن المعتز وتقديمه وخلع المقتدر لما توفروا
من خلعه واشفقوا من صغر سنه وابن الله اعلم بقاءه وكمول دولته واتصال
ايامه فبلغت ما ينيف على خمسا وعشرين سنة ليعلم اهل الاعتبار ان الامر لله وما
شاء بعمل الرب غير وده وقعود سواه وده يوجز في الشر ابن بجهة وده في
الخير وما ابن افنه ولا ابن منوال الا لكعبه وعقبه ولا في ضروب الحماقات وانواع
النقائص وجود الا بتفاريق ابن احسانه وكرمه وجوده وده بنال شيء ومن الله
ابن بركة التوسل والتشفع باحياء خلفه اليه واكرمهم عليه سيرنا ومولانا

محمد صلى الله عليه وسلم وعزهم وكرمهم وخلع ايضا المعتز ثانية وقدم يغبوا
برجل اسمه مسلما في نفسه ثم ارجعا له الى بغداد كانوا عشرين رأسا لم يغتنم
الا قتل احد ولا عملوا احسانا بهم فلم يعلموا شيئا فشتموا اناز ولد مدبر الامر وقتلوا
معه كل بغية وعزفوا اشلاءهم ثم وثبوا ومعز الغلام واتى الفرح من حيث لا يحتسب
فاخرج من القصر وبويع بيعة مجردة بسرج بعير تحت الترسمة وخرج معه القضية
وعليهم احكام الالبانية وتنفيذ فعله الاشياء وعدم اخراج اسماعيل بن العباس شورى
من زقر المتوكل ثم اكويله وتغلبه عليهم مع ما كانوا عليه من العزم والقبض
ووقور الفعل والكمال الذي توجد في غيرهم الى ازدحام هذا الصبي المخدوع
واجتمع الخلافة والعاقة على خلعه من غير مرارا من غير مدافع عنه ان الله يكيف
له لونا من النصر عزيزا لا يشاء سببه فيقدر كل ما بناه الخلق والله غالب
على امره ولكن اكثر الناس واشرار منهم الكراع الاكوار والعكوف بالهمة على الاعتماد
على المنع وبالملك الاوامر الفقار الحكيم القنع العليم الافتقار وفيما ان يوفق
الامور الى قراركم فلبه بلاة في سبب من صفعة او صفع سر او فلة انصار او اسلام
على الناس والكراع تكفل الله بجبره وكانت الكلابلة له وعن الاسباب الكلام
في نصر المعتز ابقراكم يزوره بزالرقة فانه كان مع الفساد فرقة وبزغ مملكته
وانتقاله بلا لم يتصل به قلد قبله سيغث له فيلم من كل اقليم كان اباؤه واجداده
على قوله من هم عجزوا على قفاهم وتغلبوا على الكراع المملكة بلا وعلى وشكها
فسيفوا هذا الضعيف مقصرين في الامر بركل ذلك ببركة الزبور ولقد اخبرت
عن بعض قوله قد بر انه لما ماتت والرقة ليس سلاحا فقيل له لم ذاك فقال الخ
قلد والملك مكلوب وكانت اهي سلاحي وقاما الدار فما الخزر الخزر وكان لا يفكع
فيراده ونعما واسلم نعما تربية الخلد فما استغلث به وتمكنت اعباءه وفرضت لوزراء
ولربما كعبلة من تحت ايم فما رفقا كتبة العراق وبهم يضرب المثل وبها الجراح
وكانوا اجنبا لم تغرقهم وغيرهم من بيت الكتابة والجباية والوزارة وخركو
الكبر دار السيرة اخ المعتز امرت فتره فانه نعا تعرف بشمل يجلست بالحاجة
للملك لم تنكر في كتب الناس وفضلهم وكان هذه المرأة المتغلبة عقل ودين
وعمران تعظيم لآل البيت وبهلانة مباركة ورسايكه من فعلها رفيقا انا لحمين

خرقتها

لما صلاه فيرجع بمحبتهما يوصلوا ايمانهما الامر على ما مر عليه من غير كذب ولا
خيانة ولا تبديل ولا تحريف بالعمرة فتنقض بذلك بالعمرة والعمرة الذي يرضى
به العمرة تعلم واستغفرت امورا تحلوا قرآن لاجل الله ببركة بزورهم وتعظيم
الكعبة والابتغاء رضاه واستشعار الضعف قلوبهم اذا انهم يستغفرون بزلتك
او بهم املية او ازدادت واجب لهم او حكم لهم ما حبس عمرة عمرة لغو حلوا بالعمرة
وكذا لو اما نوا مثل البيت كما اتعبوا لمتوكل وذريته وكذا لو كان ربما فهم علامة
تحبهما بالعمرة على حسب مرامها كما اتعبوا لام المعتز كانت متغلبة عليه وكانت
تحبهما فهم علامة عمرة في ثوب عمرة لم تصرفها بل تقول بحسب غرضها بحرمتها المعتز
بزال الله على المعتز فكان من خلعه وقتله ما تفرع ومن مرامها ان يجب على اهل
المولى لهما وكفى عليه اذ لا بقاء ان فهم الا عليه اجزاء بالتجربة العميمة
يجب على اهل قلبي وقبرها ولزمها وقلع بوكيفية بزورها تعمر اذ افرح الناس
منها واحبهم اليها ومن يموت بموتها ولا كمع له بالتشعر اذ دولة بنى مرامها وتعلم
بموانع عليكم وتاخر عليه ايمانا عكيمة على النفع والعمرة وان لا يغيبا منها شيئا
من امور الرعية ولا يخبرها بامور على معتقي مرامه بل بالعمرة عليهما بين ايظ تتعبد
العمرة والعمرة اذا تكلما مرا على ذلك بقدر اجر والله عادته باكملية الدولة وتمير ما
وجمع شمل العوالم بها وشمول الصلاح والرخاء والامر والعافية والتبع لمطاح
الرئيل والبير والمحصول على سعادة العاجلة والاجلة وان يتعفف من كل امر
امر يعيب الله لا غرض له ابن قصاحه ومرامه وجمع الاقوال بقرب الرشا
وبركت بالعمرة والعمرة وقدر اجر والله العادة بمثل الله بقبر الدولة وحلول
العقوبة عاجلا واجلا فسئل الله العافية وسنذكر ان شاء الله بكتاب
فاتح بنفسه عمرا بها من لكما بها منع الله مولفة على بزور الام بلينظ وتمس
اكتب بدولة المعتز بها البزغ الذي يعتز مثله بدولة انما بكم المعتز وصف
تلك القصور وما زينت به حيز فرع رسل مليك النصارى بتمرينة بذكر اقام ايقيم
عنه الوصف والرواية ويروى يصير والمثل مرا الزمار بمثله لو لا عمرا الله انا قبل
وحصول الوصول بقوله لشمول حرزه بحيز الغفلة وامثل التجربة العميمة
والبلاسة العادة فلو انا الزول اذا تمتعت بالكروم والزهاير وقم تمتعها

ربت قوله والذي انتهى بالك
ذكر بها تعمل تعمل

على العمل والعمل وثياب الديباج المزينة وستور الحرير والعز من الله بلغة
والمتاع المشيد ذل الدنيا على قليل تزكيها والعمل الصالح خير متاعا وخير ثوابا وخير عقبا
وحسنها ونضارتها وذل الفرعنة للدنيور والدينار وإذا اكتسب ذلة
الاقتصاد في الانفاق والتغافل عن الامور والتعزي بالرعية واختيار المنبر وانتظام
والاستغناء بهم بقليل نفاع عن كثير عكيم المؤونة قليل المنفعة وراس الامر
حسن الصغير مع الله تعالى وصفاء السريرة وخلوص النية والنصر ومرضاة
وجه الكريم في احياء سنن عبيده واقامة البرع كما زينها من الكفر والشماخة
وبغير التقيت ما ان يعي بوضعه الرواة ويعتبره الى باوايل قلوب لمتون.
والمؤجر بركانوا على سبيل من اراد فتصاد غريب بتوقرت الجباية وخلت
الافكار في ملكهم فجاسروا وخلروا المآثر والمفاخر عملوا واخاهم استغلوا
بافتناء الرخام والمملوا ما تقدم حتى فيض لهم من الخراج ما يرين اقين بهم
فليتعتبر العاقل في ذلك وليستبصر في المبادي والعواقب فحذر تعيرته حميمة فيما
ذكرنا له لا تكاد ان تتخلف ومركار مملعة لكتب التواريخ وجر مغرا وقد
ذكرنا له في كتبنا وقد كنت عزمت على ان اشبع القول منا في الكلام على آل
البيت ونشور نبذا من كتابنا الكبير المترجم بآل البيت الذي موعود مرتبي
للامور له للذكر عما ومرض عن عزمه الله بعقبات اختراع المنية قبل تمام من السنين
بملت الى الاختصار رجاء التمام واقليت منذ وانا على مرض جعله الله
تذكرا وكفرة وايقاظا من سنة الغفلة وتمين نفع في الذراري بعده وكرمه
فنقول وجوبا الى وقاكنا بصره الله ارسة من السبكيه المحسنين عليه
السلام لما استوكنوا المغرب واستولوا عليه ملكا واتسعت ما عنهم
في جميع افكاره وافتضت حكمة الله التنبية على عقارة الذنب ومراجعة
الله اخلوا الى الله بانه لم يميز فكه بن عباده احبا اخلوا اليه ملكا في نصر
من الافكار بل يسلبه عليهم منغصات تعوفهم من الركون الى منزل الذنب
المغرورة لله وتهيبه ثم من العين يميز نقصهم ويزشر الله الى عكيم
عناية الشرفاء عنده تعالى بالبر من امثال الاذاية لهم حتى لا تبقى منهم
باقية جلما على اراة ارسة اقتصر بالانتفاع وعدم من امثاله من فتنهم

تذكير

مفقود

ب
موسى بن
العلقمية

فلو اتفق وا في المثل الى رتبة شامخة كبني يقطر وبغراوله وممن اخوار بعلكوا الى
واخر الربع وكان موسى بن العلقمية المكناسي قد اكثر المغرب بقضي على الادارسة
وعزم على استيصالهم وانجا جلهم الى قلعة حجر النسر فسلط الله عليه فؤاد
الشيعيين قلم يزل شريدا في الصحراء والاكراد البلاد الى ان قتل ببعض بلاد قلوية
وبقي لاولاده قلعة بناحية سيف الى ان قتل واستاصل الله شأفتهم على يد المولى
المنصور فلا يحمد الا المولى المجيد على جزيل احقاد حبيبه صلى الله عليه وسلم
انفاكم لزابرة ولتبه تعريف شريف انى لمن هذا القبيل المكناسي غير انى
لما سمعت بنيل هذا المذكور منهم من ذل البيت رأيت هذا نفعا عظيما على هذا
القبيل بحيث انى وجدت ان اكثر من سواه من القبائل بل كل بنا من كان رجا انى غلبت
الرجاء وقلت لعل من عز بعض العواد من علينا الراغلين علينا بحلها وحبب
انتسابا حتى غلبت النسبة المكناسية على الجميع واكثر جبل هذا التغلب جمة
الغنم بان اكثر هذا القبيل قرأ اهله وان اكثر المنتسبين اليه اليوم انما هم
خصيص لما تقدم وما كان ينبغي لكل مرء اذا سمع بان سلفه او قبيلته وقعت منهم
جزولة على ذل البيت ان يبرمه الى الفرار عنه من النعور والكرامة ليسلم من
شوه بغل قبيله بتأمل ذلك وقد اجرانيها في نفسي من الصغر وتنوعكس مشاهدتنا
الى غربتها كم بسكنى قاسر بوجه واحد لانا نولع وتذكرنا اسمها الاشراف
وكان بينا نها على اثر هم فلم تعدم بركة ذلك اهلا بفضل الله تعالى ثم بعكيم
جلة احب الخلق اليه عندنا ومما يشتاسر به ايضا في سكنا ما كنز الزمي بها
مخفورا اكثر من غنم ما والشرفاء معمورة بها اكثر من غنم ما من البلدان على اني
رأيت في هذا التعكيم وافرة نبوية وذخلا كثيرا وسياسة نفسانية وبين
انما تبدل الاكثر يفتخر ورج تعكيم الاشراف على من كان منهم ذا جاه او مال ان
سكنوا بحيث تنفع منه بقية والا شد ان هذا المنتمي على ما ذكر لاعمة له
الاعتناء بذل البيت والدليل على ذلك انما تبدل تعكيم من ولد الام او من يخاف
بر شرهم ومن اقبلت عليه الدنيا وان كان اسلاميا فمن امر تعكيمه للشرف
والعلة في هذا ان التعكيم والاكرام والاعتناء والاهتمام من لوازم تنشأ
عن اقبال وقيل النفس قد كان تعبا بعروق سير الاكوان عكم اعباءه ولو كان

ب
موسى
وسيرة

الأواخر منهم بفيء أو خلاف الذكر وكذا كل من مر منه بسبب وكل من كان حبه
وتعشقه في الدنيا عمكم كل محل زاد فيه شيئا من أثر محبوبته ولقد كنت في المكتب
أشاهد من هذا المعنى في كتاب الأطفال الصغار وأنا أويس من معلمتهم فيخبر مخاكمتهم
للشرفاء على أربعة مراتب فمن كان منهم له أبوة فلانة بزار السلكنة فيقال له
سيد سيد ومن كان من أبناء الدنيا والتجار فيقال له سيد الشريف ومن كان منهم
أبوه مقتصر اليسر بغني ولا بفقير للآخر فيقال له الشريف ومن كان مفتقر أو صنعة
خاملة كالحياكة فيقال له الشريف بالتفخيم فانظر الله كيف تكلمت فوائم
ونبتت ثغورهم في أول النشأ على تعظيم الدنيا وتفخيم كل خفيفة بتابعة لها
فاعتبر واستفهم ومن الرسائس الشيكانة أيضا التي سرى سمها في غالب
الأنفس أن أكثر الناس يتحملون الضيم والذل من الشريف وخرقة الوالي وهما ان
أهل الخمر وأوقاح الوتاديز والنبذ ديز فإذا أتاهم من شريف أدنى سبب من نكرة
فاسحة أو كلمة جانبية فاقت عليهم الفياقة وعمكم اللعين إبليس إلى على
الأنفس حتى رماها إلى الأرض التي ما تنام الكبر نسئل الله العافية ولقد
أخبرت عن بعض الناس أنه ارتد إلى دين النصرانية بسبب كرامته في شريف ما فم به
ثم تمثل له ختم الله لنا بالمستثنى بمنه وكرمه فليتعكم هذا الرسيسة وعكم
الحكم في فاتحة قوله الأول والواو من الشرفاء من يكون له خلق في الضم
على الذال والفم وكلم الغين والتمل فاتحة لما به ما يمكن من ابراميم فراد فم
أو أعكم كما حكى سيد أبو السعد جعفر سيد أبي كلاب الجوكي فإنه كان جزئلا
تمام المائة سنة وكانت إذا سمعت بسم نامع آخر توبتنا وتخبرنا عن جرجرنا
سليما رواه الراوي كلاب رضي الله عنه وتقول أي شيء تنفعور من جرجرك إلى اجتاز
حكلاب فما يلبث عند جامع الشرفاء فيأتي فيعمل عمرة في عينه فيرجع بوضع يزاد
الواحد له عليها ويراه الآخرون في الحكلاب ذبابا عنه وتمرؤا عليه إن يقتله
الناس ليشبع ما شمروا منه وبملاة سيد أبي الربيع في أنفسهم وعكمة نسبه
وسيره وفي دينه حتى أو علوا إلى دار وبعث إلى الجمال يعالج عينه الزامنة
وتمسد بالحكلاب حتى تفرق الناس عنه بما به فلما عملا جيئة ملء بيضاء وكانت
أعسر بيابه وقال له انظر ترزعت بسبب هذا جزاء لمن الزوعة رضي الله عنه

واعادة علينا من بركته فليشر منزا بيزع على من انتسب الى سير الاكوار ومن مثل
منزل الكفاية يزحل الشيخ ان على الجمهور وكل من يتصف بهذا النوع من الاسم اعني
ينتهي منه ومنزاخها فاحشر بل كما ان منزل الحمل في باب العفو والحلم كذلك الحمل
الثمالي انتصاف من اتصف منهم بصبر والدفاع وعمى الجنيام والذب عن الحرمة
والانتصار بعز الكلم فان الهمم انما تميت فزكانت من خاصيتها اباية الضيم
وعدم الاقامة على الذل اسلوب من الكرم عجيب وضرب من الشجاعة غريب
بخير الاغلب من الاشراف لا يشتري وزاجرا بكلم او تعز نعم ان تعز عنهم
وابعدوا عن حرمتهم العكيمة بما لا سبيل الى عز دمها وقتله والفرق بين بعض
النفاة ان رجلا اتى العارف سيد ابا عبد الله بن عبيده رضوان الله عليه فقال
له يا سيد شيء ويبر قلبي خصوصة وميوله الى سير الشيخ فقال ذلك فابا عزاله في اقطاع
بسببي وتريد منا ان تبعث اليه فقال لم رتبة الاشراف اعلم من منزل عز اليه
وقيل يرد فانك لا ترد منه الا خيبا فقال يا سيد اخاف فقال فلت لك ليشوا من يزل
على العواب ثم استرزله والله يسر ثم اليه فرجع الرجل وبعل فاما قام له به
الشيخ فاقبل عليه وخلصه من خصمه فذهب الفيل عنه بما لا يفوق عن نفسه
فتامل في كمال عز قدار منزل العارف وما فتح له من العلم بحال اهل البيت ومقدار
مرتفعات اكابر الاولياء اعني ان يفتح الله للقوي ابن فارس الشيباني في
تعكيم احقاد احب الخلق الى الله ورؤية نفسه وجميع الامة كالبرولتم لعكمة
مثقة جبريل وان اكان من عليه وعلى ابائه بالعتو وعلى نعمة قلا ذرة فلا
يجبر من عليه وعلى ابائه واجراده واقاربه بالعتو من قلا الراريس
وعذاب الابر والغضب السرمد نسئل الله العافية وما رايت فهم تعكيم
الشيخ في اهل البيت الا في تاليف قلب او صبر جميل لولا خوف الهلكة الذكرت
من نصوصهم ما يفض منه العجب مما الناس عنه في غفلة ساطور ايفكنا الله
واياهم من نوم الغفلة بمنه وكرمه ومن فنن العارف في منزل الغضبة واضح
وذلك انه علم ان الشيخ يقاله اصالة نسب لا تشبهها اصالة والاصيل
ابرا اذا اضعفت له وجئته من تحت عمرت نفسه وتواضعت وكلفت نيران
انتصاره علما منه ان الانتصار من التواضع لؤم اخلاق فاذا جئته من فوق على

سبيل الغلبة والتغلب فزالك مما لا سبيل اليه عزت اسمه انما شيمة ان تفعل بتغلب وقهر نعم مرتاد بما وعما وبكم من خفيها ما يكم الله يفعل بها ما اراد من غير حجر عليه ومن لا احالة له فيما له مصنوعا على عكس من لا ينفعل ابن لم يفهم له وتهيئه فاذا اخضعت له ازالها من انواع الذل والاستكانة ما يليق بعساد احالته ونوع منشاله وخامة عنصره وخبث معدنه فتامل مثل هذه البقايا التي كشفت عن حقها بوتكرب عند سماعها انتباب الى البقاء الثانية اعلم ان الشرفاء عندنا بالمغرب على مراتب اربع الاولى وهي اعلاها التي بقيت وارتفعت ومعنى المرتبة المنقوع بها التي اذا ارتفت واحرامن افرادها قلما يتخلد رتبة ولا شك في كونها راقية اقامكرمة عزة البيت الكريم عليهم اكمل الصلوات وازكى التسليم وهذه المرتبة منحورة في بيتين اثنين كبيرين من السبط الحسن والصغيرين من السبط الحسين فال الحافظ المؤرخ

المؤرخ اللغة ابو العباس احمد بن يحيى العلمي الموسوري عرف بالشرفاء السبشا وغيره بعاس ونقل ما كتبه على هذا الحمل ويدخل في السبط الاول الحسن مع الحسين شرفاء العلم لان منهم كثيرا على علم واعلم جمر الشرفاء كذلك ويدخل في السبط الثاني الحسين العراقيون بن فيهم فشهور وربه في مدينة فاس شهم الزيدار في دار العرس والعجب من الحول حيث لم يذكرهم في هذا الثاني لكنه يفاس فلم يذكره فيهم على مرة ذكرناهم فيهم فيهم في هذا النسب وفيهم شيء واحد المراد منه بلعكه ومثله في مرثاة الحماس من اخبار الشيخ ابي الحماس لولد شيخنا العلامة المتفنن الضابط المحقق سيدي العربي بن الساسي رحمه الله في ترجمة السيد الشريف العلمي السلاوي ابي العباس احمد بن علي السبشا وفي رحمه الله عن شيخ الاسلام جمعية هذا الفرع وتبكار هذه الاخبار ابي عبد الله محمد بن قاسم الفضار رحمة الله ونصه وزار مرة شيخنا الاقلام ابو عبد الله الفضار الشيخ ابا الحماس رضي الله عنهما فبعد رفعه في مسجده وقعت بين ايديهما مرحل صاحب الترجمة فلما بصر به قال الشيخ ابو الحماس للشيخ ابي عبد الله فراعبا له فما عندك في شريف سيدي احمد العميم فقال له الشيخ ابو عبد الله شرف سيدي احمد مثل تلك الشمس وكانت نظم من هذا المشهر فقال ان الشرفاء الزير الاشد في شرفهم كثير وزكا بنو كبير من الحسنيين راه ربيبير وكشرفاء تادلا لت من الحسنيين الحمل بين وكالصغيرين والعراقيين وكالاسمهم من الحسينيين بالياء الساكنة بين السين والنون فشرف

جميعهم لا يختلف فيه اثنان من اهل بلادهم ومن يغلب عليهم من غيرهم ٥ بلفظه من النسخة التي بخطه
فلانه كاتبه محمد بن احمد بن المسناوي بن محمد بن ابي بكر الدلائي رحمه الله ورحم سلفه بمنه وامين
ومن خطه نقلته كاتبه عبيد ربه جعفر بن ادريس الكتاني منحه الله دار السلام ٥ من خطه
رضي الله عنه وزاده بعدا ما نصه وفرغ جعفر منقولا من خط المسناوي وايضا في اثر الجزم
المذكور ما نصه احمد اليه ثم ذكر ابن السكاكي في كتابه في العبارة الثانية من قوله ان
الشروع بالغين على اربع مراتب وان الاولى منها وهي اعلاه الكبغا التي يتمازج مرورا
احمر من اقراد مذاريب وانه رواه انفا مكرمة من ذال النبي الكريم فمنظور له في بيتين وهما الجوهرين
من البسيط الخمسة والصغير من البسيط المشتبهين كتب عليه الفقيه المؤرخ الفاضل
النقاة ابو العباس احمد بن يحيى العلمي المرسي جر الشروع الشفشاوني بيتين بعاس ما نصه ثم
ذكر نصه وكلام المرزوقي كما في كلامه المنقول اعلاه ثم قال وقد نقل في مكمل الاشراف بعض
هذا الكلام ابن في المرزوقي وفيه زيادة سنذكرها في اثر العبارة ولهذا سبقه لكلام ابن العباس
ابن يحيى المتعقب على ابن السكاكي كما تعقب عليه غيره ايضا وهو حقيق بذلك لتحجيمه واسعا
اذ هو الرتبة الاولى من شروع الشروع باشراه في متن البيتين وشاهد العبارة ينادي عليه بالبطلان
قال ذلك وكتبه هنا بيده محمد بن احمد بن المسناوي بن محمد بن ابي بكر الدلائي رحم الله جميعهم وامين
٥ من خطه بواسطة بعض النقلة من تلاميذه وقد اغفل هذا ايضا العلامة الصالح
سيدي احمد بن علي الشريف العلمي العبد السلكاني صاحب الرحلة المعيلة في مرزوقه المحامي سر والمحامي
سيدي احمد بن يوسف العباسي والعلامة النسابة سيدي محمد بن الكبير الفاسي وشيخ الاسلام سيدي محمد
ابن عبد الغفار العباسي وولده العلامة سيدي الكبير وولد عمه المحامي سيدي المهدي بن احمد والعلامة سيدي
محمد بن احمد الفسكيني والعلامة الصالح سيدي احمد بن الحاج والعلامة المحقق فاضي الجماعة بمكناسة
سيدي ابو عذر بن الشرقي كما في غاية الامنية واجهت عبارة ابن السكاكي بانه اقتصر على مركب بيدار
فاسر خصوصا من كما انت اقامته بها ولم يذكر وقته بعدا اعم مما ذكروا نعم افيد كما نواحديث عمر
بالغروب ولم يذكر ذلك منهم ابن الجوزي والبعض ذاروي كما قلت وقبله ابن السكاكي سنة 818 وهو

حامل راية في المنثور ابو عبد الله ابن الخطيب في كتابه الاعلام له لما تكلم على
استيلاء زعار النصارى على جزيرة صقلية وكان من جملة من انتقل اليه عند
انجلاء ثلة الشرقاء المستغل بعضهم بمدينة قلس وفر غيرهم انتسابهم الى صقلية
بالغلب بيد عمور البيوم بالحمياقلة ومنهم بمدينة سبتة البيت الشهير الكبير

لاكبر قال ابو الربيع الحوالات لا تحيل الا على كلا وبع ج المغرب ليلة يتمسك بكلامه فتحامل او جعل
وج المرة الى وما ذكر يعني الفطار لمثل العلم ة كرابر خلدون على كلو الاة ارسة ما يعذره ويشعر
لاعتباري فقال نسبه بني اذ ربير مما ولاه بموا كنهم من قام مرو سا بيرد يار المغرب فريلغ هي
الشهرة والوضوع مبلغا ان يكاد يلحق وان يكمع اخر ج ذركه اذ مو نقل الائمة والجيل هي
المخلف عن الامة والجيل من الاستي فليشرح المغرب بما نقلته من اهل البيت الكريم من يبلغ هم احة
نسبه ووضوحه فبالغ اعفا باذ ربير من ال المشهرة ومثله ج الدرر النبيسرة من غيم شيخنا

بيت الشريف الصالح ابي عبد الله بن ابي الشرف واخر اعفا بهم البيوت الشريف
عمير البلدة وكوكب الشهرة بالمغرب ابو العباس احمد ونسبهم نسب صحيح وبيتهم بيت
مريح ه كذلك ابن الخطيب ومن يعول عليه ج مزال الاشلوبا اذ دخل بيتهم هي
كتب التواريخ وكالع منها ما لا يكاد ان يدخل الدهر وله شالح الملك كالمعلم
المستنير ج زمانه بمتفوقه اليه واعلم ان الاخبار شائعة بان السادات
ابن هيير لا يزيد عددهم على العشرين وغومتا استمرت بزالك التبرية بيت انهم
اذا راوا او ازا يزا علموا ان بعضهم يموت وهم الاربع ثلاثة بلدان يذكر عروض بمكناسة
انهم منهم وهم اكبر العدد الشهير ان منا ما وله اولاد اذ جوه من البلد ان يكملهم
النجابة وتربيهم العناية ولقد اخبرت ان جدهم بعث اليه بعض ملوك المرينيين
الكنة الشلكمار ابا المسرا ان يلتمسا رفضا ج التبرك بحضرته والاستنصار
على اعدا به بحضرة نسبه فاعلوبا جاده بالبشاير وترحل مرضعا لا يسع منه
وصلة الجنب وجمع بالزار فقام على عدده من خلف بها وترحل تهم ما يفيم به اوده هم
من كفيلة وقال لهم لا حاجة لا حد منكم بالخروج من عاشر بعذره ضروريا ته عاشم
معه ومن مات بعذ اقبره وحمل بيته مفتاح داره وموغاية ج الكبر وايه حتفال
فلما دخل على الشلكمار وسأله عن ابتداح اخبره بصنيعه ج الزار فقال له الشلكمار
ما اتباعك له على هذا فقال اني اجد اوهلوا ج هذا النسب الكريم على سبيل
التفخم بسببه فبالغتهم ج اكمها بكفة عليه فما يوجب شكا او وهما وانا اريد
ان اوصله اولاد ي كذا له عمل جزاء الاحسان ج الاحسان فبعث الشلكمار استحملة
وردة الى بلده على منبج من العرايا تا بريع رحم الله الجميع ورحم من اعتنى بهذه الحكاية

الفطار الفطر
الشهرة الشهر
الجيل الجيل
الخلف الخلف
الجيل الجيل
الاستي الاستي
الشهرة الشهر
الجيل الجيل
الخلف الخلف
الجيل الجيل
الاستي الاستي

من الاشراف وافترى بها وبالغ في الحماقة واختار لنفسه خطاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعرفنا كلام امرأة النساء لا يشك في عقابه في هذا الزمان
المشكر الذي غلب فيه الخبث وقل فيه الكيس وجهل فاضر من هذا ولد السادات
الخبر كبير سيد ابو عبد الله محمد بن عمر ان نفيس الاشراف والمقدم على جميعهم
والحاصل بينهم في المنصورة ورث هذا المنكحة الشريفة عن اسلافه ورأيت
ابن المنكبي ذكره وحكمه بتمكيمه بينه وبعض توالييه فنذر اربعين سنة
وذا الله اذكر شيعة بعض فلول المغرب وحكموه من شهرزور وكان من حملتهم
سيد محمد هذا فقال وشهرزور هذا الشيعة من اشراف ذرية المصطفى صلى الله عليه
وسلم العصبة المتبحرة جوارنا وكرائمه الزمزاد وذلك انوار هذا المشهور
بالفضل والديانة الرفيع القدر والمكانة ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر انوار
ابن عمر ان الحسني الخبر كبي وابن عمه الشريف الرفيع خير الحياة وزين العلياء
الكلام النشاله والمرتجا ابن اخلاق المحشمة وازنا ابو عبد الله محمد بن محمد
ابن عمر ان وابو له رحمة الله فريد عمره بالنوالة ومنظور من ذلك الجميلة بالفضل
التام الايات رحمهم الله ورضي عنهم وله مغيب الرجاء في الله تعالى ان يجعلهم
ممن حري بهم بسهم صالح في العلم والديانة واعلم انه مما يتأكد في حق
كل فرد ومن امة سيد الاكوار حيز دونه لشاب من اجداده ان يجده ويجتهد
ويعتقد رجاءه في الله ان يقسم له نصيبا من الكمال العلمي والديني ولا نعني
بالكمال العلمي ان يكون فردا على الاطلاق من الاصطلاحات على التعبير الذي جرت
به العادة فان هذا منصب عظيم بل نعني ان يجتهد الله عمر بن له ذاكرة وفهم
ثاقب الفهم وان يتبلغ بكمل معرفة من العلوم وان يتكلم فيها الى المرتبة العلمية بالتيسير
فان هذا شريف الملائمة للتميز والتعزز فنوية النظر عن التباهل والتميز فوافقة على
التعريض العينين فتنة عن سفساف الاخلاق ومتعلية بمكارمها بريئة عن التكلف
يغلب على طبعها تمام المروءة وتبعد بكل اعتبار عن نقص العجمة وتقيمها
وعقتها بل يكون على التعزز الذي كان عليه سلف هذه الامة رضوان الله عليهم فهذا
هو الذي جبلنا الله عليه فنحن نعتقد على جبلته لكل قوم نسبته الى سير وكرم ادم
لا سيما اذا كان يقبلا مغيرا الى تنكيه نفسه بغريزيته فهذا الى وجوب سبيل

اي العربية البصيرة

لم

الاشراف

العلوم

الزوجة

الزوجة

بعض

مروة

الى بزازا فمروجهن في تكثيره بما تفرغ من الوقت لبعلته والله يحق على النية
بمنه وكرمه ونوره لو انتربا قليلا الى جمع مرتبة كما تمتع من اوائل هذا الشعب
ويختار منهم رجلا من اهل العلم له دربة وعشر تعليم وبعض تواضع وفيلم على العلم
بالامور الضرورية والعزوبة بينهما ويرى ما ليتيسر بضرورة مما الاخر فيه مجابا وفيه
وقتا لاشتغاله بما تمس اليه الحاجة بيروض عنوتهم لتلك الضرورية وتفرغ
الى اذهانهم بعشر تعليمه ويحملهم على القبول بتواضعه ويمنعهم الاشراف تابى
القبول من تكبر وتيه فهم اذا بالاكابر بازيد كرهم بعكسهم منة الله عليهم وعظم
عنايته بهم في ازله حيث اصطفاهم واختارهم من بين سائر خلقه لان يكونوا
اعضاد حبيبه وقعر نبيه في علم لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى يعزوا منهم بعز والدين والنعم فاذه كلية الامر والاكثر محجوبون عن
تعاطيه وعرفا احتوت عليه ما تاز الترجمتا من الجفا بهو وعن لغز ازمها بعض
ازمز الملك تكون له من الثير عن سير الاكوار فلا تتكيفه الا ذمتا ويعيم بزلة
محسوبا على اكرم المعلم ومزا افضل له من اعمكما بهم فلا يملأ ان زفر من الزور
والتيا فوتا لان سرور سير الاكوار بتعليمهم وتكييفهم بحاسر الاخلاق وجميل
الاوصاف اكثر مما لا يتناسى من اعمكما بهم الدنيا لمتا رتما وسرعة زوالها
وبقاء المعنى الاخر وتمكمته ولفرد كرجل ان بعض تجار خراسان ورد على
عمر قيس البشر بعشر مروجا الاشراف ان يفرد ورا لغزوا روته العلم بتنغمر لزلة
لغوله اليه انه وما اودع الله في قلبه من حب حبيبه بتمثيل بعيلة اعشرته على
مكلوبه وذلك بلا اشتباع انه حمل ما لا كثير ابعض تبع يفيه على فراق الاشراف
وقرطه ذلك المثال موفورا ورجع الى بلده فلما كان العام الثاني حل مروج ايام
الموسم فروجا اكثر الاشراف اوكلهم فوراقا على جفكه الغزوا روا التجنب في استظهار
العلوم وجوزه بهما وعشر تنزيل فوانيها الكلية على العزوا الجزوية بعروف
بهم المثال وحمل بزلة الى غرفه من روح مزا الكمال العلمي الى معدنه الاصلي
ويختم الكلام فانه مدار في المعاد رالتعلية عم الانتفاع به والعمل على
مقتضاه والمرجع بعفه وبما تعمرت به المعاد رالحبيبة عم ضرره واستعين
به على كلب الدنيا وحمارة القيلة المرامنة وعمرة لعروة البلاكمل نسئل الله

العلوم

العلمية في الدارين بمنه وكرمه وبقاهم ايضا من مداولة السادات البوكيين
اعقاب سيدنا في كتاب ابن تفرع لنا ابن تملح بفضة جدهم سيدنا ابو الربيع سليمان
رضي الله عنه واما الصفليون وبكار منهم رجال المدارك في اجراء سيدنا
كما مر فساداة اي يحكمون بالعلم والاخرون بالقضاء والاخرون بالفلاح رضي
الله عنهم جميعهم واما البزيراستوكمنوا سبتة وكانت لهم سيرة فاضلة من الفيلم
على العلوم والعكوف على العمل بها ولزوم البيت والتنزه عن قبول التكلم من
القضاء والامكابة والتدريس حتى انتهى لهم بذلك صيت في اقطار الارض
وذهبت في فرجهم ووقع مما سنهم الدواوين تاليفا كاملا للعالم
النافع ابن رشيد بن حميد فصار يتداوله بعده سيدنا محمد المامور واولاده من
بعده ابن البيتين وكذا رايت للشاعر المفلق ابن جزي فصار ايضا في فرجهم وكذا
لابن الجباب وحسبك باجماع فرائح مداولة العمر والاخر لسيدنا وثنائهم على
هذا المختصر ومنه يستدل على انهم اعلم بعكمة مقدار ما اجمعوا عليه وكذا الرؤساء
العزيزون كان الجزء بينهم وبين الاشراف فكلما كانت بينهم مصالحة وكانوا
يغصون بمكانهم لما يرون من تشيع اهل البلد في التعظيم فلما اقامهم ذلك
يغلبونهم على الامر فهذا اجمال القول في مدة دير البيتين العكميين اعاد الله
علينا من بركتهما والفرق بين الغنيم والغنيمة ان الغنيم بمعنى المغنم اي ما
اخذ فالغلال يقال فيها غنيم لانها تيسر في المغنم في الاشراف مثل بيتين لانه
مثل فالاسم مفتوح بهما الا ان ضم الباء وكسرها والسبتيون وفي معنى السبتيين
جميع الصفليين لانهم شيء واحد في مراعاة النسب فما ثبت لمداولة يثبت
لمداولة وحسبما ذكر ابن الخطيب ونحن ان لقبكم ابن عزوزية كتب مولانا ذكر في
مرة انه غير انه خبر وهل المرتبة الثانية بعقب سلطان مشاهير بالشرف
غير انهم ليسوا في القطع مثل المرتبة الاولى بل لهم ولاية غلبة الكفر فالواجب
مع مداولة ابن كراد والتعظيم وبزاده اولا بفضل تعظيم وشكوى الكراد والمرتبة
الثالثة فوق واردور من بلد الرخاية بمداولة يتصرفون على انسابهم فيجب
علينا من الاكراد والتعظيم مثل ما تقدم الا ان المرتبتين فيلهما من الزيادة ما
تفرق بهما وكيفيتنا قائما وكيفية الشرفاء بالشوا والبيت والغيرة على هذا

المرتبة ح
المرتبة ح
المرتبتين

النسب الكريم ان يتجرأ عليه من ليس من اهله هذا ان لم يجب عليهم وتعيير فاذا
فركبوا به ولم يقوموا بما يجب منه فجدير بان يقوم به لان المتكلم به سوا منهم
فضولي فلا يجري لنسبه فما ينتدب للذب عنه والمناقلة اذا الى النسب
لا غير فهم فلا فعروا فاقل منزلة النكتة المرقبة الرابعة فوق غلب على الظن
عرض شيء بهم لضعف شبههم لكنهم استعانوا على ذلك اما بموالاة سلطنة
او عمامة جاه او بمركب خرقة للاصل الجهل والتعفر من ولده الاول اذا مركان فالواجب
علينا في مثل هذا ولدي الكف مخافة ان يكونوا على بصيرة فينفع في ذل النسب
والواجب على العلماء النسب ايضا اقراء البحث مخافة ان يدخل في نسبهم
من ليس منه والواجب على من اعتراه شك في مستند له الشرع ولم يجز ما يوجب
غلبة الظن قبل اهمال عنزلة الاول ان يتركه التكلم به بالشر مخافة ان لا يكون
شريفا في نفس الامر فيكون قد عرض نفسه للعنة والغضب نسئل الله العافية
وكيف تكون جيلة من يكون خصمه في عرصات القيامة سيد الكونين وبالكعبة
الزهراء والمشعرين عليهم السلام وكل واحد منهم يقول متكئ حتى فيتي وتجر ان
على الانتساب في ولست منهم ويحمل ان يريد المعصية تقوى سائر المعاصي لان الجزء له
حيثما على خرقة عكيمة لا احكم عرفة منها بل يتعين على السائل ان يقول في نفسه
ان كنت من ذرية البيت في نفس الامر فيا بشراي ولا يضر في عدم اشاعة ذلك في
دار الدنيا دار الفناء بل الكتمان في ذلك بعلم الله وعلم حبيبه فلا يحزن فترى
الاشاعة لله فان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه وان لم تكن كيف
تكون فضيحتنا على رؤوس الاشهاد وما عسى ان يفعل الي باشاعة ذلك في
منزل الدار عنزة ولو لا يغتر عنزة بل واحد مقرور والف مزور مكرر مستهزء حتى يكون
خلاف الناس افضل حالا منك ويعاملك الناس بنقيض المقصود للزور مقصود العز
والتعظيم فيهينون ويذلون ويضرون ومن اعجل وخزه اجل فلا يحزن على كل تقرير
الكف عن الانتساب فان قلت التعيير اخاف ان ادخل في لعنة المخارج من النسب
قيل لعل الوكلا مستند له قويا موجبا لغلبة الظن بصحة خروجه وحينئذ لا نشدد
على الكف بل نامر به بالانتساب لان الغالب راجح والعمل على الراجح وتعيير الاكل لهم من
ان مستند له ضعيف بحيث يوجب وهما او شكا واحتمالا لا يفيد فلا زالة ذلك على الكف

فتأمل هذا النصح يرحمك الله من تعمل عمل فتفضله فرجع الزاير وآبى ان يجيب من
خروج بيت عمر الشرفا ولم اقف فكم على سبب ذلك وهم المؤنسون وراءه في
كتاب ابن الابار وفي كتاب ذاخر لمولاي ذاخر معروف بالرجال الذي ذكر فيه بعض اجداد
فريع نسبهم وكان شرفهم حينيز اكثر من علم في راسه نار قلت اذ بسبب انسلاخ
هذا الاكابر المتاخر يرمنه **الفايدة الثالثة** حصلت في تجربة عجيبة
لا تكاد ان تتخلف وذلك اني اردت اشخاصا من الشرفاء كساير الناس فمنعت
واحدا منهم وخبرت حاله وجبرت له قربة شريفة او مزايا لا تكاد ان توجد كذلك
في غيره حتى صرت اعلم على من لم اغرفه منهم اربعة قربة على انملة وقاسبتهم
بساير الناس الا بادعية بيضا كنوز كامنة كمونيت عن غير المخمور لكرامتهم على الله
ومقدار الدنيا عليهم حتى انه لا تكاد تجد منهم مزايا في الاغلب في هذه الدار المغفورة
بل في عرصاتها الفيحاء يوم التغابن وفي بعض الرعاع بروايته من قربة مشومة
يتفوح بها الفيافة ويشيع ذكره في البادية والاف من ذال البيت كلهم من المزايا
ما لا تجد به الدراويش لا يقع على عليهم احد بنكرة

بنات زياد في القصور مصونة * ومنت رسول الله في القلوات

فانا لله وانا اليه راجعون ولفراقه ركنت منا سيدي محمد الشريف بن عمر ارحمة الله
عليه واخبرت ان ابن ابراهيم استشفع به وتوسل فشفع الناس وربي على حالة
من التعفف والديانة والتواضع مع جميع خلق الله وتسبيل نفسه على حقير الجنايز
والعمامر والكتابات لكل من عرض عليه ولركاز اهل الناس تخلفا بريعا وتنزلا
ربيعا ثم شرحت منه كرامات ومكاشفات ومع ذلك كله فكان الناس يعتمرون في
زمانه الا قليلا بكلب الرعاع والذكر بالطلاع ولم يكن من العاقل عندهم الا فخر كما
في سلف اهل الدنيا رضي الله عنه من كامل عيب في حب الفقر عند اهل الرعاع
ولنذكر هنا افرادا من عرفته من الكيفية الفعالية حشرنا الله في زمرتهم على
سبيل التبرك وضرب المثل والتشبه بمن ذكر على من لم يذكر والتتميم فانه لا يخلو
اهل من اهل البيت الكريم من قربة او من مزايا فتوجد بتلك الفتوة في غيرهم فمنهم
حصلت بيني وبينه كمال الصحبة بما يكمن من الاحوال سيدي عبد الله بن العمر الجليل
الصالح سيدي ابو القاسم البيتي نفعنا الله بما من رايته امتاز بفتوة واكثة

وبلاغة في التعبير عن مقاصده بحيث ان من مرّ السنين الكاملة ونبغ في العلوم بحيث
عن سرعة فيض بيت الحفاظ وممارسة نكفه وتنيل الغاية لا غراضه وامتاز ايضا
بفضل كرم بحيث لا تبقي لنفسه شيئا ولا ازع لدفع النفس واستمتعا رمادا وزوية كل منهما
خير امنه وخلل التواضع لكل مسكين وفقير بحيث انه لو وجد سبيلا الى ان يفعل احدا
ارضا لهم لفعل عكس ما يفعل به مرزة النفسه عكسا بما له او علمه او نسبه او حكمته
جما ولاداء اذل عنده من الفرد له على اعجاز الابل يعاملهم بضرب من الازراء عليهم
بحيث يودّ ورائهم لم يكونوا وله ولد اكبر منه انه اذا رآه حسر وقوله حاجة
والاخر لم يبغ غير انه يلازم الكلوات ويلمح لسانه بالله ربي لا اشرك به شيئا
عشر بيتا على ذلك مرتبا شوميرا له ما لوزه والاكبر انعباه لعزة الى وجهه من
اعظم الكرامات وزهم الله فقد اسلافهم الكرام وممن عمر فيه ايضا
سيد محمد بن سيد كمام الشهير الذي رأيت منه غرائب في باب الحمياء وكرم النفس وحفظ
المروءة وسر اوله الهمة واستمتاع النفس حتى يرى مزية لنفسه على احرار ارذال
على كل امر له ما يوبخ خلاف ذلك فتله من الخفيفة الملازمة له والقرع عن اقدامهم.
بجوهر النفيس وله ايضا فرع راسخ في التحفيز بالتواضع والسراجة المكملة
وسلامة الصدر وسماحة النفس وهمة عجيبة بحيث انه وشعبه بشكنى
احد الامرين الشر بقدر ايثاره لهما على قصوره وقصوره وذلك لا يكون الا بتباعث
ربانى وجذب الهي وايثاره الاخرة على الدنيا وله ولد اكبر فيض الله لهما عبرا
صالحا بهمة في تعليمهما وتاديبهما فكم عليهما في الصغر من قصور الاداء والوقوف
الحفظ ولزوم التلاوات في الجماعات والكتب عن الكبر وغيره من لوازم الصبا
ما يتعجب منه زاده الله من فضله ببركة جدهما صلى الله عليه وسلم ونفع
بهما وله حمد سيد عبد الواحد فضل تواضع وحلم على العفو وبذل النفيسة
عمر فيه ايضا من الخير كثير سيد سيد ابو القاسم جعفر سيد ابو كمال بن ابراهيم كرما
وصبر على الضر بل رضوبه واستمتاع النفسه وتواضعا بحيث لا يانف عن كثير
زيارة اراذل وله ولزوما لتلاوة القرآن عمره الله في قراءة بيسر الجهار وممن فيه
ايضا اخاله سيد ابا السعود صاحب الغيم له العظيمة على النسب الشريف والزهد
عنه حسب استكفاء عنه والمرع بالجمع في الاقامة المحمودة التي يغلب على الجمهور

المرء ممنة بهما والإدراك الغوامض التي لم يعطها بادئ شيء من الأشياء في العلوم
لعلو نكبيره في ذلك أن تواضع مع المساكين وفهم ببركة النسب الذي أعيز إليه
الله من فضله والمناسبة سيدي أبو كمالب فرع راسخ في الصبر والاحتمال وكسب النفير
والتواضع وعرفت أيضاً سيدي أحمد بن سيدي عبد الله الصغير ومن على سبيل من التربي
والتغفل والتشكر والترفع بالتي هي أحسن وعدم الانتصار من أحد برفع ولا بيد فضل
وتغفل واحتمال وكظم غيظ وصبر على الأذى وتواضع ولما مرض سيدي عبد الرحمن الشريف
رضي الله عنه مرضة التي مات فيها زرته من غير مرة تفرقت في به فما شغل عما
يكابد من شدة مرضه بالتسوء التي عنه والتوجع في والدعاء لي حتى حسمت مرة الله مكافأة
لي على زيارتي من غير مرة وكان هذا الشيخ مثلاً مضروباً في الخروج عن الدنيا ونبذها
وإيثار الفرع عليها والزهد في حطامها وجمامها وكظوظها وذكرها وله ولوالد سيدي
صالح رضي الله عنه على سبيل من الاستفاضة مشهور نفع الله بجميعهم فيما وإلى سادات أتانم كنت
منا بذكر أسمائهم الكلام له وأوصاهم الكاملة ونبعت بزاد الله على آل البيت
الكريم متناثر في الشرق للكل فيهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها بفضل من خ
أذكره منا لكونه لم أعرفه أو نسيته على من ذكرت منهم أحصل بصيرة لكن منهم فلا تكثر
بهم الاستبصار ويلح لك ما انكشف لي فيه من صفة الكمال حشرنا الله في زمرتهم
ولفظ كان السلف الصالح كما إليه وأخر إليه رضي الله عنهم فيه نور يعرف أشراقها
زقانهم ويذكر دورة الدنيا بهم فيهم ويأخذ ورد العمر عليهم بأن يشفعوا لهم في عرصات
القيامة وأن يسلموهم في تلك الشدائد ومن أفتقر إليها في لا بأعث عليه إلا
قول التشريع بأحوال الأبرار الراغبة وبعناية الله بأعباد أحب أن أتحلوا إليه وقد
مثل مثل إنسان أراد أن يشتري مكنة أو المدينة وخاف من شراء الكبير وأشفق
أن يجر بأخر الغرض مسكناً ولا أمر أفضل من جوار إبراهيم مكة بقياس مثله وعلم أن له
عند أبيه وسيلة فلا شك أنه يضيعه وينفع إليه بالحرمة والمولاة ومباشرة
مكانه كلما بنفسه ليعم بركة ذلك إذا وصل إلى مكة ومن أمر وحج لا يحتاج إلى
بسط وتقرير ولا علم أن فضائل جميع ما ذكرت في كتابي الكبير إنما هي في آل البيت
استنبطه عنا بتهم من الأدلة القرآنية والنصوص الأحاديث النبوية إنما هو آل الله
أعني وآل البيت عمكما أجمل بلا تشبيه به وضعها والتكييف ولا يدخل تحت معقولية

حمر ولا تغفلهم وانهم ستبوئهم في علم الله المحكم القديم سابغة عنايته لا يكفي
شكرها الالباب العجز عن التعبير عن الاشراف استغفار من النعم التي عظمهم الله بها
والاعتذار الى من يتزلم به على سائر خلقه ولكن انهم اذا استعظموا الذاهبون
الله بكليته قلوبهم اذ جبل الله القلوب على حب من احسن اليها ومن لوازم الحب
افتقار المحب والعباد الى ابتغاء مرضاته والتقرب اليه بالنوافل وشكر
الغياث منه واستغفار النعسر بين يديه بحكمته واضمحلالها دونها وفقر
الى فضاء المخلوق مرفوعة مرانا حتى يعتنق جبار السموات والارض العظيم
الى خضعت له قلوبكم الصعب المتعال على خضوعها لا يهتم على بالهم اي شيء انا حتى
يذكرني في فرحه ويقسم في ازلاله نسبة من احب خلقه اليه اتعالا به ولكن اراد
المستعان بهذا او لشيء منه بعض من الذل والخضوع والتواضع الذي نزل عن الرؤس
واستقل عن كل قامات من منزلة العبادية فما يمثل تركيب عزائمهم ويذهب وهمه في الذاهبين
لولا قلة الاهتمام وانشغال وراجع الى الاعتلاء بمنة الله والفرح بفضل الله ورحمته
والسرور بالاتصال بحبيبه والانتساب اليه وعمل اركل من همت نسبته الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو خير بين ملء السموات والارض ذهبا واليا قوتة
ويرى كونه جعير حبيب الله بغيرا له يملك شيئا لاختار الفقر وما هو اشرف منه
وهي على اي الاعتبارات بهذا النسب الشريف احياء سر حبيب الله واستجلاب
المخلوق الى حبه بالتواضع لهم وقضاء حوائجهم والصبر على اذاهم بهذا وكما ان الشرف
الحقيقي شرف الاحياء من الله اذ يقال لهم احكامهم من المنة التي لم يحكمها غيرهم
واذا احكام ملك احكاما بديعا وسير على سائر خواصه بكيف يخالفه وتحمل
على ما يشكه ويكره منه مما لا يقبله عقل وهي وكما بهم استجلابا لقلوب
الخلق واشتمالهم بحب الحبيب صلى الله عليه وسلم بضروب الاحسان لسائر المخلوق
من معسر او مسيء واما تسبب شريف بمعشر اخلاقه وقعا شرقه لخلق الله زيادة
حبهم في الحبيب فرع يوم القيامة عمل جزاه ومؤنة ازاله وعقل فابعث به سيد
الخلق برسيا قة الخلق الى السعادة ومن تسبب ايضا في نفور لما تقرر من ان قوما
ازتر بسبب اذ اية شريفة بهذا على خطير عظيم من لغاء جزاه اذ يقول الله انما بعثت
رحمة للملائكة والانبياء والابرار والبر وانت بعلت غير ما بعثت به فرحم الله

من اقترنا قل هذا النصح واشفع على نفسه وعلى امة جده ومن وكل به
الاشراف احياء وما اقلت الناس من كل فاسق من جرهم بسببه والتعصب به ذلك
والاجتماع عليه كتسببهم في فراق حديثه وسيرة الفاضلة وشمائله الكريمة
ومزايله العظيمة ومعجزاته الباهرة وذرر صفاته الفاخرة وبث ذلك في كل
حارة وفي كل مجمع حيث اذا كان سلكنا في موضع فانه ينكر افرق
المساجد اليه ويدرس اهل ذلك الموضع اسماع فاذكر فانه لا يتخلف عن مثل هذا
مؤمن قبلنا ومثاله اذا فعلوا كان لهم شرب من الارز بجريهم لانهم متعوا الكابية
في السعادة ولم ينفعه سير الخلو الى السعادة الا كوار كلما فتأمل هذه النكتة
الشريفة وفق الله الاشراف للعمل بها بمنه وكرمه خاتمة هذا التاليف
المبارك مناسبة لبدء الكتاب ومقصوده فان كل ما تفرع من البواعث انما هو جمل
اغراضية والقصد نحو فلوات المشروع والمغرب والبعير والمتود وكل من بلغ اليه
هذا التاليف وفرع مسامعه وتحصيل العلم اليهم بالفاظ هذه المذكرة المذكورة فمن
كان مشغفا على قلبه محبا فيه مريدا لكون قدره وتمييز بلاده وعلاء انواره وعيشه
وبقاء المتعلق في عقبه من بعده على الشرف واعتنى بهم واقرهم في اكرامهم وسد
خلتهم وقاتهم ورفعهم على سائر الناس وتنزلهم المنزلة التي يشعر وا الرتبة التي عين
الله لهم ورسوله من مزيتهم على غيرهم ونكر فيما يصلح دنياهم واخراهم
كما ينكر في اصول اولاده ولا شك ان من فعل هذا فاجره على كريم وقعا ملته مع عكيم
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ومن فعل بعضه فله
على ذلك النسبة ومن لم يوفق لشيء مما ذكر بل اهمل اهفاد احب الخلق الى الله ومن
تنكر لهم في بكاقة وتنزلهم في لذة الرميمة واهمل ذكرهم ولم يسر خلتهم وتركهم محتاجين
لم لا يرحمهم ولا يرفع لهم قيمة فليستعد لزوال البيت عنه وعن عقبه ودمار ملكه
وفجاءة هلكه كما هو مشاهد فيما تقدم عن الصغير ومن الكلام الحكمي الذي نزل له
ان لله عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد فاقرها ما شكروا فان نزعها منهم وحولها
الى غيرهم ومعنى هذا ان الملوك كلهم واحد وانه رزاق من يشاء من عباد الله فاذا اقبل الله
على بعض عبيده رزقه واسعا وخصه بذلك من بين اقرانه ونعمه بتوسيع لا يوجد
عند غيره فليكن يقينا بكنا ويقول ان هذا الذي يريد ليبشر به من الانعمة والبلاغ

الحكمي

الاقران

انما هو رزق من جعل الله له عيشا رزقا فيه عليهم بحسب ما صلح وتفريق الامم
فيفرق اجعاده اعبا الحلو الى الله على الكل حتى على نفسه اركان وعرفنا محمد مصرفا
بمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه بمنزلة ترفع عليه النعم وتزداد وما
لم يرزقه الله بكنه ردا الى ذاته كله ملكه وقال اى شيء يعمر عبد فيسلك
الله عليه فاربعة تحول بينه وبينه ويسلب ذاته اما بعبالة يشغى من فقراء
المسلمين وتباعة ذاته كله على رقبته ويتبع به غيره بلا جزاء وان شكور
واما موت فينقلب الى سعي كلبه بالتباعات ويخرج من دار الفناء الى لعنة
الله وسوء المصير ثم يقدم خيرا ولم يعلم ما اعمله الله نسأل الله العافية
ومن تمة له قال شاع بالمشرق يغوث بن النبيت الصغار وكان صغارا بسجستان
الى ان تراقت به اعمال الى ان دار ومنتهى جيش اعجبه ان يكون له في زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسلم فيشكر الله له ذاته وملكه اكثر الزنيل وغلب له في
الاخرة فاذا كانت افنيته في عمر سير الكوار اقتضت هذا الخبر العاجل والآجل
بكيف يكون العكماء لم يعل الخير بالفعل مع اجعاده فتأمل النسبة بين نسبة الاطلاع
من الفعل نسبة ضعيفة كجزء لا يتجزأ من اكثره وكذا الرئيم بنو بوية كان بهم ملك
وتغلب على العباسيين وافكار الزنيا وكان ابو بهم صيادة حوت واولاده ملوك
الزنيا يتكبرون ويتجبرون الى ان زال الفرس الى الحلة خير يعلوه مع بعض اهل البيت
وكذا نكلم الملك وزير انبا رسلان وغيره من الملوك السنجوفية وكان نكلم
الملك منزاخا مرابه يوبة له فرانه كان وعكما لما مر من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بسبب حكى عنه انه استرعى على بعض جماله واعزم بمنزل يوقا بغير اسمه
وكان اسمه محمدا فقال له يا منزا فرجم الجمل وقال لعله غضب على فبسبل عرف الله
نكلم الملك فقال ان في كنت على غير وضوء وخرجت اذا كر لهكم محمد على غير وضوء
لانه اسم سير الكوار رحمة الله ورضي عنه فلو ان تجرع هيبته الامن الفقيه
لاستغلت بسعادة تدبر شأنه فرع على الملك لا يملك الا بلزا واحدا جاز ان
يستولي على الملوك ببركة التعظيم اذا وصل الى الملك ان يسمع بمثله لاحد وكل ملك
جميع النصرانية يبعث اليه بالجزية قيصر المبعوث بعد الف نكلم الملك
مسيرة اربعة اشهر او اكثر وحينئذ يصل الى البلد الذي تقبض منه بيده ولا اعلم

كما تجزء

ان يغيرا وعمل الى مصر وكذل ابنوب صلاح الدين وغيره وغيرهم رحمة
الله عليهم كان يهم فلك شامخ بمصر والشام والحجاز واليمن وكانوا على سبيل
من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم شهير بحيث ان يهود بني
نكمار بالصلاح وسكنا بغرب النهر الكريم وصار يعبر الى قرية امراشرون
البقاع مرة اخرى الدين بن ايتوب وكان يمشي سير الاكوار وهو يقول له انفذ
من مصر اولاده وتكرر التردد فرحل الى المدينة في الخير وقال سمعت ملك الامرفة
على جميع مرابط المدينة فسيوله اليهود بالربع بكرة وبعد بهما وفتلهما وبنى النهج
المفرس بناء لا احكم منه وحينئذ توصل الناس الى تربة تغرب امراشرون البقاع
ذكر في مرزوا انما انهما اعمر من الزيب والكبار يحلا من المشمش وقد اشتروا بعضهم
منهما مقدار قيسية بخور الاب وبالمكاتبة كثر وهذا اختصارها وبه شدا ابن
ايتوب فمد الله لهم واجرى على ايديهم خيرا مما اجرى على ايدي سلف الامة من
استفتاح بلاد الشام بن ال الافرنج كانوا قد استولوا عليها وعلى بيت المقدس منهما
مدا ولاده ببركة تعكيمهم لها مؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه وعكس
مدا ولاده الى واخر الزمن وانا قلوا بني مرين قبل العلم منهم الامر كان تعكيمهم
للشرفاء وذكرنا لهم مقدرا لهم على غيرهم متمسكا بما فيهم من ان بعضهم
امتازوا به وابن يمرين قوله اختصاص كالمثل المجامر ابن يوسف ان محمدا ولد
بني عبد المومن ومقدار الدولة المرينية كل ذا الى ببركة تعكيمهم لها مؤمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسببه ومنها وان قد عمل ليلة المولد من بني مرين وسمع القصايد
في تلك الليلة في قرع سير الاكوار وانتكتب في ذكر معجزاته وكان لا يملك الرائك
محيي وكناسة بفاس ثم انه استولى على بلاد المغرب عراسبتة وكتبة واجبال
غمارة واستولى ايضا على بلاد الفنيدة وغرسية الاندلس وانتهى حاله من عظامة
المملك وتراد في الغزوات التي ذكر بعضها من زمن يعقوب المنصور الى وقاسور
معروف مشهور فسكن في الكتب قلا قصني لبسطه بل ذكرنا منها التاريخية
المملوا شارات واحالة على ما عرف وبقي ابو يوسف في المملك خمسا
ثمانية وعشرين سنة وكان يعبر ابن ابي الربيع عنايته عكيمة باحياء السنة
وما مؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحل في ايالته فما عجز عنه اجراده

مرسبتة وكمنية وكموا غنية جبال غمارة حتى خلص له المملك وسائر افكار
المغرب اذ بعث لها جيشا لنصرة شعيب بن يعقوب الذي كان سبب الهزيمة على ابي
وزير له وهو ابن يعقوب وبلغ خبر الوزير فلم يتبلغه غير له لذكر اجاره وحمايته
يوما من تمنع من الشرع فقتل رحمه الله لغزوه العزيمة على احياء الشرع بخلاف
الوزير عنه بابي الخير له وتابع بعض بني عبد المؤمن وزحل معه شيخ عشكر والفواد
فلم يجبه منهم شيء ووقاه الله شرهم ببركة تعظيم الله وكان عبد الله بن ابي
مريم مكرما للشرفاء ومعظما لهم بوجه بركة ذاك وحمل الوزير على كثير الدولة
المرينية وذاك انه حاوره على الخير له وعلمه بتابات كتابة كالكنانيين
وعيسات وزاد كانوا كسيير وغيرهم بعلا على الجميع وخلد لعقبه في الرياسة
ومن لكم الله به ورحمته له انه مات مفتولا ذاك من اراذل سعادة من تعلقت
به اقوى المتلوين ذاك انفتل رجلا كانت فيه كفارة ذاك وكذلك النكبة
ترمز في الدنيا انما المحنة ان تكون على الرفيعة تباعات به تعجل بتاة الموت مع
ضمانة الولاية همزة البقية نسأل الله العافية وكذلك القبائل كل قائل
من المملك كان ببركة اكرامه للاشراف واتصاله بهم ايام بهم وفضائله بهم وتعظيمه
لقطب دارقم سيد محمد الصالح المكناسي بن عمر ان رضي الله عنه فانه كان شديد
الملازمة له وكان يحكي عنه كثيرا من اصناف الكرامات قال لا يحصى وكان
مفرط الكرامة في البعوض لم يقف فكم احرز منهم بنابه للهزيمة ولما تغلب الروميون
ابو سعيد ابن ابي عمر على سبتة قال له خرافة ما عندك خوف الا من بعاق الماء الشروب
السبتيين قال اهل البلد يكفرون على تعظيمهم ولا ارى انه في اخراجهم متوقف
في الحل واستعظم الامر وبات في استخارة فسمع حس وضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وترحل الى فضل الماء وتمسح به فشكر له عليه السلام توفيقه وعزمه
بجملته على اخفاقه فلما كان الغد استرعى جميعهم ورتب كل ذكر منهم وقال لبكانيه
من يقول في بنا وولده شيئا امر بثبت عنقه للاشد الله وجه بركة ذاك بعد ارادة
في تغلبه الى البيوت مع انه لم يكن ملكا ولا ابن ملك ولا كبيرا بل كان المملك في
ايام بني الاحمر فلا تنقل الى درجته وعكس هذا انقلب ليعيش العز في ايامه فانقاد مسلم
وعرضهم للاسر عاجله الله بنقمته وانفرض ملكهم الى ايام الدهر وقال ابن

ابن الخطيب حدثني الشريف الكبير ابو العباس احمد قال بغى علينا الغابي بامرها
واحملكم في زيرها وعمرها فلما فرغ جئنا الى ابيه نترسم وفحصنا الى عكم الجور في
سمع كلامه ذكر فيه فضة اشرهم وفعاكعتهم بمثلها واعمكه الشلكماري في
سعيد له وقوله لو تغير فاهلا لمثل الغبة ما شق عليه بزله رحمة الله عليه
وذكر الحمراء وانما بعض ملوك النعم ما تتمم لي فتيضا بما تنعم بالكمه
رضوان الله عليه وعلمها ولدها وكان الشتري في ذات الوقت للعزار ابن
احمر وغيره في فصل كوبلة تحرج عبر الكبر كان العوز بها مفسوما في سعيد
وذكر ابن الخطيب فيه ابياتا منها

تعنيك منفية عرست بجلها ... عرسا بارض محل تجنيه

بكمالك ودولته ببركة ذات الله وتمدرت قواعد مملكته واستمرت ايامه نحوا من
عشرين سنة ونصف سنة وتوفي الحاج في تفيه الى اليوم من شهر اول الاداء ابو يوسف
المجاهد وكزال الشلكماري ابو المسير كانت له عناية واهتمام بامر الاشراف
بكار من امره ما هو مشهور وقام الشلكماري ابو عنان وكان له من التشيع في حب
ال البيت والتوسيع عليهم في المرتبات ما سبق به من كان قبله واعجز من ذلك
بعده وكان لا يعنا له عيش اذا كان يبلغه انه اذاه ورد عليه من ولد الشرف فجاء سيد
محمد بن عمار ولد المزوار اليوم وكان يكرم سيد احمد بن اشراف سبتة وفضله
ويجلسه في اربع المنازل دون يكرم احدا كرامته وكان فزيم بشريف بغض
البغضاء لقوله اشتدت اليه في ال البيت لم تصح عنه وعلى تقدير صحتها يتلطف
في تاويلها وتخريجها على وجه يزيل سماجة كلامها وقبح صورتها بوجه ما من
ذلك كليه وشاع له من التصيب بالجاز والنعم او وضاقه فله بني الاصبع وصاحبه
ملوك عصره وفصيرته اليوم تفرا بمكنة على ساكنها السلام فيل انه رجع
في اليوم وقيل لم ما فعل الله بك فقال غفر لي بحب كتاب الشفا رحمة الله تعالى
وكزال اخوه ابو سالم فلما في زمنه سوق العزيز الكريم وبث العلم في العامة بكانت
دولته اجمل الدول ولا يعلم اجتماع الرخاء العام والمعاش المغروب به المثل الا
في دولته وكان له سلامة صدر وسماحة نفس وتجر على ملوك عصره الا قد ملكهم
وكزال اخوه عبد العزيز اكرم الشرفاء فقامت الدنيا بموته وانتشر حسنه

واجمعت القلوب على محبته رحمهم الله وكان السلمان بن الاحمر ابو عبد الله
دامية عمر احصل منه اعتناء عظيم بالاخوة الثلاثة الاشراف السبتيين
وكانوا رجالا كما لا سيما ابراهيم افتاز بكرم وحسن خلق وله مذهب مكرم بمصر
وسير محمد وله يد طولى في رحلة وفي رية وحسن عشير ومناضلة عمر تعلق بحرفته بهمة
مع شيمة لا يقاوم لها شيء وكان رجلا عما الى الله بحالة حماد فة عند الشراب بحيث
يرى بأثر ما العجاب في باب الفرح بعز الشراك ولزبقاس صاحب مرزوة له وهمة وعقل
وفارو تعليم وسير ابو الغدايم المعمور من عبقة ووقار وعلم همة وعكوف على
التلاوة ولزوم الاستقامة وانفراده بنفسه وكان اقرأ الامم يجعل خلقه ويفرقه
على كل فنسب ليصطلح ويتبرك به ويتصبح بعرفه وحمله السلمان احمد معه فصرا
في الانتصار به واستفتاح الملك بتركته فأعمله الله بعصره وكان السلمان
احمد مثلا فصروبا في شارة مأمور من سير الى كتوار بسبب كالاشراف وغيرهم اذا ذكر
اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيله ويبكي ويتبجر شكرا لمن الله له الملك
تمييز الخ يتمهر كرا ليه لم يزل الحزم والعزم والجد والكرم والنشب وكل ذا الطا
بغير كبير اعتبال بل كانت الامور كأنها مسخرة له بلا سبب منه من الله بتركة
تعظيمه والادب معه صلى الله عليه وسلم وكذا عامل الله ذريته من بعده
اداء الله بهم الملك وقدر لهم من غير كبير علاج ولا مشقة في ذلك ولا نصب
وبرحمة الله فرعها لم نزع من الكتاب من الملوك واستبشم به واغتبط بما بيده وعمل
على مقتضاه قريع فوز الاثير بفضل الله تعالى تقريب الى الزمر بمثال الخ
كان من الواجب اكرام اولاده والعلماء والاعتناء بهم والاحسان اليهم حسبما
استنبطه من قوله تعالى وكان ابوهما صالحا بكيفا اولاد الشتراء بكيفا احفاده
الصهر بغير بكيفا احفاده الاذكياء بكيفا احفاده النابغين بكيفا احفاده الصحابة
بكيفا احفاده احفاده كل واحد من ذلك افضل مما قبله باضعاف لا تنحصر وارق
احفاده سير الرسل وافضل خلق الله بعد ذرية اذا بقال فيهم اذا لا شبهة ثم تفرع
اذا انتسبته الى وسيلة الملائكة والصفوة والانبياء والمرسلين يحمل منا على كل
عوم من المحفوظ وينكبو بسائر جميع من ذكر حتى لا يفرغ متسع لغير التفرغ لاكرام احفاد
فكيف الاكوار وغيرتنا وسيلتنا وقبلة ما عليه افضل الصلاة وازكى التسليم

ومنه كرا
يفوم

الرسل

اللهم

اللهم بحرمته عندك اقبل فلوبنا من محبتك ومحبته * وعفنا بكمال الاتباع لسنته * واحشرنا في زمرته * وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين فعاشر اهل البيت الكرام فرحرمتكم بهذا التاليف وخدم الكرام تلمحه العناية وتكنفه الحرمة وفر تمسكت بعتابتكم عند نزول المحن وكلمة القوم وحشته وامنوا يوم الفباقة وشر ابر مواحيث اجاءه ان جاءكم اقرائكم تسلمون هاشاكر مكم العجيب وبحرمكم الريع

انا جارلكم يا ذا الرتبة محمد * وعلى الكرام اجار له ابو ضياء

زرفنى الله العز وبمحبتكم والقبول على حرمتكم بنبيه والسلام على جميعكم ورحمة الله تعالى وبركاته

انتهى بحمد الله وعونه من نسخة

ويتلوه تاليف الشيخ الامام العارف بالله سيدي عمر الفاتح الفاسي رضي الله عنه

فابلغها العلامة ميرزا جعفر الكتاني من مخطوط العلامة سيدي المهدي الفاسي رضي الله عنه

نسخة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اعتصم به نجا وسلم وأصلي على محمد فيه وآله واصحابه صلاة وسلاما تباعا فبارك واجمل كما امر وعلم هذا وقد اجوبة مسائل كثيرا فيها النفع والشغب وقد للانتصار والاحتجاج لما كنا مرارا من كل حزب للاشارة من اشارته عزم واشعاف من عزوبه على حتم متوخيا به ذا البال بطوى النصوص متكتبا مما يشتمله المنظوم والمنصوص لان ذا اليك اهم للقبول واسرع لختم الاحتجاج والمعقول فتقبول والله المعين على بلوغ المامول

فصل في حقيقة الاقامة وحكمها

اعلم ان مباحث الاقامة ليس من المعقليات ولا من النقليات وانما هي من القسم يات قال الغزالي ويقول للنعم والنعماء لا ترى لما زعم الاقامة وبعض المعتزلة انها تجب عقلا وشاع بين الناس في باب الاقامة اعتقادات فاسدة تبكاه يقضي الى رفض كثير من قواعد الاسلام وتقض معاهد التسليم والقوم في الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم عليها في علم الاصول ليتبين انه لا يجب شيء في احكام التكاليف بدون الشرع والمعتقد تلك المباحث بالكلام واه رجت في تفريعه عونا للقاصرين وعونا للائمة المعتبرين عن عمار ابن عرفة فاذا حريث مرات وليس في عنفه بيعة مائتين جاهلية وحديث من خرج عن الجماعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية يشبه لكونه من المعتقدات اذا تقرر هذا فالاقامة على قاعدة الشعر وغيرهم من رياسة عامة في امور الدنيا والدين خلافة عن النبي صلى الله عليه وسلم فتتفرع النبوة والقضاء وغيرهما من الرياسة الخاصة فيقال وهذا الحد يرد بتلازم الاقامة والخلافة لان الجنس البعيد يقول النبوة لهما كلام وباكر بكلامهم هنا القيام بامور الدين امما الاول فلان وباكرهما القيام بامر الله بعلمه وتعقبا بالقيام بكلامهما على التمام بحيث يكون له جنس غير للقيام بكلام الدين خلافة والقيام بناكيهما على التمام بحيث يشمل غيرهم الى القيام باكر

* وكلاب بن مرة اخو الحارث بن مرة الى قصيدة بلوغ الارب

الدين

الدين علما وتعففا اقامة وايثارا عليه من امور الخلائق في امة محمد صلى الله عليه
وسلم بما كان على الله عليه وسلم فيما بهم بما به صلاح الدنيا والدين كما امر
والاقلاع عن الخلائق فيهم بما كان عليه السلام فيما بهم مما يجعله به امر دينهم
ودنياهم بالكتاب ثم الخلافة والاقامة فمن يجتمعان في شخص وقرنهم في امر بما دون
الاخر وان القيام بزالة اجمالا وانفرادا الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من امتي قائمين على الحق الى قيام الساعة وبقوله عليه السلام
انه تقوم الساعة حتى يكون في امتي اثنا عشر خليفة وكل خليفة اقام اقام من
نفسه او جمع له بين الاقامة والخلافة وان لم يجمع له وبه يكون كمال الوفق
قال الائمة وقد اجتمع الامر في كل من الخلفاء الاربعة واول الاشكال ان يقال
ان من الناس من عد الحسن بن علي ثم من الاشارة والقيام به لا ينفك في منزلة الامة بل
منزلة كلهم او بالكل الى قيام الساعة كما جاء الحديث على ان المراد بالساعة
فرعها او ارتفاع الفرار وكذا جاء مرت الخلفاء والناس جميعا وكذا يقوم الملك الرابع
من الاولياء فمنزلة من حيث الامر والخليفة واما من حيث الحكم الشرعي فمنصب الاقامة
ان منزلة الخليفة واجب على الخلق وكبيرهم وخبرهم فلا غنى من السمع لامن
العقل خلافا للمعتزلة وادلته قبيحة على الخلق بكبيرهم الكبائر من التفسير والتفسير العظيم
واذا ثبت انها واجبة بالسمع فهي من موضع الكبائر اذا قام بها البعض سقط
عن الباقين فان قيل في واذا لم يقم بها احد حرج جميعهم يقال احدهما اصل الجهل
والغفلة والثاني كل من يصلح للاقامة قطع ثم اعلم ان الوجوب مشروط بوجود
من يصلح للاقامة والقدرة على تقديمه فاذا اقدر المستوفي للشروط وتعذر فيجب
نصب افضل من يوجد وافرهم شبها بالنبي واولاهم فقد قال الفراء في باب الاستثناء
من الجنس له نحو ابن اخي زيد في النوادر على انه اذا لم يجز في جمعة الا غير عمرو الفضل
اعلمهم واقلهم مجورا للشفاعة عليهم ويلزم مثل ذلك في الفضائل وغيرهم ليلا
المصالح قال وما اكثر اعترافا يخالفه في منزلة جاز التكليف مشروطا بالاقتدار واذا جاز
نصب المشهود بسفه بل جل عمرو الفساد جاز النوم في الاحكام النبوية لاجل
كثرة فساد الزمان وامثاله فقال ولا انسداد فضلا زماننا كذا وشهودهم فروا بهم
واضلالهم لو كانوا في العصر الاول ما ولوا ولو ولوا عزل عليهم فولاية مثل هذا في مثل

ذا الى العصر فسوط زخيا زرقا فنا فمع اذا راد ذا الى الزقا رو ولاية الارذل
فسوق فزحستر مكا زفيما واسع فاكا زفيفا واختلفت الاحكام باختلاف
الازقا رو قال ابو اسحاق والشاهد العدالة معتبرة في كل زقا ربا مله وابي
اختلفوا في وجه الاتصاف بها فمنهم من نفع بان عدالة الحماية لا تساويها
عدالة التابعين وعدالة التابعين لا تساويها عدالة من بعدهم وكذا الحكم
زقا رع ما بعده الى زقا فنا متزاولو فيس عدول زقا فنا بعدول الحماية والتابعين
لم يعدلوا عدولا لتباين ما بينهما من الاتصاف بالتفوق والمروءة لكن لا بد من
اعتبار عدول كل زقا ربحسبه والذي يكن افاقة ولاية يشترك فيها العدالة
بل لو عدم زقا ربهم وعدم العدول جملة لم يكن بد من اقامة ابن شبه بهم العدل في
ذا الى الزقا راذ ليس بما رعلى فوات عن السرع تحصيل المراتب الدينية الا بعضها في
الى بقاء سرعا فة يتسع خرقها على الراقع ومن ابن كل فستهم من المصالح المرسلة ه

فصل في شروط الافاقة

واما شروط الافاقة فقد ممنوع عليها عند امثل السنة واجماعة حسماد كره
البيهقي وغيره خمسة الاول التكليف بن التمييز والمعتوه فاصر عن الغيام
بامور دينه فيقوم بامر غيره الثاني الذكورة لان النساء ناقصات عقل
ودين ممنوعات من الخروج الى محل الاحكام ومعارك الخصوم وفي الخبر لن يفلح
قوم ولوا امرهم امراة الثالث الحرية لان العبد مشغول بخدمة سيده فلا يتفرغ
بخلاف غيره وايضا يستخف به الاغيار فلا يهاب ولا يمتثل امره الرابع العدالة
بان الفاسق لا يصلح لامر الدين وقد يوثق باوامره ونواهيه والكلام يختل به امر
الدين والدنيا فكيف يصلح للولاية الخامس القرشية لقوله عليه السلام
الائمة من قريش وقوله عليه السلام الولاية في قريش فما اكلعوا واستفاموا
وقوله عليه السلام قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها
فانهم اعلم منكم الكبر قال عياض وليس بجميع بفضل ولا معنى بن جماع العلماء
على التعلم من غير قريش ومن امراء وتعليم قريش منهم وتعلم الشافعي من مالك
وابن عيينة ومن محمد بن الحسن وابي يوسف ومسلم بن خالد الزنجي من ليس بقرشي
وايضا اجماع الحماية على شرف القرشي لانه لما قال الانصار في يوم السقيفة

منا

منا امير ومنكم امير فمنعهم ابو بكر رضي الله عنه لعدم كونهم من قريش وقال
الامراء في قريش والوزراء ومنا الامراء ومنكم الوزراء والمغيرة لم ينكر عليه احد من
الصحابة فكان ذلك اجماعا كذا قاله ابن حجر ويحتاج من نقل الاجماع الى
تاويل فجاء عن عمر ما يرده فقد اخرج احمد عن عمر بسند رجاله ثقات انه قال
ان ادركني اجلي وابو عبيدة حي استخلفته فذكر المغيرة وفيه فان ادركني اجلي وقد
مات ابو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل وهو انصاري لا نسب له في قريش فيحتمل ان
يقال لعل ان جماع انعقد بعد عمر على اشتراط ان يكون الخليفة قرشيا او تغير
اجتهاد عمر في ذلك والله اعلم واما ما احتج به مرجح يغير الخلاف فقد في قريش
من تامير عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة واسامة وغيرهم في الغزو وليس
من الامارة العظمى في شيء بل فيه انه يجوز في الخليفة استنابة غير القرشي
في حياته والله اعلم ه في الساعد من السلامة وفوات الادراك والتكلم
اذ مع بقاء شيء منها لا يمكن القيام بشيء من الامارة بمنزلة الشروط متفق عليها
لا يرد كراهة الخلاف التي في عزله بالبشير شرا الى ان العزالة شرط في الابتداء
وليس شرطا ه واما الاولان فهو على عزله بكر وابي والمفروض الخلاف وزاد الجمهور
من اهل السنة ثلاثة شروط اخر الاول ان يكون مجتهدا في الاصول والفروع ليتمكن
من القيام بامر الدين الثالث ان يكون ذا راي في تدبير الامور ليلا يخطئ في
سياسة الجمهور وخالف بعضهم في اشتراطهما لتوزره اجتهادهما في شخص واحد
وجوز والاكتفاء فيهما بالاستعانة بالغير بان يفوض امر الحرب للشجعان
والاستفتاء للمجتهد ويستشير اصحاب الراي السديد في الامور والامور
وقال الاصم في حديث اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما يدل ان شرط
ايضا الورع وعدم التعدد وكان الشيخ يعني ابن عرفة يقول ان من الشروط
انما هو بحسب الامكان فلو بعد موضع امام حتى لا ينفذ حكمه بعض الاقطار لم يجز
نصب غيره لان الكفر مع الشروط التي تكلم عليها اهل السنة اتفاقا
واختلفوا هل يجب ان الناس اذا نصبوا اماما مستجمعا لها فقط او ابا او اجب
وسقط عنهم الكلف والاثم واما لو نصبوا اثنين فحكم بعض الشروط بل تنعقد له

البيعة ويشفعه به الكلب اقامع بغير المستوى في الاحياء بلو تعذر وجود
الزوج والعلم بمن تصرو للاقامة وكان في مرضه اثارة بتنة لا تطاق وعلمنا بانعقاده
اقامته لانا نرى ان غير بتنة بالاستبدال بما يلقى المسلم فيه من الضرر يزيد
على ما يفوتهم من فضار منزله الشروط التي اثبتت لمزيد المصلحة فلا تهدم اهل الحل
شغبا بجزايا ما كان يقتضي فضرا ويضرم مصرا ويبرا ان يحكم بفلو البلاد عن الاقامة
وبفساد الانفية وذا الدخال ونحن نفض بفوت فضاء اهل البغي في بلاد بهم
لمسيس الحاجة اليهم فكيف لا نفض بحجة الاقامة عند الحاجة والضرورة
وقال حلولو في شرح جمع الجوامع لو نصبوا المفضول مع فقد الفاضل فاين تعالى
على انها تنعقد واقامع وجوده بقال حلولو ايضا من مسئلة خلاف قال وفي
الزرعي انه الصحيح عند جمهور اصحابنا انعقاد وما وقب الاشعر وكما بقية
من فرقه واصحابنا الى منعه واذا كان مستجمعا شرايط الاقامة فلا يشترط فيه
ان يكون افضل اهل زمانه في شرح انعقاد برزة يشترط في الاقامة ان يكون افضل
اهل زمانه بن الحساوي في الافضلية بل المفضول الذي هو افضل علما وعملا
وما كان اعرف بمصالح الاقامة وتدابيرها واقدر على القيام بواجبها
خطوها اذا كان نصب المفضول اقرب لرفع الشر وابعد عن اثارة الفتنة
ولعل اجعل عمر الاقامة شورى بين ستة مع التفكع بان بعضهم افضل من البعض
هم ويدل على جواز تقديم المفضول ايضا قاله البخاري ان ابا بكر لما قال الامراء
في قريش وانا كتبا للانصار فقال وانا ارضى لكم احد هذين الرجلين يعني عمر وابا عبيدة
بناء منه على انه يجوز تولية المفضول لانه ان يعمل بفضيلته وحينئذ قال له
انت سيرنا ابسط يمينك فبايعك وتبعهما الناس فورد وقال عياض ليس من شرط
التقديم للخلافة ان يقدم الافضل وانما العبرة بان يصلح بالحال او الوقت اقل
للحاجة الى شجاعته او كثرة علمه ونفوذ مع بته او لانه اكثر قبولا ومحبة
عند الرعية او خوف شغب يقع عند تقديم الافضل وان قدرت المفضول دون
الفاضل لغير عذر انعقدت ثم ما ذكره انعقاد البيعة للقاهر على استيفاء
بقية شرايط الاقامة وسقوط الواجب عن اهل الحل والعقد متوجه شرط القدرة
على تنفيذ الاحكام وحبكم حدوده الى اخر ما انتصر المكلوم من الكلام والاقعد

ترده السعر في تبعة العاجز مع بقر غيره فانه ذكر انه اذا لم يوجد اقام على
شرائكه وفرت كل بقرة من اهل الحمل والعفر فرشيا فيه بعض الشروط من غنم
نعاذ بن حكايه وكل عمة من العوام الآمر له والشركة له بها تتصرف في مطارف
العباد ويقر في على النصب والعزل لحمر اراه مل يكون ذا الى انتباظا بالواجب اذ لا
ومل يجب على ذو الشركة المتصعر بعض السياسة والعزل ان يقوموا اليه
الامر ويكونوا كسائر رعيته في ذا ان نكر وانكم قوله وفرت كل بقرة من اهل
الحمل والعفر ما ذا ان مؤ عمل النكر واما الوفرة فرليس من اهل الحمل والعفر
والا معرفة له باحكام الاقامة والا بامور الزبر بل فرضه بعض الغوغاء والرعاع
فانه ليس عمل النكر بل يتبع عمل عدم لزومها اذ يشتركه في اهل الحمل والعفر
العزالة ومع هذا احكام ذا الله كما مؤ منصوص قال الامام في شرح البرمانية اما
شروط اهل الحمل والعفر مثلاثة احدها العزالة اجماعا لشروطها والثاني
العلم اي يتوصل به الى معرفة من يشتمل الاقامة على الشروط المعتبرة في الاقام
عند اهل السنة والثالث الرأي الموجد الى اختيار من مؤ للاقامة اصلح هم ويحمل
هذا النكر والنزه ايضا مؤ مع كون الاقامة اختيارا واقع بغير من يصلح كما فرضه
اذ لو وجد من يصلح لم تنعقد لغير عمر في خلافته المعروفة لانه ابرم مؤ ولا مر بايقاعه
واقاما مع التغلب جلا ي التغلب انما يكون بالقهر والشوكة يجب ارتكاب الاخف
ويتجنب الاشر وتتعقد بالتغلب ومن احكامها تتعقد به الاقامة

فصل في طرو انعقاد البيعة

ويدل لذا احدها بيعة اهل الحمل والعفر من العلماء والرؤساء ووجوه الناس
من غير استكراه عمر بخصوصه ولا اتباعا من في سائر البلاد بل لو عفر واحد من اهل العفر
واهل كعمر في ذا لم فال الماوردي يكفي في بيعة الاقام ان تقع من احاد اهل الحل
والعفر ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل احد ان يحضر عندها ويقع يراه في بر بل
يكفي التزام كافة الامة والانقياد له ولا يشق العلم عليه ومن اكابر قال على
بانه لم يقع له ابن التاخ عن الحضور عند ابي بكر مع كونه كر سبب ذا الله وقال
البغوي وفر اختلف الناس في اقل ما تنعقد به الاقامة على ثلاثة اقوال احدها
لابي بن الحسن الاشعري والقاضي ابي بكر واقام العمر يشترط ان الاقامة تنعقد بمن يصلح كما

بعفر رجل واحد من اهل الفضل والعفاف اذا كان عالما بالكتاب والسنة موصوفا
بالعفاف والورع والنزاهة اذا عفر ما من مناوئه وجب على الناس كما يعفو
والا فلا تعفر له ثم ذكر بقية الاقوال ثم قال واصح منزع المذاهب مذهب
الاشعري والدليل على ذلك اجماع اهل الاختيار على صحة امامة عمر بعفر اجماعهم
له ولم يعتبر فيه رضى غيره قال الامام وكان الشيخ يضعف هذا الاستدلال ويقول
انه ليس بشيء لان عفر ما لعمر وعثمان انما كان باجماع الصحابة على ذلك
قال وانما يحتج بعفر ما بمسئلة الاجماع اذا لم يكن في العصر ابن مجتهد واصر فانه
يكون قوله اجماعا وكذا اذا لم ينبر من اهل الفضل والعفاف ابن واحد وعفر ما
بن عفر فانهما تعفره وهل يشترط حصول ما ميز بن على العفر ليلا يزعم شخص واحد
انه عفر له سرا معه متفردا على هذا العفر اشتهاه الاشعري ولم يشتهه غيره
والدليل على هذا ان ابا بكر رضي الله عنه لم يتوقف على انتشار خبر له الافكار
ولم ينكر عليه احد الثاني استقلال الاقلع اما شخصا معينا كما فعله ابو بكر
رضي الله عنه مع عمر او بان يفعل الامر شورى مع معينين يختشيم ورضيتم
عملوا حدا كما وقع لعمر رضي الله عنه قال في شرح العفاف بقرار فيل كيف صح
جعل الاقلع شورى بين ستة مع انه منع نصب اقامتين في زمن واحد فلنا غير
الجائز نصب اقامتين مستقلتين تجب كما عة كل منهما على الانفراد لما يلزم في
ذلك من امتثال احكام متضادة واقامة شورى بالكل بمنزلة اقلع واحد فاذا
خلع الاقلع نفسه او قال انتقل الامر الى زيد وعمرو والدليل على هذا اجماع الصحابة
على فعل ابي بكر وعمر رضي الله عنهم الثالث الغنم والاستيلاء وذلك اذا
قاتل الاقلع وتصدى للاقامة من يستجمع شرائطها من غير بيعة ولا استقلال وقهر
الناس بشوكته انعقدت له الخلافة واما اركان واسفا وجاهلة وفعل ذلك
الغنم فهل ينعقد له الامر في ذلك خلاف استنكم سعد الدين ان انعقاد ما دفعا
لفساد له ابن انه عاد بل فعل وسيلة فهو اول له واما ما ولاه قبله بيعة لهم اذا
كان بويع لهم على الفور فصل ويجوز نصب اقامتين لاقامة وقت
واحد وفي وقتين لاجل ذلك تكفنه ابن عقيل المنابلة بحكمة نصب الاقلع وفي
صحيح مسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين

خ
وبايعوا على

بل قتلوا الاخ منهما قال عياض قتله على كل حال مرتد من غير منفعة لان المراة بقتله قتل الصبيان بامانته ذكره وخلعه كما قبل والاكثر ميزاذا نازع ولم يجب الى الخلع وامانته الذكر بغيرهم بل بادر وعمت ضرورة الى قتله في محاربته قتل الاب وسمعت الشيخ يذكر والكنه عن غيره ان حكمه حكم المحارب وعندنا في المحارب خلاف هل يقتل بعد القدرة عليه مكلفا او بشرط قد قتل قال وهذا قلما يكون ويكثر ما على ان يكون واما ما استفرغ الكيل عن المكره قال وحكم الزنديق مكون على ذا الحكم المحاربين ايضا قال واما فاعل بعقله بعض الاولاد من يتبعه لغيم من كان بايعه محكمة حكم من خلع بيراعن كما عنده المازري وقد اشار بعض الاصوليين الى ان البلدة اذا اتسعت وبعض الاكثر اي لا يصل اليه خبر الامام ولا تدبيره واضطروا الى اقامة يبر بهم سائغ لهم وقد تفرع نحو هذا للابي عن ابن عرفة في ان الوحدة من شروط الامامة يعيا ض ان عفرت للامامين في بلدين في وقت واحد فهل من عفرت له في بلد ان قام المتوفى قبله لان امثله اخص بالعفو وعلى الناس تفويض ذلك اليهم وقيل يقرع بينهما وقيل على كل واحد نصفها عن نفسه للاخ وقيل للشابين ان علم ومتورع مذهب يعفى الصغار وغيرهم وان كان في وقت واحد فسر العفو بينهما كمسئلة المراة يزوجها وليا ما من رجلين ولم يعلم او يعلما

فصل في وجوب طاعة الامام

واما طاعة الامام فانها واجبة لقوله تعالى واولي الامر منكم والخ يخالف حكم الشرع لما ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وفي ابن حجر من ربيع الجواب قول بعض التابعين لبعض الامراء من بني امية لما قال له البشر امرنا ان تطيعونا في قوله واولي الامر منكم فقال له البشر فدعنا عن ذكر الطاعة انما اخذ البقم اخوه بقوله تعالى فان تنازعتم في شيء الاية قال الكيسي اعاد الفعل في قوله الرسول اشارة الى استقلال الرسول بالطاعة ولم يعده في اولي الامر اشارة الى انه يوجد فيهم من لا تجب طاعته ثم تبرء الخ في قوله فان تنازعتم في شيء كانه قيل فان لم يعملوا بامرك فلا تطيعوهم ورد واما تحذا بقم فبيد الى حكم الله والرسول انتهى

فصل في حكم عزله

واما العزل فانه لا يجوز بلا سبب ولو خلعوا امتنع تفرع غيره والسبب المتفق عليه متروك ما يزول به مقصود الامامة قال في شرح

المقاصر بخلع عذر الاقامة بما يزول به قصورة الاقامة كالردة والجنون المطبق
وتغير رتبة اسيء به يرجى غلامه وكذا بالمرض الذي ينسيه العلوم وبالعمى والصمم
والخرس وكذا بخلعه نفسه بعجزه عن القيام بمصالح المسلمين وان يكن كما مر بل
استشعر له من نفسه وعلمه يحمل خلع الخسر نفسه واما خلعه لنفسه بلا سبب فيه
خلاف ه الاصح عن الامام قال وفيل يلزم ان يكون عثمان رضي الله عنه فرط حتى
الاقامة حيث خلع نفسه واراد لانه لم يكن فاده واعلى الزجر اجيب بانه كان قد ابدا محكم
شرفا وعزا وفادرا على الرجم والذكر ما ثر عليه او باشر من الناس وقصر تشكير الفتنة
واخذ الامر بالليل ولم يعلم ما يؤول اليه امره وقال البلقيني واما ان عزل نفسه بنفسه
فان كان لعجزه عن القيام بالواجب عليه من العزل والقبول وفي الموافق وشرحه وللامة خلع
الذي قلع وعزله لسبب يوجبه قبل ان يوجد منه ما يوجب اختلال احوال المسلمين
وانتكاس امور الدين كما كان لهم نصبه واقامته لانتكاسها واعلم بما وان ادى
خلعه الى فتنة احتمل اذ قد تربى المصلحة تغيره ثم قال وقد ذكر من له نعزل بكل ما ينتقل معه
فقصور الاقامة الشامل للعجز وغيره ان زجر افر منه بكلام وان لم يزجر الا العجز
منه او مثله بحيل يعزل او لا يعزل العدو الغالب يحمل بكفر وما لم يزجر شيئنا الفعار
سيل عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله ومن ان الحكم اذا مثواه الخ تكرله شركة يؤدي
عزله والخروج عليه بسببها الى اشد بقسره والا فلا يخرج عليه احتمالا لادنى
المضرتين لما تقدم لان من القواعد المجمع عليها وقيل حديث اذا اجتمع ضرران ركب
اخفهما واخرون لا يجوز مجرد الخروج من غير تولية ونصب لامر يقع محظور فتنة اقا
العزل بالكفر والردة فقال ابن حجر يعزل بالكفر اجماعا ويجب على كل مسلم القيام في
ذلك بما فرض وعلى ذي القدرة الثواب ومن قدر ولم يقم عليه الاثم ومن يعجز وجبت عليه
الهجرة من تلك البلد ان رضي واما اذا كان معاجب بدعة كاعتزال قارئ عما اليتعالج يكفي
انه لا سمع ابن ج كما تقدم وعلى تفسيقه فجبه فما ذكره ارشاد الله وذا الحاق العزل بالعشي
والجنون وغيرهم في سلب العشي فاذا كان ذا فهم ولا كنه يخل بنفاذ الامور والتصرف في
مصالح العباد ومصالحهم لعزم اعتنائه اختلف فيه الائمة قال ابو بكر بن مجاهد
الاجماع على منعه وزاد القاضي الحسين وابن الزبير واهل المدينة على بن امية وجماعة

عكيمة من الناقة بعير والعقر الاول على الحجاج مع ابن الاشعث قال ابو عبيدة وقيل
بل كان ذلك مع ابن الاشعث اولا ثم رفع الى الحجاج وبقي على ترك القيام وعلى هذا درج ابو عمر
ابن عبد البر وغيره قال ابو الاستذكار على قوله والاول اظهر لان مثله اختلف الناس
في الحل فحل منهم فاما يلزم الحلة مثل العقار او بعضها وابو حنيفة والثوري مع الغرة على الجنين
بزيادة بعاد ولده وبنا يلزمهم لانهم مثله واما مثل الجزور والبقر والكلم فليس
بمثل واحتجوا بقوله عز وجل لابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين ذهب الى ان هذا كما بقية من اهل الصلاح واتبعهم على ذلك
خلق من الفقهاء والعلماء من اهل المدينة والعراق وهذا رجع ابن الزبير
والحسين على يزيد ورجع خيار اهل العراق وعلماؤهم على الحجاج وهذا رجع اهل
المدينة بني امية عنهم وقاموا عليهم بكانت الحرة وهذه اللفظة وما كان مثلها
في معناها تعلقت كما بقية من المعتزلة ومن ذهب مذهبهم في الخوارج واما جماعة
اهل السنة اليوم وايمتهم فقالوا هذا من الاختيار ان يكون الخليفة عادلا فان
عدل محسنا فوجبا على الخيار بما يلزمه في الامارة فان لم يكن فالحق على كما عة
ابن فلاح الجماعة او في من الخروج عليه بل في منازعته والخروج عليه استبراء الحال
بالمعروف وازالة المرقاء وانتظار ان يتم الرجاء وشر الغارات على المسلمين والفساد
في الارض وهذا اعلم من الحق على جور الجبابرة وروى عن عبد الرحمن بن مهدي عن
سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر قال قال ابن عمر حين بويع ليزيد بن معاوية اركان خيرا
رضينا واركان بلاء صبرنا وقال الاقفاع الكندي ابن عليه الجمهور انه لا يخلع ابدا بفسق
لا نه اذا خلع فرقتنا عنه بشنة يرى اكثرهم من شقه وذهب الشافعي في القديم
الى انه يخلع وعليه اكثر اصحابه وفي الاحكام الشكمانية وقال ابو الحسن بن زياد اذا
جار والي الوقت وكثر كلمه وغشمه وخلع من جبر عن سيره وصنيعه بالقول والعمل
والعمل النواكل على خلعه ونصبه السلاح ونصب الحروب له اما ما حكاه بعض
الشافعي في شرح الفقه المشكور في كتب الشافعية الى الفقهي يخلع بالفسق
خلاف الاقفاع والعزل راجع عزله ونصب غيره اذا رأى المصلحة لما له من الشوكة
بخلاف الفاضي هو وقال النووي واما الوجه المذكور في كتب الفقه لبعض اصحابنا
انه ينعزل وحكى عن المعتزلة ايضا فخلاف مردود باله خلاف للاجماع هو واما قول

اقلاع الحر فيبر يفر قال النووي بعد نقل كلامه وما ذكر من خلعه غريب ومع هذا
هو محمول على ما اذا لم يخف منه اثارة فتسن له اعلمكم منده والا بر محمول على تبحره في
فرشاره في عزل الفساد وتولية غيرهم ولم يأمر سعيد ومسلم فقرشاره في سعيد ومع
ارسعيد وقال ابن العربي في قوله وانه ينازع الامر اهله يعني من يملكه للامر يشتمه
بان الامر بيده يملكه اكثر منه بيمن يشتمه والكلمة واجبة في الجميع فالصبر على
ذالك اولى بر انساد هذا الباب النووي في منهاجه في قوله صلى الله عليه
وسلم اسمع واطع وان كان عبدا قال تصور اقامة العبد اذا ولاه بعض الائمة
وتغلب على العباد بشوكته واتباعه فيسمع له ويطاع وقال ايضا من اعاد يث
مسلم كلها حجة في منع الخروج على ائمة الجور وفي لزوم كما عتهم وقال ايضا جمهور
اهل السنة من اهل الحديث والفقه والكلام لا يخلع السلطان بالفسق
وتعطيل الحقوق ويجب الخروج عليه بل يجب وعظه وتخويفه زاد ابو عامر ونعيم
هرورهم قال ابو عمر في تفسيره في قوله عليه السلام الا من رأى من ولاته معصية
فال اوجب ما يكون سرا على سرا على كلهم وجبا لنصحهم وكل من امكنه نصح السلطان لزمه
ذالك قال قال وذالك اذا رجى ان يسمع قال ابو عمر وابنه عاصم فانهم كانوا
ينهون عن سب الامراء فسمع نفر بسنده كان الاكابر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهون عن سب الامراء وفي شرح العقائد وفرضية النشر وانتشر
الجور من الائمة وانه مراد بقراء الخلفاء الراشدين والسلف وكانوا ينهاون ورتبهم
ويعيبون الجمع والاعياد بادنهم والجور الخروج عليهم لان العصمة ليست بشرط
في الامامة ابتداء وبقاء ولا ذوه وفي مسلم انكم ستر ون بعدي
اثرة امورا تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا
الله حقكم وكذا في قول ابن عمر لما خلع اهل المدينة يزيد لا اعلم احدا تابع في هذا
الامر الا كانت الفصل بيني وبينه وفي صحيح مسلم خيار ائمتكم الذين تحبونهم
ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم
وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف قال لا ما
اقاموا فيكم الصلاة واذا رايتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا
يدا من طاعة ومعنى قوله فاقاموا الصلاة فيكم اي فادوا على كلمة الاسلام

ولم يكفروا كفروا بينا اى فاكذبهم حكم اهل الضلالة والضلالة ولم يرتدوا ولم
يبرئوا الدين ويرجعوا الى غيره ومعنى حديث الاثار تركوا كفروا بواحا اى غيره ذالك
من الاحاديث يكون اسودا ومحل البقية ترك الصلاة على بابه فان قال قائل علماؤنا
اذا يجب به خلع الامام شيئا راجعا مما يرجع الى دينه والثانى يرجع الى نفس
به بدنه فما يرجع الى دينه فشيئا راجعا مما متبوع عليه والثانى مختلف فيه
والمتبوع عليه شيئا راجعا مما الكفر والثانى ترك اقامة الصلاة والدعاء الى ذالك
ثم ذكر بابا فى الاستسقاء وقال الاصمعى معنى ما قلوا اقلوا امرا على ابى سلام وقيل
امراد الصلاة خفيفة للاشعار بعكيم امرها وان تركها يوجب نزع اليد من
الطاعة كالكفر ومن اخر الموجبات للقيام على الامام لانه يميت الصلاة اى يؤخرها
عن وقتها وفى غريب الحربى فى الحديث اذا رأيت اسلاعة ان يتمرس الرجل بدينه
كما يتمرس البعير بالشجرة قال ابن الاعرابى التمرس شدة الاستواء قال الغنبى
معناه ان يتلعب بدينه ويعبث به تمرس البعير اى كما يتمكك البعير بالشجرة وقال غيره
تمرس الرجل بدينه معناه ان يمارس الغير ويماكسه ويخرج على اقامة قيم بدينه ولا يتبعه
غلوة فيه كما ان الجرب من الابل اذا تمكك بالشجرة اداه الى ان يشرمه من جربه وقال
ابن عكيمة وراءت للتمرس البعير وقعت كلمة رب الحسنى على بنى اسرائيل لما صبروا
الاية على انه ينبغى ان لا يخرج على ولاة السوء وانما ينبغى ان يصبر عليهم جاء الله
تعالى بالفرج وراءت لغيره انه قال اذا اقبل الناس البلاء بمثله وكلما الفه
اتيه واذا اقبلوه بالصبر وانتظار الفرج اتى الله بالفرج وروى هذا ايضا عن
ابن سيرين وقال ابن المنير على حديث ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
الشكلم اذا حمى حوزة الاسلام لا يخرج عليه ويخلع لان الله فرائر به دينه
فيجب الصبر عليه والسمع والطاعة فى غير المعصية ومن هذا النوع استباح
العلماء الدعاء للشكلم بالتاييد والنصر ونحو ذالك من الخير وقال الغنيمى
على حديث ملكة اقتنى على ايم علمة من فريش فى هذا الحديث حجة لترك القيام على
الشكلم ولو جار لانه عليه السلام اعلم ابا مريرة باسماء ملوك وامراء
وابائهم ولم يامر بالخروج عليهم مع اخباره ان ملكا الا قد على ايديهم لكون
الخروج اشر فى الغالب باختيار اخف المضرتين وابقى الضررين وذكر ابن عرفة

عمر الامم ان يخارج عن الاقلاع ابدا لا يجوز الخروج عليه اركان وقتا ولا بالكلام
عمر في بشغه وان لم يكن كذلك قبل خلاف في بشغه متراخيا فهل يبطل بالفعل
على تبعيز الامر والتمكن فيها اراد واذا عاجز عن الامر المختل بعد مفقود الاهلية
قبايع غيره لم يجز له ان لم يبايع فقد تفرق فيه كلام صاحب المغامر والمواقف
وغيرهم ثم اعلم انه اذا ثبتت الاقالة بالفعل والغلبة ثم جاء واخبر بفعله انعزل اوطار
العلم اقالة تفليلا للمفسدة بحسب الامكان ثم على من سعى الى بر وغيره

فصل في حكم المبايعة عنه للقتال عليه

اعلم انه لا يقاتل الامام الاقلاع المعزل فال ابن العربي قال علماؤنا وفي رواية
ابن سحنون انه يقاتل مع الاقلاع المعزل سواء كان جائرا او لا والخارج عليه قاتل يكفر
عزل بر فسد عنهما ان اراد نفسه او مال او كلم المسلمين قاتل ذا فال
ابن عرفة عن الصقلي وغيره شيخنا الفقيه ابو الحسن قول ابن سحنون مزاد في المدونة
فال وقال اذا خرج مثل اهل الدمور على المسلمين قاتلوا وسكنوا الدماء قاري
الا يقاتلوا الا ان يكون الاقلاع عزل قاري كان عزل كان حقا على المسلمين قتالهم
حتى يردوه ثم الى العزل والصواب فاما اذا كان الاقلاع بغير عزل فانه لا ينبغي للمسلمين
ان يقاتلوه ثم الى ان يرجعوا الى الكلم والجور قال قال الله فاذا كان مثل هذا فاعد
في قتاله فاذا اراد واخذ قال الله فقاتل بسيفك عمر نفسك بغرار تشرم الله
تعلى قال ابن القاسم ولو دخلوا قرية لم يريدوا ان الاقلاع وخرجوا فانهم لا يقاتلوا
اذا كان الاقلاع جائرا كما قال ابن يريدوا فعل ذلك مرة في المدينة من المسلمين
واخذوا اموالهم قاري مثل هذا ولا يقاتلوا بغير المنا شرة قاري ابو عمر قتلوا وقال ابن حبيب
الصواب في البغاة الا يغاروا فيها بشيء وان يخرج بيعا ومن انتزع بيته يريد اخذ
نفسه وماله فليدفع عنهما ونقله حكى ابن القاسم وقال ابو الحسن الصغير ولا يجب
على المسلمين قتال البغاة البغاة الامام العدل اذا رأوا الفساد كما مر او لا فيقال لهم
عز وجل بعد المسلمين الا بالاجتماع والتولية على انفسهم من يقوم بامرهم ولا يكون
الاقلاع ان من قريش لحديث لا تزال الامة ان من قريش الا ان الله لم يجعل قريشا
من عزل ومن قلع من غير قريش يزعموا بالعزل والصواب يعود الى العزل بمعنى يجب على
الناس نصرته وان لم يزع فلا نصر له على الناس قال ذلك قاله وغيره من اكابر

اهل المدينة وانما منع قال لئلا من القيام بوصيته لانه لم يقم اقام عزل وليس بري القيام
انه مع العزل وقال ابن القرية ايضا لا يقاتل الا قوم اقام يقرنه اهل الهوى بنفسهم
ولا يكون ان فرشيا وغيره بحكم له الا ان يرجوا الى الاقام القرشي قال
ان الاقامة لا تكون ان لغير بشر وقد روى ابن القاسم عن قال اذا خرج على الاقام
العزل خارج وجب الرفع عنه اركان مثل عمر بن العزيز واما غيره برفعه ينتقم
الله من كليهما بكلام ثم ينتقم من كليهما قال الله تعز ثم بعثنا عليكم عبادا لنا
اولي بأس شديد جاسوا خلال الديار الاية قال قال واذا بويع الاقام فقام
عليه واقام انه يقتل اقام اكان الاول عزل قاتلوا مع اول ولا يبايعه لهم اذكان
بويع لهم على الغرور وفي منتقم ابن شعبان روى ابن القاسم عن قال انه قال
اذا تبايع الناس رجلا بايعه ثم جاء من بعد الى بيعته بتابعه بعضهم ان المبايع
الثاني يقتل اذا كان الاقام عزل واما اذا كان مثل اول ولا يبايع له بيعة
اذا كانت بيعته على الغرور والبيعة للثاني اذا كان عزل وان قبل بيعة له تلزم
وقال ابن بكر ان تكلم مرفوع على اقام عاد واخرجوا عليه بالفور والمعصية كما
بعد مثل السلاح جور واحتيز رجعوا الى الغرور وقال ابن يونس ان كانوا يكلمون
الوالي الكلام قبل لا يجوز له الرفع عنه ولا القيام ولا يسعك الوقوف عن العزل
كان من الفاجر او المقام عليه وقال عياض انما امروا اذا جاروا بخلع بعض بلاد
مصر وقال الحارث بن مسكين ما تقول في خروجنا مرة بعد اخرى ابن القاسم عن قال
ان ابن شهاب سأله عن قتال اهل البلد بعد قال اركانوا اخرجوا عن كلم السلطان ولا يحل
قتالهم وقال الاب وانكر اشياخ البلاد انما زيد لانفسهم كان الشيخ يعني
ابن عرفة يقول لعلها يتهم انهم عملوا لانهم لم يشغوا عمر واذا عاد الاقام الى
قتالهم فان كان الاقامة عزوجب كما عنه وان لم يتب وفي كتاب الاستغناء
قال بعض المشايخ يرد الذمة على غرور فاقام عاد اليه اقام عزل من جميع
المسلمين باموالهم وصغارهم وعزلهم او عاد اليه اقام من غير قشاور ولا تضامن
ولا قتال عليه ان توبيخا من وجه اليه برضى المسلمون عزله وعديه اذ عاد
اليه فراليه وراوا لزالة الملك واجب على المسلمين الذي عزل مثل مزاوا قام عاد
اليه بعد الغلبة عليه دور مشورة واستر كما له الامر وكم عزله كفسوره

من الخلفاء الراشدين واجب على المسلمين نصحه ولزوم الكلمة له والدعاء
بالبقاء والفلاح واقام قراءة الامر بغلبة من غير مشورة ودعا الناس الى
بيعته وكتب منه العزيز في الاقوال الى البرقاء وغيره الى الذي امره فراسلوها
وعلم وغلب وامر الناس بعد من الفتنة التي تذهب الدين والمال وتوجب سفك
الدماء وتسلط عوام الناس وغوغاءهم بفضهم على بعض وعلم ان السمع والطاعة
له ابقى من شره الشر وذهاب النفوس فرجعت كلمتهم بيعة على الطاعة في
الامكان واداء الزكاة واقامة الحدود ولم يعلموا انه يجب ان ينصر الى قتال من بعد
عن بيعته ولا يجب على المسلمين نصره ولا سفك دمائهم دونه ان قام فلا يم عليهم
بسبب جوره ﴿ قال فلت اذا كانت نيته الغير والمراجعة عن الاقلاع العزل
واجبة فلم تخلف عن القتال مع علي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن
مالك وابن عمر ومحمد بن مسلمة واسامة بن زيد ومن التابعين الربيع بن خثيم ومسروق
ابن الاجدع والاسود بن يزيد وابو عبد الرحمن السلمي وتخلف عن نصره عمران
وافسد عن المراجعة عند جميع الصحابة حتى قتل يزداد بعد عما ذكر فما علم
ان من تخلف عن علي انما تخلف عن اجتهاد لان من السلف من ذهب الى ترك الدخول
في فتنة المسلمين على اختلاف بينهم مثل يقاتل ويقاتل مع كل طائفة وهذا على
اولا يجوز له المراجعة ان الكلمة لله لغير متعين قتله وانما متعين قتاله كما سيأتي
بيانه مع ان ابن عمير البر فذاهب الى الاستيعاب اما ابو عبد الرحمن فالصحيح عنه
انه كان مع علي واما مسروق فذكر عنه ابراهيم النخعي انه ما زال حتى تاب الى
الله من تخلفه عن علي وصح عن عبد الله بن عمر من وجوه انه قال ما اراني اسى على شيء
كما اسى اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي رضي الله عنه وفي الادب
فضائل ابن عمر كان ابن عمر فراسكلت عليه حروب على الورعة فقعد عنها ونزع
على ذلك حين عضرته الوفاة وروى عنه من اوجه انه قال ما اصبح على شيء
وانا نادم الا تركي لقتال الفئة الباغية مع علي على ان بعض الناس من مروان بعض العيب انما
هو من باب تغيير المنكر وقد علم ان تغيير المنكر من مروان الكبائر يأتي بيانه من قام
به ويشفعه الكلام عن التكفير بالذنب على من تخلف والله اعلم وقد صرح بقريبه
على الكبائر ابن القيم ونصه فوله فقاتلوا التي تبغي الآية امر بالقتال ومن

مرض على الكبابة اذا قام به البعض سقط عن الباقين وذلك انه تخلف قوم من
الصحابة عن هذه المغازي كسعد وابن عمر وابن سلمة وغيرهم وهو يدل على
ان كلا منهم واعتذر اليه كل واحد منهم بعذر قبله بتيقن انه ليس على الكل ولا
فيما فعل وانما كان تصرفا بحكم الاجتهاد وقال ابن بكار دعا على بعضهم الى القتال
معه فابوا ان يقبلوا بعذرهم فكذا يجب على الاقلام الا يعيب على من تخلف عنه
في قتال البغاة اه واما قصة عثمان رضي الله عنه بمنع الصحابة منها
انه عثمان لانه قيل له ان نفاتل عنك قال لا ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر الذي عمرا وانا هاهنا وقال الاكثرون ان من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اقتتال بالقتل فصبر على البلاء واستسلم للمحنة ومرر بنفسه الامة قال ابن
العربي فكانت قتلة عمر مصيبة في الاسلام عامة وقتلة عثمان مصيبة في الاسلام
عامة عزاء هذه المصيبة برسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل رضي الله عنه
وكما لبث اربعة ايام في المدينة اذ يعود الباقون لا يزورون قتله ويزورون
نصره لذكر منع الكل واستسلم للامر لانه عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يرض ان يراق بسببه دم ورضي ان يكون عند الله المقتول ولا يكون عند
الكل وكل في المدينة برد مرده الا اربعة ايام على انه فرق
عثمان بن معه جماعة من الصحابة واولادهم كالحسن والحسين فقال لهما اذهبا
بسيفيكما حتى تقفا على باب عثمان ولا تدعا احدا يصل اليه وبعث الزبير
ولده وكلمة ولده وبعث عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولادهم وغضب وجه الحسن رضي الله عنه بالدم واختار عثمان الاستسلام
وعدم المدافعة عنه فان قلت لما قعني عربي اذا تواجه المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار واحاديث الفرار من الفتن والحجر من ارضها الى
امكنت والاصح ان سيفه ويروى على حجر وغير ذلك مما يكون سدة وعلى تحمل
ح فاعلم ان حديث القاتل والمقتول في النار محمله عند العلماء في قتال العصبية
او الدنيا كما بحديث فسلم من قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة بالغين والضاد
معجمتين للعزة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتلته جاهلية وفي
رواية غير العزى وبهذا كان عصبة بمهملتين لان في قتال التاويل كالقتال الواقع

بالجمز الاول فهم مجتمعون غير فاصرين للعصبية وبهجة الدنيا والمصيب
منهم باجتهاده له اجران والمخطئ له اجر واما احاديث الفرار من القتل فقد احتج
بها من ذهب من السلف الى ترك الخروج في الفتنة لان السلف في ذلك مذمومين
فقالت طائفة منهم يعم الخروج في كثير المسلمين لان كثيرا ممن خرج
عمن نفسه مرتكبة كبائر قتلة ومن مذهب ابن عمر وعمران بن حصين انه لا يجوز له الدفاع
عن نفسه لان الكبائر متاركة ومن مذهب ابي بكرة الصمة وقال لو دخلوا على ما
جئت بفضة اليه اوقعت بكيف افاتلهم وقال معظم الصحابة والتابعين يجب
نصر المخرج الفئة الباغية معه وقتالهم الفئة الباغية كما قال تعالى فقاتلوا التي تبغي الاية
ومذهب الجميع وتحمل احاديث النهي على ما اذا لم يكن له الجمز والمصيب من الفئتين
تحمل على كما يتبين بتكميل الاقوال الواردة منها فمنها الجمزة هي التي يجمز الخروج
فيها وهي الجمزة الاولى يجب الكف حتى يتبين الجمز فاذا تبين وجبت نصرة اهله والوجوب
الكف وعدم الخروج كما قال الله والورع يقتضي عدم الدخول والورع الاكمل والورع البعض
السهل وكم افسده قال الكمي وقد يكون ما ورد من كسر السيف ولزوم البيت خاصا بمن
امره صلى الله عليه وسلم بذلك قال قلت سلمنا ان العزلة يجب تعلمها والقتال معه
وغير العزلة لا يجب القتال معه وهل يجوز ان يقاتل معه ويقاتل على من خرج عليه اي يمنع
انقياده او يتكلم في انه اختلل فالجواب ان يقصد من الاية المتقدمة فاعلية المنع
قال ابن عرفة بعد نقل كلام هذا المتقدم كما مر ما تقدم منع اعانة غير العزل مكلفا
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام يسوغ الاية فريقا واحدا لكن يسوغ لهم بالقتال ويسوغ
للاخر بالتمادي الا بضاع ويسوغ الامر بالمنع من الامور التي يقدح هذا على المنع من الدعاء
وكذا يترتب التقديم على الكمي من الزنوج والاكمي والصغير منها والاصغر فالاول هو
الجمز القتال مع احدهما ولذا ذكر الاية للاقامة ولايته وادامة نفع به وهو معصية
قلت نعم وقد لما يتيسر لي ابسوفيشر وفي مقاومة واشكال بجهة كونه اضافة
على معصية ولا يرد ما ذكر من تلك المعصية يجوز قلت ونحو الخروج في فناء
الفيل وارا لجميس وغيره مع ابن بكر الخارجي على الثالث من عشر ومن اسماعيل
الكبرا وبسوا في يزيد والكبر اشره قال قلت علمنا حكم من ثبتت عدالته وتحققت
وعلمنا حكم من ثبت بسقطه وجوز له عمل بقاتله اي لا بد له حكم من جعل الامر اما الجواب

انه لا ينبغي المسارعة الى نعم تدي والقتال معه حتى تتبين عداوته ويشتهر بها قلت
تفسير الفحشي بمنكر قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة لا ينبغي للناس ان يسارعوا
الى نصرته مكنهم للعزل واركانه زال فاسقا لان كل من يطلب المناصب يكون من نفسه
الصلاح حتى يتمكن فيعود الى خلاف ما اظهر واما انه يقاتل مع الامام نكملنا ويرامع
عنه بر اكان زال وقام بلا عذر فانه يبقى عليه ما سلم قبل من نصر العلماء
الذين انه غير مؤثر نعم اختلف فيه الكبار ومنا بعد فابن رجع الينا قال
وعليه جماعة من الصحابة والتابعين جواز انضمامه مع الوالي الجائر لتحريث الجماعة
ما لم ينزعه الله فيه لا ينفصد جزر من جار ولا عزل من عزل وسار المشهور
وغايته لا يقاتل مع الجائر وهو مشهور ايضا وغاية ما رايته في ذلك
ما قاله الشيخ ابن عبد السلام او ما قاله غيره واحرى ما تفرع من انه يجب نهي العزل
والاقدام الموجود كفاية لانه من تغيير المنكر وقد علمت ان تغيير المنكر من فروض الكفاية
بشروط معلومة مقررة في محلها من جملتها انه اذا قام وينتفي تركه ارتفاع الباقي
بامره وينتفي عنه وهذا لا يختلف باختلاف الاشياء فاركان من الواجبات الكفائية
والحج عبادات كالصلاة والصيام والزنى والخمر وغيرها مما كل المسلمين علماء به واركان
البدع فاعلوا الافعال وما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام ان يخوض فيه ولا لهم
انكاره بل هذا الى العلماء ثم العلماء انما ينكرون ما اجمع عليه اما المختلف فيه فلا انكار
فيه لان على احد مذهبي كل مجتهد مصيب وعلى المذهب الاخر المصيب واحد والمخطئ غير متعين
لنا والاثم مرفوع عنه لاجر اربه على اجتهاده النصيحة الى الخروج من الخلاف وهو حسن
مندوب اليه بعلماء بر فوقار العلماء متبعون على الصحيح على الخروج من الخلاف اذا لم
يلزم منه اخلال بسنة او وقوع في خلاف اخر فاله النووي قلت الضرورة في اعراض
وغيرهم يبيحون رجز ويعذرون لبعض الاقوال والسلب ويعذرون الى البساتين والغروس
بيا غروس غلتها ويكسرون ويحرمون الى غير ذلك من مقاسرهم للاسماء اركانوا مستترين الى
الان مثل حكم أولئك حكم الحمار بتر فيما يعذرون اذا كيف يفعل في ذلك فاعلم ان ما
المتلصصين اركانوا من اهل الخلاف على الاقوال فلا اشكال انهم محاربون واما ان
كانوا معه وكانوا بمنزلة العدالة فقد قال البرزلي سئل شيخنا عن جماعة في مزرعة المسئلة فقال
اركانت للسلطان ربع حاجة فلا يكونوا محاربين ويرفع اثم بتيسير حتى يوسع العذر

على المشاعير بما يرتجم مع اما فيهم فعلت يا سيد الصواب انه اذا جاء يريد نفسه او ماله
او حريمه والا كابر بالسلاح فالصواب انهم كالسلابة يدفع عن نفسه وماله وحريمه
الا ان يكون ينهى عن شيء يعقله فيسير اليكون كالسلابة اذا اكلبوا شيأ فيسير اليعقوري
على مذهب ابن القاسم ولا يعقرون على مذهب سحنون وابن الماجشون وقال انهم من تغيير
المنكر فسيكت وفي المدونة جهاد النساء ريح جهاد ابن شعبان جهاد النساء مع افضل من جهاد
الكبار وقال ابن رشد وسئل مالك عن الرجل يخرج عن عزمه ليكون واحدا بعد
جهاد قال اشهب عنه من افضل الجهاد وانفعهم اجرا وقال ابن حبيب اعراب فكفوا الكبير
جهاد ثم احب الي من جهاد الروم قال شيخنا ذكر الشيخ من كتاب ابن سحنون وابن يونس
في الجهاد قال عليه السلام من قتل دون ماله فهو شهيد قتل في الاسلام بعد
ان يتعوذ بالله وبالاسلام ثلاث مرات وان قتل اللص فيه قتيل قتل في الاسلام وفي
كتاب ابن حبيب من قاتل دون ماله حتى قتل فيه شهيد وعن ابن سيرين ما علمت ان احدا من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم قاتل دون ماله حتى قتل فيه شهيد وعن ابن سيرين ما علمت ان احدا من اصحاب
ترك قتال من يريد نفسه وماله تأثما الا في فتنة الاثم كلام البرزلي وفي صحيح
مسلم ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد
اخذ مالي قال لا تعطه مالك قال ارأيت ان قاتلني قال قاتله قال ارأيت ان قتلني قال
فانت شهيد قال ارأيت ان قتلته قال هو في النار قال النووي فيه جواز قتال القاصد
لاخذ المال بغير حق وسواء كان المال قليلا او كثيرا العموم الحديث وهذا قول جماهير العلماء
وقال بعض اصحابنا لا يجوز قتله اذا كان شيئا قليلا كالثوب ونحوه من التفاهات
وهذا ليس بشيء والصواب ما قاله الجماهير واما المرابعة عن المحرم بواجبة بالاتفاق
وفي المرابعة عن التغير بالفسق خلاف في مذهبنا ومذهب غيرنا والمرابعة على المذهب
جائزة غير واجبة واما قوله صلى الله عليه وسلم فلا تعطه مالك لا يلزم ان تعطيه
وليس المراد تحريم ذلك عليه وانما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول اذا قتل مدبر
النار معناه انه يستحق النار وقد يجازى وقد يعفى عنه الا ان يكون مستحلا لذلك بغير
تاويل فانه يكفر ويخلد في النار ولا يعفى عنه والله اعلم وقال ابن العربي على قوله والذين
اذا اصابهم البغي الاية ذكر الانتصار في معرض المدح ثم ذكر العفو في معرض المدح
فاحتمل ان يكون احدهما ناسخا للاخر واحتمل ان يكون واجبا ان جاز ان احدهما
ان يكون ابتداء معللا بالجور وفعل المحمود وفوق ذلك للصغير والكبير فيكون ان انتقام منه

ابن

افضل وفي مثله قال ابراهيم النخعي يكره للفرسين ان يزيلوا انفسهم ويتبرز عليهم
الفساق واذا ركبت منهم البغلة او بغل ذاله ممن يعترف بالرفاهية ويميل المعتبر
بالتعفر منا منا افضل وفي مثله نزلوا وارتفعوا افرغ للتعفر وليتعفروا وليصيبوا الراحة
ه تكميل روي عنه عليه السلام الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا
عضوضا وذا يدل انه روى الخلافة بعد النبي عليه السلام ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي ثم الحسن ثم لما روى الحسن ان الامر لما استشرى عليه وراى من تشتيت
داره ترقعه وكعر غير خرج الى معاوية فبسقكم عمر فرسه وداوى جرحه حتى برء بعلم
ان عنده من ينابزه عليه ولا يامنه على نفسه وروى الخوارج فزاحموا باكثرابه
وعلم انه ان اشتغل بحرب معاوية استولى الخوارج على البلاد وان اشتغل بالخوارج
استولى عليه معاوية وكان ذلك باسباب سماوية وقضاء دير ازلية ومواعد من الطاعون
صلاة الله عليه وسلم فال ابن ابني مزاحم وتعل الله ان يعلم به بشر وتير عظيمين
من المسلمين صلاح نزالية وكانت خلافته اثنا عشر شهرا وملك ثلاثون سنة لا تزيد
يوما ولا تنقص يوما فاله ابن العربي وقال عياض فال بعض العلماء اراد بتهم في
الخلافة كرالية انما مدة ما تبوع على الله تعالى ان الاربعة يشتغلون واذا جاءهم
متباينة فلو فرغ عثمان لابي بكر لم يكن ابو بكر خليفة ولم تكن الخلافة ثلاثين وفي قال صلى
الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم الفرق بين الخلافة والملك ان كل مستولي
للشوكة المعتبرة يسمى خليفة والا يسمى ملكا وقيل ان من اخذ من الدنيا باكثر مما ياخذ
المتوسط منها يسمى ملكا ومن اخذ منها ما ياخذ الفقراء يسمى خليفة لقول علي رضي الله
عنه ان الله اخذ العهد على الخلفاء الا يتربوا ابدا بزي الفقراء وقوله ملكا
عضوضا في عرف الفقر قال اللازم ملكا عضوضا اذا الرعية بيده عسف وكلهم
كانهم يعضون بعضا فال بعضهم والعض الرجل انفسك الشر وقال في شرح النهاية بريد
الخربت مشكل بان العمل الفعل والعضو من قوة كانوا متعففين على خلافة الخلفاء
العباسية وبعض الروايات كعمر بن عبد العزيز مثلا ولعل المراد ان الخلافة الكاملة
التي لا قشور فيها شيء من الخلافة وقيل على الثلاثين تكون ثلاثين سنة وبعدها فترتكون
ولا تكون ويؤيد التاويل الاخير ومدة ارادة الخلافة ثلاثين سنة وبعدها
فترتكون خلافة عمر بن عبد العزيز والمهدي والضحاك في اخر الزمان ولا كمنا ناه ره غير

متتابعة قال وروى انه قيل ليحيى بن يعمر على سبيل المعارضة للحديث الوارد حسما في الجمار
عمر الزبير بن عمرو قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما يلقون من الحجاج فقال اصبروا
فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله
عليه وسلم فقيل ليحيى سمعت عمر بن عبد العزيز يذكر الحجاج فقال لا بل للشام
من تنعيس يعني ان الله ينعش عمر عباده اذا وفتها ما ويكشف البلاء عنهم وقال الثعلبي
فان استشكل هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة لا يكون في الشر كالتي قبلها ولو لم يكن
ذلك الا خبر عمر بن عبد العزيز ومن بعده وقال الحجاج بيسير وقد استثنى النبي ان كان في زمن
عمر بن عبد العزيز بل لو قيل ان الشر المعمل في زمانه لما كان بعيدا افضل عن ان يكون شرا
من الذي قبله وقد حمله الحسن البصري على الاغلب فسهل عن عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج
فقال لا بد للمناسر من تنعيس واجاب بعضهم بان المراد تفضيل مجموع العصر على مجموع
العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة بخلاف عصر عمر بن عبد العزيز
انقرضوا والذي ان فيه الصحابة امنة لا يتبع فاذا ذهب الصحابة اتى ما يتوعدون
اخرجه مسلم ثم وجدت عن عبد الله بن مسعود التصريح بالمراد ومنوا وفي رواية ابي نعيم
يعقوب بن شيبة من طريق ابي الحارث بن حصيرة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن
مسعود يقول لا ياتي عليكم يوم الا وهو شر من الذي قبله وان كان قبله حتى تقوم الساعة لست
اعني رخاء من العيش ولا امرا لا ياتي عليكم يوم الا وهو افضل منه حتى يمضي الذي قبله
فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر بعد ذلك
يملكونه وقال السعد في شرح العقائد ايضا قال قيل يعلم مما مثلنا من ان مدة الخلافة
ثلاثون سنة يكون الزمان بعدها تملكيا اذ الراشد من خلفنا عن الاقلاع فيعضه اللاقة وتكون
ميتتهم ميتة جاهلية قلنا فرسبق ان المراد الخلافة الكاملة ولو سلم فلعل دور الخلافة
ينقضي مرة دور الاقامة بناء على ان الاقامة انما لم تذكر هذا الاصطلاح مما لم يجز
للفرع واما الخلافة العباسية فلا يخفى ما فيه من الاشكال وقد اجاب ابن حجر عن هذا الاشكال
فقال ان الوجود مشروط بوجود من يصلح للاقامة والغرض على تقديره وجود لا يثيره
الشر الا بل يقال لو وجب نصب الاقطاع وجب اهمال الاقطاع لاكثر الاعمار على ترك
الواجب لانتفاء اذ قطاع المتصف بما يجب من الصفات قال ذلك كله غير لازم وانما
يلزم لو وجد شخص فرد مشروط بالاقامة مع الغرض عليه وذلك كله غير حاصل

وتفرح ايضا اذا رأته انه اذا يجب نصب اقبل من يوجز عند مفرد المستوجب للشر ويكم وتعزز
وتفرح كلام الغراب والشاكي وذا الدليل انه قبل ان قوة فرض يستسلم القوي على الضعيف
والمتر الابيض انعادية وزنه يستفيم للناس مرزنه حديثا وفي اجامع من حديث البيضي
عمر انصر اذا امرت بلدا ليس بها سلطان فلا ترحلها الا السلطان ظل الله ورحمته في
الارض وفي كتاب الشكر من الاحياء اعلم ان انبياء ربنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم
ثم قال ويط الانبياء العلماء الذين هم ورثتهم قال فهم في انفسهم صالحون وقد اصلح
الله تعالى بهم سائر الخلق كما صرح بالانبياء وسائر الخلق منتفعون بهم حكمته قال وروحة
كل احد يفرح بما اصلح من نفسه ومن غيره ثم يليهم السلاطين بالعدل انهم اصلحوا دنيا
الخلق كما اصلح العلماء دينهم ثم قال ويليهم السلاطين اذا صاروا الذين اصلحوا
انفسهم فقط فلم تتم حكمة الله تعالى بهم انهم في انفسهم ومن عداهم اولياء بهم يتم رعاية
واعلم ان الشطار به فواق الزبر فلا ينبغي ان يستمع وان كان كما قال فاعفل
قال عمر وبر العاصي اقام غشوم خير من فتنة تدوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
سيكون عليكم امراء يعسرون فما يصلح الله بهم اكثر فان احسنوا فلهم الاجر وعليكم
الشكر وان اساءوا فلهم الوزر وعليكم الصبر وقال سفيان رحمه الله من انكر امامه
الشطار فمن وزن بر وقد عدا الشطار فلم يجب بمبتدع وقد انداه من غير دعوة
فمزجا مل ومسيل اي الناس خير فقال الشطار فقيل كيف نرى شر الناس السلطان
فقال وهلا ان الله سبحانه في كل يوم نظرتين نظرة الى سلامة اقوال الناس ونظرة الى
سلامة ابكارهم فيصلح في عجيبته بيغم له في نوبه وكان يقول الخشبات السود
المعلقات على ابوابهم خير من سبعين فاصلا يغصون

انتهى الثالث المبارك بحمد
الله وعونه ويتلوه
جواب الشيخ الاجل الشريف
العلامة سيدي جعفر
الكتاني رضي الله
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي اسبغ للاسلام انعمه وابان كرمه * ورضيه لعباده دينا
ولم يقبل منهم سواه من الادیان * وفتح باب التوبة لمن شاء بمحض الفضل والامتنان
* وفرش له في وجهه قلوب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا
محمد النواسكة في كل ما وهل او يصل من اثر خمسة * وعلى آله واصحابه شموس
الهداية والانام قمار * وبعد فقد ورد كتاب من مخدومنا العلم في قدره
فخيم * والذات في نعت مقاله بارع فقاله انما مروءات بيسيم مركتيم * فخر
الافاضل * وواحد الجمهور في مسائل * نتيجة قياس الزمان والزمن امتع بغرائبه
عميما * وادام الله سيادته التي تميزت اشكال حسنه في جبين الزمان بغرة انكيما
* في الشرف الباذخ ابدا لا يقدر قدره * والمنسب الشامخ ابدا لا يكمل سمكه وزن
بيتا من شعره ۞ فنافح شمخت في كل قرية ۞ كنافحة من ذكيها العطر شمم
الاقدام انما شمي ان عمكم * وقد افرده بغرائد ورسوله الفرض اللازم المفترض *
المنصور بالله امير المومنين نبيل الامراء الكبراء * وسلالة السادات الغطاريف
المعظماء * من الغر اليه مد العظم المغرس الرسن * اي يملا سيرنا ومولانا الحسن
* اداع الله عليه نعمه ورعاه ورفاه * وسدده وحباه وقواه ووفاه *
فضمنه انه بلغه ان اهل ميناء بندر ملاح بلاد الغلبا اجتمعوا واتفقوا على
اخراب اقر بملاحهم مخالفا لعادتهم ومعتقب حزاز وتاجر من تجارهم في ملاحهم
للعلم بما هم فيه من اخوانهم من الوقايع كالسرقة وساير الزعار وعلى ان ابراهيم كل شهر
بالغ من وصاريا والاء العلاج يقبض على مزاراه وامر خصوم اخوانهم ويوجهون لهم
للبندر على يد عامل يليهم ويشيرون منه على يده وحيث لم يجئ عامله بنصف ماه كر
وكانوا معاشرين والامور التي بينهم وبين المسلمين كلما مبنية على فوائد الشرع
رد ذا فضيتهم للشرع وعليه بنا مر النائب في القضاء بما ان يمتنع من
والمنعماء المشهور بهنته ومن جملتهم مغير هذا الوريقات عمير ربه جعفر براد ريس

الكتاب

الكتابة وبيتن لهم الجزية الفضية ويحكم بما عندهم من النكر والتقابل والبيع وغيرها عفو عنهم مما مضى معا مروروا به بالنسبة لذلك وما افتضاه الشرع في النازلة من تشريع الدية لهم او منعهم منه وردهم لعادتهم كل العوائد علينا الشرعية واعلموا به خالد لينعزل بعفو امرنا به بتنعيزه والسلام ٦ ربيع الثاني عام ١٣٠٠ والجواب والله الموفق للصواب بعد اذا التكلم بحكم الشكل اذا وقايته بينهم فيه وجوبا واذا بر ضوا وكما يجب عليه منع المسلمين من ظلم بعضهم بعضا كذلك يجب عليه منع الزمبير من ذلك للزومه بالعفو لانه من الزنا عنهم ومن لازم ذلك انه ليس لهم ان يولوا من يحكم بينهم فيه لان الامر بيدهم وليس لهم منه شيء ابو عبد وفي الجزية العنوية ما لزم الكابر من قال للادنى باستغفار لعنت عليكم الاسلام وصوته نقله الشيخ بناني وفي الجواهر بعفو الذمة التزام تغيير منكر في دارنا وعدم تعيينهم والزنا عنهم بشرط بذل الجزية والاستسلام من جملتهم نقله الشيخ محمد بن والشيخ بناني وفي الحكم قال ابو عبد الله وبه يجوز للامام ان يمن عليهم بغير الاسارى وبدونهم لكن ذكر على ان يؤدوا الجزية ويكونوا تحت حكم المسلمين وفي فواكه الفم اذا وجب علينا ان نرفع الظلم عنهم والا فشرى احرار اتباعهم وابعادهم بجميع حقوقهم وعقودهم من كل امر لا يكون حراما يزال على موجب الفلوس ولا تعكيم شعائر الكفر وفي المزاوالسير له في اهل الذمة اذا وجاء انهم يحكم الاسلام وفي تبصرة ابن فرحون بعفو الجزية للكبار لا يجوز بعضه لان الشرع وضع سن العفو موجبا للاستمرار في حق المعفو له وذريته الى يوم القيامة وفي احكام الفرار الى بني ازهر بغرناطة ينحل من مقرار فانكما تراضيه متبعو عمل ازالة فاحكم بينهم فيه وان لم يكن له ويكف بعضهم عن بعض ويكف غيرهم ايضا عنهم بذلك فهم اهل ان يولوا الجزية على ذلك ينبغي من الوقاية لهم ولا خلاف في ذلك بين احد من اهل العلم وقيل في الدراية واحكم بينهم بما انزل الله والاية فاحكم بينهم بما انزل الله مما بينكما لهم وفيه بينهم وفي شرح العلامة ابن مرزوق على المختصر عند قوله واحكم الفرائض وحكم بين الكفار بحكم الاسلام في مذاكرة بيما عرى والتكلم واذا التكلم بينهم بيما عرى الميراث فانه يحكم بينهم فيه ويمنعون منه على ما اعتيد الان كرهوا نعم عليه في النكاح الثالث والرمان والسرقة وغير موضع من المدونة وفي الشيخ عبد الباقي عند قول المختصر واحكم السرقة بينهم والعبد والمعاهد والمسلم والمذهب الحكم بين اهل الذمة في السرقة واذا جاء يتحاكموا الينا حيث علم ان حكمنا وسلمه الشيخ بناني والشيخ الرهوني بشكوتهما عنه وعبيه عند قول المختصر في الردة مشبها في الادب كسلام ذمي اذا جاء يدخل ضررا على مسلم جاز رده عليه

عليه بقتله ولا تقبل منه توبة بخلاف الاسلام نقله البابرتي عن الكافي قال وأما ان سحر امثل ملته بيوده بالذات يقتل حدا فيقتل به قاله الشيخ وأما ينبغي فيما اذا دخل بسحره ضررا على مسلم ان يضمن وفيه حكم من نقض عهده بتجويز الاقدام فيه بين القتل والاسترقاق وضرب الجزية للاقامة بتغيير قتله اذا لم يسلم نقله البابرتي ◆ وسلمه المحشي رحمه الله عنه ايضا وكلام قوله واما ان سحر امثل ملته بيوده ◆ ولو لم يتر ابعوا الينا ومعلوم ان ابن يشوع ذا ينكر الشكلكار ولو نابيه وفيه ايضا عن فوائد المشرع الينا عان المنهي عنه ◆ ومعاسر التفرقة وكره الاستراحة منه ◆ وهم من قوله معاسر ان الزمن يمنع من التفرقة وينبغي كذا لانه من التكلم الى المجاز وهو مجازا ركانت التفرقة عندهم بدينهم عندنا لا تجوز فاذا ذا بدينهم سابغا فيه نكر وبعض اشياخي اكثر الفول الينهم ◆ مع تقويته ببعض من كلام محشيه ويقال فيه ما قيل في ابن قبله وفي تبعه ابن يوسف فال عيسى ولو ان اهل الذمة من فوائد الاوائل والاقدمان منعهم السلطان من ذلك لانه تكلم بحكم بينهم فيه بحكم الاسلام ◆ وفي شرح العلامة ابن مرزوق نصه في كتاب الحدود من المكاتب من المدونة على ان السيد اذا كان كافرا واسلم احدهما ان يحكم بينهما بحكم الاسلام ◆ ويقال فيه ما قيل في الذمي فيما وفي الجوامع ويقتل كل واحد من اليهود والنصارى والمجوس بالذمي وفي المختصر في الدماء والكفار بعضهم ببعض من كتابي ومجوسي ومؤمن المستأمن ويقتل النصراني بالنصراني والمجوسي والمجوسي ويقتل اليهودي باليهودي ومن ذكر وكذا المجوسي ◆ ويقال فيه ما ذكر ايضا على ان في تولية من يحكم بينهم منهم اكتفاء المخرج عن الذمة واكتفاء عدم انتقاله باحكام المسلمين وكل منهما مما يتنفر به عندهم ويمنع الاقدام بهم رايه كذا لاشارة وبالامور المحتمة القتل والمرء البراءة والجزية والاسترقاق وفي المختصر وينتقض بقتال الشيخ عبد الباقي اي اكتفاء المخرج عن الذمة على غير وجه المحاربة ومنع جزية وغيره على الاحكام الشيخ عبد الباقي بان يكتم عدم المبالاة بها وزاد غيره خليل والمخرج عن احكام الشكلكار والرسم ابن عرفة لعنهم الله واخزاهم ◆ خلافا لقوله فانا سمعنا عيسى كيف الله قوله وفيه وبينهم وبين المسلمين وان منعهم على اليهود ◆ كذب وزور كما اجاب به العلامة المحقق سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي وقد اجمع على جوازه جماعة من العلماء رحمهم الله علما وعملا حسبما في اجماع من فوز ازل العلمي وقضية سيرنا عمر رضي الله عنه في معاهدة نصارى الشام ذكرها بكتوبها ابن عبد البر وابن عبد ربه صاحب العقد والفاجي في فوائده والكتم قريشي وابن الصلاح وابن خلكان وابو الربيع في الاكتفاء والمغيلي في تنابيعه باباحة دم اهل الذمة وافوالهم واولادهم لما منع عليه من التغير والتغيير والتمرد

على الاحكام وغيرهم ممن لا يحصى كثرة واعتمر عليها العلماء من كل مذهب في الاحكام
المتعلقة بامل الذمة وسمى كثيرة وفرق فيها على ستين سؤالا فيما يتعلق بهم والجواب
عنها في نحو الاربعين ورقة في تاليف لطيف الى ان ركاب العالمي سمال الاقوال المهمة في احكام
اهل الذمة ابان احكامها في غير ما نحن بسبيله واشار لبعضها في المختم في الجزية بقوله
ومنع ركوب الخيل والبغال والسروج وحمله الكبير والزنار بلبس يميز به وعزر لترك الزنار
واظهار السكر ومعتقده وبسكم لسانه وازيفت الخمر وكسر الناقوس وينتقض بقتال ومنع
جزيته وكره على الاحكام وغصب حره مسلمة وغرر رمها وتكلم على عورات المسلمين
ثم ما لم يكفروا به فانوا كليشر بنبي او لم يسل او لم ينزل عليه فرد او قوله او يعيسى
خلق محمدا او مشكر محمد بعثه كان في الجنة قاله لم يدع نفسه حين اكلته الكلاب وقتل
او لم يسلم وان خرج لدار الحرب واخذ استرق او لم يتكلم وان قلا لمحاربته وان زنى بمسلمة
وحاربوا بكما لم تترس ومعلوم ان الاقلاع او ما يبيح دمه ان يمنعهم مما يمنعون منه ويلزمهم
لبس ما يميزون به ويعزرهم لتركه الزنار وقاعدهم عليه ويرى فيهم رايه عند انتفاض عهدهم
بواحد من الامور المذكورة وفي شرح لامية الزقاق للشيخ ميارة عند قوله وسوق عن
او اخر السبع الثالث من اتفاق عن احكام الشروط ليحيى بن عمر بن لبابة في كتاب افضية الشروط
مختصرا مما ينبغي للوالي ان يفعله في سوره بعينه من كذا وكذا الى ارذال والنكر في اليهود
والنصارى يشبه بهم المسلمين وفعل صاحب المعيار عن ابن فرحون عن ابن خويز منداد
ان اهل الذمة يمنعون ان يعمروا ما لم يكن لهم ذلك اصلا او الا شباه الكبرى في جواب
حاصل للتنبيه بعد ان تكلم على منعهم من بعض ما يمنعون منه وسبب منع اظهار شرف الاسلام
حتى لا يكون معه غيره وفي جواب للشيخ التاودي بحكمه انهم يعاقبون لتركهم ما عرفوا به
سواء ادى الى تشبههم بالمسلمين ولا اشكال او الى تشبههم بالنصارى ثم ينفصرون بالذل
اخفاء اليهود به ليزول عنهم الزراء والنوار اللازم لهم لان الزام ذلك الزاما بهم على
الاسلام وفي تاليف المغيلي حاصل ما يلزمهم من الصغار الذلة والمسكنة في افواههم
وافعالهم حتى يكونوا بذلك تحت قهر كل مسلم حر وعبد ذكر وانثى واول ما نيط به عليه
من الصغار صغارهم في دينهم ثم صغارهم في غيره لانا ان بنينا على صغارهم في غلبتهم
في صغارهم في غيره لهم ما غرور وان قلنا انهم انما عوقبوا من الذنب والبعضة هم
منتقمون مع ما في ذلك من ازعارهم واسقاطهم على ما سر اغراضهم واظهار الاعتناء بهم
والتوسيع عليهم والرضى باقرارهم على كفرهم وانما انتهم على زيادة التوغل فيه واباحة
ما يفعل بهم الشبه بالمسلمين وبالجملة بكل وضع يخرجهم عن الذل والصغار ينعوى

فعـ

مرارتكابه ومنزلتها لا يشكل فيه مسلم اذ الاسلام يعلو ولا يعلى عليه يعلو باظهار شرايعه وتشييد مبانيه والاعلان بالاذان وغيره اذ هو واظهار ائمة الاسلام واوهام المسلمين المحتكمة بينهم ولا يعلى عليه باظهار اهل الكفر لان الكفر يخرج من هذا ان اسلم كان يحكم بينهم بما يحكم به واهل الملل وسيقرر على ما كانوا عليه في الفرض من غير زيادة ولا نقصان واما في غير ذلك كالنكاح والقتل والبلاء والاظهار والتعذير والزنى وشرب الخمر وشربها من غير اظهار والحبس على عباد الكنيسة مثلا والشفعة والميراث والربا والعشر والخمر والبيع وغيرها بل الاقضية وسائر المعاملات فينصب لهم من يحكم بينهم بما منهم اذ لا يخل النفوذ بوضع حكمنا كما تقدم ثم بقرة لك بارح بينا لكم الدلالة على ان الاية لا يحكم بينهم بل ترتفع الحكومة بينهم وجب الحكم بقتلهم للاسلام يحيى بن عمر وكذلك في مختلف الملة لعدم اتحاد الاسلام فيها واما الناسخ على من زعم مالك والاية تعضد له في احكام ابن الفرس وفي شرح العلامة ابن مرزوق واما الحكم بين الكفار بحكم ابن سلام اي في نحو منزلة الامور بما لهم فيهم بما رشاد حكم او ترك فان حكم بينهم حكم بحكم الاسلام فان واجب الترك لا يحكم بينهم فان ذلك فان ما لك ترك احب الينا لقوله تعالى واعرض عنهم بل يضرونك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط بشرعكم في احكامكم انفسكم واما بينه شافة بترك احكم ابن لا مضرة معه اسلم وفي تفسير ابن جزي وان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم منسوخ التخيير للنبي صلى الله عليه وسلم في ان يحكم بين اليهود او يتركهم وهو ايضا بينا وان الحكام وقيل انه منسوخ بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله وفي احكام ابن الفرس اختلف في منزلة الاية بذهب فرق الى انها محكمة وان الاقدام مخير في ان يحكم بينهم او اعرض عنهم وهو قول مالك والمشهور من قول السابعين ثم ذهب قوم الى ان هذا القول اختلفوا في تاويل اية وان احكم بينهم بما انزل الله واية واحكم بينهم بما انزل الله بقيل بهما بما يكفل بهما بينهم او ان حكمت فاحكم بينهم بما انزل الله ثم قال ابو الخطاب وهذه الاية تدل على ان الخمر ليست بمال في حق الذمة ولا بمضمونة على متلفها عليهم لان الحاجة بها على متلفها حكم بموجب اعتقادهم اليهود وقد امرنا بتلاوته الى انه لا تعرض لهم في خمورهم وفي منا كحاتهم البتة كلية وقد صح سير نا عمر رضي الله عنه سواه انهم او وكلا وا على ما عليه بينهم ولم يتعرض لمناكحهم الكتابية من قبل على اقوالهم وبناتهم ولا مرور بينهم وانكر عمر قول المغيرة النكاح وانكحتهم فاسره وعمر قوله اخ له وفي لزوم الثلاث لزمن كلفها وتراجعا الينا او اركان حكيما في سلام او بالعبراني مجملا او بان تاويلك ومضى حراقهم الباسر او اسفا

النكاح
الكسلاني

ان يخرج الامكلا لتغويض وعمل استعملوه تاويلا ر المحول وبهذا ان كلوا الزمن امرانه
ثلاثا وكم نهارا فبعثه اليهما لم يحكم بينهم الا ان يرضيا معا بحكم الاسلام وكلاهما
السنة ليس بكلا وقيمتهم لو جاز فما لقضى عليه لانه حوز ما نفسهما اقي وشرح
كلامهما عرف اشتراكهم رضى اسافعتهم ومعقول سنور لانه عليه الصلاة والسلام
رجم اليهود بيثر ولم يات بالجزية انه شاورا سافعتهم كما بالتبع ومعقول بالحكام
ابن القرس اجرى على ما مر الايذ بان قوله تعالى فان جاءوك فاحكم بينهم انما اراد به من
يتحاكم اليهما منهم ولم يذكر رضى اسفعه ولا غيره وفي العشيرة عن ابن القاسم انه ان يحكم
الا برضى اسافعتهم لان الحكم بزور رضا لم افساده عليهم اقي وشرح بالعشيرة تقسيم
بالمزونة بان تقسيم قوله بقوله او اقي عمر وبه وذكر الحكم باعمالهم كلا فانا لا
ولغوا لنا اثنا ان حار عفريم مزاعفا ليشروم اليكمة ورابعنا يحكم بالكلاو بعملاه وزحكم
بالثلاث الاول ابن شبلون والثانية لابن الكاتب وغيره واستكم لا عياض بكم وعما نه
والثالث للشيخ والرابع للقاسم مع زيادة من التبم له وابن هكلام والشيخ بنا في
وانكر حاشية وعاشية الشيخ الرمزي والشيخ عبد الباقي وعمر قوله بالكلاو وانما
يحكم كلاو المسلم المكلف وعمر قوله بالبلاد بغير مسلم مكلف اقي قوله لا كافر وان اسلم
الا ان يتحاكموا الينا الشيخ عبد الباقي بحكم فيه بينهم بحكم الاسلام فينفذ بل يجب تستلزم منع
الوكم وفيلزمه ان يلد واو لا قلا يلزمه وعمر قوله بالكفار تشبيه المسلم الشيخ عبد
الباقي بان الكافر ان يتحاكموا الينا كما مر في البلاد وكزا يحكم ويحمل وان وقعا كموا وعليه
بالعزو بينه وبين البلاد ارا لحي فيه نعا لانه من رفع التكلم والكفار حوله بلا يتعلم كفار
مع تعريف بعضه من كلام تحشيه وعمر قوله بالبقاء لذكم الشيخ عبد الباقي معا قلا
يلتفتا ران يترا بعا الينا راضيين بحكمنا فيحكم بينهم به وعمر قوله بالرضى الزرقاني وحكم
مسلم اقي الخاجب وشرح موجبه الاسلام والتكليف ضيح وشرح الرضى ان موجب
امر الاسلام قبل يقع على الكافر اقي عمر وبه وشرح ايجاب الرضى حمله تكليف ايجابي
اجماعا واشلاه على المعروف وفي نعير الحكام وبرة اهل الرضى ان امرهم بينهم قال
اختاروا ان يحكم بينهم حاكمنا حكم بينهم بحكم الاسلام ارشاده واما حكم النبي صلى الله عليه وسلم
بين اليهود بين الزبير زنيا بما في التوراة من الرجم لرضاهما بذلك واشتراكم الاسلام في
الرضى فغير بما اذا كان غير لواكم واما فيه فهم جماد مسلمين او كافرين او مختلفين احصنا ان
خليل كلا يكم مكلفا وان يعتبر بر وكافر بر والله اعلم وعمر قوله بالرمز وحمر والرمز على
الشيخ عبد الباقي بغير كلاو وعلم انه لا ينتج من الرمز بين الحمر امنين حمرا ان ترابعا ايضا

ف
الرضى

ف
الخمس

ف
خ ه
انه لا يشترط

الحبشي

وعند قوله في الشرب بشرب المسلم المكلف وعند قوله في الحبشي ويحمل على معصية الشيخ بناء على ما قاله احمد من المعصية وقع الكلام على عباد الكنيسة اما على مقتضى ابن حبيب او المذهب فلا لوقوعه جميعهم محمولا به واذا اراد الاسقاط تبعه وهو مثله في ذلك ونوزع في ذلك وتواجعوا الى المكلام مع تراضيهم بحكمنا قال المحاكم ان حكم بينهم بحكم الاسلام من اقضاء الحبشي وعمر وبعده متزاحما على ما عند ابن رشد كما نقله ابن عرفة عنه في باب الجهاد فلا لفائدة على صحيح ه ثم قال وقول المحاكم ان حكم بينهم بحكم الاسلام اي اذا اختار الحكم بينهم بلا يحكم الا بما نقله به ومنع حكم الاسلام هذا ان تأول عليه ابن رشد سماع ابن القاسم كما نقله النتائي ومنع خلافه الخ وذكر عن عياض وبتر ابن ه ولذلك قال ابن العطار من القاضي

* لا حكم بين الكافرين بحرمة * بل يرتجى معروفها اهل الكبائر
* ومتى النكاح وحده ثم الزنى * والخمر زيدت من الجار
* بحكمنا بين الكفار يلزم * في القتل والقطع والجمعوا
* وفي المواريث والنكاح والزنى * فردها حكمهم لا حكمنا

والغير له

الشفعة

وعند قوله في الشفعة ولو دفع مبيعا بيع المسلم لنصراني فشفع النصراني المولى ولو كانت دار النصراني بيد بيع دار المسلم جعله فاخذ النصراني بالشفعة ابن ان يتحاكموا اليه ه وعند قوله واخذ القرابين وحكم بين الكفار بحكمنا الاسلام الخ يأتي بعض الذي يسلم بعضهم فكذا الخ يكونوا كنا بيننا والا بحكمهم اي بان نسلمها فبقيتهم عمن يرث عندهم ومن لا يرث وعمن مقدار ما يرث وحكم بينهم بذا الخ الا ان يرضوا جميعا بحكمنا وفي المواريث لو تحاكم الينا ورثة كافر مات وترافعوا الحكمنا فسمنا بينهم بحكم الاسلام وان ابى بعضهم فاركبوا بالجميع كفارا لم تتعرض لهم واركان منهم فراسلم فسمنا بينهم في رواية ابن القاسم على موارثهم اركبوا كنا بيننا وعلى قسم الاسلام اركبوا في غير اهل الكتاب وقال ابن ناجي وتمشور اهل الكتاب وغيرهم سواء نقسم بينهم على حكم الاسلام ه بنقل الشيخ بنيسر ونص عليه في النكاح انه لك وفي الولاء والمواريث من المدونة وكذا نقله ابن الحاجب وغيره قال في الولاء والمواريث من التهذيب واذا تكافأ اهل الذمة في مواريثهم لم اعترض بينهم الا ان يرضوا بحكم الاسلام فنحكم بينهم به والا رددنا ثم الى اهل دينهم ولو كان ذلك بيد مسلم ونصراني لم نرد الى احكام النصارى وحكم بينهم بحكم الاسلام ولم ينقلوا عن مواريثهم ورووا ابن ونبه ان مسلمين ونصارى اختصموا الى عمر بن عبد العزيز في موروث فقسمه على

براهيم الاسلام وكتب الى عماله بلادهم ان جاءوكم فاحكم بينهم بحكم الاسلام وان ابوا فردهم الى اهل دينهم ه ينقل العلامة ابن فرزوه وزاد ان قوله بحكم الاسلام يحق المسلم والنصراني وقوله ولم ينقلوا عمر وان ابهم مشكل قالوا ويعني بحكم الاسلام فيهم بالليل ولم ينقلوا وعمر قوله في العتوه من بمثله الشيخ بناء اي وغيره في مثله فيه فمكتوفه ثلاثة صور مسلم مثل مسلم او بزمي وهو من مثل مسلم ومعتوه صورة واحدة وسوى من مثل بزمي بلا يعتوه عليه في منزله ه وعمر قوله بيد فيثبت العتوه بالسراية وان كان المعتوه مسلما او اعتبر الشيخ عبر البناء فان كان الجميع كبارا الخ يفوم ان بزمي الشريك ان حكم الاسلام فان رضيا به فكفر ما ربا العبد المعتوه حكم بالتفرقة كما في عتق الكافر عبد الكافر ابتداء وان لم يرضيا فلا ذكره في الشامل ه وتفرع ان حد الزنى لا يقام على الكافر وكذا حد الشرب والقذف الشيخ عبر البناء على ان المتفرع في الشرب وخرج بالمسلم الكافر حربيا او ذميا فلا يضر وانما يعزر لكشور السكر ه وعمر قوله في القذف فان كان مكلفا حرا مسلما ه وعلم مما ذكر انه لا حد على قاذف امثل الزوجة حرا كان القاذف او عبدا مسلما او كافرا لان الكافر يرد بقاذفه مرتكب الزنى عندهم ورفع المكلف بينهم لامر باب الحدود في الكفاية ولا يحكم الا قاض بمنع بيع الكنائس ولا امضاء بيع ه ان الامضاء خلاف الشرع والا بطل خلاف العمر فان تحاكموا الينا تخير الحاكم ه وعلى نحو منزل الامور يحمل قوله في العمل المكلي ه

شعر

كذا اراه اليهود فيما بينهم * تكاذبوا واختلفوا بعضهم ه
ه وما حكمنا وبعضهم وما * الى اساقفتهم فليرفعا ه
ه اليهم قال ابن عبد ربه * هذا ابن العمل عندهم به ه

قال الناظم في شرحه قال في المعيار وسئل فقهاء قرطبة عن يهودي وذكر ان اله كلبته وسمى منهم عمر قضاء تهم باشبيلية اذ عنها على ابيه وانه قاض على العمل عليه فيما كما لبته به وان يتره سجلا لقاضي الجماعة ووثائق بوعنفرا بحكم التي يرى شهود المسلمين وانبت ان قضاء اليهود واساقفتهم على عراوة ابيه وانتهى المراد وزعمت ان هذا ثبت عندهم وشهود منهم ومتى رجع نكل هذا عنهم بكل حق ه واجاب اصبغ بن سعيد اذا تداعى اليهود وراغبا في النكر بقرب حبه النكر لا سيما ما اشتكم به عندهم من تقدم نكر القاضي له به ذلك وعراوة الجميع لابيه واجاب ابن عبد ربه انه يجري العمل به ببلدنا اذا تداعى اليهود اذا تكاذبوا فيما بينهم من الاقوال والمعروف عما اخذ المخفيين منهم الى حكم الاسلام وعما ابتلى الى قضاتهم ان يرفعوا

العتق

المحدود

البيع

القضية والمعاملات

الى فضلائهم كيف والكلمة تقول ان شهود كما من اهل ملتهم ولا تمكنهم الشهادة
ابن عنز فضلائهم وانما يجيز حاكم الاسلام في الحكم بينهم او يفيض فيهم الى فضلائهم اذا
جاء وراغبين بحكم الاسلام لقوله تعالى فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم
وذكر بعد هذا الجوبة لغيم مر ذكر مر انفعهما وجواب ابن حارث وجواب ابن يسم وجواب
ابن زرب فف عليها ان شئت قبل نوازل الشهادات بخط فلان ورقات وفي مسائل
ابن فضية من نوازل الجزرية وسئل شيخنا ابو الفضل العقباني عن يهود بيرين بينهما
معاملات يعقود بشهادة المسلمين وعقود بشهادة اليهود وبما كما عنز
اليهود وقام احدهما وعاد صاحبه الى شرع المسلمين وبين المدعى عقد بشهادة
المسلمين وابو المدعى عليه من الرضى بحكم المسلمين وعاد ان يصرف الى جماعتهم
وزعم ان جماعتهما افعد بمعاملتهما في جميع الاحوال من الشهادة له عليهم بعقود
المسلمين وعقود اليهود فهل يصرفان الى جماعتهما ولا يلتفت الى الحكم بينهما
اذ لا واجب لا يحكم بين اهل الذمة في مثل مسئلة السائل ان برضاهم بحكم
المسلمين اذا لم يرض احدهم بتحكيم قل نعم يرد ان الى اساقفتهم واجاب
الاقلع ابو يحيى الشريف لا يجب على حكم المسلمين من ابائه منهما ان يجوا فقتهما وعاد
كلام الناكم بقضيه قتمت في التصرف بصل في المنع من تنفيذ ما حكم به حاكم
اهل الذمة ثم قال وفي النوازل المجموعة اذا ثبت عند حاكم اهل الذمة وكلب
بشهادة اهل الذمة واشهد حاكمهم على ثبوتها ذلك عند مسلمين فانه لا يمضي حاكم
المسلمين تنفيذها ابن رشد اذا نفذ الحاكم بقول اهل الذمة الذي ثبت
بهم الاصل وانما شهد المسلمون على حكم حاكمهم فشهادة فهم فرع وشهادة اهل
الذمة هي الاصل وحاصله ان السلطان يحكم بينهم في التكافل وجوبا وان لم
يرضوا وهو لازم ذلك انه ليس لهم ان يولوا من يحكم بينهم فيه ابن رشد
وليس لهم منه بشيء واذا اجزية كما لا ابن عرفة قال نوازل الكافر مر مال الامنية باشتغل ان تحت
حكم ابن سلام وصونه وتعقد الذمة كما في الجواهر التزام تقريرهم في دارنا وحمايتهم
والزنا عنهم بشرط بذل الجزية والاستسلام مر جملتهم وعبارة ح عن ابي عمران الشيخ
على ان يودوا الجزية ويكونوا تحت حكم المسلمين وعقد الجزية كما في التبصرة لا يجوز نقضه
لان الشرع وضعه موجبا للاستمرار وجوا لمعقود له والذريعة الى يوم القيامة
وفي الاكمال لابن البرسراري ما تكفل لهم به فيه متفق على ان الاقلع يحكم بينهم فيه وان يحكموا
ويكون بعضهم عن بعض ويكون غيرهم عنهم ايضا لانهم انما بذلوا الجزية على ان الله يحكم

الوقاء لهم لا لخلاف في ذلك بل اخر من اهل العلم قيل وهو المراد بالبيت والله
اعلم بينهم بما انزل الله فاحكم بينهم بما انزل الله وفي هو يحكم بينهم في التكاليف
ويعتبر فيه على ما اختاروا ان كرموا التحكيم عليه في بعض موضع من المرونة وذو المذهب
الحكم بينهم في السرقة وان لم يرتفعوا الينا حتى علم او اقام بها وبينة ما من سحر
منهم اهل ملته وان قتل احدا قتل به ويعتبر من التعزيرة بل الاوزاعي والاوصاف
لانه تكاليف وهو في كتاب المدبر والمكاتب من المرونة على ان السيد اذا كان
كافرا واسلم احدهما ان يحكم بينهما بحكم الاسلام ونصوا على انه يقتل الكفار بعضهم
ببعض من كتابي ومجوسي ومؤمن على الاصح في تولية من يحكم بينهم منهم اكثرهم او الحر
عن الرتبة وعدم المبالاة بالاحكام والخروج عن احكام الاسلام والكل مما ينتقض
به عهدهم كما في خ وغيره ونصوا ايضا على انهم يعتبر من احراز مال بكل ما به
من اكثار اسباب الكبر والمفصوده اكثار شرب الاسلام حتى لا يكتم معه غيره
وبعا فبور لتزل ما عرفوا به وبالجملة بكل وجه يتبين منهم عن الزواج الصغار
يعتبر من ارتكابه والاستكثار يحكم بينهم بما يحكم به والى المكاليف ويتفوه
على ما كانوا في الغرض من غير زيادة ونقصان وان في غيرة الله كالنكاح
والكلا والابلاء والكفار والبقار والزنى وشرب الخمر وشهادة من غير اكثار
والحبس على عباد الكنيسة مثلا والشفعة والميراث والربا والعتق والخمر
والبيع ومسائل ان في فضيحة وسائر المعاملات التي ليس فيها تكاليف يتخاصم فيها من
يحكم بينهم فيها منهم اذ لا يصلح الغرض بوضع وبهم ثم حكمنا ثم بعد الله فان لم
يتحاكموا الينا بل ليل ايه لا يحكم بينهم الا ان تعلقت المكروهة بمسلم يجب وان
تحاكموا الينا خير على قدر مذهب مالك والاية تعضد له في الاحكام فان اختار
الحكم بينهم يحكم الاسلام والكلام على مقدار شرطه في بحثها من المتن
وشروحه ولا يحل لحاكم المسلمين تنفيذ ما ثبت عندهم اهل الذمة بشهادة تهم
والله اعلم قاله وكتبه العبد الذليل ذو القلب العليل
والزاد العقيل والجرم الكريل

جمعه فراد دير الكتاني
فيه الله دار
النهاية

انتهى الجواب المبارك بحمد الله
وعونه وقوته ومشيئته وصلى الله
على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم
تسليما

وكتب عليه الشيخ العالم العلامة المحقق المشارك النحرير المتفنن
الفهيم الليث البركة المتواضع قاضي الجماعة بفاس حينئذ ابو العباس سيدي احمد
ابن محمد بناني اطال الله حياته في الطاعة ما نصه ومن خطه نقلت
الحمد لله ما اجابا به اخونا في الله الشريف الاجل البحر الفهيم العلامة
المبجل المذكور اعلاه صحيح غني عن التحرير والتصحيح وحاصله ان اهل الذمة
لكونهم تحت حكم المسلمين ليس لهم ان يولوا عليهم من شاؤا وبل الاقلام الى حكم
من ولاه الذي نصب لهم من يحكم بينهم ثم ما كان من قبيل التحاكم كالسرقة والغصب
والتقرير بين الام وولدها وغير ذلك فلا شبهة ان الحكم فيه الاقرب نصبه
الاقلام لترجح المحاكم الى بيعكم فيه ولو لم يقع منهم تحكيم لنا وجرينا احتوا الحكم
فيكم بينهم في السرقة وان رضيا ان يقطعوا اليتنا حيث علم الاقلام بها ويردوا ما
سرق منهم امر ملتبه وان قتل احدا قتل به ويمنعون من التغلب بين الاولاد ونحوها
لانه من التحاكم وكذا يحكم بينهم بحكم الاسلام اذا كان السيد كافرا وامسلم
احدهما وما كان كل ما مر من قبيل التحاكم وما كان من غير ذلك كالنكاح وغيره
والزنى والقذف والميراث وغير ما قابل الاقلام فيه لقوله تعالى فان جاؤك
فاحكم بينهم الاية للايس لهم الاقلام على النزاع بل يحكم بينهم او يردهم الى
حاكم ملتهم كما لا يحمل على المتحاكم الا ان تعلقت المحكومة بمسلم فيجب الحكم تعليما
بحكم الاسلام بل مر عليه ابن جماع المثل السيوطي عند تفسير الاية المذكورة
وكذا اذا اختلفت الملل كما للشيخ يحيى بن عمر حسبما نقل المجيب سرد الله على
ذلك من النصوص وفي ابن عتكية عند الكلام على الاية المذكورة ما نصه

وقفه منزل الاية اى الاية فيما علمك مجمعة على ارحامك المسلمين يحكم بين اهل
الزوجة في التكلم ويتسهل عليهم في تعليمه وبينهم عن ضرورته كيف وقع بغير
ذلك ومن التكلم حبس السلع المبيعة وغصب الاموال وغير ذلك فاما نزول
الاحكام التي كلم بها امر اهرم للاغ وانما سيرد على معاملة وكلك فما يحل
وما يحل وكلك الخروج عن الاثم في الاية حرره بين اليتيم الحاكم بينما يحيم الى ان قال
ثم الاية تتناول اسباب النزول والله اعلم وكتب العبد الذليل
احمد بن حميد بن محمد بن احمد
وفقه الله

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
محمد يا من شرع ابراء النعم للمسلمين وخصوصا بما يحب بن جعفر واهل
البيت الكرام بين ونصب للاقامة العلم اعلاما بكل قائم وعليهم فاهبين
مستسلمين فنهضوا في كل امر بعزم وهمة ولم يتركوا في حكم ما تعلق بامثل الاسلام
وله بامثل الزوجة ونصلي ونسلم على مرآة الغاية القصوى في المعالي والمقام
الارفع الذي لا يزال مشاوله متعالي سيدنا ومولانا محمد نتيجة الكون ومظهر
اسراره وعين الوجود ومشكاة انواره وعلى آله واصحابه نجوم سماء الهدى
وشموس امر كل افتخار وافتخار وبعد فقد تتبع مذهب التاليف الثلاثة
الاول المسمى بنفع ملوك الاسلام للشيخ الاقلام التلاقة المقيم المقام
فاهي الجماعة ابو عبد الله سيدي محمد بن احمد بن علي المكناسي المعروف بابن السكاك
رحمه الله ورضي عنه والثاني في الاقامة العلم للشيخ التلاقة الاقلام الاكبر
العارف بالله المحقق ابو شيخ الشيوخ قطب الغلب الغلاب ابو محمد سيدي
عبد الغاني بن علي بن يوسف الفاسي رضي الله عنه ونفعنا به وامين والثالث
جواب عن سؤال الامير المرضي المفدى المعظم مولانا الحسن بن مولانا امثل الزوجة لهم الله
للشيخ التلاقة الاقمر المحقق المشارك المحرك ابن وعم الشيخ ابي البركة الغفور له
سيدي جعفر بن سيدي ادريس الحسني الادريسي الكتاني اداع الله حياته والنفع به للمسلمين
وامير والجميع بتحميده وانفاذه وتزجيعه على وفقه مزجى البضاعة وفريش

لله فزرارة ولا استكثاره في كل صناعة فيم المكبعة المبرية وتباشر طابع
بعامر كتب عربية احمد بن عمر المزرق بن الحاج عمر الفاسي الشفلاجي في كل مولاي فا
الاعلام المتمم مرسعرت بكملقبه الأنام واشتهرت بهذه بحياة الليالي
وابن يلام نخبة خالص الذهب الابريز سيدنا ومولانا عبد العزيز
لازال كهفا للورى وحصنا منيعا لبيضة وراء وراء امير في اواخر شعبان الابرك
عام ستة عشر وثلاثمائة والف

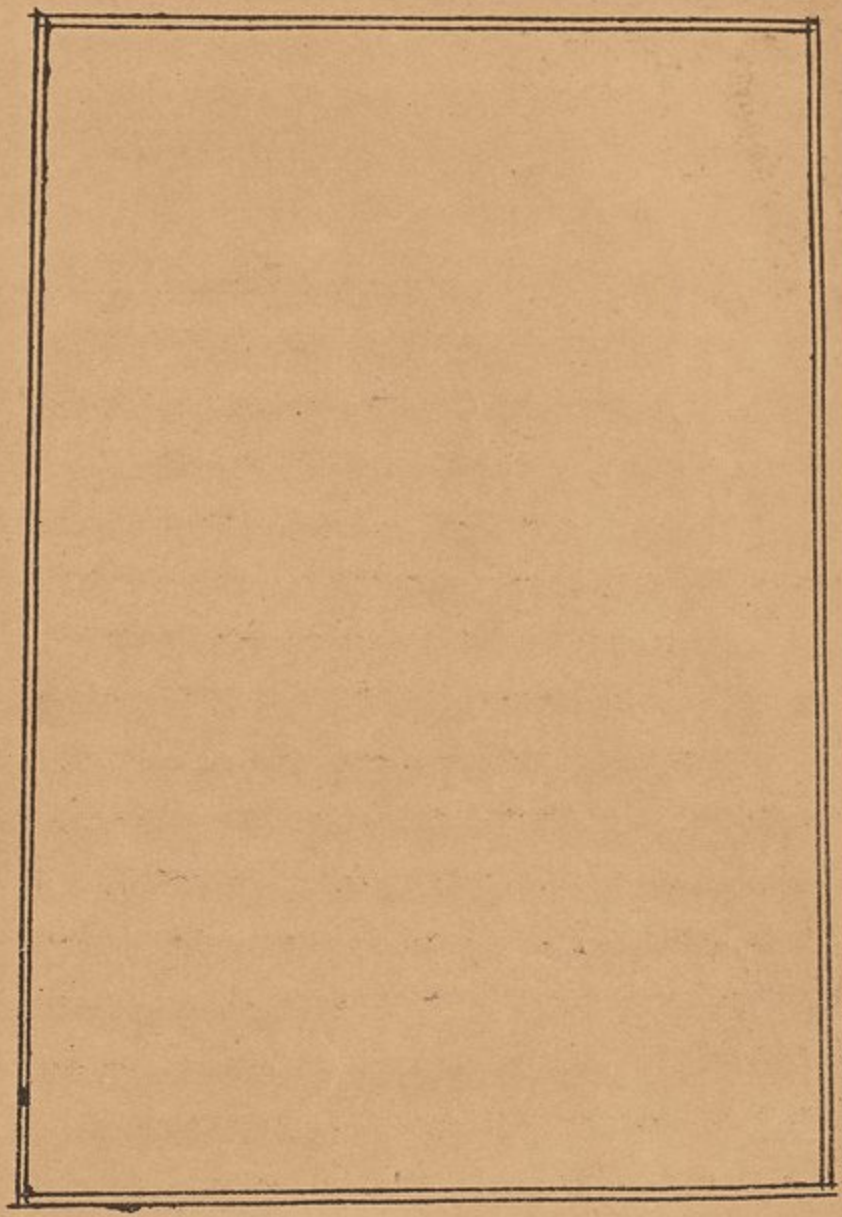

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي جعل الدين النصيحة والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد الذي خص علينا بنصوص الشريعة القويمة وعلى آله الذين أوجب الله محبتهم وتعظيمهم وبرهم وتفخيمهم والتمسك بهم وتم الوثيقة العصيمة وعلى أصحابه الذين لبوا جميعهم بنصرة الخلافة الشرعية وحمد الله جاهيل السر الزخار وأنبا كلة وأنه كاف به النصيحة أما بعد فهذه بمنزلة تذكرة نافعة ونصيحة جامعة صادرة من أحوال فعير أسماءهم الخرمذا علماء فارس أمنا الله وإياهم وسائر المسلمين وبلادهم من كل مكروه وبأس استنبطوا بها قول الله تعالى في كتابه المبين وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وعملوا فيها بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم في صحيحه عن تميم الداري رضي الله عنه ومن ابن ربيعة الدنيوية وحملهم علينا أيضا إذ هم قاموا بأمور المسلمين لقوله صلى الله عليه وسلم من لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم وقد ذكر العلماء أن من النصيحة لعامة المسلمين تعليم جاهلهم وتنبيه غافلهم ووعظهم في سيرهم وفتواهم وإرشادهم إلى ما يصلح دنياهم وأخراهم وأن الواجب

على العلماء ان يعلموا ويبينوا وان الواجب على العامة ان يتعلموا
ويمتثلوا وفيه عشرة مسائل الاولى قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
وقال سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا وقال عز وجل وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم وقال سبحانه وما آتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا ويجب ان العلماء خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم
وفيه ان تعلم اجماع على انه لا يحل لاحد ان يفتي في دين الله حتى يعلم حكم
الله فيه الثانية اتفقوا على ان العامة لا يدخلون في هذه الآية بمعنى
انه لا يجوز لهم ان يفتوا في دينهم وعبادتهم وان اعتقادهم بعملهم سعادة وهو واجب
بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله سبحانه كل اعتصموا بحبل الله وكل العامة
رسوله واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم من اطاع اميري فقد اطاعني وقوله
ومن عصى اميري فقد عصاني ومن اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني
رواه البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة في عسره
ويسره ومنشطه ومكرهه واثرة عليه رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم
لحزبة بن اليمان رضي الله عنه تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك واخذ
مالك فاسمع واطع رواه مسلم احاديث اخر غير ذلك من الاحاديث الثالثة
اجمعوا ان قتال الامراء وان جاروا في غير معصية الا ان يروا كفرا ومن خرج من الطاعة
وفارق الجماعة فمات فميتته جاهلية وقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الرابعة

واخرج البيهقي وابن فلجة والبزار وغيرهم بسند حسن عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
السلطان ظل الله تعالى في ارضه يأوي اليه كل مظلوم من عباده
فان كان عدلا كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او
خار او ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر وقال صلى
الله عليه وسلم من اجل السلطان اجله الله يوم القيامة
واما قاصرة هذه الزمان من الثائرين العتاة
من الخروج عن الجماعة وهم اولو الجماعة وبحاربة جيش السلطان ه
والتلبيس على الناس بالسبسطة والبمشتار بيمنون من الزفون الكباي
المزمومة بمنزل ابيل وابن واخر وقد ورد بذم الله وعيره وزجر
شرير فعبي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من خرج عن الجماعة وفارق الجماعة فمات مات
ميتة جاهلية وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس
احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية وفي صحيح مسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له وفيهما عن
عرفجة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وانه ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه

كما تقدم وفي الصحيحين عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما
اخذ علينا ان بايعنا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا
وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله قال ابن
العربي يعني من ملكه بغلبة أو تولى بوجه مختلف أول ترجمة
البخاري وقال صلى الله عليه وسلم من اهان سلطان الله في
اهانه الله رواه الترمذي واخرجه البيهقي قال بعض العلماء المراد
ان الله نصب السلطان غاية الامة فاذا اهانه اهان نائب الله فيستحق
فيكرمه الله ويعاقبه وقال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
ما ذهب قوم ليزلوا سلطان الله في ارضه الا ظن الله قبل ان
يموتوا وقال سهل بن عبد الله بد من ان الناس يجتمعون على السلطان
والعلماء فاذا اجتمعوا اهدى الى صلاح الدنيا ثم والآخرة ثم والله
استجمعوا ايمانا في ايمان وراحة في راحة وقال الامام الغزالي
في احياء اعلم ان السلطان بمثابة الزمام واللجام فبالسلطان
ينزجر الخلق ويرتدعون وبالسلطان يتم الدين وتقام الشعائر
وتنتظم المصالح وتستقيم الطرق فالسلطان حارس الدين والمال
فما لا حارس له فهو ضائع وقال سهل بن عبد الله من انكر امامة السلطان
فهو زنديق ومن تمام السلطان ان لم يجب فهو مبتدع ومن اتاه يريد
دنياه فهو جاهل ونفس ابو حامد الغزالي تزكو به والصحابة
ابن عمر وفتح الموصلي وغيرهم ان اهل العلم كالجميع على ان من لم يمكنه
ان يمنع نفسه وماله الا بالخروج على السلطان وقاتل دونه فله ذلك

يخارينه ولا يخرج عليه للاحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالصبر على ما يكون منه وترك الغيار عليه وقال
المولى في سفر المسترين ما نصه قال ابن العربي في شرح حديث
ابن عمر النعيمة اذا انتهك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمراد وجه
منها تعظيمه وحماعته وارضى بحكمه واذا انتهك للسلطان
بعض نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب له ما يجب لرسول
صلى الله عليه وسلم من التعظيم والحرمة والطاعة ويزيد على النبي
صلى الله عليه وسلم بحرمة ذاته لكبر لعلة خاصة فاوجب منها
الصبر على اذاه وبه عمل عمر فساد بعماله وبنبه اذا اغبلوه
وقد نظر العلماء على ان حكم الغايم على الخليفة حكم الجمار واخرج
مسلم في صحيحه عن عمر بن حجة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اقامكم وامركم جميع على واحد يريد ان يشق عصاكم
او يفرق جماعتكم فاقتلوه وفي صحيح يلين ايضا لمسلم العلا قال ان
يتبع هذا البتار الجاهل الخ وخرج عمر جماعة امير المومنين والدخول في
طاعة اخوان الشياطين والوقوع في المحذور والتورط في عظايم ان من فعل منها
سبعة جاء المسلمين قال تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وفي صحيح
البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يزال المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وفيها ايضا عن ابن مسعود

رضي الله

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يقضى
بين الناس في الدماء واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال اهل السماء
واهل الارض في شركوا في دم مؤمن لكبهم الله عز وجل في النار وروى
ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوبا بين
عينيه ايس من رحمة الله واخرج الترمذي ومحمد والنسائي عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا
اهون على الله من قتل رجل مسلم ومنها تروع المسلمين
وقد اخرج ابو داود مسلم وجميعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة
تلعنه حتى ينتهي وان كان اخاه لابيه وابيه واخرج البزار وغيره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تروعوا المسلم فان روعة
المسلم ظلم عظيم واخرج ابو داود وغيره بسند صحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما
ومنها افتعال ابن عمر اخوة وقد اخرج البخاري في
جميعه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمنى يوم النحر ان
دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في
شهركم هذا في بلدكم هذا الا ليبلغ الشاهد الغائب الا هل بلغت

وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقال عليه الصلاة والسلام
لا يكتسب عبد مالا حراما فيبارك له فيه ولا يتصدق به فيقبل
منه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار وقال
عليه الصلاة والسلام في مسلم الثبوت يحل مال الغير في مسلم الثبوت تغير الى
غير ذلك من الكتب التي لا ينكرها الا معاند خاسر ولا يشتهل
الا تاجر يوم بالغبن ولا بأس بالغبن اليوم الا جزء وكيف يرضى ذو همة
ان يتبع ذلك الغبار مع ما اشتهر عند من الكذب والخيانة في
ذلك كذبه في نسبه حيث زعم وراثة عمر انه الشريف مولاي محمد
بالفتح ابن مولاه ذا المقدر امير المومنين مولانا الحسن مع ان الشريف
مولاي محمد المذكور هو ابن ربيعة حدان فرع من مكناسة الزيتون
وزار مولاه ذا الدرهم وسيبه احمر اتجا في رضي الله عنهم ومولاه زال
هنا يزاحم الجم الغفير من اهل فاس وغيرهم من علماء وشرفاء وعملة
القرآن واهل العلم والعامة من ارباب حال والصبيان
والنساء والخيام والحمائل ويرونه عيانا لا شك فيه ولا ريب وليس له نكار
سبيل اذ المنارة يحتاج الى دليل وليس الجبل كذلك يعيار ويا بغرر ويرونه
البحر بناه وفرجاه الشريف عمر الكزيز والنسب في الصحيحين

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام
واخرج البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن
اباءكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر وفي الصحيحين ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم
القيامة صرفا ولا عدلا ولو فرضنا ان الخارج عمر مولانا عمر المذكور
لم يجز خروجه ولا الخروج بعد حسبما تفيض دليل والادلة الاحاديث
وكلام العلماء وعلى ذلك كل من له ادنى اعتبار بالدين يعلم
ان ارادة الخير لا تبرر الخير بخالف الشريعة وهي تكب البعلات
الشنيعة ويرحم الله ابن قيم الجوزية حيث قال في تفسير قول
الله تعالى انا جاعل في الارض خليفة لا ينبغي للناس ان يسارعوا
الى نصرة ظلم العدل وان كان الوالي قاسيا ان كل من يطلب الملك
يكتم من نفسه الصلاح حتى يتمكن فيعود بخلافه فالظلم هو
كان الاخيار يمنعون الناس عن الخروج على الملوك وعن سبهم
ويشتغلون بالدعاء لهم قال ابن العربي هو الواجب وعن الفضيل وابن
المبارك كلمة جد يعني من الجود وابن عيينة على انه يسهم للفاقة قال
لو كانت لنا دعوة مستجابة لجعلناها في السلطان يعني بما قيد
من صلاح العامة واستقامة الامر وسلامة ذات البين وهو

ذلك كزيد فيما يختلفان ويتعلقان من الرسائل والاسبلة والاجوبة
مع ان من ينسبهما اليهم قرء اكثرها ومن افواههم واقعالهم وقبل بعد
واخوانهم واتى فروع تحرم همته للكذب المتلعون حاجبه بين القراء
وقال عليه السلام كذب خيبة الكذب وقال عليه السلام اية المنافق
ثلاث اذا حدث كذب وقال عليه السلام ايكم والكذب فانه يهدي
الى الفجور والفجور يهدي الى النار وقال موسى فاعلم ان الله وجهه
للامر وهو الكذوب ولاجل اختلافهما وابتعادهما وضعنا خطوطنا عجب
هذا الامر وان ليعلم ويتعرف من يقف عليه انه كذا بما يتسر ان
ينسبه الينا ومن ذلك رفيد جنز السلطان وتسارع بالكذب اعاذنا
الله منه فانهم مسلمون وابناء مسلمين من اهل القبلة المحمدية وقد عد
بعض العلماء رمي المسلم بالكفر من الكبائر وفي الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في حملة حديث ومن قذف رجلا بالكفر او قال عدو الله
وليس كذلك الا ارتد عليه اي رجع عليه ما قاله وفي رواية لهما ايما امرئ
قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كما قال والا رجعت عليه
وفي رجوع الكفر عليه او عدو الله وكونه كاثم القاتل وجهان اصحهما
الاول وبار وتبير اي شر من الغبي بالدليل والبرهان وعلى الموافق على
هذا الموضع الحسنة والتذكرة المستحسنة من تلاميذنا كطلبة
الجبال وغيرها ان يقف رميا الى فوائدهم ويتتبع لوائحهم حتى تحمل الى
افهامهم ليحفظوا بها علما ويعملوا بمقتضاها وكديعي وما ذا انا

وغيرهم من

ثم امر ليتوضؤا ويجمعوا ويتنبهوا ويتعلموا ويتلاوموا بعضهم ويتدبروا
ولا يضلوا ولا يغتروا وهو مراده منهم التقرب الى السلطان وليتيسر
اليه الحاجات وليعلموا ان امير المؤمنين مولانا عبد العزيز بن الله
امام حليم وشريف حيي كريم لا يقابل التقابيح الا بالتغافل والتعجب
والى قول الليث وقد كان محض عند العلماء والشرفاء العلويون
والائمة يسيئون وغيرهم وعملة الفرار والاعتبار ليلة سبع وعشرين من
رمضان بمسجد الدار الغليظة وصلوا بعد العشاء اربع ركعات بالاولى
الجماعة بعد صلاة العشاء اربع ركعات بالاولى والسبع عشرة ركعة
بالاخرى ثم صلى بعضهم والبعض ولا يخفى ان العمدة تلك الليلة
مستجاب كما سيما بالصخرة فكيف وهو نعمة الله من افضل البيت وفريضة
المسجد صلى الله عليه وسلم وقد قال سهل بن عبد الله ان الخليفة اذا
كان غير صالح يتمنى زواله بدال واذا كان عالما يتمنى الغلب الذي تزور
عليه وقد نقله ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب فاعلم يعني
ابدال الملوك هم وسئل سهل بن عبد الله اي الناس خير فقال
السلطان فقيل كنا نرى ان شر الناس السلطان فقال سهل ان الله سبحانه
في كل يوم نظرة تير نظرة الى صلاة اهل الدنيا ونظرة الى صلاة
الابدال فيطلع في صحيفته فيغفر له ذنوبهم ونسئل الله
سبحانه ان يوفق امورنا الامام ويرزقه الخير ويعينه
عليه ويصلح به امر الخاص والعام ويعز به الاسلام ويديم به الجهاد

وعن مشايخه الأفاضل الأماثل بحار العلم والعاملين طوالع البدور وسلالة
عليه وعلى آله وصحبه وتابعيهم بكل وقت وحين والحمد لله رب العالمين قال
عبد الله بن خضر. قال بابن الأمير رحمه الله بعده
وجميل بن محمد بن قال قال بابن الأمير رحمه الله بعده
ومحمد بن إسماعيل العراقي قال قال بابن الأمير رحمه الله بعده
كان الله له وأبيه وعبر به قال الجماعة بمكة بابن
وما إليها أحمد بن إسحاق بن سعيد رحمه الله وليشهد رسولا
ورفيق نعمة الجناب الغالي بالله زين
الدين عبد الصمد رفع قدره ومجد الجناب العالي بالله ومن
انتمى إليه جعفر بن أدريس الكتاني نفعنا الله وإياهم
ومجد الجناب الشريف خليل بن إبراهيم الحسني رفعه الله
ومحمد بن جعفر بن محمد بن إدريس الكتاني رضي الله عنهم

وعبد ربه الأمير كتب عبد الله الكامل
المواظب على الحديث

وعبد ربه الأمير فقير محمد بن عبد الكبير
الكتاني حمد الله سبحانه قصته حاله وأبيه

وعبد ربه أحمد بن محمد بن الخياط الحسني كان الله
له ولأبيه ولأمه

وعبد الجناب الشريف محمد بن الحبيب الحسني رفعه الله

وعبد ربه محب الجناب العالم الفاضل الذي انتهى اليه
عبد الكبير بن عمر الكتاني لطف الله تعالى به آمين
وعبد ربه صاحب الجناب العالم الفاضل علي بن سودة لطف الله به آمين
وعبد ربه خطيب الحرم الأوريسي العابد بن احمد
ابن سودة رحمه الله به وعبد الجناب العالم الفاضل
عبد السلام بن جواد الفاسي لطف الله به
وعبد ربه تعالى محمد بن المكي محمد العلوي السدغيري لطف
وعبد الله محمد المختار بن الطالب به وعبد ربه
محمد بن قاسم الفاسي الفاسي لطف الله به
وعبد ربه تعالى العطيف بن محمد الوزاني الحسني
العمراني لطف الله به
وعبد ربه محمد التهامي الشرقي كنون كان الله له
وعبد الله العباس بن ابي جيد الشاذلي لطف الله به

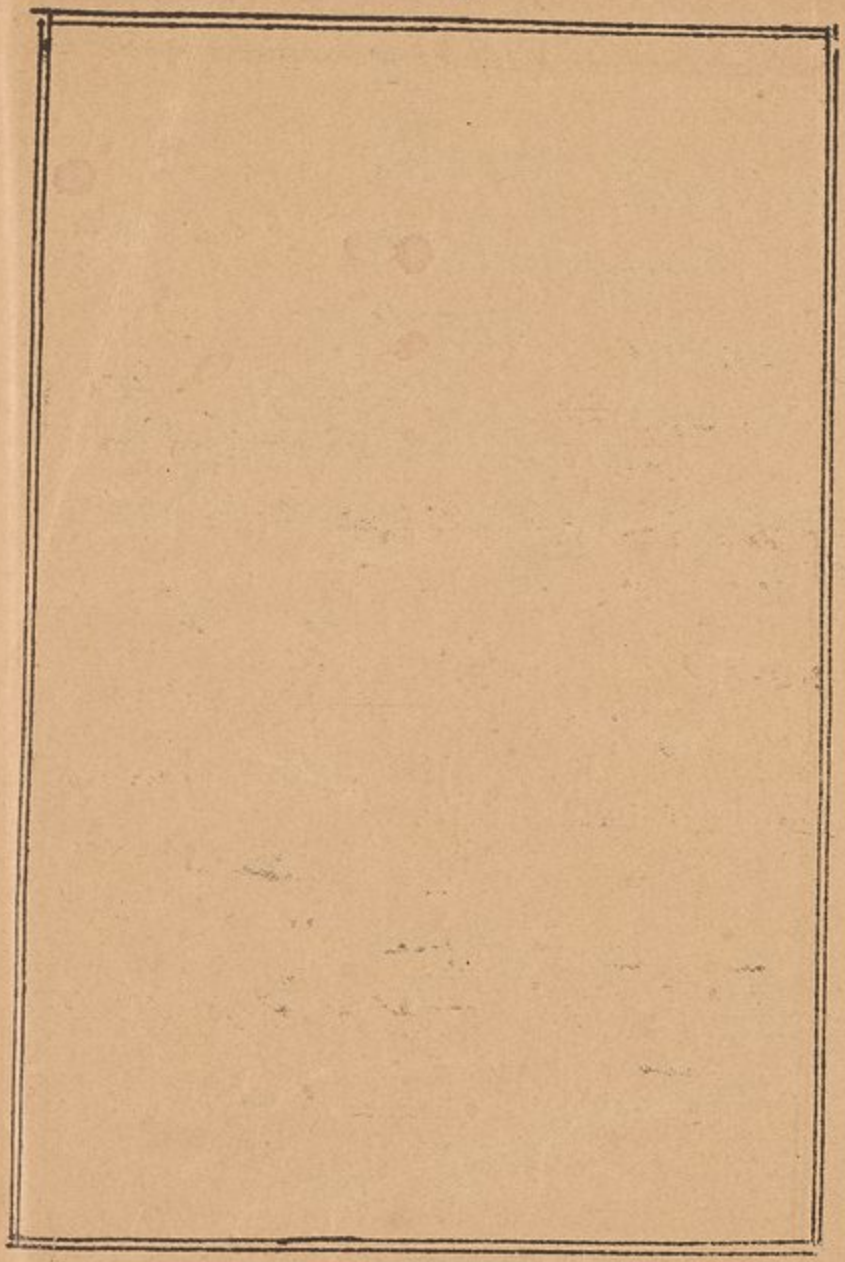

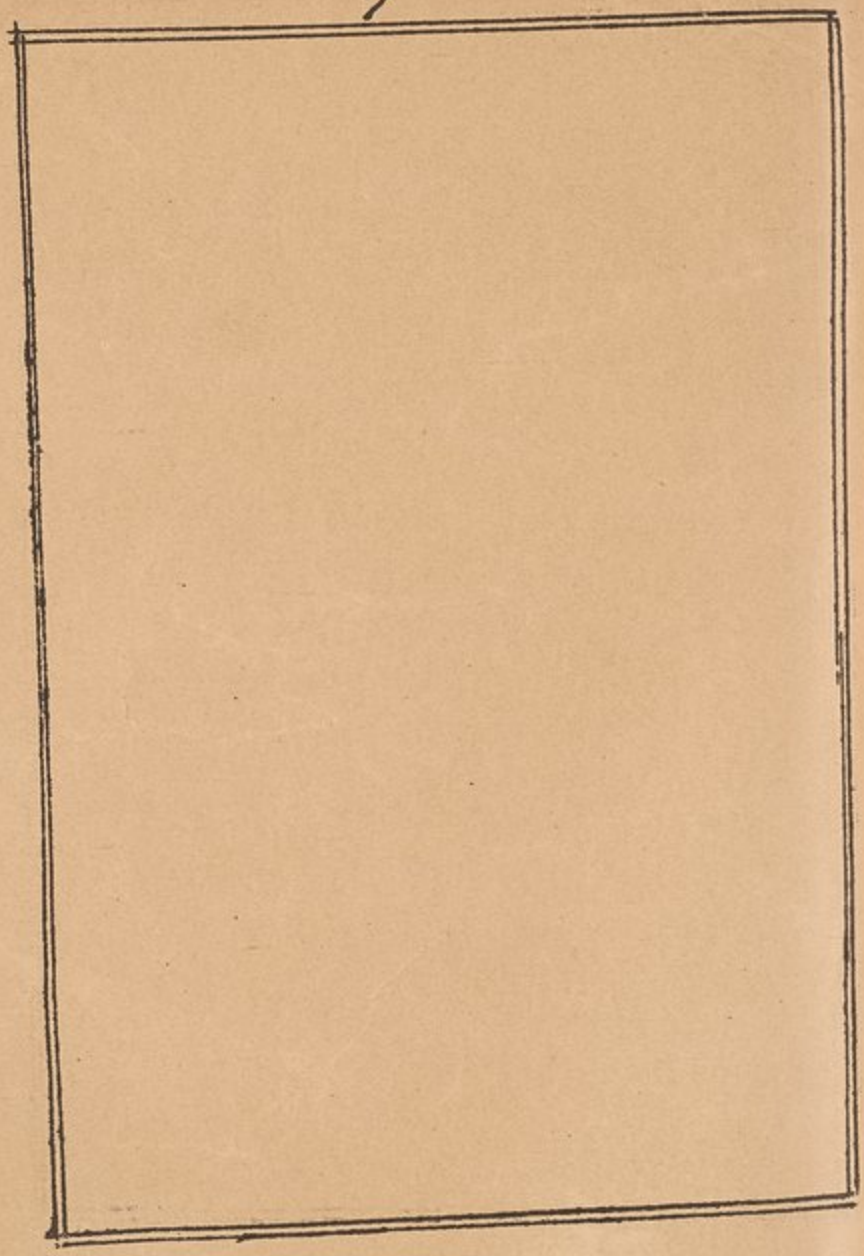

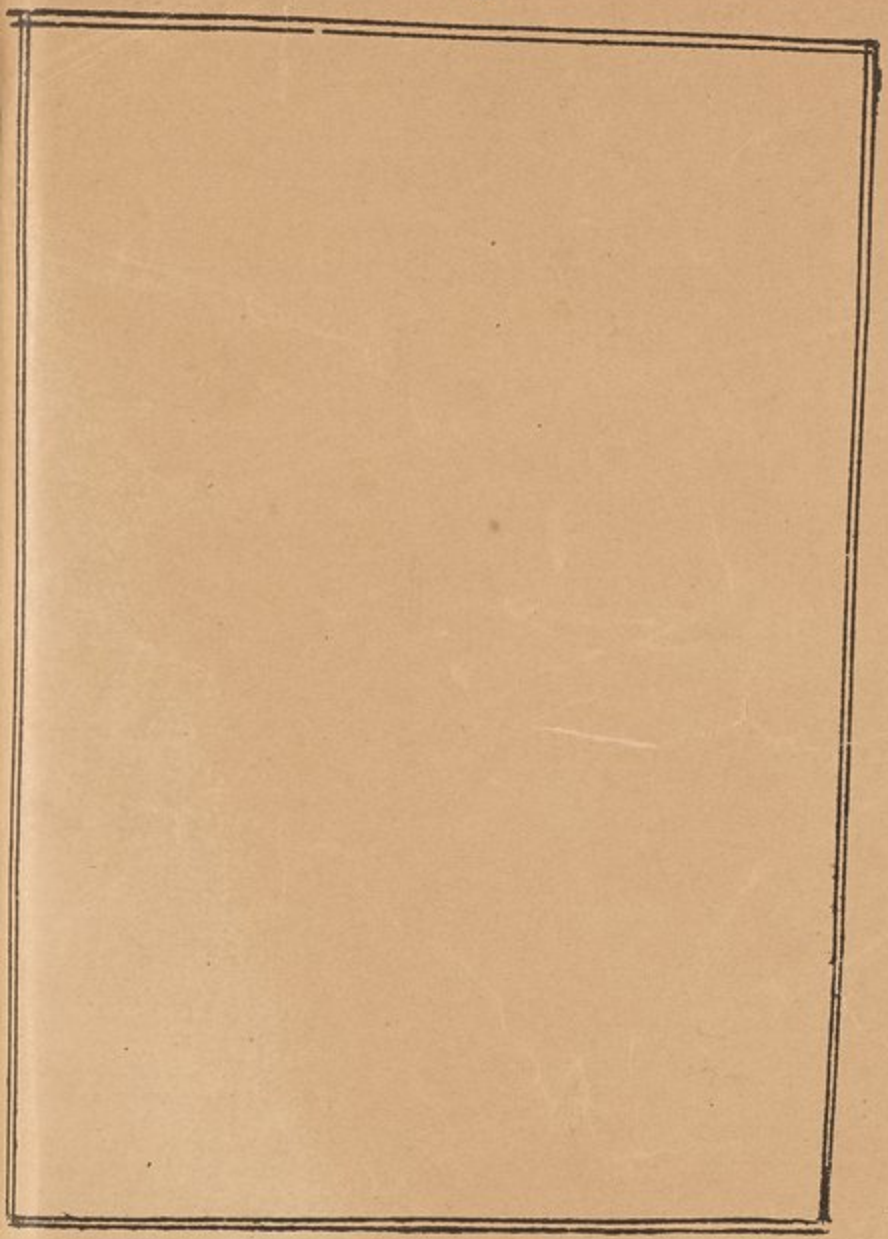

لسان المغرب عرفانا بعض مآثره
في أهل اليمن والمغرب للإمام المسند
المشارك المطلع المتفنن الحافظ مسند العصر
سيدنا الشيخ محمد عبد الحي بن المجمع على فضله المتبوع على تفاوته
وعرفانه جبل السنة أبو المكارم مولانا الشيخ عبد الكبير
الحسني الإدريسي
الكتاني نفع
الله بهما
الفاصي
وأنشرك
وأمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

الحمد لله أفاض شيخ علينا المنة * وجعلنا مشمرين لخدمة الحديث الشريف
النبوي ونفلة السنة * وختم لنا على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بما
ترسلك كم يفيد يلتمس به علما سهل الله له كم يفيد الى الجنة * صلى الله عليه
وسلم كما انبا وشرح وبين وأوضح اما حسن السؤال نصف العلم * والارتياد
بفتاح ابواب العلم * ومن سئل عن علم فكتمه * وافله منعتم بمه * افجم
بلجام من نار * عليه عزاب امل البوار * وعلى آله الاكمتار * وصحابه الاكابر
اما بعد فان السؤال ترجمان الشؤال * ومزلة العالم غامة والعلم * فادل
عليه حديث حسن السؤال نصف العلم اخرج البيهقي في الشعب والعسكري
في الامثال وابن السني والديلمي من كلم بغيه والغضاري كلهم من حديث مخيس بن
تميم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابن ابيه عن جده ابراهيم بن محمد الله بن الزبير عن ناوع عن ابن عمر
رفعه الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل
وحسن السؤال نصف العلم قال البيهقي غريب وللديلمي شواهد منها ما للعسكري
من حديث ابي بلال الاشجعي ثنا عبد الله بن حكيم المزني عن شعيب بن بشير عن انس
رفعه السؤال نصف العلم وللديلمي من حديث الحارث ثم من حديث عمرو بن مسيح
عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي اقامة رفعه حسن السؤال نصف العلم واخرج
العسكري ايضا من حديث انس رفعه ايضا من حديث وهب نصف العلم حسن
المسئلة واخرج البيهقي من قول ابن مسعود رضي الله عنه التودد الى الناس نصف العقل
وحسن المسئلة نصف العلم ورفقك في معيشتك تكفي عنك نصف المؤنة قلت
ومزلة العلم والتي ذكرناها تعلم مما في قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في حديث جبريل في

صلى الله عليه

بتح البار اشتهى فزلهم حسن السؤال نفع العلم ويكرا يوخر من قوله
صلى الله عليه وسلم منزاجبريل هذا يعلمكم دينكم للدار الفايزله فيه انبات
على السؤال والجواب مفاده وكذا نذ رضى الله عنه لم يشتهى منزل العلم الذى
ذكرنا ما والله اعلم وان ممن جال في منزل المجال * وحسن نية بمن الله الجزا ا ب
والنوال * الفقيه العالم العلم * الركن المستلم * شيخنا المجمر الثابتة
الاركان * التى اصلنا وما ثلنا من المنار * علامة المغرب الاذنى وبركته
فاضل الجماعة بتلمسان سيدى الشيخ ابو مدين شعيب بن على بن محمد بن فضل الله
ابن ابى بكر بن محمد بن عبد الله الجليس الحسنى التلمسانى اعظم الله عليه الرا ب
* وسعاده له المامولين * وامين يفرز وافى بعيده منه سؤال من زانت به المجر لبه
نجم الامتراء * بل شمس الافتراء * قولا نا بركة الوقت * وانه يل عن
كلاب الحديث كل وقت * سيدى عبد الغنى الكتانى عليكم سلام الله ورحماته
وبركاته وبعد فالمتعين من سيدنا والمذكر به عليه مؤجزا بنا عن حديث
مؤبغ صحيفة احد من السبع التى من مسند الانصار اخص ومؤاى اعم انبانا اتى
ابا عبد الله قال انبانا ابو عبد الله حدثنا عن النبى صلى الله عليه وسلم بتذكر
الحديث قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الدار الايمان يمار والحكمة
يمانية واجن نعيس ربكم من قبل اليمن وقال المغيرة او قبل المغرب بمثل معاذ له
الزيادة له فى رواية المغيرة صحيحة ومثل لنا ذكى فى كتب الحديث غنى المسند
ومثل تقديم صحتنا فانعنا ما والله تعالى يديم لنا ملجا وملاذا اهل ى
المشكلات والمعضلات الحديثية ومنهم هذا بمنزة ابن حرزهم فاس جمادى الاو
عام 329 اشعيب بن على بن عبد الله فاضل تلمسان ابن عبد الله حبس منى موضعه
وهل فى قلبى موضعه * وكشفت عن سر عن الغمر والاحتماد * حتى كشفت بما
يمن من مزال السواد * وغلبت على الهجر تويته بالنهاد * على حسب ما يعلم من
نفى المرد والاستعراد * فالعذر فى بما بيده اغلقات * وعن الصواب تاهت
* فلذ كتب الحديث بدار المغرب * تحاماها مؤلفات املد عن ذاك المغرب
* لاشتغالهم بالوسايل واعراضهم عن المفاخر * حسبما يتحفنه الزايب

والفاضل * ولله الأمر من قبل ومن بعد * وقد سميت هذه الكلمات
القلائل **بالبيان المغرب * عن معاني بعض ما ورد في أهل اليمن والمغرب**
والله تعالى يجعله خالصا لوجهه الكريم * وينفعنا بفيضه العميم * ويحيي
لنا العواطف * ويجمعنا مع كل المطالب * ءامين * ءامين ءامين لا أرتضي
بواحدة حتى أضيف إليها ألف ءامين وهذا أوان الشروع في المقصود فأقول
والله المستعان أخبرني بجميع مسند الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه شيخ
الحنابلة في هذا العصر الفقيه الصالح المعمر المحدث الشيخ أبو محمد عبد الله بن
عودة بن عبد الله بن عيسى بن سلامة بن عبيد القدومي النابلسي الحنبلي إجازة
منه لي مكاتبة 1321 ثم شفاها بمكة سنة 1323 بعد سماع جملة صالحة سنة
من ثلاثيات المسند وثلاثيات غيره عليه وإجازة لما فيه وكل ما له قال حدثنا
شيخنا حسن بن عمر الشطي الحنبلي الدمشقي عن مصطفى بن سعد الرحيباني السيوطي
أنا الشمس محمد بن سالم السفاريني أنا أبو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي
عن أبيه أنا محمد بن علي الشعراوي عن محمد بن أركماش الحنفي أنا الحافظ أبو الفضل
أحمد بن علي العسقلاني عن الصلاح عن أبي محمد أنا الفخر علي بن أحمد بن البخاري أنا
أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري عن الحسن بن
علي الجوهري أنا أبو بكر القطيعي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال حدثنا أبي حدثنا عصام بن خالد ثنا حريز عن شبيب أبي روح أن أعرابيا أتى
أبا هريرة فقال يا أبا هريرة حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان يمان والحكمة يمانية
وأجد نفس ربكم من قبل اليمن وقال الحمية من قبل المغرب ألا إن الكفر والفسوق
وقسوة القلب في الفدادين أصحاب الشعر والوبر الذين يغتالهم الشيطان
على أعجاز الإبل هذا إسناد واحد وقد ظفرت به أيضا في كتاب الأسماء والصفات
للإمام البيهقي أخرجه في باب ما روي في النفس وهذا إسناده أنا أبو الحسين
بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ح وأخبرنا
أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني

انا عبد الله بن يوسف انا عبد الله بن سالم الحمصي ثنا ابراهيم بن سليمان
الابهري عمر الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير انه سلمة بن نفيل السكوني
قال نزلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتاي تمسان مجلسه
فذكر حديثا كثيرا وفيه وقال ومنوموا كم له قبل اليمن انه اجر نفيس الرحمن من
مدمنا وكذا اخرجه الطبراني في معجمه الكبير وانتهى عمل عزوله لابي نعيم الاشبوهي
في جمع الجوامع وابن النجار في كنز العمال وشعبه وابن منده في كنوز الحقائق وروى
كذا ينبغي له ولعلم ذلك لان الحديث اذا كان في مسند الامام احمد لا يعزى لغيره
الا تبعا ولذلك ترى اهل الحديث يقولون العزو اليه عمل العزو الى الصحيحين بل
دونهما للاندراج بل ربما يعلمون علما وسنا وشمالا ولعل وجه العزو للحافظ
الاشبوهي انه وقف على الجزء المعزو للامام الحديث من حيث هو وكثيرا ما يقع له ذلك
والكمال لله وقد يعلم من ذلك ان لفظ الحديث عند الجميع بلفظ اهل اليمن كما
عند احمد من حديث ابي هريرة وعند البيهقي والطبراني من حديث سلمة بن نفيل وانما
يؤيد ان الحديث في اهل اليمن ان راوي سلمة المذكور يمني قال الحافظ ابو موسى
عبد الغني في الاستيعاب سلمة بن نفيل السكوني ويقال البهراني ومنهم من فرق
فجعله من اليمن وذكر هو حديثه عند اهل الشام رواه عنه جبير بن نفير وضمرة بن
حبيب قلت هذا ترجم لسلمة عند الحافظ ابن حجر في الاصابة قال الذهبي
في النساء وحديث يقال انه يمني له ذكر له وقال روى عنه ثلاثة اهـ اخرجه
الطحاوي ومنه زيادات في معرفة من صحبه فلت ان كان مراد الحديث
منه حديث النفس من قال لا والا فمنه حديث ثالث يستفاد من الحافظ ابن حجر
والاصابة انما من لبد وعزاه وامازيادة من قبل الفرض بعني مفعوله عنه
الا ان يجوز ان اول ما نكلمت ملينا المكارم من الصباح والسر والمسانين
والمعاجم قلم اكتب بها ولا سمعت بها فهم وجئنا الا رواي كان لا يفضي الى
الفكر لقصورنا عن مرتبة النبي بالنسبة لما قبلنا لكن لا يفوتنا ملينا في عمر
الوجزان قاده منا لم نعف ملينا فصورها وقد اعشى عبادك الضعف وسما سرك
الاكملان بعض مزاياه والشفيع عمر تمنا الله ولا اكمل فنكم من مراد الحديث ان

صح قلم من عزيا ولا من عزيج فلم يأت له الزيادة وان كانت الملائكة انما
من لدن وهذه الثانية في ان الانكار في انبا تنا على وجوه ما في نسخ الشيخ
من المسند غير بعيد ولا تنابع للمشيخ لان الكتب التي المقابلة على اصل مزور ولو
بالمقابلة على مثله لا يجوز الاعتماد عليها ولا النقل منها لكثرة التحريف
والغلط الواقعين في الكتاب وخصوصا الكتب الحديثية ولذلك كانت العناية
بالاصول المتكية المقابلة على اصل الشيخ المحدث وعزيزة بشروحه وانما
كتب المصطلح كابن الصلاح والنووي والعراقي وامثالهم الثالث ان على
فرض وجود ما في نسخ المسند العتيقة بغدا ورد ما الاقلع اخر معلقة لانه لم يذكر
سند ما المتصل بالمغيرة ولا يبعد ان المغيرة مثل ابن شعبة او يغير له اذ في الصحابة
والتابعين من يغرب من اسمه المغيرة الكثير الشهير وقد ذكر ما الغت سند المغيرة
ابن شعبة من المسند الحنبلي فلم ار فيه مادة الحديث اصلا لا بمادة الزيادة ولا
بروينا ويا بجملة يعرف ذكر هذا الحديث من جملة فضائل المغيرة عنز من تصرف بعض
وعزز ما فيه وفضائله من رجاله الا نزلسر ويحول افكار الثلاثة من اهل المغرب
الاقصا والاوسع والادنى من ليل عمل عزم وغويم عليها او جز من بعضها قع
انما ازوجرت في نسخ عتيقة من مسند احمر بغداد بلة فضيحة كانت اكبر خطا بعض
المغرب وفضائله التي عز شعوبه تعرف ولم يوجد بيدنا مسند اي من يرلة من
مسند احمد بن حنبل بالمغرب لانعزام نسخه الحديثية من غزا بن المغرب فيما نعلم
لقلة العناية بالحديث وكتبه المغرب وقلة من قديم حتى ذكر بعض المتاخرين ان
اول من ادخل المسانيد الاربعة للمغرب الشلحاء ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن المؤمن اسماعيل العلوي رحمه الله وناسيك بمزاد ليلما عمل قلة الاعتناء
وقد كانت بيد قبل نسخة كاملة من المسند بنقح المحدث المعمر الصابغ ابو محمد
عبد الله ابن محدث المغرب ابو العلاء العراقي الحسيني فخرج من يده ثلثا ما وليد
الدهر من قبل ومن بعد ثم اعاده الله فلما ضاع منها وفسد راجعت الحديث
فوجدته بيدنا كما مر في النسخة المغربية المكتوبة والله اعلم وافا
معناها على فرض صحتها فالعلم انه يجيء بيدنا نفي بيدنا فاشهدوا بدرواية اليمن

وقد الف ان مزا الحديث ورد بالفاظ الاول اجر نفس ربكم البغ الثاني
اف لاجر نفس الرحمان من قبل اليمن وازل مرزايته تكلم عليه الاقطاع الحافظ
ابو بكر البيهقي في كتابه الاسماء والصفات وعبارته قلت قوله اف اجر
نفس الرحمان من ههنا امنا اركان معروفا كما انما ارادة اف اجر الفرج قبل اليمن
ومنوكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفس نعم فوم كربة من كرب الدنيا
نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة وانما ارادة من فرج عن موسى
كربة اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس ثنا
محمد بن منذر ثنا ابراهيم بن موسى ثنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت
عن زر عن سعيد بن عبد الرحمان بن ابزى عن ابيه عمر ابن ابن كعب قال لا تسبوا الريح
فانها من نفس الرحمان تنبا رياح وتعلى مزا موقوف على ابن بن كعب رضي الله عنه
وانما ارادة والله اعلم الريح من روح الله وقرات في كتاب الغريبين قال ابو
منصور الازهري النفس في هذا الحديث اسم وضع موضع المصدر والمخفف
من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال برج يبرج تبريجا ومجاكانه قال اجر
نفس الرحمان اي من تنفيس الله بما عن المكروبين عنه الغم عنه وقال ابو
السعادات ابن الاثير في النهاية في هذا الحديث نفس يديه اف لاجر نفس الرحمان من
قبل اليمن وفي رواية اجر نفس ربكم قيل معنى به الانعام لان الله نفس بهم
الكرب عن المؤمنين ومنح يمانون للغم مزالة وموه مستعار من نفس الهواء اذا
اخرجه الشخص الى الجوف فيبرد من حرارته ويصير نسيما او من نفس الريح اذا
تنسمه فيستريح اليه او من نفس الروضة وتوكيب روايتها فيتبهج به عند
يقال اتيت في نفس من امرك واعمل وانت في نفس من عمرك اي في سعة وسعة قبل
الفرج والفرج ونحو مما من الكلام النهاية ثم عقبه بكلام الازهري اي نقلنا له
عن البيهقي ونحوه في الدر النثير في اختصار نهاية ابن الاثير للجامع الاشبوكي
وجمع بحار الانوار للشيخ محمد كلما الفيت مع العزواني النهاية ونحوه قال ابو
ابو الفضل محمد بن منصور الازهري الانصاري في لسان العرب فسا وكلام النهاية
بلفظه من غير عزو اليها كعادته وقال الاقطاع مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي

ش

ش نفس ربكم من قبل اليمن وكذا قوله اجر نفس ربكم من نفس

ء الفارسية وقوله ولا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمان واجر نفس ريكم من قبل
اليمن اسم وضع موضع المصدر او الغيض من نفس شيئا ونفسا اذا فرج تفريجا والمعنى
انها تفرج الكرب وتشي الغيث وتذهب الجدب وقوله من قبل اليمن المراد ما تيسر
له صلى الله عليه وسلم من اهل المدينة ومن يمانون من النصرة والايواء
وكتب برسالة الكتاب البعض المشارفة من اهل الهداية السادسة او نحوها في
تاويل الآيات والاخبار التي تشبثت المجسمة منسوبة للابر فاجة وليست له
تعيفا فاذا ايقنا فانقض الحديث السابع والعشرون اذا رايتم الريح فلا تسبوا
فانها من نفس الرحمان يفرج من نفس الرحمان الخ يثبت من وجه صحيح ولو ثبت كان
معناه الشمس من عباد الله المكرمين ومنه قوله انها للاجر نفس الرحمان من قبل
اليمن اي شمس يمن بنص الانتقال لان اهلهم من اليمن وقيل انه فاذا ذلك في جملة
تبوك وكانت المدينة منه من جانب اليمن وقال الشيخ الاكبر وارث محمد
الاولين والآخرين محي الملة والدين محمد بن علي الحاتمي الطائي رضي الله عنه في
كتاب الفتوحات اذا اخبرنا به وبغيره من قبلنا بعد اجازة فهب في بعد
بغداد في شهر شوال سنة 624 الشيخ المعمر عبد الله بن درويش السكري
انا محدث الشام عبد الرحمان الكتبي عن مصنفه عبد الرحمن انا الخطيب عبد الغني
النابلسي عن نجم الدين الغزي عن ابيه بدر الدين بن ابي شريف العلامة عن زكريا الانصاري
انا ابو الفتح المراغي عن اسماعيل الحبرة انا ابو الحسن الوائلي عن الشيخ محي الدين
ابن عربي في الباب الخامس وستين في معرفة الانفاس ومعرفة افكارها الخفية
واسرارها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفس الرحمان ياتيني
من قبل اليمن قيل ان الانصار نفس الله بهم عن نبيهم صلى الله عليه وسلم وما
كان فيه من مفاسات الكفار والمشركين والانفاس روائح النفوس الا للاسرة
وقال ايضا رضي الله عنه في الباب التاسع والاربعين وما بعده قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اشتكى به من الحمى زعموا ان للاجر نفس الرحمان من قبل
اليمن ومر ما مشى الى اليمن الا كان لنفس اذا ركبه من قبل اليمن وما اذا ركبه حتى اتاه
مجاله بالشمس من الشرق والضمير اللذين كان فيهما بالانصار رضي الله عنهم

اجمعين بتفرغ اليد النعس وبها كنه وقلبه مشغل بما يغضب الله من فضة الدين
وافاته عمل ابرة الانصار وقد مر ولنا في حديث الانصار ما نذكره هاهنا ان شاء
الله تعالى وذلك انه كان من نبأ رجل من اهل العشور الذي والدين
يقال له يحيى بن الاخنس من اهل مر الكرك ابو ادريس من العربية بما كتب الى
يوم ما من منزله بمرسى وانا بما يقول في كتابه بما ولي راينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم البارحة بجامع دمشق ونزل بمقصورة الخطابة الى جانب خزانة
المصحف المنسوب الى عثمان رضي الله عنه والناس بين ممور اليه وبين مختصر عليه
بما يعرفونه فبقيت وافقا متفرجا على الناس فرحلت عليه واخذت يمرة يمنا الى هل تعرف
محمد فلت يا رسول الله من محمد فال ابن عمي فلت له نعم اعرفه فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا فاعرفنيه فقال له يقول لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابترح الانصار والتمس منهم سعد بن عبادة ولا بن بح استرحم بعمد
ابن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عهده بيتا يوصله الى محمد بن
عمي يبتغي عليه ويسبح على منواله في العروض والعدد وقال احسن يا يحيى خذ اليك
وانشد بيتا ومنه *

* شعف السماد بمغلتي ومزاره * بعلى الدموع معرق ومشاره *

وما زال يردده على حتى حفظته ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
برح الانصار فاكتبه بخطي واحمله ليلة الخمس الى تربة كزا يسمونها قبر
الست بسجن عند شخص اسمه حامد فروحلت اليه بعد العشاء الاخيرة رايت
رجلا عند القبر فقال لي ابتداء انت يحيى الذي جاء من عند بلاد وسماه فقال له فقلت
له نعم فقال لي الفصيدة التي مر بها الانصار عند ما مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنا ولنته ايا ما فقلت له اتسمعه ليعلم الفصيدة فلم ارد بحيث ذاك
الخوف فقلت له انا مثلك ان انشدك ايا ها فال نعم فانشدته ايا ما وهو اول
نظم الفصيدة

* فال ابن فاتت الذي مني به * بعد الكلام ونشاله الاشعار *
* شعف السماد بمغلتي ومزاره * بعلى الدموع معرق ومشاره *

﴿ وكانت ايام شبب الى الانصار ﴾

* قلنا جعلت رويد الراء التى * سمى مرحوم الرد والتكرار ۞
۞ بانزل مشربا لهاشمة اخصم ۞ ۞ مزج نزوع سبادله ابرار *
* اذ امرؤ من جملة الانصار * بادا بمرتمهم مرخت بجار ۞
۞ بسيوبهم فاح الهدى وبهم علت ۞ انوار ۞ راس كل منار *
* فاموا بنصر انما شمى محمد * انصكم بالمختار من مختار ۞
۞ همبوا النبى بنية وعزايم ۞ فازوا بحمد له الانصار *
* بلغوا بقوسهم لنصرة دينه * ولذلك فاحمدوا بالايثار ۞
۞ بمنهم كنا المختار بالنصر اذ ۞ يلتيه مرعبر مع الافرار *
* شعر سليل عبادله بمدحه * يوم السفيعة جملة الانصار ۞
۞ لله اساد لكل كريمة ۞ نزلت بدين الله والانبار *
* عزوا بدين الله اعزاز هم * دين الهدى بالعسكر الجرار ۞
۞ بهم ملا يوم الفيلقة مشهد ۞ وبهم ترى يوم الزروده بجار *
* لولاك صفت الكلام فلا بزا * ۞ مرهم ما كنت بالمكثار ۞
۞ كم شر النبى وعصبة لرسوله ۞ نحفت بهم اعزاوله بتبار *
* رسبا ربنا بغى وزر كلامه * اساد مناب ۞ اليمن بنصار ۞

فلما جاءت الانصار الا بعران نبشر من نبيه بنا بشراه به فلقيته الانصار ۞ قال انشراح وانشراح وسرور وتلقاما رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقى التهنيز بكلام تعمدا وبع الهناجين عزونا على افاقة الدين كما امرك الله سبحانه قال الشيخ نعم كلام ايضا وابن العبد اذا مرؤ نفسه مع انفاسه عبد لله دائما فلا يزال احد من الثقلين الا من هو ۞ ذله بجنود باذا وجزاك الله خيرا بلغت الى الاسماء التى قصدنا وهى من اسماء الرحمة فبكلمة التى يلى منه فاموه بها الفيوض الخير اذ فلا امتداد له فيرا الى جهتنا ويعنى ان لهذا قوله وسلكوا فبشر بمنه ما يرد مرادك فال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفس الرحمن فاشار الى الاسم اذ خلق به الثقلين وقرن معه هذه القوله فقال من قبل اليمن

والقبل البناء والجهة والايمن من اليمين ومن القوة قال الشاعر ٥

* اذا لقاما رايته رفعت لجس * تلقاها عرابة باليمين *

اراد بها القوة قال اليمين بمعنى القوة والسموات مكونيات بيمينه ولذلك
لما نفى اليد الاشم الرحمان اذن بمنه وهو كذا في النص بمعنى بالانصارة الى
العقوبات ملخصا قلت يتحصل ان الكلام في معنى مزل الحديث يتعلق باوله
وذاهل اذ الكلام المتعلق بصدره بمنزلة قوله صلى الله عليه وسلم
انا اهل بيت لا نسب الرحمان على ان المراد الشمس والقمر ومما كل بهمة الانعام والسمعني
وابن منكور وابن الذيب والهم وزياد ٥ والاشيوخ والعبث والزبير وغيرهم
ولا شك ان مزل المحدثين على كيفية المخلف الذين يؤولون اخبار الصفات وان
احاديث السنة المتشابهة بالمحمل على ما يخل بالعقل والنقل واما على كان
سلف الغيور لا شي انكم له فلا شك انه لا يلزم على ما عليه اقدموا ولزل
فلا تغتم كتاب الاسماء والصفات مغب ما سبق من السمعني وما نعد كل ما
ذكر له من تعاليل الاحاديث ٥ مزل الباب عنده وعن غيره له تاويل على كيفية المخلف
التي تخالف دين السلف والتفويض من السلم وفيه السلامة عن المخلف
واما لة المراد الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ٥ فسوله
يشك بما قل موفران كيفية السلف ٥ مسئلة المتشابه اسلم المذاهب واولاها
بالقبول وما سيك بنسبة مزل القول للسلف الذين يمم الصحابة
ثم بعدهم من اهل القرون الثلاثة والصوبة كافة واهل الحديث فالهبة
ومن نقل الجماعة ابن حجر ٥ فتح الباري انه نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم
وللعمر اخر من الصحابة من كيفية صحيح التصحيح بوجوب تاويل شي ٥ من ذلك
يعني المتشابهات ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يلزم الله نبيه بتبليغ ما
انزل اليه من ربه وبين عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك مزل الباب فلا
يبين فلا يجوز نسبة الله اليه مما لا يجوز مع حث التبليغ عنه بقوله ليبلغ
الشاهد الغايب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وما عمل بعضهم به
مزل على انهم اتبعوا على الدين ما على الراجح ان ازاد له الله منا وجب

تنزيه عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء ثم اوجب خلاف ذلك
بعزيمة بقوله سبحانه وتعالى الا ترى ان الله تعالى وصف
الله بما نفسه ووصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم مما لا يدرك حقيقة ذلك
بالعقل والروية نحن نثبت هذه الصفات وننفي عنه التشبيه كما نعرف ذلك عن
نفسه بقوله ليس كمثله شيء وعلى هذا العقيدة السلفية قال الاشعري واقام
الحجة وغيره ممن نكفر المتأخرين وهي ايضا الاشعارية بالتأليف شيخ شيوخ
اشياخنا الامير الاقام الحافظ محمد بن علي الشوكاني الصنعاني سماه الاشعاف
* بمذهب الاسلاف * وراجع رسالتنا على حديث الاولية وما كتبناه على
ختم احاديث الاربعين النووية والله الهادي الموفق بعلى هذه الطريقة
التي سرنا عليها ونرجو ان نموت عليها ان شاء الله تعالى نقول في قوله على
الله عليه وسلم اذا اجر نجم الرجل الخ الله اعلم بمراده مع تنزيه الله عن
نجم يشابه نجم المخلوق تحكيما للتشبيه والتشبيه لقوله سبحانه ليس كمثله
شيء ومع تعصبنا للعقيدة السلفية اذا وجدنا عاميا هكذا لا يفهم مراده
الا هذه التوفيقية نقول له جاء في لغة العرب اكثر من نجم واراد الشمس
ويحتمل ان يكون اريد الثمن والكل الا سلم التوقف والسلام على اهل التسليم
واما الكلام المتعلق بالحديث بقوله يأتيني من قبل اليمن هم على قسمين
الاول ان مراده صلى الله عليه وسلم به الانصار لانهم من الازد والازد
من ولد اسماعيل عليه السلام جزم به الشيخ محي الدين فيما سبق وناهيك بقوله في تصديقه
السابغة النبوية)

* منهم كنتي المختار ربا النبي ابن * يأتيه من يمن مع الافرار *

وبه جزم ابن السبكي وابن الاثير وابن منظور وغيرهم مما ذكرناه في الحاشية ان المراد اهل
اليمن بخفيفة وتؤيد له رواية اليمن في السابغة من حديث سلمة بن نفيل
وفد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقال ومنزول كلهم قبل اليمن الخ
اجر نجم الرجل من رسلها هنا وقد اخرج اهل الحديث البخاري في كتاب بدء الخلق
من صحيحه بقال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس عن جرير

ابن عمر وابو مسعود قال اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو
اليمن فقال الايمان هاهنا فمن هذا الحديث قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري بعد
تعقب على من زعم ان المراد بقوله هاهنا الانصار لكون اكثرهم من اهل اليمن
لانه اشار نحو جهة اليمن قلت ان المراد بعد الملاحظة الذي كان
اكثرهم منها وسبب الثناء على اهل اليمن اشتراكهم في الايمان وغيرهم منهم
وقال النووي في شرح مسلم تعقب عياض والاكمال فاذكر من نسبة
الايمان الى اهل اليمن هو قول من كلامه من حيث ان مبدا الايمان مكة ثم
المدينة هم هما الله تعالى ابو عمر اقام الغرض من بعثه ذلك افسد الله
اعز ما انه ازاد بذلك اهل مكة فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة من اراض
اليمن والثاني ان المراد مكة والمدينة فانه يروى في الحديث ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال مزابنا الكلام ومؤيتبوك ومكة والمدينة حيث منه وهو اليمن
فاشار الى ناحية اليمن وهو بين مكة والمدينة فقال الايمان وشبهما الى
اليمن لكونهما من ناحية اليمن كما قالوا الترك اليمانية وهو بمكة لكونه
الى ناحية اليمن والثالث فاذهب اليه كثير من الناس وهو احسنها من اجل
عمر ان المراد بذلك الانصار لانهم يمانون في الاصل فنسب الايمان اليهم
لكونهم انصاره قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ولرجح ابو عمرو مسلك
سهلة كلهم والحديث بالقاف كذا جمعنا مسلم وغيره وتاملوا انصار والى
غيره فاذكروه وما تركوا الظاهر ولعلهم اجازوا المراد اليمن واهل اليمن فما
هو المعلوم من الخلق فاذكر القاف انكم اهل اليمن والانصار من
جملة اليمانيين بذلك بهم اذ انهم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم
جاء اهل اليمن انما جاء ت غيث الانصار ثم انه صلى الله عليه وسلم
وصفهم بما يقتضي بكمال ايمانهم ورتب عليه الايمان فكان ذلك
اشارة للايمان الى حيث انتقاله من اهل اليمن لانه مكة والمدينة ولا مانع من
اجراء ذلك على ظاهره وحمله على اهل اليمن خصوصا لان من اتصف بشيء وفر
فيلزمه به وتذاكر الكلام منه ينسب ذلك الشيء اليه اشعارا بتميزه به

وكمال هدايته ومكارم أخلاقه أهل اليمن ج ٢ الايمان وهاجر أنوار مريدة في
حياته رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اعقابه مرتقة كما ورد في الصحيح وأبي مسلم
انهم أسلموا وشبههم بمرسلم فليد وفوق ايمانه وكانت نسبة الايمان اليهم
لذلك اشعارا بكمال ايمانهم من غير ان يكون في ذلك نفي لذلك عن غيرهم
بالمنطوق له بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والحجاز في كلام
النووي وبغداد نقل كلامه من الحافظ ابن حجر ملخصا في باب نزول الاشعريين
من كتاب المغازي قال والاقرب ان يكون المراد بقوله الايمان يمان ما ذكره
ابو عبيد وابن الصلاح وحاصله ان قوله يمان يشمل من ينسب الى اليمن
بالسكنى وبالقبيلة لان كون المراد به من ينسب بالسكنى اكمل بل هو المتبادر من
كل عن هو ال سكان جهة اليمن وجهة الشمال بغالب من يوجد من جهة اليمن
رفاوة الغلوب والابرار في كلام الفتح ومبروهبد وقتله يمانية في حديث النعيس
وذلك بان نقول انه صلى الله عليه وسلم انما اجرى نعيس الرحمان يمانيا ينبئ من قبل
اليمن واشار بذلك الى بعض الجهة ومن ينسب اليها او يسكنها فيشمل الحديث الانصار
وغيرهم من سكان اليمن ويؤيد ارادة اهل اليمن بالسكنى ايراد جماعة من علماء
اليمن مادة الحديث في فضائل اقليمهم والمعنى الثالث مما تكلم العلامة المفسر
الرحلة محمد بن ابي بكر الشلي باعلوي في مقدمة المشرع الروي في مناقب بني
علوي على قرينة تقديم الشيمة قال ما نصه واعظم خصائص منزل المدينة العظيمة
منزل الذرية السنية الكريمة * التي سرا مداد الله من كينة السرور والحبب
* وغمرته وحفته بمعين العلم الزاكي المختار والنسب * فلغرس فيها بيمن وسمت
* وانسمت من الفضائل بما انسمت * فمن بهم كالغرس تنمو ذي بين اثمار
وشموس * ونمت في ساحتها انوار السعادة * بانوار السيادة * وقد قال
بعض الصوفية انتم المعنيون بقوله صلى الله عليه وسلم انا لاجد نعيس الرحمان
يأتيني من قبل اليمن فيكم ابحثت منا عيون الكرم، وتعجبت بهما ينابيع الحكم،
فمنه ولا شك ان مادة السعادات نال باعلوه اكمل الله بهم من انوارها
واسرارها * وحكمها وازهارها * فلا زال كل مؤمن علم انتم من شيمها كهبة

بن همدان نابت واعلمنا في السماء ترة اكلما كل حين باذن ربها لم يزالوا على ذلك اهل
غيهم من قبل ان ينبت الشيب في افكارهم العالم من الاكياد على الدنيا وتمنوا انها
تبقى لهم سلسلة كما يفتتم لم يزل فيهم يلعن منا الابناء والبنات عن
الابناء والامهات ويقال ان الله انزل الغرة اربيلسان العرب فاخسر النعوبة
اهل مكة وحبكة اهل اليمن وبسملة العجم وزحمت انا وخشع لموا مكة
سادات اليمن قال يا علوه وقد لغيث منهم بحول الله افراداه وزوادهم الغالي
الذي يشتهي سل من افرادهم افراد افراداه ولهم لشعبتنا الكنانية افراد ات
واسمراد ات وحلان املنا الشبه الناس بهم هالا فيل الاربع الدنزوا عن الخلق
والنبا عن الدنيا وزينها بالهمزة ولد الاقمر قبل ومن بعد قلا بعد ان تكون
الدشارة الى سادات نتاء ال يا علوه بهذا الحديث الشريف وقد علم ان كلمة صلى
الله عليه وسلم واسع الموارد والمقادر والمكاسب لم يستغرب
هذا العلم والادراك خصوصا من خالهم قال يا علوه وكان لبعض اختلاف
بعثنا الله بهم ومن نابا قرادهم قابين فاين في صحيح البخاري من حديث ابي
هريرة في باب فروض الاشعريين اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان
يمان والحكمة يمانية واخرج البزار من حديث ابن عباس بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر اذا جاء نصر الله والفتح
وجاء اهل اليمن نقية قلوبهم حسنة كما عتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة
يمانية وفي اول كتاب بدء الخلق من حديث عمران بن حصين انفر من بني تميم جاءوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا
ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله قالوا جئنا نسئلك عن هذا الامر قال كان
الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق
السماوات والارض الحديث قال الحافظ اشتبه بعضهم على راوي الاشعريين
عن هذا وجه الغفلة ان الكلام في اصول الدين وموروث العالم مستمر في ذريتهم
حتى كهن منهم في ابي الحسن الاشعري اشار الى ذلك ابن عساكر في وانسخ منه

وابيح فاه الازمار الكعبة النشي فخامة فضاله العرل فاسيرنا الجبر
وشيخه ابو الفتح محمد الغالب ابن الاقلع المحدث الفقيه ابو العيش حمزون بن
محمد الرحمان بن الحاج السلمي المراكشي اروى الدرك كذا يقول في حديث الايمان
يمان والبغدة يمانية والحكمة يمانية يوقف من الاول البسالة بابه الخمس الاشياء
ومن الثانية بالاقلع فذلك الاصبحي ومن الثالث بابن عثمان الله الجراد
عمل ان جراد من عمر اليمن وقال ايضا في شرح مسلم عمل حديث البغدة يمان
يحتج به لتصحيح بغدة فذلك لانه يمان في النسب والدار قال الاب في مكمل الاكمال
بغدة يمانية الدار لان المدينة يمن وايضا في النسبة لانه من اصبح واصبح يمن له
من ذرية اسمعيل لان يمنا بن يعرب بن قحطان بن عبد الله بن هود عليه السلام
قلت نسبة الاقلع الى اصبح عليها كذا وقع بخطه وابن اقلع المغاز والسين
محمد بن اسمعا ومتاجلة وفزاع بكان محمد بن اسمعا ويقول فذلك مولى فريش فلم
تهمل ذلك وانسب الى اصبح لا يحل لذلك ولا يكلم حتى يرجع وكذا قال ذلك
يقول محمد بن اسمعا ويقول حرثتني فاكمة بنت المنذر وقارة اما ان يتيسر رعي
الحرم ومن امثلة زوجها بضم اندا كذا كذا قال القاضي ابو بكر بن العربي
بعدا قراءته في كتاب سراج المريد الامر صحيح ضمها وكلاهما سالم اما فذلك
فاصبحي نسبا وتميمي حلفا وورد حرم مكة بحالف التميمي اذ لم يكن يتبع للاحمر
من الغنم بلاد مكة وللابغ منها من الغنم بل الابجل وخصوصا الجرع لشبهه فان
انسب الى ابيه جاز وان انسب الى حلفه جاز وورد اما ذلك ان النسب اكرمي
الحلف اذ قد اختلف في الحلف مثل نسخ كله او بعضه او بغير باسمه وروى ذلك
نسخه واما قول ابن اسمعا وحرثتني فاكمة وانكاره ذلك وزوجها ذلك فليس
بمسمع ان تحرث فاكمة زوجها او ذا رحمها او امراته او نساءه ومحمد يسمع ويقول
حرثتني فاكمة بما سمعنا تحرث لغيرها وذلك في الحديث جابر في الرابع
من الافزال في حديث اجر نبيس الرحمان من قبل اليمن فاسبق عمر الشيخ الاكبر
ايضا وسوان النفل جاءت للمصطبر والمعاضرة والغلبة من يفتقر اسمه
تعالى الرحمان اذ لكم في فضله لكبار قريش بها مقتضيا انه نعم ومضرت دمرته

الاخزد

الشيخ

والحمد لله الحمد ساتر وموفر يهب من الزند فيله ما ذكره العلامة الحمد الله ملاء الدولة
اسمنا في كتابه العروة الوثقى تلك الغضب في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
تم او بير الغرفة عصاء تم ان يقول انه لا جن نعبر الرحمان من فيل اليمن ومؤمكم
خاص بالتجلي الرحماني كما كان النبي صلى الله عليه وسلم مكلما اخاصا بالتجلي
الالهي المخصوص باسم الذات ومن الله قال الشيخ على الفارابي في شرح مشكلات
المصابيح تمهيد في كون الفكسية لعصاء ومؤمنين تعرفون في اند من الصحابة او
التابعين بخلاف اويس فانه مشهور ومذكور في حقه انه سيد التابعين اشكال
تمهيما فانه كيف يكون له الفكسية الكبرى مع وجود الخلفاء الاربعة وسائر
بقلاء الصحابة الذين هم افضل الناس بعد الانبياء بالاجماع وايضا فقد
قال النبي بعد فترة ست احوال الغضب ومن الغوث من العامة والخاصة فيما
من افهم عليه لكني اقول الظاهر ان مراده بالبر البيوت الفكسية من قال
عبد القادر رحمة الله بلا نزاع في ومؤكماتي السادس في الحواشي التي جمعتها
الشيخ ابو زين بن عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي من تقارير والده الدفاع اي
السعود على الصحيح فانه قوله الا بنا بمان قيل اشار به الى اويس القرني
ورجحه بقوله صلى الله عليه وسلم انه لا جن نعبر الرحمان يأتي من فيل اليمن
ومؤنعبير وان كان يقرر الشيخ سيدي عبد الرحمان الفاسي انه اراد بالنعبس
الشمس مما كان به صلى الله عليه وسلم من الضيق بمكة فنعبس عنه بالانصار
وتيم من تيم اليمن للانتج بنوازه ومؤمن نسب اي منه تيم اليمن كما قال حسان
الازد نسبتها والماء غسان في منا ومن علم اتساع كلامه صلى الله عليه
وسلم وانه اوتي جوامع الكلم واختصر له اختصارا لم يستغ تحمل لفكه
الزواجر للمفاخر المتعددة وزاجع بشح من المعنى في كتابنا السم المفغر الاشتا
واليوافيت الثمينة ترجمها والحمد لله فمسائل مجموع ما بلغنا الان مع استعمال
واشتغال بال باهاكمة افكار وامتوال في حديث انه اجن نعبر الرحمان
يأتي من فيل اليمن وتر علمت مما نقلنا له من ايمة العلم وجعلك الانار كالشمس
وابن الابير وابن منظور والاشيوكي والبيشي والفيروزبادي والحاتمي وابن

والشام

والبلاملوه وآل المناوه وآب اصبغ وغيرهم ممن سافر الى المدينة انه عن جميع بلغه اهل اليمن وآب رواية وهم اهل المغرب لم نقف عليها ولا نزيد اسناده حتى يمكننا الحكم عليه وعلى قرض صحته بلاغا بمثل ما قدمناه في رواية اهل اليمن وآما اهل المهاد بالمغرب بيد فما علمنا انا لا نعلم مذهبا بلغ المغرب او بلغ المغرب بلاغا له الميم وعلى كليهما بلاغا بيد فما شرح به حديث لا يزال اهل الغرب كلاميين قال مسلم في صحيحه واما كتاب الا مارة حدثنا يحيى بن يحيى انا مسلم عن داود بن ابي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن ابي سعيد وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب كلاميين على الحق حتى تقوم الساعة وقد اختلف في المراد به على اقوال الاول ان المراد به اهل الشام للانهم المغرب الثاني اهل بيت المقدس ويؤيد ما روي عن ابي امامة انهم بيت المقدس الثالث الشام بما روي ان الرابع انهم الغرب لاعتصامهم بما لبابا الغرب ومقر الدلو الكبير وفي النهاية قال ابن الاثير الغرب هنا الدلو واراد به الغرب لانهم اصحابها وهم يستقون بها الخامس قال الخطابي يحتمل ان يراد باهل الغرب اهل الشدة والجلد وهم كل شيء دحل وفي النهاية قيل اراد بالغرب الحرب والشدة يريد اهل الجهاد وقال الخطابي في الغرب يحتمل ان يجمع بين الدلو والحرب فيقع على الجهاد فيكونون بهذه المغرس وهي شدة ويستقون بالدلو وتكون لهم نزلة في الجهاد ومرة وجر الساد قلت قال الاقليشي في كتبه سمعت شيخنا الاستاذ الغرب المحدث ابا عبد الله محمد بن محمد التميمي الغرناطي المعروف بابن رحمة رحمه الله يقول في تاويل قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب كلاميين على الحق حتى تقوم الساعة انهم العلماء قال وذلك ان الغرب لعمك مشتق يكون على الدلو الكبير وعلى نجم الشمس ويكون على بعده من الربع بمعنى لا يزال اهل الغرب اي لا يزال اهل بيت الربع من خشية الله عز وجل به وبما حكاه كلاميين الحديث قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قلت ومعنى التاويل يعضده نزوله صلى الله عليه وسلم ببيت المقدس وفيه الله به خيرا يفقهه بالدين ولا يزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق كلاميين على من ناوأهم الى يوم القيامة وكلامهم

منزل المسلمان اول من تنبه بظاهره كذلك الغرب وتبعه الشيخ خليل بن
ابراهيم اللقاني في كتابه الضياء البارق السابع قال الخامس الاسيوطي
في مواشي صحيح مسلم لا يبعد ان يراد بالغرب هنا المغرب المعروف له بالغرب
انتهى اقول وفي رواية الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن عمرو بن الحمق رفعه تكون بشة
اسلم الناس بها الجزء الغرب قال ابن الحمق فلزمت بلادك فوالله ما يملك مني واحد
محرز ابن الربيع الجيم في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر وزاد فيه وانتم الجزء
الغرب فلت ذلك لا يناقض ما مر بينا الان لان في المسلمة الاسلام وكلام
كثير الجمعة الى الغاية وسلامتها وزمن الابتلاء وفوزهما بما مر وافقه فيه الا
اذا كان ذلك بالنسبة الى بعض اهل مغرب اهلها واشباه ذلك من موجبات الفتنة والغلبة
الثامن قال الغرب وقد اخرج حيث شعشع ازن الغرب الافصا بما بينهما
كذلك في الغرب التاسع قال صاحب وشي الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج
اولى بنا ان نقول ان المراد بالغرب اول الحجاز او كبسة ومكة وقد سلمتها للانفكاك
الارض بغرب اذا الاشارة منه الى المشرق ومن عرف بمنبر المشرق واخر الحجاز قبالة اول
الحجاز واخر الغرب ومن مراد الحديث بمثل المراد الغرب كله او اوله اختمل الاول
العاشر ان المراد الغرب قال وجاز بمثله اللام والمثل الغرب بمن اهل الغرب
الذي بمن عرف المشرق وعلى اصح التاويلات * واوضح الدلالات * قال صاحب
التنوير ومن تاول له على ان الغرب الدلو وانه اراد اهل الغرب ومن الغرب بتكلف
تاويله بما روينا له من كلام بعض من مضى في مسند عمر ابن عبد العزيز من شعشعة
من يموت عما لا يزال اهل الغرب كلهم يمشون على الحق حتى تقوم الساعة او ياتي امر
الله وخرج الزار فكتب في بوابل له منذ زمنه لا تزال كلمة من امتي كلهم
على الحق بالغرب حتى تقوم الساعة * وبين الجمع على صحيح مسلم رواية اهل
الغرب بالميم ترك على الكمال التاويلات بعده * وقال الشهاب الخفاجي في شرح
الشفا ورد رواية الغرب بالميم ومن مؤيد للتفسير بعد ولا يعيده لاحتمال انه روى
الحديث بمعناه بمرور رواية بالمعنى ولو لا مثل الخ بفتحه بغيره * منه وافضله
بفتح الباء وتشديد رفع * بغرهم والحديث الغرب بفتح الميم وسكون المعجمة

ه الغرب

ومن ايده تاويل الغرب بالعرب لان يحتمل ان يكون بغرناطة نقله بالمعنى الذي
بعده اي المراد الاقليم لا صقة بغرناطة نقله من كتاب الاعتصام وللاستاذ مراسل
الفلاح ابو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي الاسكندري رسالة للسلطان بما كتب
به من المدينة وقال مما ازاد كم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما انتم
عليه من التمسك بالسنة وكما ورد تم من البدع واقتداء اي السلف لعلة اهل قا
نقله الفقيه الصالح ابو محمد عبد الله محمد بن سليمان السلماني في كتابه تحفة
الكلابيين وسيجة الغارين عن بعض العلماء ان اهل قرينة فاس هم المعنيون
بقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم
من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك وذلك لما كانوا عليه من التمسك
بالسنة والدين والمخالفة للضالين والمضلين والتباعد عن البدع والمحدثين
بقرب كانت فاس في القديم معدن العلم والفضل والرزانة والنبل ولا زال الحال
بها خيرا من غيرها من كثير من بلاد المشرق والمغرب ولا زالت بقية ذلك في
الجملة الى القرن المنصرم حتى حدثني ادب الحجاز المسند العلامة المعمر
عبد الجليل بن عبد السلام بن ادريس المدني بمنزله من مكة المكرمة سنة 1323 انه
سمع شيخه اللامع العارف المحدث الشيخ محمد صالح الرمز المجاور يقول بعد
نقوله من فاس الى المدينة سنة 1261 لوجهتي الى استقر بالمدينة بعد المدينة
للاخت مدينة فاس وحدثني الشيخ الصالح المعمر البركة ابو عبد الله محمد
بن رشيد الاغواطي العلاس الاصل المدني المجاور والمدفون حيث لقيته بالمدينة
المنورة ايضا انه سمع محدث الحجاز العارف الشيخ عبد الغني بن ابي سعيد
العجيمي الرملي اصلا المدني مجاورة يقول لو هاجرت لما كانت هجرة بعد المدينة
الا لفاس ولكن عهدنا الان قليم فيهم من الانوار بما استوجبت المثلة
من الشاعر في الذرات والشعرات انكا للعمل الاوهام والخيالات والاجتماع
على الجهل المكلل والخور الدين للعمود وتفهم وبغراء الشعور بالزاء الفضائل
والاستهتار فادتهم باخوال الشخصية كالارذال حتى وقعوا بما وقع فيه
غيرهم مما ومن به الهادي المفدى صلى الله عليه وسلم بل عالة

المغرب

المغرب فمن ممن فرق بينهما وخصوصا (ز) مما تؤول لنا ما بهمة بعض شروح الحديث
من حديث لا تزال الخ بقية من امتي كما هي عمل الحنفية ومنهم بالمغرب انه مزية
للمغرب لان المراد بقوله كما هي انهم على الحق لا وان الحنفية اين هم
كما مت وان المراد بالحديث ذم المغرب وامثاله لا مدحهم منزل القول وا—ه
استبعاد (ع) فتح الباء بعد فتحه للاكثر المشاهر (ل) بعض الاخيار ربما تجعل
له وجها من الغيبة والاشياء تختلف باختلاف الاوقات والاحوال وكل حال
له حال والله الامر من قبل ومن بعد وعلى كل حال فالمتغير بمنه (ع) حديث الخ
بالمغرب منزل اذ كان المخصص على الله عليه وسلم نصر به المرجو منزل المراد
به كما بقية من المسلمين من المغرب او الشام او الحجاز لا تزال بهم بقية الخير
ممدودة بهم والتمسك به وان انعزلوا وراء بحر الغيب والمراد ببقاء كمثلهم
على اي ان تقوم الساعة كمثل رجعة وهو ليل (ع) الغالب وقد تكون بالسيف
كما كان قبل وقد اشار لذلك ابن سلكان (ع) شرح مشكاة المصابيح فقال
كما يراه غالبا من عمل اهل البادية كل ولرجعة ح وقال ابن عباس (ع) قوله تعالى
ليكفرن على الدين كله انه كفر اليهود والنصارى (ع) ذلك
حديث مسلم مرما بشدة فلت قال صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل
والنهار حتى تعبر اللات والعزى قلت قد رسول الله ان كنت لاظن حين
انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليكفره على الدين كله
ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا كطيبة بتوفى
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين
آبائهم فيعبدهم بهم ان الامر يهرج الى اصله بفتح على قوله فيبقى من لا خير فيه
وقد كلموا الجامع (ع) الفتح والعلقمي (ع) حواشيه على الجامع الصغير ان المراد
بالكفر في الحديث المذكور انهم يمنعون مستحقين بل مشهورون وربما يتوهم ان حديث
الحلبة بعد المذكور وحديث مسلم لن يشرع من الدين فلا يقاتل عليه عصابة
من المسلمين حتى تقوم الساعة وله من حديث معقبة بن مما لا تزال عصابة من امتي
يقاتلون على امر الله كما هي لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة

بقية

الحق

بعد رفع المسلمين الخلافة بلا دول الاسلام وحضور هذا المغرب فرأيت عليك
فالتي لا تنا نقول الاحاديث بعضي بعضها وقد قلت نبينا صلى الله عليه وسلم
عشر اعلمنا بكل فلا سبيل بعرفه قال فاذا فرأ الانسان كتب السنة بعرفها فلا يغتر بعرفه
والكمار وكل كشاف للغيوب والغيوب الا الله ان الناس استبرأ لدينه واعراضه الكتاب
والسنة التي بها خبر البول والنمار والقيح والشاء بالغبار والبقعة ومنا فات
مروءة والبيك ما ترى اخرج مسلم وابو داود وابن ماجه عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا
وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة حتى تلحق قبائل
من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان الحديث قال العلقمي في شرح
المشكاة اي الاصنام حقيقة ولعله يكون بما يتبع او معنى وعند بعض
عبد الدينار وعبد الدرهم قال ابن حجر في هذا الحديث واشباهه ليس المراد
بها ان الدين ينقطع كله في جميع اقطار الارض حتى لا ينفع بعده شيء والا ثبت
ان الاسلام ينفى الى قيام الساعة الا انه يضعف ويعود غريبا كما بدأ كما ذكر في حديث
الكتابة وقال بشير في هذا الحديث تخصيص الاخبار الاخرى وان الكتابة تبقى
على احد تكون بيثت المقدس الى ان تقوم الساعة فلا يعارض تواتر الاخبار قال
احمد بن حجر في الفتح ليس بما احتج به تصحيح بغداد ان لا يأتي الى قيام الساعة
وانما هم حتى يأتي امر الله بعضهم اي يكون المراد بامر الله قبضه كما مر بعض فيما
مر المؤمنين وقد اخرج ابن ماجة من حديث حذيفة بن اليمان يدرس الاسلام
كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة وليسرى
على كتاب الله في ليلة فلا يبقى من الناس الشيخ الكبير والعجوز والكبيرة ويقولون ادركنا اباءنا
على هذه الكلمة لا اله الا الله وانا نقولها فقال صلة لحذيفة ما تغني عنهم لا اله الا الله
وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة فاعرض عنه حذيفة ثم رد عليه ثلاثا
كل ذلك يقبل حذيفة عليه ثم قال في الثالثة يا صلة تنجيهم من النار ثلاثا
ثم قال حذيفة بعد ان ابن ماجة عن ابن عمار عن عبد الله بن عمرو ابن العاص
من اخل الجملة بقال عقبة ابن عمار لعبد الله بن عمرو اعلم فلا تقول وانا انا

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال هذه الطائفة من أمتي يقاتلون
على أمر الله قاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك
قال أمير الله أجل وبعث الله ريحا ريحها ريح المسك وسمعت من أفواههم ما لا تركت
أحدا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته ثم يبقى شرار الناس يتغاثون تغاثون
الساعة قال أبو عبد الله في الفتح يعني من أيام المراد بقوله في حديث عقبة حتى تقوم
الساعة سمعتهم هم ومن وافقهم يقولون الهرج والله أعلم هو وهو كلام مجمل
والتفصيل يعرف الكلام بقية الحديث يقال أتاني فلان بتلقائه بين
أنواع المؤمنين منهم شجعان مقاتلون ومنهم بخلاء ومنهم مقترون ومنهم زهاد
وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم أهل أنواع أخر من الخير قال النووي
وليس يلزم أن يكونوا مجتمعين بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض إذا جاء
الخبر بما يشمل الشام والحجاز والمغرب الثلاثة وقد جاء عن ذلك الصنائعي
الحجاز ولا شك أن هذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم فإنه من حين
هذا الوقت من المسلمين فإن الله من عند صلى الله عليه وسلم إلى الآن
يزال في الزوايا خبايا وهم كما هم وغير مستنكر أن يأتي أن يتم الله بأمره وهي
الخبايا ذات السنة المعصرة والمحل به على ذلك على أن الكلام بقية تكملة ويزاد
بها الزاهر من الناس قال النووي في باب إجازة الخبر الزاهر هو الذي تعلق بأصوله
نقي من كل مرفة ليتفقد في الدين ويسمى الرجل كما بقة لقوله تعالى وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فإن طائفتان دخلتا في معنى الآية قال الفيومي الطائفة
الكلام بقية على الزاهر ويقال اختج افاد منه الشاهد بعض وقبيلة ابن بحيا من وعمر ابن
عباس وغيره أن لفظة الكلام بقية يتناول الزاهر بما فوقه ولا يختص بعدد معين
وعمر ابن عباس من أربعة إلى أربعين وعمر عكاء اثنين وقد عرفت بقي على من أراد
بالكلام بقية ما كان في كل وقت وبكل وأعلم لله على ذلك قادر فلت
وكيف انكبار وقد جاء به حديث لا يزال أهل الغرب كلامين ظاهرين على
الحق المنزل منه ومن أراد لا جرم نفس الرحمان يأتيني من قبل الغرب فلت
أن جيش منزل اللفكة فيكون المراد على كما بقية الخلف المزولة أن شعب الرحمان

وتقبل وتعبد بما تتبع من عند اهل الشام من الكلمة المرغوبة ببغداد او من
اهل بيت المقدس وقت وجوده ما بعد او من الشام بما وراءه او من العجم او من اهل
الشرك والجهل وقت كثير وما منهم نعمة للاسلام او من علمائه الذين ارتاب الخشية
وبث الشعور والحيلة في الامة وقت استيلاء الرفاه عليها كما ان
لا امر يعلم ولا وحسبه عبارات يقل يرده مما لا تقصر ولا تغني من الامة ما
اهلك بها من الاحكام والتلف او من اهل مصر وقت وصول النعمة منهم وجمع
الشريعة بغير الشتات من علمائهم ولا يخفى ان اغلب مؤلفي الامة الاسلامية
منهم او من اهل العجم على اوفى التاويلات لكنهم كل تغرب محب لوطنه فان
قلت وما من النعمة وانما نزل انت احسن الخلق على الله عليه
وسلم قلت لا يخفى على ذوات الاخبار وذات الاد ما زاد الغيد اهل
نبيه صلى الله عليه وسلم بغرك بما وعرهم به من القتل والبتك والعسف
والنشر لو اخرج العالم او اهل بيت سيلغون بغير من ذات مثلا وتشهيل
وضعف الزنبور والتشهير الكم والتغيير وفي جعل بهم بنو امية الشجرة
الملعونة في القرآن قائم يشبه لذ مثال في من الغرور ثم خلعهم بنو العباس
بكانت الرامية اعلم والمصيبة اجل ومراثيهم وفاجعهم مع اهل البيت الكلام
وقعة بخ بين اللقاء الحسين بن علي بن الحسن المثلث المشهور بفتيل بخ وتركان
بعد من بني هم ابيه ومسم اللقاء فلما بلاد العجم جرنا اللقاء ادريس بن
سيرنا عبد الله الكامل وسليمان ويحيى وبنيهم وبنو موسى الجواد بن العجم
العباس على ما مر الصحيح وكانت سنة وقال بقتل بهما عمرو وابي مرسلة
الزنبور وهم من ولد القسم الغيم مولانا ادريس الاكبر رضي الله تعالى
عنه فانجيا بنبعد مستقرا في البلاد جبل العجم وسار اول الى البيت فرومة
اليه حتى وصل مصر وبعد مولاه راشد فر غلما ثم خرج منها الى افريقية بحر
السيل حتى بلغ الغيم وان بلغ بنا مزلة ثم سار الى تلمسان واستراح بها
ايلا ثم ارتحل عنها نحو بلاده كنجعة وسار حتى مر بلاده ملوية ودخل بلاد
السوس الادنى ثم دخل درينة كنجعة ثم سار حتى بلغ قرنبة وليلى فاعمرها

نبذة

مولى العزيز

فوائد مشكلة مساوي
العباس وتغريبهم مساوي
كونهم اعوادا بالنجوم
المنحوتة والقرون
الرجل وابراجات عرفا
بنية وفي بلاد
ذلك الى مشرع
الورد المشرع وفيها
منهم ولا يعجب ان
مستحيلة
الصحيحة كيف نا عن
وفقا وفقه وعرفنا
الله تعالى

فاتحة جبل زرهون فنزل بناحية على صاحبها اسمه ادريس بن محمد بن عبد الحميد الاوربي فاكرمه
لله مولانا ادريس اكرامه وعظمه بنفسه فاكرمه وبالغ في خدمته وتولاه بنفسه
وذلك سنة اثنين وسبعين ومائة وجمع عبد الحميد اخوته وقبائل اوربة وعظمهم
بيت مولانا ادريس وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وهديه
فقالوا الحمد لله الذي شرفنا بجواره ورؤيته بموضعنا ونحن نعبر له نموت بين يديه
فما تغير منا قال تبايعونه قالوا سمعا وطاعة فامنا من يتوقف عن بيعته وقاتله
يبايعونه بمدينة وليلي يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة اثنين وسبعين ومائة سنة
قال ابن خلدون واجتمعت عليه زواغة ولواتة وسراته وغيلانة ونفزاوة ومكناسة
وغمارة وكتامة البربر بالمغرب فقام امره وامتد هيوشه العظيمة وبسط
يده من يرخل وكل عمته حتى مهد به بنو العباس وعملوا على اغتياله فارسلوا
من سمه وقام الاسلام بزلزاله تاج الملوك والعاكمة مولانا ادريس الاكبر مؤسس
مدينة فاس ولا زالت الخلافة في المغرب الى اليوم انتهت بغيرهم ولا زال
اهل المغرب من يوم استبدوا مولانا ادريس الاسلام يغدرون ويكفرون ويعتمدون
الى ان استولوا على عواصم كبار وكانت الاشغال التي بها الانرس وغيره
كعزوزة الزلافة وواده الخمازن اكبر منهم فلا يمنع ان تكون مادة النعمة لمن لانا
ادريس خصوصا وللاسلام بغرب عموما من الشمس اذ وجد على الله عليه
وسلم من المغرب الى ازاله فالفلك المشحون عند والله اعلم ويحتمل
ان يكون من الشمس الاشارة اليه الى من خرج من المغرب من يحول الاسلام على
اختلاف الفرق والاقوام كبعض من خلق واولاده وابن تومرت ومن خلف وابن
العربي وابن رشد وغيرهم وابن حزم والباجي وغيرهم من ائمة الحديث والعقد
والشيخ ابي يعزى وابي مدين وابن عربي الحاتمي وابي محمد صالح والشاذلي والرفاعي
والقطب البدوي وامثالهم من مجتهدات المغرب على المشهور فان مثاله من الله من
اشتهر بهم شاعر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها بما الفوا وجمعوا وذكروا وعلموا
ونظموا واملوا رضي الله عنهم وعنا بهم فتمت اختلف ايما افضل
المشرق او المغرب احتج الفاضلون بتفضيل المشرق بوجوه الاول ان الله تعالى بما

الاول المشمش والثاني الخوخ والثالث الكمثرى والرابع التفاح والخامس الاترج والسادس الرمان والسابع الموز والثامن الجوز والتاسع اللوز والعاشر الفستق والحادي عشر الفرصاد والثاني عشر التين والثالث عشر العنب والرابع عشر الرطب والخامس عشر الزيتون والسادس عشر الخوخ والسابع عشر الكمثرى والثامن عشر التفاح والتاسع عشر الاترج والعشرون الرمان والحادي والعشرون الموز والثاني والعشرون الجوز والثالث والعشرون اللوز والرابع والعشرون الفستق والخامس والعشرون الفرصاد والسادس والعشرون التين والسابع والعشرون العنب والثامن والعشرون الرطب والتاسع والعشرون الزيتون والثلاثون الخوخ والحادي والثلاثون الكمثرى والثاني والثلاثون التفاح والثالث والثلاثون الاترج والرابع والثلاثون الرمان والخامس والثلاثون الموز والسادس والثلاثون الجوز والسابع والثلاثون اللوز والثامن والثلاثون الفستق والتاسع والثلاثون الفرصاد والاربعون التين والحادي والاربعون العنب والثاني والاربعون الرطب والثالث والاربعون الزيتون والرابع والاربعون الخوخ والخامس والاربعون الكمثرى والسادس والاربعون التفاح والسابع والاربعون الاترج والثامن والاربعون الرمان والتاسع والاربعون الموز والخمسون الجوز والحادي والخمسون اللوز والثاني والخمسون الفستق والثالث والخمسون الفرصاد والرابع والخمسون التين والخامس والخمسون العنب والسادس والخمسون الرطب والسابع والخمسون الزيتون والثامن والخمسون الخوخ والتاسع والخمسون الكمثرى والستون التفاح والحادي والستون الاترج والثاني والستون الرمان والثالث والستون الموز والرابع والستون الجوز والخامس والستون اللوز والسادس والستون الفستق والسابع والستون الفرصاد والثامن والستون التين والتاسع والستون العنب والسبعون الرطب والحادي والسبعون الزيتون والثاني والسبعون الخوخ والثالث والسبعون الكمثرى والرابع والسبعون التفاح والخامس والسبعون الاترج والسادس والسبعون الرمان والسابع والسبعون الموز والثامن والسبعون الجوز والتاسع والسبعون اللوز والثمانون الفستق والحادي والثمانون الفرصاد والثاني والثمانون التين والثالث والثمانون العنب والرابع والثمانون الرطب والخامس والثمانون الزيتون والسادس والثمانون الخوخ والسابع والثمانون الكمثرى والثامن والثمانون التفاح والتاسع والثمانون الاترج والتسعون الرمان والحادي والتسعون الموز والثاني والتسعون الجوز والثالث والتسعون اللوز والرابع والتسعون الفستق والخامس والتسعون الفرصاد والسادس والتسعون التين والسابع والتسعون العنب والثامن والتسعون الرطب والتاسع والتسعون الزيتون والمائة الخوخ والحادي والمائة الكمثرى والثاني والمائة التفاح والثالث والمائة الاترج والرابع والمائة الرمان والخامس والمائة الموز والسادس والمائة الجوز والسابع والمائة اللوز والثامن والمائة الفستق والتاسع والمائة الفرصاد والعاشر والمائة التين والحادي عشر والمائة العنب والثاني عشر والمائة الرطب والثالث عشر والمائة الزيتون والرابع عشر والمائة الخوخ والخامس عشر والمائة الكمثرى والسادس عشر والمائة التفاح والسابع عشر والمائة الاترج والثامن عشر والمائة الرمان والتاسع عشر والمائة الموز والعشرون والمائة الجوز والحادي والعشرون والمائة اللوز والثاني والعشرون والمائة الفستق والثالث والعشرون والمائة الفرصاد والرابع والعشرون والمائة التين والخامس والعشرون والمائة العنب والسادس والعشرون والمائة الرطب والسابع والعشرون والمائة الزيتون والثامن والعشرون والمائة الخوخ والتاسع والعشرون والمائة الكمثرى والثلاثون والمائة التفاح والحادي والثلاثون والمائة الاترج والثاني والثلاثون والمائة الرمان والثالث والثلاثون والمائة الموز والرابع والثلاثون والمائة الجوز والخامس والثلاثون والمائة اللوز والسادس والثلاثون والمائة الفستق والسابع والثلاثون والمائة الفرصاد والثامن والثلاثون والمائة التين والتاسع والثلاثون والمائة العنب والاربعون والمائة الرطب والحادي والاربعون والمائة الزيتون والثاني والاربعون والمائة الخوخ والثالث والاربعون والمائة الكمثرى والرابع والاربعون والمائة التفاح والخامس والاربعون والمائة الاترج والسادس والاربعون والمائة الرمان والسابع والاربعون والمائة الموز والثامن والاربعون والمائة الجوز والتاسع والاربعون والمائة اللوز والخمسون والمائة الفستق والحادي والخمسون والمائة الفرصاد والثاني والخمسون والمائة التين والثالث والخمسون والمائة العنب والرابع والخمسون والمائة الرطب والخامس والخمسون والمائة الزيتون والسادس والخمسون والمائة الخوخ والسابع والخمسون والمائة الكمثرى والثامن والخمسون والمائة التفاح والتاسع والخمسون والمائة الاترج والستون والمائة الرمان والحادي والستون والمائة الموز والثاني والستون والمائة الجوز والثالث والستون والمائة اللوز والرابع والستون والمائة الفستق والخامس والستون والمائة الفرصاد والسادس والستون والمائة التين والسابع والستون والمائة العنب والثامن والستون والمائة الرطب والتاسع والستون والمائة الزيتون والسبعون والمائة الخوخ والحادي والسبعون والمائة الكمثرى والثاني والسبعون والمائة التفاح والثالث والسبعون والمائة الاترج والرابع والسبعون والمائة الرمان والخامس والسبعون والمائة الموز والسادس والسبعون والمائة الجوز والسابع والسبعون والمائة اللوز والثامن والسبعون والمائة الفستق والتاسع والسبعون والمائة الفرصاد والثمانون والمائة التين والحادي والثمانون والمائة العنب والثاني والثمانون والمائة الرطب والثالث والثمانون والمائة الزيتون والرابع والثمانون والمائة الخوخ والخامس والثمانون والمائة الكمثرى والسادس والثمانون والمائة التفاح والسابع والثمانون والمائة الاترج والثامن والثمانون والمائة الرمان والتاسع والثمانون والمائة الموز والتسعون والمائة الجوز والحادي والتسعون والمائة اللوز والثاني والتسعون والمائة الفستق والثالث والتسعون والمائة الفرصاد والرابع والتسعون والمائة التين والخامس والتسعون والمائة العنب والسادس والتسعون والمائة الرطب والسابع والتسعون والمائة الزيتون والثامن والتسعون والمائة الخوخ والتاسع والتسعون والمائة الكمثرى والمائتان التفاح والحادي والمائتان الاترج والثاني والمائتان الرمان والثالث والمائتان الموز والرابع والمائتان الجوز والخامس والمائتان اللوز والسادس والمائتان الفستق والسابع والمائتان الفرصاد والثامن والمائتان التين والتاسع والمائتان العنب والثلاثمائة الرطب والحادي والثلاثمائة الزيتون والثاني والثلاثمائة الخوخ والثالث والثلاثمائة الكمثرى والرابع والثلاثمائة التفاح والخامس والثلاثمائة الاترج والسادس والثلاثمائة الرمان والسابع والثلاثمائة الموز والثامن والثلاثمائة الجوز والتاسع والثلاثمائة اللوز والاربعمائة الفستق والحادي والاربعمائة الفرصاد والثاني والاربعمائة التين والثالث والاربعمائة العنب والرابع والاربعمائة الرطب والخامس والاربعمائة الزيتون والسادس والاربعمائة الخوخ والسابع والاربعمائة الكمثرى والثامن والاربعمائة التفاح والتاسع والاربعمائة الاترج والخمسمائة الرمان والحادي والخمسمائة الموز والثاني والخمسمائة الجوز والثالث والخمسمائة اللوز والرابع والخمسمائة الفستق والخامس والخمسمائة الفرصاد والسادس والخمسمائة التين والسابع والخمسمائة العنب والثامن والخمسمائة الرطب والتاسع والخمسمائة الزيتون والستمائة الخوخ والحادي والستمائة الكمثرى والثاني والستمائة التفاح والثالث والستمائة الاترج والرابع والستمائة الرمان والخامس والستمائة الموز والسادس والستمائة الجوز والسابع والستمائة اللوز والثامن والستمائة الفستق والتاسع والستمائة الفرصاد والسبعمائة التين والحادي والسبعمائة العنب والثاني والسبعمائة الرطب والثالث والسبعمائة الزيتون والرابع والسبعمائة الخوخ والخامس والسبعمائة الكمثرى والسادس والسبعمائة التفاح والسابع والسبعمائة الاترج والثامن والسبعمائة الرمان والتاسع والسبعمائة الموز والثمانمائة الجوز والحادي والثمانمائة اللوز والثاني والثمانمائة الفستق والثالث والثمانمائة الفرصاد والرابع والثمانمائة التين والخامس والثمانمائة العنب والسادس والثمانمائة الرطب والسابع والثمانمائة الزيتون والثامن والثمانمائة الخوخ والتاسع والثمانمائة الكمثرى والتاسعمائة التفاح والحادي والتاسعمائة الاترج والثاني والتاسعمائة الرمان والثالث والتاسعمائة الموز والرابع والتاسعمائة الجوز والخامس والتاسعمائة اللوز والسادس والتاسعمائة الفستق والسابع والتاسعمائة الفرصاد والثامن والتاسعمائة التين والتاسع والتاسعمائة العنب والعاشر والتاسعمائة الرطب والحادي عشر والتاسعمائة الزيتون والثاني عشر والتاسعمائة الخوخ والثالث عشر والتاسعمائة الكمثرى والرابع عشر والتاسعمائة التفاح والخامس عشر والتاسعمائة الاترج والسادس عشر والتاسعمائة الرمان والسابع عشر والتاسعمائة الموز والثامن عشر والتاسعمائة الجوز والتاسع عشر والتاسعمائة اللوز والعشرون والتاسعمائة الفستق والحادي والعشرون والتاسعمائة الفرصاد والثاني والعشرون والتاسعمائة التين والثالث والعشرون والتاسعمائة العنب والرابع والعشرون والتاسعمائة الرطب والخامس والعشرون والتاسعمائة الزيتون والسادس والعشرون والتاسعمائة الخوخ والسابع والعشرون والتاسعمائة الكمثرى والثامن والعشرون والتاسعمائة التفاح والتاسع والعشرون والتاسعمائة الاترج والثلاثون والتاسعمائة الرمان والحادي والثلاثون والتاسعمائة الموز والثاني والثلاثون والتاسعمائة الجوز والثالث والثلاثون والتاسعمائة اللوز والرابع والثلاثون والتاسعمائة الفستق والخامس والثلاثون والتاسعمائة الفرصاد والسادس والثلاثون والتاسعمائة التين والسابع والثلاثون والتاسعمائة العنب والثامن والثلاثون والتاسعمائة الرطب والتاسع والثلاثون والتاسعمائة الزيتون والاربعون والتاسعمائة الخوخ والحادي والاربعون والتاسعمائة الكمثرى والثاني والاربعون والتاسعمائة التفاح والثالث والاربعون والتاسعمائة الاترج والرابع والاربعون والتاسعمائة الرمان والخامس والاربعون والتاسعمائة الموز والسادس والاربعون والتاسعمائة الجوز والسابع والاربعون والتاسعمائة اللوز والثامن والاربعون والتاسعمائة الفستق والتاسع والاربعون والتاسعمائة الفرصاد والخمسون والتاسعمائة التين والحادي والخمسون والتاسعمائة العنب والثاني والخمسون والتاسعمائة الرطب والثالث والخمسون والتاسعمائة الزيتون والرابع والخمسون والتاسعمائة الخوخ والخامس والخمسون والتاسعمائة الكمثرى والسادس والخمسون والتاسعمائة التفاح والسابع والخمسون والتاسعمائة الاترج والثامن والخمسون والتاسعمائة الرمان والتاسع والخمسون والتاسعمائة الموز والستون والتاسعمائة الجوز والحادي والستون والتاسعمائة اللوز والثاني والستون والتاسعمائة الفستق والثالث والستون والتاسعمائة الفرصاد والرابع والستون والتاسعمائة التين والخامس والستون والتاسعمائة العنب والسادس والستون والتاسعمائة الرطب والسابع والستون والتاسعمائة الزيتون والثامن والستون والتاسعمائة الخوخ والتاسع والستون والتاسعمائة الكمثرى والسبعون والتاسعمائة التفاح والحادي والسبعون والتاسعمائة الاترج والثاني والسبعون والتاسعمائة الرمان والثالث والسبعون والتاسعمائة الموز والرابع والسبعون والتاسعمائة الجوز والخامس والسبعون والتاسعمائة اللوز والسادس والسبعون والتاسعمائة الفستق والسابع والسبعون والتاسعمائة الفرصاد والثامن والسبعون والتاسعمائة التين والتاسع والسبعون والتاسعمائة العنب والثمانون والتاسعمائة الرطب والحادي والثمانون والتاسعمائة الزيتون والثاني والثمانون والتاسعمائة الخوخ والثالث والثمانون والتاسعمائة الكمثرى والرابع والثمانون والتاسعمائة التفاح والخامس والثمانون والتاسعمائة الاترج والسادس والثمانون والتاسعمائة الرمان والسابع والثمانون والتاسعمائة الموز والثامن والثمانون والتاسعمائة الجوز والتاسع والثمانون والتاسعمائة اللوز والتسعون والتاسعمائة الفستق والحادي والتسعون والتاسعمائة الفرصاد والثاني والتسعون والتاسعمائة التين والثالث والتسعون والتاسعمائة العنب والرابع والتسعون والتاسعمائة الرطب والخامس والتسعون والتاسعمائة الزيتون والسادس والتسعون والتاسعمائة الخوخ والسابع والتسعون والتاسعمائة الكمثرى والثامن والتسعون والتاسعمائة التفاح والتاسع والتسعون والتاسعمائة الاترج والالف الرمان والحادي والالف الموز والثاني والالف الجوز والثالث والالف اللوز والرابع والالف الفستق والخامس والالف الفرصاد والسادس والالف التين والسابع والالف العنب والثامن والالف الرطب والتاسع والالف الزيتون والعاشر والالف الخوخ والحادي عشر والالف الكمثرى والثاني عشر والالف التفاح والثالث عشر والالف الاترج والرابع عشر والالف الرمان والخامس عشر والالف الموز والسادس عشر والالف الجوز والسابع عشر والالف اللوز والثامن عشر والالف الفستق والتاسع عشر والالف الفرصاد والعشرون والالف التين والحادي والعشرون والالف العنب والثاني والعشرون والالف الرطب والثالث والعشرون والالف الزيتون والرابع والعشرون والالف الخوخ والخامس والعشرون والالف الكمثرى والسادس والعشرون والالف التفاح والسابع والعشرون والالف الاترج والثامن والعشرون والالف الرمان والتاسع والعشرون والالف الموز والثلاثون والالف الجوز والحادي والثلاثون والالف اللوز والثاني والثلاثون والالف الفستق والثالث والثلاثون والالف الفرصاد والرابع والثلاثون والالف التين والخامس والثلاثون والالف العنب والسادس والثلاثون والالف الرطب والسابع والثلاثون والالف الزيتون والثامن والثلاثون والالف الخوخ والتاسع والثلاثون والالف الكمثرى والاربعون والالف التفاح والحادي والاربعون والالف الاترج والثاني والاربعون والالف الرمان والثالث والاربعون والالف الموز والرابع والاربعون والالف الجوز والخامس والاربعون والالف اللوز والسادس والاربعون والالف الفستق والسابع والاربعون والالف الفرصاد والثامن والاربعون والالف التين والتاسع والاربعون والالف العنب والخمسون والالف الرطب والحادي والخمسون والالف الزيتون والثاني والخمسون والالف الخوخ والثالث والخمسون والالف الكمثرى والرابع والخمسون والالف التفاح والخامس والخمسون والالف الاترج والسادس والخمسون والالف الرمان والسابع والخمسون والالف الموز والثامن والخمسون والالف الجوز والتاسع والخمسون والالف اللوز والستون والالف الفستق والحادي والستون والالف الفرصاد والثاني والستون والالف التين والثالث والستون والالف العنب والرابع والستون والالف الرطب والخامس والستون والالف الزيتون والسادس والستون والالف الخوخ والسابع والستون والالف الكمثرى والثامن والستون والالف التفاح والتاسع والستون والالف الاترج والسبعون والالف الرمان والحادي والسبعون والالف الموز والثاني والسبعون والالف الجوز والثالث والسبعون والالف اللوز والرابع والسبعون والالف الفستق والخامس والسبعون والالف الفرصاد والسادس والسبعون والالف التين والسابع والسبعون والالف العنب والثامن والسبعون والالف الرطب والتاسع والسبعون والالف الزيتون والثمانون والالف الخوخ والحادي والثمانون والالف الكمثرى والثاني والثمانون والالف التفاح والثالث والثمانون والالف الاترج والرابع والثمانون والالف الرمان والخامس والثمانون والالف الموز والسادس والثمانون والالف الجوز والسابع والثمانون والالف اللوز والثامن والثمانون والالف الفستق والتاسع والثمانون والالف الفرصاد والتسعون والالف التين والحادي والتسعون والالف العنب والثاني والتسعون والالف الرطب والثالث والتسعون والالف الزيتون والرابع والتسعون والالف الخوخ والخامس والتسعون والالف الكمثرى والسادس والتسعون والالف التفاح والسابع والتسعون والالف الاترج والثامن والتسعون والالف الرمان والتاسع والتسعون والالف الموز والالفان الجوز والحادي والالفان اللوز والثاني والالفان الفستق والثالث والالفان الفرصاد والرابع والالفان التين والخامس والالفان العنب والسادس والالفان الرطب والسابع والالفان الزيتون والثامن والالفان الخوخ والتاسع والالفان الكمثرى والثلاثة الالاف التفاح والحادي والثلاثة الالاف الاترج والثاني والثلاثة الالاف الرمان والثالث والثلاثة الالاف الموز والرابع والثلاثة الالاف الجوز والخامس والثلاثة الالاف اللوز والسادس والثلاثة الالاف الفستق والسابع والثلاثة الالاف الفرصاد والثامن والثلاثة الالاف التين والتاسع والثلاثة الالاف العنب والعاشر والثلاثة الالاف الرطب والحادي عشر والثلاثة الالاف الزيتون والثاني عشر والثلاثة الالاف الخوخ والثالث عشر والثلاثة الالاف الكمثرى والرابع عشر والثلاثة الالاف التفاح والخامس عشر والثلاثة الالاف الاترج والسادس عشر والثلاثة الالاف الرمان والسابع عشر والثلاثة الالاف الموز والثامن عشر والثلاثة الالاف الجوز والتاسع عشر والثلاثة الالاف اللوز والعشرون والثلاثة الالاف الفستق والحادي والعشرون والثلاثة الالاف الفرصاد والثاني والعشرون والثلاثة الالاف التين والثالث والعشرون والثلاثة الالاف العنب والرابع والعشرون والثلاثة الالاف الرطب والخامس والعشرون والثلاثة الالاف الزيتون والسادس والعشرون والثلاثة الالاف الخوخ والسابع والعشرون والثلاثة الالاف الكمثرى والثامن والعشرون والثلاثة الالاف التفاح والتاسع والعشرون والثلاثة الالاف الاترج والثلاثون والثلاثة الالاف الرمان والحادي والثلاثون والثلاثة الالاف الموز والثاني والثلاثون والثلاثة الالاف الجوز والثالث والثلاثون والثلاثة الالاف اللوز والرابع والثلاثون والثلاثة الالاف الفستق والخامس والثلاثون والثلاثة الالاف الفرصاد والسادس والثلاثون والثلاثة الالاف التين والسابع والثلاثون والثلاثة الالاف العنب والثامن والثلاثون والثلاثة الالاف الرطب والتاسع والثلاثون والثلاثة الالاف الزيتون والاربعون والثلاثة الالاف الخوخ والحادي والاربعون والثلاثة الالاف الكمثرى والثاني والاربعون والثلاثة الالاف التفاح والثالث والاربعون والثلاثة الالاف الاترج والرابع والاربعون والثلاثة الالاف الرمان والخامس والاربعون والثلاثة الالاف الموز والسادس والاربعون والثلاثة الالاف الجوز والسابع والاربعون والثلاثة الالاف اللوز والثامن والاربعون والثلاثة الالاف الفستق والتاسع والاربعون والثلاثة الالاف الفرصاد والخمسون والثلاثة الالاف التين والحادي والخمسون والثلاثة الالاف العنب والثاني والخمسون والثلاثة الالاف الرطب والثالث والخمسون والثلاثة الالاف الزيتون والرابع والخمسون والثلاثة الالاف الخوخ والخامس والخمسون والثلاثة الالاف الكمثرى والسادس والخمسون والثلاثة الالاف التفاح والسابع والخمسون والثلاثة الالاف الاترج والثامن والخمسون والثلاثة الالاف الرمان والتاسع والخمسون والثلاثة الالاف الموز والستون والثلاثة الالاف الجوز والحادي والستون والثلاثة الالاف اللوز والثاني والستون والثلاثة الالاف الفستق والثالث والستون والثلاثة الالاف الفرصاد والرابع والستون والثلاثة الالاف التين والخامس والستون والثلاثة الالاف العنب والسادس والستون والثلاثة الالاف الرطب والسابع والستون والثلاثة الالاف الزيتون والثامن والستون والثلاثة الالاف الخوخ والتاسع والستون والثلاثة الالاف الكمثرى والسبعون والثلاثة الالاف التفاح والحادي والسبعون والثلاثة الالاف الاترج والثاني والسبعون والثلاثة الالاف الرمان والثالث والسبعون والثلاثة الالاف الموز والرابع والسبعون والثلاثة الالاف الجوز والخامس والسبعون والثلاثة الالاف اللوز والسادس والسبعون والثلاثة الالاف الفستق والسابع والسبعون والثلاثة الالاف الفرصاد والثامن والسبعون والثلاثة الالاف التين والتاسع والسبعون والثلاثة الالاف العنب والثمانون والثلاثة الالاف الرطب والحادي والثمانون والثلاثة الالاف الزيتون والثاني والثمانون والثلاثة الالاف الخوخ والثالث والثمانون والثلاثة الالاف الكمثرى والرابع والثمانون والثلاثة الالاف التفاح والخامس والثمانون والثلاثة الالاف الاترج والسادس والثمانون والثلاثة الالاف الرمان والسابع والثمانون والثلاثة الالاف الموز والثامن والثمانون والثلاثة الالاف الجوز والتاسع والثمانون والثلاثة الالاف اللوز والتسعون والثلاثة الالاف الفستق والحادي والتسعون والثلاثة الالاف الفرصاد والثاني والتسعون والثلاثة الالاف التين والثالث والتسعون والثلاثة الالاف العنب والرابع والتسعون والثلاثة الالاف الرطب والخامس والتسعون والثلاثة الالاف الزيتون والسادس والتسعون والثلاثة الالاف الخوخ والسابع والتسعون والثلاثة الالاف الكمثرى والثامن والتسعون والثلاثة الالاف التفاح والتاسع والتسعون والثلاثة الالاف الاترج والاربعة الالاف الرمان والحادي والاربعة الالاف الموز والثاني والاربعة الالاف الجوز والثالث والاربعة الالاف اللوز والرابع والاربعة الالاف الفستق والخامس والاربعة الالاف الفرصاد والسادس والاربعة الالاف التين والسابع والاربعة الالاف العنب والثامن والاربعة الالاف الرطب والتاسع والاربعة الالاف الزيتون والعاشر والاربعة الالاف الخوخ والحادي عشر والاربعة الالاف الكمثرى والثاني عشر والاربعة الالاف التفاح والثالث عشر والاربعة الالاف الاترج والرابع عشر والاربعة الالاف الرمان والخامس عشر والاربعة الالاف الموز والسادس عشر والاربعة الالاف الجوز والسابع عشر والاربعة الالاف اللوز والثامن عشر والاربعة الالاف الفستق والتاسع عشر والاربعة الالاف الفرصاد والعشرون والاربعة الالاف التين والحادي والعشرون والاربعة الالاف العنب والثاني والعشرون والاربعة الالاف الرطب والثالث والعشرون والاربعة الالاف الزيتون والرابع والعشرون والاربعة الالاف الخوخ والخامس والعشرون والاربعة الالاف الكمثرى والسادس والعشرون والاربعة الالاف التفاح والسابع والعشرون والاربعة الالاف الاترج والثامن والعشرون والاربعة الالاف الرمان والتاسع والعشرون والاربعة الالاف الموز والثلاثون والاربعة الالاف الجوز والحادي والثلاثون والاربعة الالاف اللوز والثاني والثلاثون والاربعة الالاف الفستق والثالث والثلاثون والاربعة الالاف الفرصاد والرابع والثلاثون والاربعة الالاف التين والخامس والثلاثون والاربعة الالاف العنب والسادس والثلاثون والاربعة الالاف الرطب والسابع والثلاثون والاربعة الالاف الزيتون والثامن والثلاثون والاربعة الالاف الخوخ والتاسع والثلاثون والاربعة الالاف الكمثرى والاربعون والاربعة الالاف التفاح والحادي والاربعون والاربعة الالاف الاترج والثاني والاربعون والاربعة الالاف الرمان والثالث والاربعون والاربعة الالاف الموز والرابع والاربعون والاربعة الالاف الجوز والخامس والاربعون والاربعة الالاف اللوز والسادس والاربعون والاربعة الالاف الفستق والسابع والاربعون والاربعة الالاف الفرصاد والثامن والاربعون والاربعة الالاف التين والتاسع والاربعون والاربعة الالاف العنب والخمسون والاربعة الالاف الرطب والحادي والخمسون والاربعة الالاف الزيتون والثاني والخمسون والاربعة الالاف الخوخ والثالث والخمسون والاربعة الالاف الكمثرى والرابع والخمسون والاربعة الالاف التفاح والخامس والخمسون والاربعة الالاف الاترج والسادس والخمسون والاربعة الالاف الرمان والسابع والخمسون والاربعة الالاف الموز والثامن والخمسون والاربعة الالاف الجوز والتاسع والخمسون والاربعة الالاف اللوز والستون والاربعة الالاف الفستق والحادي والستون والاربعة الالاف الفرصاد والثاني والستون والاربعة الالاف التين والثالث والستون والاربعة الالاف العنب والرابع والستون والاربعة الالاف الرطب والخامس والستون والاربعة الالاف الزيتون والسادس والستون والاربعة الالاف الخوخ والسابع والستون والاربعة الالاف الكمثرى والثامن والستون والاربعة الالاف التفاح والتاسع والستون والاربعة الالاف الاترج والسبعون والاربعة الالاف الرمان والحادي والسبعون والاربعة الالاف الموز والثاني والسبعون والاربعة الالاف الجوز والثالث والسبعون والاربعة الالاف اللوز والرابع والسبعون والاربعة الالاف الفستق والخامس والسبعون والاربعة الالاف الفرصاد والسادس والسبعون والاربعة الالاف التين والسابع والسبعون والاربعة الالاف العنب والثامن والسبعون والاربعة الالاف الرطب والتاسع والسبعون والاربعة الالاف الزيتون والثمانون والاربعة الالاف الخوخ والحادي والثمانون والاربعة الالاف الكمثرى والثاني والثمانون والاربعة الالاف التفاح والثالث والثمانون والاربعة الالاف الاترج والرابع والثمانون والاربعة الالاف الرمان والخامس والثمانون والاربعة الالاف الموز والسادس والثمانون والاربعة الالاف الجوز والسابع والثمانون والاربعة الالاف اللوز والثامن والثمانون والاربعة الالاف الفستق والتاسع والثمانون والاربعة الالاف الفرصاد والتسعون والاربعة الالاف التين والحادي والتسعون والاربعة الالاف العنب والثاني والتسعون والاربعة الالاف الرطب والثالث والتسعون والاربعة الالاف الزيتون والرابع والتسعون والاربعة الالاف الخوخ والخامس والتسعون والاربعة الالاف الكمثرى والسادس والتسعون والاربعة الالاف التفاح والسابع والتسعون والاربعة الالاف الاترج والثامن والتسعون والاربعة الالاف الرمان والتاسع والتسعون والاربعة الالاف الموز والخمسة الالاف الجوز والحادي والخمسة الالاف اللوز والثاني والخمسة الالاف الفستق والثالث والخمسة الالاف الفرصاد والرابع والخمسة الالاف التين والخامس والخمسة الالاف العنب والسادس والخمسة الالاف الرطب والسابع والخمسة الالاف الزيتون والثامن والخمسة الالاف الخوخ والتاسع والخمسة الالاف الكمثرى والستة الالاف التفاح والحادي والستة الالاف الاترج والثاني والستة الالاف الرمان والثالث والستة الالاف الموز والرابع والستة الالاف الجوز والخامس والستة الالاف اللوز والسادس والستة الالاف الفستق والسابع والستة الالاف الفرصاد والثامن والستة الالاف التين والتاسع والستة الالاف العنب والعاشر والستة الالاف الرطب والحادي عشر والستة الالاف الزيتون والثاني عشر والستة الالاف الخوخ والثالث عشر والستة الالاف الكمثرى والرابع عشر والستة الالاف التفاح والخامس عشر والستة الالاف الاترج والسادس عشر والستة الالاف الرمان والسابع عشر والستة الالاف الموز والثامن عشر والستة الالاف الجوز والتاسع عشر والستة الالاف اللوز والعشرون والستة الالاف الفستق والحادي والعشرون والستة الالاف الفرصاد والثاني والعشرون والستة الالاف التين والثالث والعشرون والستة الالاف العنب والرابع والعشرون والستة الالاف الرطب والخامس والعشرون والستة الالاف الزيتون والسادس والعشرون والستة الالاف الخوخ والسابع والعشرون والستة الالاف الكمثرى والثامن والعشرون والستة الالاف التفاح والتاسع والعشرون والستة الالاف الاترج والثلاثون والستة الالاف الرمان والحادي والثلاثون والستة الالاف الموز والثاني والثلاثون والستة الالاف الجوز والثالث والثلاثون والستة الالاف اللوز والرابع والثلاثون والستة الالاف الفستق والخامس والثلاثون والستة الالاف الفرصاد والسادس والثلاثون والستة الالاف التين والسابع والثلاثون والستة الالاف العنب والثامن والثلاثون والستة الالاف الرطب والتاسع والثلاثون والستة الالاف الزيتون والاربعون والستة الالاف الخوخ والحادي والاربعون والستة الالاف الكمثرى والثاني والاربعون والستة الالاف التفاح والثالث والاربعون والستة الالاف الاترج والرابع والاربعون والستة الالاف الرمان والخامس والاربعون والستة الالاف الموز والسادس والاربعون والستة الالاف الجوز والسابع والاربعون والستة الالاف اللوز والثامن والاربعون والستة الالاف الفستق والتاسع والاربعون والستة الالاف الفرصاد والخمسون والستة الالاف التين والحادي والخمسون والستة الالاف العنب والثاني والخمسون والستة الالاف الرطب والثالث والخمسون والستة الالاف الزيتون والرابع والخمسون والستة الالاف الخوخ والخامس والخمسون والستة الالاف الكمثرى والسادس والخمسون والستة الالاف التفاح والسابع والخمسون والستة الالاف الاترج والثامن والخمسون والستة الالاف الرمان والتاسع والخمسون والستة الالاف الموز والستون والستة الالاف الجوز والحادي والستون والستة الالاف اللوز والثاني والستون والستة الالاف الفستق والثالث والستون والستة الالاف الفرصاد والرابع والستون والستة الالاف التين والخامس والستون والستة الالاف العنب والسادس والستون والستة الالاف الرطب والسابع والستون والستة الالاف الزيتون والثامن والستون والستة الالاف الخوخ والتاسع والستون والستة الالاف الكمثرى والسبعون والستة الالاف التفاح والحادي والسبعون والستة الالاف الاترج والثاني والسبعون والستة الالاف الرمان والثالث والسبعون والستة الالاف الموز والرابع والسبعون والستة الالاف الجوز والخامس والسبعون والستة الالاف اللوز والسادس والسبعون والستة الالاف الفستق والسابع والسبعون والستة الالاف الفرصاد والثامن والسبعون والستة الالاف التين والتاسع والسبعون والستة الالاف العنب والثمانون والستة الالاف الرطب والحادي والثمانون والستة الالاف الزيتون والثاني والثمانون والستة الالاف الخوخ والثالث والثمانون والستة الالاف الكمثرى والرابع والثمانون والستة الالاف التفاح والخامس والثمانون والستة الالاف الاترج والسادس والثمانون والستة الالاف الرمان والسابع والثمانون والستة الالاف الموز والثامن والثمانون والستة الالاف الجوز والتاسع والثمانون والستة الالاف اللوز والتسعون والستة الالاف الفستق والحادي والتسعون والستة الالاف الفرصاد والثاني والتسعون والستة الالاف التين والثالث والتسعون والستة الالاف العنب والرابع والتسعون والستة الالاف الرطب والخامس والتسعون والستة الالاف الزيتون والسادس والتسعون والستة الالاف الخوخ والسابع والتسعون والستة الالاف الكمثرى والثامن والتسعون والستة الالاف التفاح والتاسع والتسعون والستة الالاف الاترج والسبعة الالاف الرمان والحادي والسبعة الالاف الموز والثاني والسبعة الالاف الجوز والثالث والسبعة الالاف اللوز والرابع والسبعة الالاف الفستق والخامس والسبعة الالاف الفرصاد والسادس والسبعة الالاف التين والسابع والسبعة الالاف العنب والثامن والسبعة الالاف الرطب والتاسع والسبعة الالاف الزيتون والعاشر والسبعة الالاف الخوخ والحادي عشر والسبعة الالاف الكمثرى والثاني عشر والسبعة الالاف التفاح والثالث عشر والسبعة الالاف الاترج والرابع عشر والسبعة الالاف الرمان والخامس عشر والسبعة الالاف الموز والسادس عشر والسبعة الالاف الجوز والسابع عشر والسبعة الالاف اللوز والثامن عشر والسبعة الالاف الفستق والتاسع عشر والسبعة الالاف الفرصاد والعشرون والسبعة الالاف التين والحادي والعشرون والسبعة الالاف العنب والثاني والعشرون والسبعة الالاف الرطب والثالث والعشرون والسبعة الالاف الزيتون والرابع والعشرون والسبعة الالاف الخوخ والخامس والعشرون والسبعة الالاف الكمثرى والسادس والعشرون والسبعة الالاف التفاح والسابع والعشرون والسبعة الالاف الاترج والثامن والعشرون والسبعة الالاف الرمان والتاسع والعشرون والسبعة الالاف الموز والثلاثون والسبعة الالاف الجوز والحادي والثلاثون والسبعة الالاف اللوز والثاني والثلاثون والسبعة الالاف الفستق والثالث والثلاثون والسبعة الالاف الفرصاد والرابع والثلاثون والسبعة الالاف التين والخامس والثلاثون والسبعة الالاف العنب والسادس والثلاثون والسبعة الالاف الرطب والسابع والثلاثون والسبعة الالاف الزيتون والثامن والثلاثون والسبعة الالاف الخوخ والتاسع والثلاثون والسبعة الالاف الكمثرى والاربعون والسبعة الالاف التفاح والحادي والاربعون والسبعة الالاف الاترج والثاني والاربعون والسبعة الالاف الرمان والثالث والاربعون والسبعة الالاف الموز والرابع والاربعون والسبعة الالاف الجوز والخامس والاربعون والسبعة الالاف اللوز والسادس والاربعون والسبعة الالاف الفستق والسابع والاربعون والسبعة الالاف الفرصاد والثامن والاربعون والسبعة الالاف التين والتاسع والاربعون والسبعة الالاف العنب والخمسون والسبعة الالاف الرطب والحادي والخمسون والسبعة الالاف الزيتون والثاني والخمسون والسبعة الالاف الخوخ والثالث والخمسون والسبعة الالاف الكمثرى والرابع والخمسون والسبعة الالاف التفاح والخامس والخمسون والسبعة الالاف الاترج والسادس والخمسون والسبعة الالاف الرمان والسابع والخمسون والسبعة الالاف الموز والثامن والخمسون والسبعة الالاف الجوز والتاسع والخمسون والسبعة الالاف اللوز والستون والسبعة الالاف الفستق والحادي والستون والسبعة الالاف الفرصاد والثاني والستون والسبعة الالاف التين والثالث والستون والسبعة الالاف العنب والرابع والستون والسبعة الالاف الرطب والخامس والستون والسبعة الالاف الزيتون والسادس والستون والسبعة الالاف الخوخ والسابع والستون والسبعة الالاف الكمثرى والثامن والستون والسبعة الالاف التفاح والتاسع والستون والسبعة الالاف الاترج والسبعون والسبعة الالاف الرمان والحادي والسبعون والسبعة الالاف الموز والثاني والسبعون والسبعة الالاف الجوز والثالث والسبعون والسبعة الالاف اللوز والرابع والسبعون والسبعة الالاف الفستق والخامس والسبعون والسبعة الالاف الفرصاد والسادس والسبعون والسبعة الالاف التين والسابع والسبعون والسبعة الالاف العنب والثامن والسبعون والسبعة الالاف الرطب والتاسع والسبعون والسبعة الالاف الزيتون والثمانون والسبعة الالاف الخوخ والحادي والثمانون والسبعة الالاف الكمثرى والثاني والثمانون والسبعة الالاف التفاح والثالث والثمانون والسبعة الالاف الاترج والرابع والثمانون والسبعة الالاف الرمان والخامس والثمانون والسبعة الالاف الموز والسادس والثمانون والسبعة الالاف الجوز والسابع والثمانون والسبعة الالاف اللوز والثامن والثمانون والسبعة الالاف الفستق والتاسع والثمانون والسبعة الالاف الفرصاد والتسعون والسبعة الالاف التين والحادي والتسعون والسبعة الالاف العنب والثاني والتسعون والسبعة الالاف الرطب والثالث والتسعون والسبعة الالاف الزيتون والرابع والتسعون والسبعة الالاف الخوخ والخامس والتسعون والسبعة الالاف الكمثرى والسادس والتسعون والسبعة الالاف التفاح والسابع والتسعون والسبعة الالاف الاترج والثامن والتسعون والسبعة الالاف الرمان والتاسع والتسعون والسبعة الالاف الموز والثمانية الالاف الجوز والحادي والثمان

منزل الخلاف في التفضيل بين المشهور والمغمور انه خلاف لا كما بل تحته قول
وذلك ان البلاد انما تتفاضل برجالها * والمراد سادتها لا نعالها * الذين يتبلون
باخلاق شريفة * وتخليق مجيدة * وهمامة مكرمة * فاذا خلت البلاد عن
امثال هذا وان بقي فيها الخراب سواء قل الخراب او اعمى منازله * واشرح طلله *
بلاد مملوءة بالمليين لكن يوجد بها شخص واحد يفتخر للاخلاق بها وانها
[redacted] كما ان بلدتنا منزل فان كل من يشار اليه من اهلها
بغاية تخضع البحث فيها بحيث اني شخصه نبغا ولو اولد بتلك البلاد بل من اهل
سهلة ولنختم منزل المغمور بلكيفية رأيتها في تكملة ابن الابار الدانيين
ان عبد العزيز بن عيسى الشهير بالمغمور بالوجيه فارع ابن ابراهيم بن عبد الله
الانصاري البلنسي المعروف بابن الخمش ومن يغزا على السيلي كتابه بشرح
نظم لابن عبد الحكم وقد روى اولاد عمر عبد الله بن عمر بن العلاف قال
خلفت الرئيس ابا عمر صفوان عمل عزيزة الكيمي المحدث وهو ان ذا نبذ المغمور
بقال الوجيه اسمع يا ابا اسحاق وعه قال الكيمي الزنبق يغض منذ بزمان
وتربة المغمور بقال الوجيه الحي ميتا ما تعلم انت فاذا كان ذلك الكيمي
المشبه به كان كذا وكذا وما هو احسر ولا افلح من ذنبه قال فاستحسن
الحاضرون جوابه قال ابن ابراهيم المذكور بعد التسعين وخمسمائة وقد
اكثر بعض الناس من التفضيل بين بعض البلاد على بعض كالمشهور على المغمور
والعكس وعلى التعميم بذلك يرجع الى امور شخصية منها وجود شاغل للمرء
او عكسه وكل من وجد بشيء اشتهى وجوده وكذا الحال اكثر يا فوت المحمود
في معجم البلدان من نقل لذلك قلت مما يتضمن من ذكر لهذا كتبت عليه ما
نصه كان مما والاه الذين ذموا مدينة فاس نكرة ومما بالغير الية لا تعلم الا
قليلا وبعد ذلك فكان اخبر بالمؤلف ان لو قال نحو قلت سبق لهيبتي
تكلم على قرينة ارتحشيش وقصده وذم نزل البلد واهلها انما كان
نعمة مصرورا فتضاله ذلك الحادث والا فالبلد واهلها بالمرصاد اولى
وبالتقريع احرى والمغمور وقد افترقا انشد يا فوت ايضا لرى كلامه

منزل المغمور

على بلوغ امر اياه ؛

* يزم الانام وذمهم بحر امما * كم مع يزدد لسان الذاكره *
* لولا بفضل انعم مر يزولنا * جود ابن غانة اوذنا له مادر *
وهنا تم ما نقتن جمعه * وانبغت فما انتمت وضعه * واجواب عن
سؤال الكلم الغريبة * اين هن من قلب شيق لكل بهيجة * فمنزل السؤال
استبعاده منه المسئول فلم يكن بنواله وللامد كان يحول * فما زسينا فاضى
تلمسار بيد كل بضيلة * وغريبة جليلة * انابه الله الثواب الجزيل * في
الهبة والمغيل ؛ امين وقد خفت ؛ من الجواب مما به بصيرة المنال
* مغبة المجال * ووددت لو وجدت من يسبقني فيلي الكلام به * او يفتن
بعمل فيه * من كتابة او به * لا كتيبي بما اروبه * مما اروبه * والله
نسع به الفتاح والزلفى * بجهة السبع المثاني * آمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحابته اجمعين والحمد لله رب
العالمين تم وصبغة يوم الخميس ثالث جمدى
الثانية سنة 329 بقلم العبد المغفور
خادم السنة محمد بن احمد بن الشيخ
عبد الكبير الكتاني الحسني
الادريسي غفر الله
له ولوالديه * ولجميع
كل مسلم
آمين * وبه نستعين
آمين

الحمد لله الذي علم الانسان البيان * المعين من تقاعس العقبان * والصلاة
والسلام على من اوتي جوامع الكلم * فاحاكى بجميع فاتحاء او تقدم * وعلى

آله

والد الكرام * واصحابه الاعلام * ورضي الله عمن تابعهم من ائمة الحديث والاجتهاد * المعتنين بنقله وبيانه مع جمة الرواية وسلسلة الاسناد * من مبتدئ طالب مبتدأ المحرر الغريم المثال * اذا نحن بين يدي له على منوال * البيان المعرب * عن بعض ما ورد في اهل اليمن والمغرب * مما ابدعه من تاليف * محكم التبيين والمعنى حسن الترصيف * كيف ومؤلفه العلامة المفضال الذي اوتيه النصيب الاكمل الاكمل * حامل راية الحديث في مبتدأ العصر بغير نزاع وللاشتغال * البليغ المتضلع الكريم الاخلاق * المؤلف الرحالة الشهير في عمران * مولاي ابو الاسعاد عبد الحي بن سيدنا عبد الكبير الكتاني * ادام الله وجوده وبلغه غاية الامال فيما الفه من مؤلف بديع * وجواب رفيع * كلما رفعت الاكف في رياض ازهار له المونقة * وروينا بالسند المتواتر عن مشايخه المتبحرين في كل فن * وتمتعنا بلذيذ ما ابدعه من يحوم ما كتاب * كما انه مبدعه المشهود له من نفائس المؤلفات وخطوط العلماء ما يرمش الالباب * كتاب خف حمله * وعز مثله *

كالشمس تكفي للعيون من بعد * مغيبها وتكل الكف عن رسم

ارضى الله مؤلفه ورحمه منزل الافة * منيلا خيار كل شيمة من رحمة * زايلا في حلل العز والرفعة والسرور * وجعل صنيعه من ازاهر الشعر المشكور * محفوفا بثناء السنة الخلق * خالصا لوجه الحق * بجوله وكرمه آمين

تم بحمد الله خير الكلام والعلماء بجم الصفاء والنبيل الشهم بمدينة تونس في 2 المحرم عام 1331 هـ

كمل بعون الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه
الجميل وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما على قمة
الاديب الارض الهضاب
الاغر الشهير

بمطبعة السلفية الزهيرية حفظها الله في 24 جمادى عام 1331 هـ

المجلس بيان الخطأ والصواب الواقع في الملزمة الثانية من هذا الكتاب

ع	ج	س	خ	ص
1	3	4	المالب	المثالب
5	5	12	غراب عمر	غراب ابي عمر
5	4	12	والمايؤيل	ومايؤيل
5	5	23	لما قبلنا	لمن قبلنا
			وغلبا الملزمة الثانية	نية
2	4	6	اجرة الانصار	تصرى الانصار
5	7	2	من الكتاب على	من اهيكان الدنيا
5	8	2	الدنيا وشهواتها	وزينتها
5	5	5	الجزو شيخ ابي البقا	الجزاء البقا

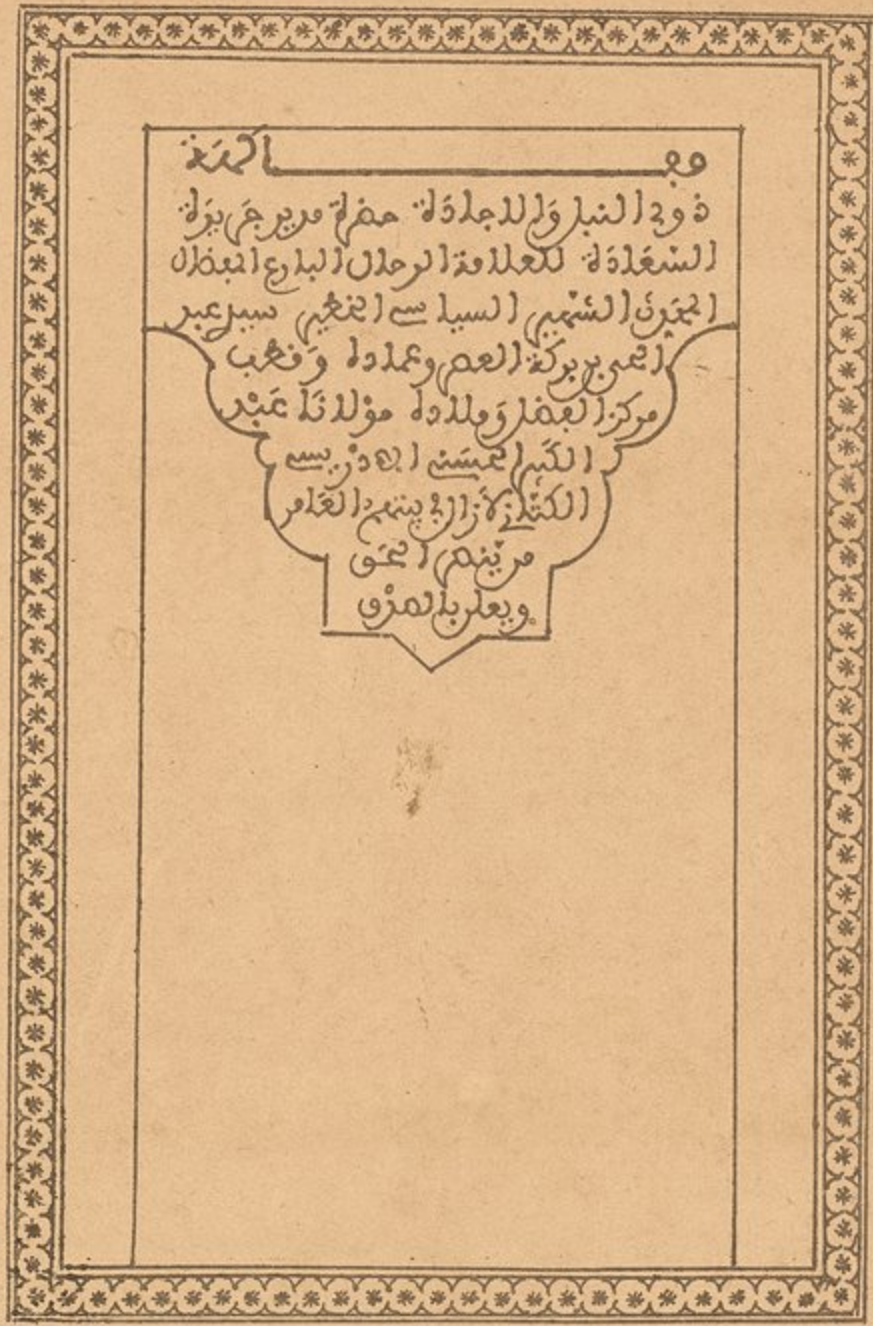
وجب الحمد
ذو النبل والاجلال حضرة من يرجى برؤيته
السعادة للعلامة الرحلان البارع المفضال
المميز الشهير السياسي النحرير سيد عبد
الحي بركة العصر وعماده وقطب
مركز الفضل وملاذه مولانا عبد
الكبير الحسني الادريسي
الكتاني أدام الله بتمام العلم
من ينتمي اليهم
ويعتز بالعزو

بسم الله الرحمن الرحيم ولا عدوان الا على الظالمين
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

حلاوة الصبر وخطر ظلمة الكذب

يا محمد اللهم الكريم الرحمن الرحيم نتوسل اليك بفضله
ونوبتنا وسيئات اعمالنا ونستنزر بك بغفرانك امرانا من بفضل
الله بالهداية له ومن يضلل فلا مضل له ونصلي ونسلم
على صاحب البعثة العامة والرعوة الشاملة اللهم صل بدوام
الملك ودوام الجمال وازشاد الميادي ورفع مراقي
وعلى آله واصحابه ليوث الوغى الزين جامروا باعلاء كلمة
مزالكبير الى جبرائيل وابه مرتلائم واستوفى معالج اخبار من
سبقهم رضي الله عنهم ورضوا عنه اولا يك حزب الله الا ان
حزب الله هم المفلحون اما بعد فان الله تعالى جعل الهيبة
الرعبة موقعة ان الشعور المتفقة النفع افرضوا على عبد
العزيز السلطان فوائد المتسع ما ثبت لزيهم من اختلال النظام بوجود
ودوام تم به الغيظ المرضي وتدبيره الله قوان فلاه وشعوانيه
النفسانية وتمكينه وزواله الغاشية من اقتضاء اقوان الرعية وتبايع
بعد القصور المشيرة وتعميم الخبر بما يقوم النوم فاوا فمان بعزان
كانوا كبغية الناس وجع ما انتم الا ذاك من تنزيله احكام الشرع
وخيانته لشعبه وجعا قلة من لا يرضاه الله والرسول للوداد وتعاونه
بالبر والتقوى رحمة ارحم للغازين جيشنا لزوجهم والبيت فساعدهم
بكسرة تلك الراية المنكوسة واحمل لبه ونشتد ذلك الجمع فبقي
يرانيل الرياء كرعى لحم لا يتجا وليست له قوة على الصغير من بعد
الفلوة فضلا على الكبير اي غير ذلك مما اوجب مراز قلوب الرعية

منه مراراً لا يصعب وامثاله ولا يقف على حيرة مستكشف وقد
يرجع به فلو سمى الى قلة كان الى ان يلي الجمع بسيط فتبلد وهو قد
يلي وتمم لا يرجع الى كلا عيته والزخرف تحت الويته
اجمعت الكلمة على الكافة واجماعه من اعيان علماء المغرب
الا نصر وسادا تنه ووجهه به واليته سره الله اقول اليمم وزين
بالزاء غلط او قعا لهم الى تغض تلك البقعة التي كانت له معقوداً
وبالجيم الدار يسن مشرودة وبوجوه المسلمين مشهودة
وكسرت ثنيتها وافلعت رباعيتها وقلع سمها جزاه
عمر كما بذل المرفين والجمز لعه فما كان بصرورين يختلج ورجع الله
عز فلو سمى العلم الذي كان بين وجه فالحمد لله على رحمته العافية
لعثيره وفضله الشامل لجمهوره وحيث علم الناس ان
مقصود الشارع فيما شرع من المعاقلات والمثناكحات والجهاد والعقود
والكفارات شعار اليقين بالله عبادة والجمعات والجماعات انما هي
مصالح عباد لله في المعاش ومعاده وذلك لا يتم الا بالوفاء بكون
من قبل الشارع يرجع الى بيه فيما يعرا يهم وتنازع فيه اختلاف الاهواء
وتشتت الاراء وما بينهم من الشحناء فلما بتغلاه بعضهم لبعض فيعض
ذلك الى التنازع والتواثب وزوال موجب النعم اسنة الصلاة والسلام
المثاقلات الحمارقة على الاكبر المنزلة المزينة السنية والمكانة السامية
الاصولا فالوفاء الزيم شعوره وشرف له من كل وجه فضل
كلبيه وجوده فاقتضت عليه الكافة من البلاد بلاده ابن بجرتها
الغرب وجزيلها الجمكدا لمغيب ولا صيد وبيد وبيد الجيد المطلوع
من البرق فاتبع الجمل والعلم من تباين المراتب واختلاف الوجوه
توكيده المناسب فالنعم به من جعل بلغت به النجدة الى ان راع نشل
شعبه سروره الشغوف ورد مجرسلعه الى الشبيبة بغرائر مرح
ورجع الى الصبوة الا ونوفر بنعماء الله من بلا شمه في جبهة هذا

الدين الغزي ورشيد عمار السلاكبير وشلهار العلماء ابو الفضل
الشلهار بن الشلهار بن الشلهار بن الشلهار هو فاعبدوه
المحيط الغفار ذو الفضل والتوفيق وسعد كل قريب ولبث الناس من
الزعزعة الجماعة واشرعوا الى تبليغ تلك الكيفية المشتكاة
فنرجو الله تعالى ان يعمل ذلك ارتفاع الاشلاع واحياء
دين النبي عليه السلام ومنار القلوب والرعية وانوار الاكمام
الاشعية ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
فسبحانه وسع اتباع الموتى المخلوع صاحب الرياض فاجمع عليه
العلماء والعلاء وارتفعت الكلمة العوام انهم بشبه الحمالين
وامروا منشورا ان ينكتوريا ويعضوا الاقة سعيا وبغاء الفاسدة
الجمة ويابى الله الا ان يتمها شلل او يعتورها خلل ذلك كيدهم
وغرورهم وجعل تلك الامور بغتة خاتمة سوء عملهم فارحنا يا مولانا
الله ان تتنزل الى الكلاع مع الحمالين ورفع الحمالين عن شعشكانيا
وازاحة تشعشعيا تما ورفع كافة المعولين عليها بالسداد
البعيد والسياسة والحزم شافة التي لم تزل كل متكلم اساسة
والى الله المشتكى من قوم يسمعون ولا يعون ويعون ولا يفهمون
ويفهمون ولا يخبرون اولئك كالانعام بل هم اضل السفلة الذين
اسروا وجه الانسانية والعلم فاقوا والله المستعان
نشرت جريدة السعادة في عددها الخمسين بعد
المئة والجمعة من السنة الجارية فللفلوتزمان وشعشكان
بلاد يأتي يشتم بها النبل قدر وشتائم فيها زيادة وفلان انهم عمروا
البقعة وخلعهم الخوف بعمر الغرب يزوشمر يا انهم توارثوا كابرا لهم الجميلة
بالعوض وتعودوا الاثر تراوح من ابواب النهب والسلب والحزم افلات
والخزعبلة وانهم من المال رفيق التوارث يحب فحازيتهم وعمرانى الجميل فهم
فالسر في بعض كزيلان وجماليب وولديم اشياء فلا كانت تخطر لهم على

بدل ولا فصر وسلم فيه بعد ما ذكر من الأحوال فتبين الفرق بالضرورة
وبنور على الأوضاع فمن يتصور الحمار في صورة الواقع المعلوم
ولا يرى ما خلا عن عن الحمارية نحو وسيشير مذا البرير الفرق بالضرورة
زيدت في عمرهم الاعمار وبقيت اعمالهم اعمال الابرار آمين
ثم اشتغل صاحب البرير في توجيه ابعاد الامور المعلوم والرد
على النافرين عليه وتخبيرها استندوا اليه على زعمه وغير ذلك
من كعبيانه البعثة في وتروبعد الابعاد التي فصر بها الزمان اشباع
الامور المذكورة والتحصيل لشيء مما تشاغلوا فلزالك نزاله فارغ عن السلف
وهو من الحماقة على تقدير ما يغني عن السلف حيث يعلم ان
له فيه نصيبا بل نصابا ومنهما ان لينكر حكمة غير انها سوسية ومنها
غير التروي ومن يتتبع لمن دور الحمار بالرياء وعز اقلت شمشيم
وانتقل كلهم ولات حين فرار وسيعلم الكذاب لمن عقبى الدار
وها انا اتكلم وعده في مقاصد كلامه وانه ان خطابه باختصار
وقلة عقدة العبارة ان اجماعه مشكلا التعقيل وقليل نحو
وهذا حين الشروع بما قدمناه فمن ذلك قوله اعلم اولا ان الامور التي اذا عملها الرجل جاز ان تولية
شرعا وتعيينه فيما يعتنه كثيرة لا كما تتبع على اشتراكهما
في الملك كما قال الاقرى وتقلده الذي شرح مسلم ما بنية الاول
ان يكون مجتمعا في الاعلام الشرعية ليشتغل بالعتوى واثبات الاعلام
الثاني ان يكون بصيرا بامور الحرب وتدبير الجيوش وسير الثغور اذ
بذلك يتم حكم بيضة الاسلام ويسر الحماية المسلمون كلهم
ثبت على الكتبة عليه وسلم وقال من غشنا * انا النبي لا كذب *
انا ابن عبد المطلب * الثالث ان يكون له من قوة النفس قدر لا تحوله
افاقة الحروب ومن بالرقاب وانعطاف المعلوم من الغار الرابع ان
يكون عدلا ثقة ورعا متحريا توما يعرف عنه وانه اضبط لبيت المال

عنه

وهي به مصادرة الخامس ان يكون بالغا الشاهد ان يكون ذكرا
السابع ان يكون حرا الشغل العبد بحقوق سيده ولا اعتداد الناس
له والنافلة من الزوجات ثمن حكمه الثامن ان يكون ناقد العلم فقهاء
فاذا زال عقله خرج عن كونه عالما قال الندرومي واما الشروط المختلف
فيها فخمسة الاول الفهم الثاني ان يكون سميعا الثالث
ان يكون عالما بجميع مسائل الربع الرابع ان يكون فقيه النفس
الخامس ان يكون حافظا وعالما بجميع اللغات والعرف
الشاهد من العجمة ومتواضعها فمن مجموع ما شرحه الناس فيها
وحررناه في الكتاب اثنا عشر وقد اختلف فيما يقرأ الثمانية ومشهوره
ايضا ومن لا يشترط الا الثمانية المسعودي وعليها وقع الاقتصار
اما الشروط الاول ومتواضعها فمن لا يشترط في الشاهد
ولا في غيره ولا كر نشترط بدا عند العلماء به صلاح الاحوال وفيها الا
فور وسبب الزلل وان اكثر الناس عاجة لكتبه اكثرهم عيالا واتباعا
وحشما واهمالا والجاهل مشتمل من الشاهد على الخلال
السنية والمراتب العلية مجتمع وزاليه الاشكال وقطع التشاجر
وبه الاختلاف جمهور خوض خلق العدالة رفع به الغلو وشخص بلا
علم كبلر بلا امل وقد اهوج الناس الى جهل السنة العلماء وحمية الجهلاء
وقد راسة كتب العلم والعلم وقلة العدد واوبار العلماء وجماميع الجهلاء
من الشاهد ولما انه قد تنصب نفسه الى مجالسة اخلاق الناس وهي
خصوصا تعم وتعالج عكوفا تعم وكذا الك يحتاج الى علم بارع وفهم
ثاقب وبصيرة بالعلم قوية وقد راسة كثيرة وشخص يكون هذا له لازم
يعرف الامور عن تثبت ولم يقدم لها اثبتها فمن الخلوع فانه استبدل
جهل السنة اهل العلم والاقتباس من كبيلة مشكلا تهم بالازراء المتهم دين المعتبرين
والنظار بين وقد قال بعض العلماء كل علم لا يوكره علم مزلة وكل علم لا يزكره
عقل مخلة اذا لم يكن من التسبيح في جملة عن البعض الا نسان سمينة كبيلة

ومما تنبغي الاعتناء به تعريفا * ولن تستطيع بغيره علما ولا معرفة
اعني الذي هو سوء الفهم وما يدل * اذ بكل ذي جهل كان به جهله
وبيان ذلك ان مرتبة صاحب الرياضة مع بلوغه بجهده فارغ الجراب
من ضروريات العلم وافرب شيء الى العدم ولا اكثر انانية وتعظما في
عرف الشروع بالتعليم منه الذي اعماله التي هو عليها الآن فلو
كانت له يد في العلوم الدينية او التعقلية لعصمته تلك اليد وهو عنها
ونشأ من كلامه وللاكثر الذين عبروا فاذا جئتهم الى اخيهم هو انا السلطي
عبر الجميع الغاز نصه اللغوي ونحويه وجرنا في تعبيره على السلامة
وشاهدوا العلماء من بين ظهورانيهم فلم يكن لهم اية ايقاع وغايتها شرح
ترجمته العلمية وناهيك من هو عاريا عن العزلة في كل من وقف
منها على تحصيل ولفرغ الشغل ثم الله يعيرشه من اكثر من رحلتي اليهما عام
احد وعشرين بعد المائة والف يوم ان شعر الانام بوجوده كما
قلت في كتابي الذي عنونته من اجله منهاج المنهج المنتخب المستحسن
من تشرأب اليه الركبان ويعقد على فضله بالبنان نجم علم وفضل
ناهيك بوسيط عقد بين المثيل حلى العارض المتمثل بما ذكرنا في
ذلك المجلس الذي قلنا انه اجاد فيه واجاد واشتمل من انواع العلوم
ما يتم العباد وما تعمر به البلاد وقد كان الموجب لتأليفه اجابة
الغوث باسمه السامي لاشتراعه لشريعة اعتنابه باذاعة الحالة الجنسية العلمي
وشعبه بلغ من بغداد عنده انه خزعته وبالجملة فلو لم يكن للعمل بامر وهو اكثر موجب
للذلع الا التجرد من معيقات العلم الكلي لهم الحمود الصوت الاغلب واما الشرط
الثالث وهو ان يكون بصيرا بامور الحرب وتدريب الجيوش وسر التغور فاذا انظر
الى حالة الغرب من مدة الجمعة وجدته الواحد الذي يمده الابراج التي
شيدها ابناؤه وغرسوا فيها نفيس قاذيفه التي بقيا عمها وانما لها
وعمر تفقد ما يلزمها من ترميم وغيره ومادة المدافع التي الاسلاك
فرتلة شبه الغرب منها والحديد ومنها قاهوكر لزوان الجناح هي
مثل كبيرة التي يرمي الاسلاك الى الغرب على الاكمال وناهيك من البارود

امثاله ذالك البرج انما يدل بالربا على من يستدين على معاشه سلطانه
بلاده وهو مولانا المعتز سيدنا السلطان العسكر بن محمد روح الله
روحه فقد انعقد عليه امر الدولة بالسعادة وقارن القران فلا وقف
بلاده ايام جلوس سيدنا الموحد على عرش السلطنة وبعض قالوا انه جرى عليه
امر تبدل الى الذل من يوم قال مولاي العسكر بالبرج بزج واخر تعرض بلاده
اقاسر التغور فيدل شعر التغور بغير القلاع وقد تعرفت ايادي
على اعلامها ولا تعم القلاع بغير امر راجع الى التقى الى املاكها
ولو ببناء رفيع فصب يحميها من ورد الشتاء وحر الصيف فضلا عن الفروق
الوقتية تلزمه الشتاء المزاوج من الحجر بالحجر المعرق ولولا ان ابا حماز
قاوم الشتاء بالملك مربرا لما عمل الغرب فلا يوجد به الا من اقل القليل
من المزوج المحرر ولو قرضنا ان صاحب الربا كجمع سائر شروطه الملك
الا عمرو استعراد العروق الى تربير التقاع بلاد الكاز وحزه موجبا
تخلعه ونقض عمره فان سلطانه لم يتقابع على قوائم حروفه مع
جواز الا هو وملابرو من الاصلاح بالتقاد الميلكان المحرود بما
مراسم الحاله الباقي نسبة المتوجهة اليه واما الشرط الثالث
وهو ان يكون له من قوة التغير ما لا تحوله افاقة المحرود وحزب ايراد
وانصاف المملوك من الغلة ممتازا شيء لم يقع على قلب احد من عبيده
فيلامه به مربوع وفي حشى كادة العافة يكثرون انه نزل عليه وحي خلاص
ناسخ بحر السرقة والزنا والشرب والغزل ونحو ذلك اذا لم تسمح
ان احرا فيه عليه حرفع ولو تعفو بما تعفو نعم فقال ابن زاكور في
ابن عمه لما فشر وفود البنتة من الحلة لبيس وقتل الشريف العلمي
المحرود قال النصراني بتلاب الغرب بيد ان العلمي المذكور غير مقتول
شرعا ولا قانونا فانهما يتكلمان بفرج فلا غزله اعتوله وفركان الرجل
كذالك وقد لحم خرشعيرة البريشة بعضا بنا مربر نفع انه فيه
العزيز بانه احمر الغلاغ فلو انا اعتزنا الفلاح الزولة المتجنس

بعادة الله التصرف المفتول بما اعتزت به امة النبعة وسلمنا
من الوحشة التي عملت بفتاوى الله المعتزلة وفر كانت اول
بضيعة نبعت بها قلوب المغاربة واول ما اكلع عليه الناس من غيث
كمرياله فانه لم يشاور العلماء على عادة ابا بعد وقع ان الدين الذي
به يتعبد عن كل احد الى العلم والعلماء وبا جملة فانه
كان لا يغير احدوده الشرعية بل وبا برة لتصبه فانما ينصب الشلم
لاجل الله وشبهه وفي وصية اوصى بها ابنه ان اهله والدين اقول
لا يمشي لاحد بما عمل الا ثم فالدين اس والملك حارس وما لم يكن له
اس فمهدوم وما لم يكن له حارس فضايع يا بني اجعل حديثك مع
اهل المراتب وعمكيتك لاهل اجتهاده وبشرها لاهل الدين وتعلم كلمن
عنده ما عنده وتذكر مراهل العقل وكل بفضل الدين والشكر
قوامه واما الشرط الرابع وهو ان يكون عدلا ثقة وورعا حتى
يوثق بما يصدر عنه ولانه اجمع لبيت المال وهم به فقد ابه
فلا ادري كيف اصف اخلال صاحب الرباط بهذا الشرط اللازم
فقد تلك الساعة ووقفا فلي فتيم من شرط ما اصف ولا كيف
ابرغ ذلك فقابلة كلاه ابن بري الى نسابوية فانما فالت
لي هل تذكرونه فقلت اي عبد العزيز الذي هو الملك الذي سارت
باحاديث علمه وزاهته الركبان واوسياسة لم يفسر تدبيرها الا
تقته بالله واهل بالس افول اما كنا والركبان سارت بعلمه
وزاهته يتغلد ذلك ولا كنا نراه الا عن علم شرعي ولا عن زاهة انسا نية
بل لشغله بالزاهة واشتغاله فيها الوقوف بشهواته كل الا يتبرغ
لتاديب من يغضبه ولا الكلاعة من يخرج عليه وعلى من يكلم علمه
مثل عمل اهل بالس الذين لو بكش بواحد من ذوي الوجوه من يتغير عليه
منهم لما وصل ملكه الى مدة العمير فما كان يكلم علم عبد العزيز الا
لو تكلم من شريكه اجماع لانه الذي بالزيت عند الذي لا يغير حتى

كلفة اشرح لجمع الزبد ربنا غفرانك اقل غيرك لما انتم فما يستوجب به عليه
علما ولا كنهم بكم بعد الغض عنه رامة واما الوكلم نزكره للمولى عبد
الغني بن ولي كلم اكثر من كلمه للاسلام والمسلمين الزبير جعلوا واسعة
بينهم وبين الله وفلوروا زواج انفسهم وبلاع البلاد وبلاد الرقاب
وقتل اعداء الدين الذلاف مرتبة ولكنه لما انفع لزالك راسا ولا ذنبا
ولا بعد فلسنا جلد جنر جنرا يقاتل به بقية اولابك القوم الزبير ثم اعلى
الركبة والزبير وحاز بواحر بالانكار وادعوا واع الرول العلماء
فاش غيش كغشه مذاق الله شلاع واش كلم كعلمه رعينه بترك العدو
بسببه فنهم ويقتل كيف شاء لم يبق لهم مزار من يتعلموز بهما يبرؤون
بوجه العمل ولا التفات الى الاخبار بعزمنا وبعث عن الزاهب فيما
يعود مالا ولا تنزل بحضور دوين العلماء حتى يعمل لهم تشاهم يعزون
ولا اجاز على قوله بموضوع جر يرفع فان العلم بزالك ولا كنهم
فع بمكم الجروسية فيغتر الناس به ولا اختبر امرا بنفسه ولا
كلف على الازفة والشوارع بتبغر العلماء من محلات الامور وما الا
ولا ازال منكرا بنفسه ولا كنه لا يعرف معروفا ولا منكرا ولا على
الزبلاد كمتابع اوربا واغنا من عرابعلب فيما كما بعل بعض على
باشا زاس العدلية الخزبوية. مصاروف فا تنفع بتطبيع ملكنه الجزيرة
فا تنزع سمنا وكبابا واكلنا له جملة مرة خل مصر فل انما هاجب الربا
كل شيء حتى بكلتا سابر حرف بلاده واتعلم فيها شريعا على مهم
وقوقبوا الى المغرب شيء على غيرهم حتى اصبحت ولنة بين الدول افتة
بين الامم فاصح الزرعان وفي العضيض الادمر من السفليات مع
ارالية جبايتها الاقوال وتقوف البضايع والنبايس فما اوصى لك
بزالك فرد ازولا جاء له عليه نص في سنة الرسول الكنهم ما جب
منزال الشرع الكلام وغايرها فا منع بالقوان المغرب بارز فيما
بين مركاز يتبع اليه مراد عدع الزبير لم يكن واقع بحكم الكلام وله
عروا في معروف ابرجلان فا جتنام اليه وسلطهم على شعبه ينهبون

ويا كلون ويشربون ويتزوجون ولا خير به نفسه وما عداه نبعده عليه ونقعد
مرفقا من جلب المغنيات واللاعبات من الدبرج وغيرهن وبناء القصور
والدور والتفنن في الملابس والمراكب الفاخرة وجلب المغنيات فلا رق
ابيه له بعلم به الا الافتراء على من لا على افراقه كل ملاذ او الكماع
الرول تردد ناهيا حاو عشية وفركان يجلب مغنيات مصورة عكنية
في الشرق حتى فان آخر نوابغ المصريين اقتسمهم جرفة الهي بالجلاس
عبد القهر يزلفزة كم تنا امل * كانت مرارا في نمرود لعب
ذكرتنا يوم غنت ارخو انرلس * اتي بها لبابا والسلام في اللعب
واحرز على الغناء ريشيرا من الذهب له * بقنت سلطانة امرو من اجهب
* وقال المصري الآخر *
لا مرا الجنان وما سرن بجيرتها * الا لتوقع اقة نعسانة
لما زان سلطانهم في نشوتها * راحت تزيد شؤونهم سلطانة
* وقال الآخر *
مرختلع فميرة له
اجمعوا امرهم عليكم ما بنا * لك في سرح الضباء اليعيف
عجب الناس والائمة في اليد بشر بعمل الشريف وابن الشريف
فاني كلهم ايتنا السعادة اكثر من مرة واى عشرة مورد ونه. فما للاقة
لا تقلع بعنه ولا تزيل عرفته وليس للمرء عرو غيره من يورده
مورد الضلال ويوقعه في كلاء الجبال لان القلوب جبلت على حب من
احسن اليها وبغض من اساء اليها فما عهدنا له حقا ولا ان لذلة
عرق نبته عرقا بل وجدنا نفسه حيث انزلها وعند عرفه بنفسه
حتى وقع في شر يومه وامسه فلتنظر اي يزلة مستنهما غير المغاربة
والتهم فلموا مرسى نوقا تهم واستغفروا من كلاء جملا تهم
واما قولهما اي سياسة لم يسر تربيها فلتعلم انا بالسياسة التي
اسس تربيتنا عليها لم يمسسه فانا اعرف به وذلك انا فلا وانبتاه
اسس تربية شيء اشد اليه في سائر ممالك الملك. فمن نظر الى اقوال
التي خلفها ابو الفرس والعرب والرومان التي مازال له من اجيال

وجلبت له من وراء اودية وجبال وجزر فرضيهما وبزلك لزالك
استحق امه في قليته من كان يعمل بالشر والبغي وبجمع اموال
الغير واقتنص من ترس كل ينبوع حتى ابرز عند مثله في البنوك وولى
عماله داخل وخارج الامة كل من وجع له الالاف وازسل منها الى عماله
بغية فتحاوزوا يا عباد الله الى من يسوغ مثل هذا وان عمل يستنبع
مثله فضلا عن شرابع اجمالية والاشلاء ثم لم يكتف بذلك
الوزير الماحد حتى كرز قلب شتراه لخونته في امر فضائح الزولة بعشلة
ومزوبلة في الكرسي والينابيع على بلاد اقاربه فلم تسمع فيه ازعق
قولا ولا تحلوع الثعلب الزعاق ولا بكى فيه فقط بعلى يستنزل الرجل
اشياع كشيعة فاتل المسيح بجايع فيه بمعم من الاقوال التي اخرق
من ضعاف المسلمين كزيد او كعمرو وسلاه دون فاجلبه على الغرب
من الغرب في السكة المكروية في ايامه فغزا دخل في الكرسي العنيف
والغريعة للاسلام والزعرفة الشتي مروضعه الدولة الكرة يغرو
من يعضه ويغرو بنو علوص في سلم السكة المزعورة في الزيتية على
سكة المغرب فانا لله وانا اليه راجعون فهل بلاد السياسة
التي تعشعشنا اليوم يرلا وتشتلنا عما اخطا فيها فاركانت امرادة
فعزا كلهن فانا لله فلا يختلف اثنان انه تمرد اخروي تبعض احرى
ارى عمل امرى عمر العزيز بمزايا من افروج سروشكونه عما مثل هذا الملك
مع انه عمل لا يقبله الله لانه في غير عليه جهاد ولكن الله
يحب ان تنتهك وفوكان على الله عليه وسلم يعلم الا اذا انتهكت
فيغضب حتى لا يقوم لغضبه شيء وكل عمل ليس عليه عمله مردود
واما من نظر الى خارجيته وجرمه اداه الى برء سمه الناس يقتلعوا
التجسسان والحما يان جلسوا على ابواب البخس بخبثه كل من النار الى
فرعه ويبع جنة الى الزولة التي تحميه فاعرف واحرفهم لغة اجنبية
حتى يمكنه الا تتمشى عليه حيلة المتهجم والاعراف مقرون الدول والا

الخصماء اتهم في باب بل لا يعلم شيئا من جنس ما هو ويتنه ضروري انه ليس
من هذا الكتاب واجلس في ضروري المملوكية نعم يعرف شيئا
واحدا وهو تنبيه المماليك بلان يملوس الرمح في تعليمهم اذا زاروا لان
المتعلمون ينتفعون من الترتيب واذا اقطر فالى عشكريته وجرنامه
فعل استراحة اعيه ومراغ الصبي لا يميز انبته ولا تنعيم ولا الخصماء
ولا تغرير تنبيه التعليمهم اي كان العشكرية بل قوا المعلمين لم
يجز قوا في تلك الحفظة فهم يعلمونهم كلمان واشاران كل واحد
بلغة جنسه وغير لا تزيد اربعة بين تحت قيادة صاحب تلك اللغة
فاي لزوم لعدم تعليمهم اسماء اي كان بلغة الرعية وغير تزاحم
اخبار الوزير الى 2 الى رعية حتى كان اذا زيد رعية بمعنى انه كان يوجد
على وضع المرتبات اقاربه واقارب اقاربه فيجعل الخاصة اعزاء
مرتبة حتى يخرج المراتب على فروض ذلك العدد واما اي وقت
التفسيخ وجروح مرعوب وسميه المغاربة بالمنبوخ وانفع من
ذلك انهم كانوا يكتروى مرينغلان الى العساكر وقت الغرض حتى يخرج
العدد فوق اعداد الخاصة فاذا انفض ذلك الجمع رجع من اكثرى تحزمته
السابقة ولم يسم عشكريا يعرف كل مناداة كان المملوك يعلمه
ويشكت عنه بحيث كان يعرف المملوك بنفسه وهكذا اشتغل
بعرض الجيوش بنفسه كما يفعل الملوك الغرض ولا كثرة لما تنبه جعل
المراتب القرنسا ويتولى يزيد في المرتبات للعساكر بزادة الفلان
وعم الغلوب بغضه وكثر تعفنها بشيء اي بهمزة السيادة
التي يشتل صاحب السعادة كمزة اضعها بيتا وقولجبنا اذا لا تعلمه
اضاب بشيء بيتا في بيتان المملوك واتمم شاراته ومن الخاصة
والعشكرية والخارجية ومن شعار السلطان ان تكون الخاصة بزان في
بيتان مشل كل مناداة الا ان زان الثلاثي بيروزير مو يلعنها اذا ان
السلطان وهو يمضي بعكرة اقامة المملوك هذا مثال ولا تعلمت

ولذلك الوقوف على حقيقة ولا يجاز قيل الوزراء والاشتراك أهل الله جل
امره بينهم وبين ما اراده وافاميم كالمفعول فيه

خليفة في قعص * بثروميس وبغا
يقول قافيل له * كما يقول الببغا

قال ابن برة واما سنة لم يشتمسنها الا تغلب فانه وابل
فاس فقوله عليه التغلبة بالكاف يرجع عن اعتقاده انما تفرد
على شيء وما كان يفعل فاعلم ان الولي المخلوع ارفعه والا مثل
فاس يغدرون على ما يعلمون فضلا عن ان ينهى وانما لانه كان
يظن ان الملك وقف عليه لا ينتزع منه ولده والعباد انما لا يستبدل
فيهم اي وقت حمل لهم شيئا فيبنا ثم اراد في الشت حسر كفن فانه
جلس على اريكة الملك ولم يكن يعرف السلكنة فكانه خرج من بعض
امره وهو ملك وكيف يتصور منه كفن عشر او بارفة خلع حتى ازاله
الله فلم يكن يغلم قال ابن برة تتكرر السلف الرشاد
ان يجرده لعلو شكم كلا والله وتالله فاصبر يا فهر ابن عمرو
عاونشا وانما يخلب بيده دارنا فلا ما علمنا بيد السلف
الغوص فلم يره الا لزانته وقبيس شعوانه جلاء تغوص الزبرجد
324 ان احمر صناع الالان البوتغ فيلا فربعت ان المخلوع
بناء على وصية منه بجماز وتغ له كافة اجزاء به المعرفة
من الزمب الغلاص حتى قسا مير الغلاوكة مصنوعا من ذهب
عيار ثمانية عشر فيها كلا ولكل الجماز كبس من الجلد الرؤوس
ويبلغ ثمنه ثلاثة وخمسون الف دينار بخلاف الجماز الا رسال
اما المعمل الزمنع له الجماز جمعوه لو نزل بمعمل اما مسروق
منع له جماز اخر بالنبر وعشرين الفا وخمسمائة دينار وزنه
الزمب الزد خل في تركيب الجماز الاول مائة وخمسون الفا
اما الجماز الثاني فكل اجزايه من الجفنة ه فاذا اجزاء الله

التصوير

التصريح بما ذا فانكر ما يمنع ذلك صريحا. فهي مثل ما ذكر في
السلف لانها عامة ثم قال تنكرون عليه السلف ولم تنكر
عليه السلف الاولين اعرف ما تقول ان علمنا بسلفه الاول
حتى ننكره ويرك بانا لم ننكره ولا كنا ما انكرنا عليه السلف
الا درجة خلعناه بها كما بعلنا الله عز فقال لست من منكره لا يسلف
ولا يتسلف بالبر بل عادتنا انا نعطي ما لم توجه مثل للعلماء
خاصة او للرعاع فاركان توجه الى العلماء. فغرائهم بالبيش
عليه ولبيز وهو كنت مجاهدا او مجاهدا بعد فلو ولا يعلم بالبر بما
واركان للرعاع. فجعلنا منهم عالم مرض علمك به اما الشيطان
فالشرع ان يكون عالما بباب البر بما فجاء الذي يشيطان
بابه ثم انخلعت البحيرة تتكلم بلسان فصيح وركبت فوس
عميقاء وخبطت خبط عشواء وصارت ممكنة للناكثين ومرجعة
للمتجبرين حتى ان رجلا كان يطلب العلم واراد ان يسافر
من غير تعليل فلو صار استاذه ان كل شيء سئل عنه يقول فيه
خلاف فوصل البلاد فصار لا يسئل عن شيء الا قال فيه خلاف
فقيل لمرة عمر الله مسجدا ثم قال فيه خلاف فقالت عليه
القيامة فلا تمتر عنه من يتعب الدهر فيجمع الله منكرا اراد هذا
الجهل ان يكون شريعة. فيجعل ما لكيا يعني المغاربة حتى كانهم عرفوا
البعة وكتبه قال لك وللشريعة ارجع الى ورائك ابرئ ابا بك واديار
اسلافك فاركنت شتيتهما كرنا لهما ولا تدخل مداخل الرجل وغير
كيف لو كنت مسلما بقلبك الى الغرب وانزلك تكرهه المغرب
في موضعها وعرفت مركز البلاد وحيث كنت كافرا بتراخلها بما
لا تدري به للجزائر كنت با وزحار والمزارص والروس وجلان ووجوه
فلا تخلع الجزائر ولا اميت فقالت ثم انتقلت
البحيرة فقالت مرحبة الشكار البحيرة حتى تلام الموحى عبد العزيز

عن معارضة التواتر فقوى ازاده ان يعارض ولكنه خالفه
تصوره في الامور وعدم علمه لكل شيء فلا يصلح له ولا يعلم الا به
وحيث اعرض عن هذا الضرورة بان اللازم عدم العلم بكسر
الراءات وقلت الشوكة وضاعت الرجال وتشتت افعاله في
الاكمال وكاد الاوحى ان عزل نفسه من قبل اما وفرحت
الامة فاعيد الاذان والتوفيق بيد الله
اذا لم تستطع شيئا فدعه * واما قولهما بتقديم السياسة
على النبوة ولم يخالف فيه سنة ولا كتاب ففضول متى
عرفت الكتاب والسنة وقرأن سنتنا فاحكم على الشيء فرع تصوره
ثم قالت بعد حكاية هذه الجملة المزورة المكذوبة قول اهل
باس ان الحق غير العزيز ضعفت قوته فهو مردود عليهم ردا لم يبق
ولا يسنه عليهم وشاهد على ذلك تغلبه على مذاهب مراكش
في حاجة والسنغمنة واستيلاء نصارى البرتغال وازمور اقال وما
فاز نفيه ضعف مذاهب البرابرة بعد غلبة النبوة بنفسه قبل
ذلك في نفس الصيغة مرتين او اكثر فالف مرة ان الحق عبد
العزيز اقل من يعارب الاجانب فلا افادة ولا عزة وفالف تحت
في ايمة نفسه وان قوله الحق غير العزيز امتحت موقوفة على
معونته فانظر لمزاولة الناقل شيئا عن غباوة في العقل وكم
له من مثل هذه العقدة المذكورة من جريرته بكم وقد مرح بذلك العلماء
الكبار على الخلع وقد مرة اخرى والعلم ان للعلماء في الرئيسة
فضولا بل ايادة وعلى كل حال يعلم عن المعارضة بضعف قوة مذاهب
البرابرة عن ومنه وتغلبه عن القوة على معارضة الاجانب لانعزال
الافادة والعزة وقد يتم بنقيض ما عزوا اليهم مما استغنى من قوة
ومن ذلك الخيال متكرر الى الاية الكريم واما قاضيا فقوله ان
مذاهب البرابرة تغلب على مذاهب مراكش كذب وتضليل اذ لا حقيقة

لزيك اما لك لا يمتنع ان يكذب ؛ از ماحب البرباكم استرجع تخرا زمرو
مع كونه از الارتمن كلا عنه سلعا رمز اكشر و فاس تميز راضح لكلا عنه
ماحب البرباكم يكذب ؛ ماذا لا زحاجة والسر اعنه ابعر وفعلا
عنا ويستشر كذبه عنهما مع انه لم يتصر عليه ؛ اخر انما وفعلا
عنهما واما فولهما مر الرأي ان نشاور فيلاه جيوشكما وعلى
المضعيف يزع الاحزاب فاليك عني مر الوجوه ان الاشعبة الجلع
المذكور لا يحتاج لمشاورة فيلاه جيوشه او كان النبي صلى الله عليه
وسلم استشار فيلاه جيوشه فعركان يصنع مثل عمل بر ابو كالب وخالو
ابر ابولهب وغيرهم مر اتعبوا فر بعدهم واوسنوا فر سبقهم اما
فوله ماحب البرباكم فليسوا سنا اكم كل وجه على ان النبي صلى
الله عليه وسلم استشار فيلاه جيوشه ومع الاضاع الا عنهم
؛ مسئلة جزئية اما ماذا المسائل العمومية فالجواب انه يسئل
عنها اهل العلم الذين هم الاكباء وفرعلنا وعلموا بنصوص الشرع
الطاهر فاعتنا وكم ترك الامور عبر العزيزة البلاد التي كانت
عامرة ملكه مر فراه وعمل او سكر بعده وهوله اذ البرباكم يامر
بالتبيل ان توفي كموا بعده بعامر يوفيا للمراسة والموفية مر الا
خبلا مر او تعرض على العمار ان اي ضعف مثل مزاوا فة لا تخلع فلة
لو كان سلعا نا عليها عشر النمل غلبت مر ان يهمها سليمان وجنوده
فاوت اي فعارة تلويها وفي عنا بيعش الغم فسادوبير ولم
تلو فلما انزلنا شبكتهم التي كانوا بها يصيدونها عراعنا فنا اقات
البحيرة مزالبرج واما فولهما الزيتم تمرا افضل مر خلعتموني
او كانت الفضيلة بالنسبة لما عنر الله ولا الملاع لك عليه ولا
لنا وان كان بما عيتبار ما فعلتما فيه شريعة دينه فاز سلطان
مزاكشر وفاس فلا لنشل شعبه مر الشغور واشتر جلع شبابه وفي لغة
ابابه بعد ان يمن اما ماحب البرباكم فرض البلاد والعباد بسبا

ايم فلا تزيدوا على نعم ايما افضل بعد مزاوبا عتبار واخر لا يفيد
الا بالعلم وعبر العزيز بجاهل وسلطانا بنا عالم قبل ما تعلم العلماء
قال الله العظيم هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واما
قولها ومن يجوز لكم ان تعدوا مولاي عبر الجميع بالامر فلا يزال
يثيب عباده وبنا يعود الدين. واما قولها ان يفتوى العلماء
القادرة عنهم سابقا فهو ان السلطان اكرموا عليها في
تحقيقه اكراما يتفقه كل الناس خصوصا وفركل اجتماع العلماء
كيفية دبرت بليل واتفقت عليهم الكتب بدار الحمزة ولما اشار
بعض الحاضرين من اهل العلم بتاخير الكتابة الى ان يراجعوا نصوص
الشرع فاقول وبهم وبكم عفيه وعوفيت على انك بشبه نبي
على انا نقول وفر يعتزر عن الفتوى السابقة ايضا بانهم ان
الزيارة فتوا لم تكن متحمة لهم اذ ذاك حقيقة الامور كما مر عليه
ولذلك نوا يعلمون اذ ذاك ان اختلال مثل الزيارة التي بعد
قبلها وهو عذر وجيه من عقل فلا زال اكثر علماء الاسلام يعذرون
الذين اختاروا ولا يشتغلون بما هو زايد على قدر الطاقة وذو يسمح
بان نبيحت عليهم الامور وفر عرفوا الذي هو فرجعوا اليه وهذا
الجمع هو الذي زعمت الجزيرة انه جرد في قيد البيعة للعلماء الزيارة مع
انه لم يجر لها ذكر في ذلك المجلس فمع وهبا انا كنا نبني على
التزامه كما ذكر السؤال الذي كتب عليه اشتراع وجزاه والزيارة التي بعد
علما لم يعلم الناس انها من المواضيع فوق ويروعليها فلم تفعله فانه بعد
واما قولها ومن قوله عبر الجميع اقوى من قوله عبر العزيز فاي
قوة لعبر العزيز تذكر في جنب الغوان فلا تتجاوز سلطنة الزيارة
وفي سلاطين واما سلطانا فانا نذهب كلة كوع يمينه بالقوة اليمنى
وجلاله وقوته اتم الله عليه نعمه كل مرة وبلكنة واما
قولها اي مقدرة تتعوز عليها حجتكم انتم الزيارة الجزيرة اذا زعموا
بمثلها بيرا ما اشتراع الجزيرة فالبعض فيها عليه للبواخر

العزيز

البر نسلوبة واعداء از ثوروبلاد الدرقمت بيعة سلطانيا واما
جيش صاحب الزيلع فلم يعرفوه الا الاغنام كل البقار واوباش الهم وكل
مشهر حربه واثر راية لدنهم ثم جيء كلاز بمرة فتال اي جماز الزحلا
تزكر فوزته مع فرة صوله فاعبر الجميع وليس موه جنبه شيئاً
مذكوراً وقع انه خرج بنفسه بجمعة اكثر من مائة الف وانفق في
قبضه من الاقوال مما لا يعرف الا علام وقد شيء لم يتم منذ
وكوه بوا هم البر نسلو بير لوفع في حبال الصبر وحلاه بد الكبر
وهل لم يعم واذ نك الغران او جيش جيشه لما تله خليفة
سلطانيا المعظم فكان كسر اعلى كسر كما قلت في ذلك الوقت
نعم اعلى نعم ثم اشتر مثلث اي بيرة تعرف بما هو اشبه
بالتمر وقلت مثل اشترجح الانرلس والبر اير وهل استرجعها
الموحد عبد العزيز بمعلة الاوزجين اعظم ملوك الارض
واما قولهما اومازان من مراكش بزاكش فنقول
بل سلطنة سلطانيا من مراكش الى فاس ولو كنت من يعقل لرايته انه
نعم بالرعب وحف بالسعادان والاقدار ملك تنهزم منه المنهزم ابن
العدة عزه هنوالت له منزل النعم ان وتخلب الناس الزخول تحت
كلمته ورغبوا في قبا يعته من غير كلب سبوه ورغبة تفرقت
وانه ليعجب البصراء بوقوع نعم له بعد ما من التلاع الامور في اشرع وقت
وجمع الكلمة عليه من غير منازع ولا معارك فتا لله ما ازسعده
بعد والشعوده وكما لعد العلا على الكواكب والنجوم وانم بقمع
اعدائه كما انك ولا بعزله اه فتى تشويش بل رجعت الاوكار الى سكونها
الاول اياك ايها المغرور وتلميحك بمنزه واما قولهما انه لا يجوز
خلع السلطان حتى يقر لنفسه بالعجز فمنزه تعليمهما لنحلان وقتى
اقر احد المخلوعين بعجزه بل انما لا يزال يخالب بملكه ما دام فيه
شيء من عجب الزنبا الكريم يعني ولا يتلى نعم يقر بالعجز مكرها وقد

نقلت اجمع يزال مما نؤمر به ؟ قال نعم وهو قولنا بما جلبته من فضيحة
خلع الدين نفسه وتسليمه الامر للوكلاء سيء جيء قوله لقاسم والرهوني
الاشهاد عليه بالعزل وكذا ان اول الميت يعزل الوكلاء سيء جعل مثل هذا
غير الاكراه على خلعه نفسه ولا كنا نقول بعدم النقل فاين مما نقل
كيف يعلم هذا مستعرض محمد بن عبد الله بن محمد الشيخ بالنصارى بما نعم
خلعه وكتبوا له كتابا بذلك كما مذكور بعدهما في ترجمة العلماء ؟ ترجمة
ترجمة وجملتها قولهم فيها ضحايا الله قولك خلعنا يتعلق الى الترجمة
وكوفنا اعنا فنا وعفونا عنا والله ما كان هذا قال عن مزوق ولا
عن سبيل خارج عن كتب الشرع فيتبرع وانما قال ذلك عن منهج
الشرع وكم بقي وعلى العفو والعافية نعم كنت سلكنا علينا بما
قرأت والرجاء من الاقوال والرضا بما لم يتصل لا حرم اسلاف حكم
جلها مقبولا جلها مصلولا الله عوجها دله حتى استحكموا من الكفار
رقاب عباد الله جلها وصار البيت ذا الف البلد العباد ازقتها
الزان قال عليك عمك بالحج الذي لا يكتب حجه فشتت مرددك
وكسرها ولم تنصرك زاية ومنزا بالنفع الذي كان من حريته قبل التحرير
مع عمرو الزيد واشتراكهم وما اقتنع العلماء مردها مراشتهر
على المسلمين بالنصارى نعم على وجوب خلعك وسقوطه يتعلق بلم يوجد
لك الا منازعة الله في حكمه ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد
العقاب وما سمعت جنود الله والنصارى وجلاده بين من العرب والعجم
بعلك جملتهم الغير الاسلامية والحمية الايمانية وتجرد لهم نور الايمان
واشرق عليهم شعاع الايقان بمن قابل بسترور ما اصنع عند اللقاء ومن
قابل ليعلم الذين امنوا وليعلم المنافقين قيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله عن
المسلمين غير قليلة وهم من رجال ومن سادوا بغال وسبعان ولو لم يكن
منهم الا ما غير قلوبهم على الزيد لكان كافيا ؟ محمد ايمانهم ومحمد ايقانهم
وفز بلغ نور غضبهم ؟ الله سلاحهم الغير سواجب ؟ الله والبغض في

الله

الله من الابرار ما تيسر فتطالعه من تلك الرسالة البليغة التي من
اشتهر غلاب ومثال لصاحب البرنامج ينبغي ان يذكر فيه على حال
واما قولهما انتهاز السلف من علماء العراق والشام اقتوا
بجواز السلف لسلاطينهم فقول عليه اما اولا فبقولهم
لا تلزمنا عمومها انه لا يجوز الا ما جوزه كل المذاهب
فيجتنبه اغير بجواز ذلك على مذهب فلان وهب انه جائز واقتنى
به من اشتهر بالصلاح العامة وهو عمل الضرورة واما صاحب البرنامج
فلم يقل بالسلف واجاز من متروكات والده وصلته شرعية الكل بما لا
يرضى الله ورسوله واما قولهما ان مولانا ابراهيم من مولاي
الحسن تسلف من التجار بالحج فقول عليه انا لا نعرف من مولاي
ابراهيم المذكور ولعله يعني بقوله انا سلمنا السلف والتسليم على ان
السلف من حيث هو لا ينكر ولا كون انه من مولانا ابراهيم المذكور لا تغوه
بعقله حجة ولا حجة في فعل المغفور له غيره وايضا يجب انه تسلف
وانفقه والده للضرورة الحج الذي من اعظم اركان الدين فاي السلف
في الحج من السلف في اللعب وجلب المغنيات على ان مولاي ابراهيم
تسلف من التجار المسلمين ومن تسلف من الكفار واما قولهما
بحكمة بالمثل فاسر كلهم تاكلوه من بيت المال وتعيشوا به من
من ابراز المخزنية جمع الكل كذا بدار المثل فاسر كلوا يتنزه من عن
الرواتب المخزنية فلما اتسع المجال في الاجير وكثر النفقة جنح فعلة
الناس لذلك فكان هذا مستثنى من ذلك الحرام
وتشتت الاموال وكل شيء عند الله مقدار فنبغ هذا الزعيم
يقول انا فاكل من بيت المال وفر الكلوه اجمل محل تغيير فما اكل
من بيت المال قد يستغفر لغمة واحدة ولا يحل الفير اكلوه ثم وعد بالرد
وقد تخلف عنهم بعد سنة الاربع لهم انفقوا ما اكلوه وجب
الحكم فيه ان اهل فاس اكلوا بيت المال فما لهم هذا لا يجوز

على عمر الأبيا لغرابيب التي اتخذت كمقود ومحامل والمكوس التي كانت تؤخذ من
سفنها التجارة فهم أفرقت أيم يرة وزنت تقول للمسوغ للجمارك
كما كنتم تفعلون على حكمكم عليه بنصوصكم يؤخذ فلنم بأنه تأثير وعدوتم
عبد العزيز على جواد ث وجزء والزار البيضاء أيم يرة كما تعرجاء
بأنها كانت قبل بخط كتب أمثل فاس وصار الآن يخط كتب العلماء وغلائه
الأرز المتوجه إليهم بنية مجمد عنهم مزة انهم مكرهون على تأثير
أيريدكم بأيرمادة أوة الله والمجنون بنون وألف أجمعت انهم
أكرموا على التوقيع على تلك الكتابة سفحت يتركه مادة الجمعة
البقارية وعفا الله أن يعزز لعمر المرحى عبد العزيز بن اختلال
وجزء والزار البيضاء وانما سبيع على التأثير بأرادته اختلالهم
بما بعد بخار الله والرسول وزعيمه والله المستكى وأما
قولهما وما برز للملك الأبتوب التأثير المغتصبة هذا شذوذ
كل تأثير على من قبله وحالة كل واحد إلى شيء جديد ولا كر يختلف الناس
بفيلق دعوتهم بعد تكوين جيوش وفرق وكل مؤسس لمملكة مارق أو
بغيث ما جاء وحي لمملكة لا ولا كر فلق يدعوا الناس لطاعته بادعاء
فوز وعلامته أخرون أن يتم له الأمر على أن الغلبة على من
تظاهر بالكفر لا يسمى تأثيرا ولا مغتصبا بل عند المحدثين قبل
بعد مجرد التدبير ويجب على المسلمين نصرة واطاعته كل وقت والحمد
لله بل فيهم جماعة يرون السلف أن النهي عن منازعة الأمراء هذه
خاص بأهل العدل لا غير بهم وكذلك فلا نسير فلا نسير وغيرهم على التخيير
وقد مات جماعة عظيمة من العصر الأول على الجماجم لشوكة فعلة فلم يعد بهم
أحد من التوارخ هذا ره فعمل شغشغات أيم يرة وغير عيلة تعلا
ثم جعلت تقسيما كانما تأثير تفصيل قد فرزته فقالت إذا خلع
مردود والبيعة فنقوضة من الأشياء الشرعية الآتية بكلا والله
لا ينقض بيعة منزل الرجل من أعناقنا فنا نقض ولا يخوفنا نا فرحيتنا نا

٢ امرنا والحمد لله على بصيرة ميزان الاستقامة يزاحمنا لا تخلف عنه
الله ابدا ٢ ما ذهب الرياح فخلعه نائبة الا وكان مرتبع العهد
مبنى على اعظم اساس بالحجج الشرعية والقواعد الدينية
وذلك ما فوضنا له من عزم واجتماع شرع من شروط الخلافة الثمانية
٢ مذاهب الرياح الا البلوغ والعربية وكونه ذكرا على انه يرفع بوزع
لم يذكر بالغا وانما جمعت عليه الكلمة اكراها ايضا بفضل عن
المتاخم ٢ ولا اكثر اجراء بلغ منه العجم حدا بعد ان يتم عرما فوضنا له
سابقا من تعلق الامور وبقاء الناس بفوض وعزم افكانه الا فتما
للعالم من الخلوص واتحاده الاعتبار كان الكلمة مجتمع بالاده ٢
ومراكز ازمنة وكمنه حتى استوى العرف على ما شاء فيما كيف شاء
كل مزاوجا على اوفاته بالنفوذ واللعب وتدبير الاقوال وتهيئها
٢ غير مقاربتها الشرعية كل مزاوجا كان ما حث به ونادت اليه
المذكورة نفسها ٢ كل اعتراه ما السابقة قبل ان تعلق الوجهة المسلمين
الغير الناجح الآن واعتراها ها معوكة غير توقف عليها الجاحد
اى وقت شاء بل ذلك فانا ان كلامه ٢ مثل موكب الخلع مداة
وشبهه كلام الشعب من ينتهم للسلف واعمال الرابع فيه صلات
ومتربة تمنعه بالعبيد ومراسم بطفس على الصفيقة السبب
الشرعي الموجب لخلع مذاهب الرياح انتزاء وانتماء الزموضعه
عن القيام بالمملكة من كل جهة وعزم انتحاء امور المسلمين مع وجود
ومن يكون كذلك كيف يؤهل لمنصب الخلافة السامي او يكون سلطانا
شرعيا ومداة الله ان يطلع عليه ذلك الا مالك فتعالك وتعالى
ومن اعمال ٢ عمر الموصل مداة الواجب على الكل افاقة من ينتهي بمن
مصالح المسلمين من غير تراخ وها انا اتفضل انفل بعض
امة الاسلام وعلماء العربية والكلام الشاهد بزلك العصر
ما سلكته منذ لدنا قول لما نجرت قلوب الرعية من الشاهد

مولانا سليمان بن سيد محمد بن عبد الله فرش الله ارواحهم واختل
نظام الجمع وفتنه كتب رجال ذلك العصر شهادة عدلية
ملخصها انهم يشترون ارز الناس بغوا فوقهم تتوازره عليهم الاحوال
التي لا ترضى مرفوع الكم يوضب البضاعة ان وسعك التفويض
وانما اراد الفواعير والذي يشترون ارز الناس الفرعية المغرب رسمه وجره
مرة اكثر الى وجره مشتر وهل الى باس وعجبا بسؤال العلماء ذلك
العصر هل يجوز مع وجود ذلك نصب اقلاع آخر يقيم لهم اودهم
وينعم عدمهم ويروج بسبب عزله مادة العز التي الكلم يومئذ
وعن تشويشها فاورد في الجواب وعنت الكلم القاس بل
المغرب ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الركراكي وكتب ما نصه ارقام شهد
به الشهود بالرسم حيث اشتهر يوجب على المسلمين نصب اقلاع آخر
ان ما يشترى به الاقلاع دواقا وابتراء كما العين واحرى الدينة حتى
الشيخ الشوت في شرح التصيير كزنة على تنعيز الاحكام واشهار
المخلوع من الظالم وتمييز الجيوش والذب عن بيضة الاسلام اذ ذاك الى
هو المقصود والحكمة في نصب الاقلاع فاذا تقرر وجب على الامة نصب
غيره من يقوم على القيام بامور المسلمين وتدبير قضاء مهم العلاقة
وقال شيخ الجماعة ومرجع الافتاء ابو محمد عبد السلام بن بوزير
الازمي وكتب ايضا ما نصه ارقام ثبت اعلاه بيع للمسلمين اقامة
اقلاع يقوم بمصالحهم ويدفع بيد الظالم عن المكلوم وتحمل به بيضة
الدين العز المقصود من الاقامة فرعاله ومنزلا لا يتزعزع به بيض
الدين قال في المواقف ما نصه والاقامة خلع الاقلاع وعزله لسبب
يوجبه مثل ان يوجد فيه ما يوجب اختلال امور المسلمين وانتكاس
امور الدين كما لهم نصبه واقامة لاعلاء بيضة وفي شرح المقاصد
من الاستباب المتفق على حل عقد الاقامة بما لا يزول به مقصود الا
قامة ولا خفاء ان ما فيه الشيخة اعلاه صريح في ذلك قال

ابن مشترك ذكر شرح قوله على الله عليه وآله لا تنازع الامر اهله
مما ينال العز وابن خسار والبغض والبرتفع الغرض على الغياء بزلك
وقال العلامة الاديب ابو عبد الله محمود بن ابي بكر بن عبد الكريم
الديلمي وكتب ما نصه المشعور اعلاه كما لع على المنعين
منبله وكيف لا وهو من الفضايا المشعور المجمعة
بالضرورة والنقول واردة على نسبه قال الشيخ عز الدين ابن
عبد السلام مشغول عن عينه اشارة الى ان المقصود من ابي ملاع
الاسلام انما هو كلمة الحق وجب انتفاء ذلك في الاول بشهادة
ابن خبار المتواترة والعتر المتكاثرة فلا تغتر الناس عن ورد
الاقلام الا خلعه ونصب امام اخر للاسلام وبعد بغلم اخر فاعبر
الامر مهملا في زيد وعمر فاذا ليك لا يدري ويشار الى كلام احد بشرى
لغصور فلا يرتبه على فهمه والبناء فهمه ه وفوق ينبغي ذلك من
علام بهم مراتبهم ذلك الوقت والعلامة مثل الشيخ عبد الملك بن الكبير
امير المسلمين وسيدي ابو بكر بن ادريس بن عبد الرحمن المنجرة وسيدي العربي
ابن ادريس هم الزرهوني وقاضي فاس سيدي علي التسولي وقال جدي
سيدي محمد بن محمد بن ادريس وسيدي علي بن العربي التوراني وسيدي احمد بن
محمد الحريشي وسيدي محمد بن احمد السنوسي وسيدي محمد بن الطاهر الفاسي
وسيدي العباس بن احمد التادلي وسيدي محمد بن الطالب بن سودة
وسيدي عبد الواحد بن احمد بن سودة وسيدي ابو بكر بن زيدان الادريسي وانت
اذا قلت سيدي الحاج عبد الحي وجدته تقول فيه حال مراقبته علماء
الاسلام بوجوب خلعه فانه ايضا اختلفت عليه كلمة الناس ومروا
مرورا كلا عتد الاستاذ حتى صار منفصلا عن الاجداد والاتباع ليس
له من العزة فلانة فضلا عن البلاع فهي رقبته تلك الوقاء المشعوكة
والاعراض الممتوكة والاموال المنهوبة والاحوال المسلوبة بل
نزاع هذا ما هو من ذلك الوضع والفيح والشنع وهو قبلانه للكفر

والمثلة ورضاؤه بافعالهم السيئة وعزمه وجوده عزمه فيه على
بلاد الترك التي اخربوها وقربوا من المسلمين الذين هم الان في حكم الارقاء
وهذا معنى فاعشر المسلمين من اهل الحرب وان كانوا في
بلاد الاسلام من النصارى لا يجوز شرعا ولا عادة والحكم فيه على
انه مرتد عن الاسلام لا تقبل منه كفالة وفي فتوى للبلقيني ايضا
ابو العباس المقرمي نعمه ويزعم انه علماء الانكليز او غيرهم الذين اقاموا
حيث افتوا بخلع المعتمر بن عباد حيث اعلموا بعض المعاقل للكفار اهل
الزيغ والعناد بل افتى جمهورهم بقتله والارتياح منه جمعوا من اهل
المهمات ولعل ابن تاشفين يفتوا له فلا يصورونه بخلعه وتغلبه الا بالحجارة
ه وان قال عمر العزيز او البلاد اعطيت للنصارى فلنا له
الدار الشهداء ورجعه وان قال ما اعطيتهما لهم ابدا ولا كن
ه خلوهما بفضرتاد يب العمال فلنا لها العفيف انت لانا
ان اعطيتهما لهم بفضرتاد يب العمال لعجزك انت عن تاديبهم من
عجز والعاجز مخلوع وان قلت لا عمر عجز فلنا لك فراشتعانت
على المسلمين بالنصارى وهو رده وهي مسئلة الانقضية والشعدان
من نوازل البرزلي في الورقة الخامسة عشر عن كلام ابن عبد الغفور عن
بعض المتاخرين في تقسيم الائمة الى فروض ما نصه قلت ولم يتكلم على حكم
العبدة التي وقعت اشتعانتها بالعدو واصحابها ان ذا بين للمبير
في دولة تتونة من منهاجة ان المعتمر ابن عباد اشتعان بهم في حربه المرابطين
فنصرهم الله عليه وضرب سورهم نزل على حكم يوسف بن تاشفين امير
منهاجة فاشتغلت فيه العبدة فاكثرهم افتى انها ردة وقاتلته مع
بقية العبدة لم يرو ما ردة ولم يسموا ده فاقتضى ذلك ان فتواهم واخذ
بالاسهل وتغلبه الى عمان ه وفي ذلك تبريك فاعلم من فتوا عمر ابن
الخمسة ومنع الزكاة بالترتيب مع اجماع الامة على كفر من منع شيئا من
معالم الشرع وهذا فرد مهروع منه نص عليه الغاضي عياض في الشعبا

وغيرها بعينه نعم لو عاش المسلمين من الفقراء ولو فرضنا
ان الفقير لا يتمكن اسقاط الزكاة الشرعية عن نفسه لا يلزم احد
من الرعية وهو جواب للقاضي ابي عمر عن قول ذكره صاحب المغني
في نوازل العلاء وهذان ما نصه الا ان لا يعلم المسلمون بفقراء غيرهم
واجبة بالشرع وانما يعلم البعض بالزكاة وعلى الوجه الفرار والشدة
كالبقر والزكاة وارث من يرثه بيت المال وكذا الكفر به حماية الوطن وقد
يحتاج اليه عن جنده ومصالح المسلمين وسد ثلم الاسلام فاذا عجز المال
عن ارزاق الجند وما يحتاج اليه من آلة وحرب وعدة فيوزع على
الناس ما يحتاج اليه من ذلك لان لا يجوز مثل هذا الا بشروط الاول
ان تتعين الحاجة فلو كان في بيت المال ما يقوم به لم يجز ان يفرض عليهم
شيء لقوله صلى الله عليه وسلم ليس على مسلم جزية وقال صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس ومكس راجع الى الخراج اه
مواز كلها الثاني ان يتعين فيه بالعدل ولا يجوز ان يشتد تريه
على المسلمين ولا ان يضعف في شرف ولا ان يعطيه من لا يستحق ولا
يعطي اجزل مما يستحق الثالث ان يقوم به من هو بحسب
الحاجة والمصلحة لا بحسب الغرض المربح ان يكون الفرض على قدر
كفاية ان من فروض الجملة وكل شيء له اول شيء قليل
فلا يفرض شيئا الخامس ان يتفقد مرة في كل وقت فربما جاء وقت
لا يحتاج فيه لزيادة على ما في بيت المال فلا يوزع وكما يتعين
التوزيع في الاقوال كذلك اذا تعينت الفروض للمعونة بالابر
ان لم يكف المال فلا يلزم الناس يجبرون على التعاون على الدم الدرك
للمعونة بشرط الفرض وتعين المصلحة والا فتعذر الى ذلك
ينصبه فلما فلا يشرط الفرض وتعين المصلحة فرجال المروي
المذكور فلا يزم فرض ذلك عن الفوي والضعيف وغيرهم مع تعذر عزوه في
بيت المال وانه يوجد فيه ما يغني عن ذلك الضريبة الغلامية وانما

ليعجبني اذا ذكرتنا جواب الفاضل ابي عبد الله بن ابراهيم الانزلسي
ليعقوب بن تاشفين جبر كلب من ابل ملكته الاعانة واقتناء جماعة
بجواز كلب ذلك من الرعية افتراء بسبب فعل عمر بن الخطاب رضي
الله عنه اقتضاها وكذا صاحب رسول الله عليه وسلم
وشفيعه في فرح ولا شك ان عمر لبس امير المومنين ممن يشك في
عمله فاركاز العلماء والفضلاء انزلوها في منزلته في العدل
والله سبحانه يعلم ما تقلدوني فيه وما اقتضاها عمر حتى حلف في
المسجد الجامع بين عمر وزيد واحد من بيت قال المسلمين فلنترحل
انت المسجد الجامع ونحلف بعض اهل العلم وحينئذ تستوجب
ذلك وهذا هو جواب ثانيا عن افتراح الحج يرى الزعماء
فوقعه وكذا الامر بالمثل قادر وبينهم ان يعمر الاموال ويعرفون
على الشاهد ويقولون له ان بيت المال حاجة للافاقة فامره
بعرف في فلان وشموله ولم يفعله كتب بر بن عمل ان اراد الجماعة حتى
اذا فرغ الزعماء تعمير الاماكن بشرع ولا سبقت به عادة وقد
قال الزرقاني على قول خ وقد يقع اي الزكاة للافاقة العمل فلا تعمه
ولا يجوز الافتاء بالعمل باخذ الزكاة حيث شك في عدالته كما
يعبره كلام الاسيار فاذا نقل ابن جبر كلب الافاقة من الرعية المعروفة
انه لا سبيل له الى ذلك لان عدالته مشكوك فيها والمعتمد بان عمر
قد افتضاها ما يعتقد من فضله ومن النار بالزيادة اي انه لم يعمل له
احد في العدالة ولا يعمل كون المشكوك في عدالته عمر قال عمر لا
نشك في حبه وكلمه وتقريبه على نفسه ورعيته الجاحش قال ان اراد
صاحب الحج يرى ان نتمسك باشارتنا ونترخص نعوض شرعنا وفوائد
ديننا فرونه وذا الخرج الفتاوى

ارى الغفلاء تكبر ان تصادا * وقد نرى تعيبه عنادا
وقد احفد من قال في الشيع والشعراء

الشيخ مغلب وكوبل سلمه * اذا ازتغوبه الزلة يعلمه
زلت بدا في الحضيض قدمه * يريد ان يرمي به فيحجمه

وبالجملة فان تصور الشرع معنا وفوائد البريد تزود العلم عنا
وانما ينبغي صاحب البريد مع مزاد بن صاحب البريد عنه او عليه
ان يتوقف في خلعه وازالته ستة كيلا وهو الرجل الوجيه الذي يعتقد
تصويب فعل البريد ونسبة ويرفع الشاوية الجبل الغربي في وقف قال وزيري
اني في لبعض النواب ان سيره زاغ عن الجهة التي ذكرتها ان نسبة
الزار البشعلة مع ان قبائل النواب وقعت في تلك المدينة التجارية الغنية
المحصنة فلا يشبه له قبائل في عمل المدينة مع بعد مسافتها وموانع
وقعا بريع انه في كتاب خفوا الملل وقعا مزان الدول في الحرب في البند
الخامس عشر من تعليمات موثق بروكسل انه لا يجوز اكلال المزارع على
مدينة غير محصنة او مدينة فر استسلمت وفتحت ابوابها للعدو وقد
اجمع المنتشرون بالنشر عن اكلال المزارع على المدن التي لم تشرع في الحرب
او الثغور التجارية الغير المحصنة وان كنوز العلم والصناعة والمتاجر
في حوز مكرم ملجمها ولا شك ان عقلاء الشعب الغربي وكبرهم يزالون
ويعرونه فعل البقاليغوا عن الحرب ولا كمن يفعل ذلك منهم بالنار البشعلة
ازاذا ازيعا فلنا عما علمنا به الادلة في مدينة باريس عاصمة فرانسا
في الحرب الاخير الزلة نزلت في اذا ان العراة ويس الى اخر الرسم
وذلك انهم اجمعوا على اتلاف الادلة بعروم اعلامهم الغواير الانسانية
في رسم السبعينية وكتب احرر خلال اجمع العلم الغير انسانية في قبلة العالمين
في الكتوبر سنة بعد قسيمية ان الادلة في حصار رمي سنا سبورج تركوا
المحصور وهربوا مرا بعهم على المدينة معروما بغنا بل مرفة وراما بوا
الكنيسة الكتدراية المشهورة وكتبتها وستشفيا تها وامتزر
الادلة بارفلك حرث خطام مرو المرا بعيد بوجه جحتهم
قايلا ان غرا بهم كانت دفينة والحمة فلا يحتمل مداد الغلام وعليه

فدا الله لما امر فوا الله فرا نسلوبين عمر ٣٠٠ الف مجلد والعبر وا ربع
مائة مجلد خطية من مكتبتها فلو ان المجلوع ناهما لو كتبه لربع مما
دوج بيه الهر انسلا ويورا ذاك ولا كتبه متى عرف عرف فقود الرزل
ولا فوا بير الغروب ولا ارادة نهما الله فتح بغركد ربعبر جيش الاحتلال
بالزغاير والا فوان ويبر بكل ملج كهرفه تغربا اليمن وتزودا ويعلم
بكما بر المسلمين وج فزهتا العلاد لما ترجع لسير عمر العياشي بغر
اردكرا ز بعض العبا بارد سوا النصارى اياع محاز بتهم له باز مملته
ليس بيما افاقة فلا ما نكمة فلا قلع عليهم الحجة وشاور العلماء ج فتا لهم
فا فتى بسير العزبة القلاسي بجواز مقاتلتهم لانهم حاربوا الله
ورسوله وواوا الكفار وتعهدوهم وانهم تهم بوابة مال المسلمين
ومنعوهم من الزابنا وقطعوا البيع والشراء عن الناس وغصوا بيه انفسهم
ومدوا فوا النصارى واقروهم بالقطع والسلاح وكان الافلح يبل
عشر الواحن فرعاش رحمه الله لم يبعث عرة الكاز ازا بعثه
حيث فرو لسلاله انه نرلس مجلوز القطع للكفار ويعلمونهم بغزو
المسلمين فا فتى بجواز قتالتهم وحكم بقتالهم بعد السيف ايامًا الى
ان اعزبز عنهم ورجع بعد الكلمة منهما وفر سبيل الافلح
ابو عبد الله محمد بن عبد القادر القلاسي عرب ار تحكم بكوابها من
بني عامر الزبير اوراد النصارى وه غلوا به فقتهم من غير انهم ار
يل تكون افوالهم بيا على المسلمين او غيرهم تجسس كافوال المشركين
فا جاب ان قتالهم بمن بمن اهل الغزو الناسع جدا بقدر
فر تكررت في مثل النازلة فليكن عليها الاعتماد لانهم فروع تنا في دينا
وبهم اعلم بلاد زرتنا وسنة نبينا فمنها جواب الاملاء معنى الاسئلة
الى مهم عيستي الحاوايس وفر سبيل عن الذين سكنوا بلاد نصارى
على وفق الكلام فرد الله فع الله بنا تى لهم الا انتقال من تلك
الاوكار وحالهم معهم على استلاع فسم يفرج لهم ولا يترد ٤

اليمن

اليمن وقسم يتردد اليمن للتجارة لا لغير ما وقسم
يتردد اليمن ويعلمهم باخبار المسلمين وقسم يركب معهم لله
معهم ويقول لهم اكذا الله ما ذا انزل. واجاب اما
فيما اختيار المسلمين اختيار ثمت اية الكفر مع اداة لا يحل لمسلم ان يغفل
الملح مع الكافر على ان يغزو له بالتبع وهو مذهب مالك. ومعاذ الله
لا تجوز شهادته ولا امامته واما القسم الثالث. فهو اشر
ما ذكر وافبح واما الثالث وهو من يعلمهم باخبار المسلمين يتزايد فيه
العرو الثلاثة واشبه حاله بالجاسوس الذي عمل عورات
المسلمين واما القسم الرابع وهو المتردد اليمن ويعلمهم بالعلم
الموصلة الى استيلاء المسلمين عليه ابيسر الغير يسير وهو اقرب للكفر من
الذي يدل الركب للكافر والراجح بالعزاله والاشتغال عن
المسلمين من علاقة الكفر ملخصا ثم ان صاحب الرباط ما
كفاه ما كان يرجمه من الخوف والرعب بجيش الاحتلال من كيفية
وغيرها لتغويته على اخوانه المسلمين حتى جعل كلهم جيشا عليهم
يشن عليهم الغارة مرجمة والغزو الكافر مرجمة مع انه لا موجب
لما ذكر من مجاورة البادية حيث انهم قالوا للذين عربلادهم ونصرة
دين الله بينهم واسلافهم فكان ينبغي له ان يتلو فيهم اعمالهم
ويذل القليل والكثير من جنوحهم لكفرهم ولكنه عكس وما نكفر
اليمن فهو بنظره دين فلما كان شيمهم الاباء للضاد والتغلب
ويغير عليهم من جموا رهم من القبائل لسبي ذراريهم وتشتيت امر اليمن
وفرقة المسلمين لم يعلم سير محمد بن عبد الله الغلو على اهل عصره
ايام عصره على ثغر اقليلية سنة ثمانية وثمانين وما ينيف وهو الذي عرفه
كثير من بعض التركمان بعض المسلمين من شملتهم ولا يتهم حضروا
حصار اقليلية فلما رجعوا اليمن ابا خواه قاتلهم وردوهم اولياء
وتعاقدوا على ان يكون مزاجزاء منهم فاجابه مالك الغرياني ابو

عبد الله توبة سوداء بما نعمه لا شك ان بعد قد كرين الغسل
والتنكيل بمن اوى الى الله من المسلمين وانحاز الى كتيبة المجاهدين
لا ينبغي ان يعد قاعدة من اهل البدر ولا ان يدخل في جملة الموفين
لما اقتضاه بعده من رفقة الديانة وضعف الامانة
واما نتة ما انعم الله فرده ورجع على اسلاره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر وجزاؤه سواء ان يوخذ فيقتل بعد ان يعفى
به جزاء للسيئة بمثلها وفضلها من نفسه الكتيبة بسوء فعله
ثم يرد الى ربه ومولاه فيعلم بقصده ونيته فان كان قتله لمجرد
نصر الاعراب الله وحمية لدين وعصبة في دينهم عذر واخلع من عنقه
ربقة الاسلام واستحق ان يلحق بمن عبد الاوثان وارتد الاصنام انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا وفي صحيح مسلم عن امة نساء
المجاهدين على الغاغرين كحرقة انما تعم ومن رجل من الغاغرين
يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف يوم القيامة
فياخذ من عمله ما شاء فما ظنك بمن يخونه في نفسه وفضل
المجاهدة وعظم موقعه من المغزو مغزوا عند كل المسلمين
جوابه فلعمري واجاب الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
بنانة ايضا بقوله ان الذي يقع ذلك به المسلمين لا شك في فسقه
وكفره وجوره وانه من اهل العذاب في البرزخ وفي الكبرى من
المفسرين يجب على كل من قدر عليه وتمكن ان يكفه اذا لا عن المسلمين
قلت هل على هذا ولاة امور المسلمين المتولين قد حيث توجهوا
للمجاهدة بغير اذن وليس فلت لا ذن عليهم في ذلك حيث كان
مولاه الجور فلا اثر ويجب اركان الامام عدلا ثم هل للحر ان يتجاوز
العدو او يقاتله الا باذنه وان كان غير عدل يلزم اشتيراذنه
في قتال ذلك ولا قتاله فلعمري واجاب سيدي علي بن هاشم العراقي
بما نصه ان قتل النفر الذين توجهوا الى محل المجاهدة لتكثير سواد المسلمين

(الاعداد)

والإ عما فعله ؛ فقال عمر: والله الكافر يعمر بعد ما علمه ربه له لأنه لا
يعمر إلا بعد خلع من عنقه ربقة الدين وأنه أتى قتلهم لأجل جلادهم
وفرحه بذلك حيث نالهم بمزاجر أولهم وجزاء من يفعل مثل فعلهم
ولا يقتل مؤمنا مسلما لأجل إجماله الكافر فهم كمن قتله لأجل
إيمانه فقيده به عليه وأخذ كلامه وحكمه أنه يشتد بأمر فعله الذي
لا يقتضيه مراد التعبير ويرتبه أقوى الجهتين فإن كان ممكن عند
أولياء المقتول ليقتلوه فعلوا وإلا لم يتبع فيقتل عند الكبر أو قد
غير خشنا فيسنا ويجوز عليه فعل ومن يقتل مؤمنا فتعمدا الآية
فالتشديد يعم عليه على كل حال فتدبر مواقع الحروف فإذا أنت
تصور شيئا فاعزم عليه على تعبير العزيز المخلوع فإذا ذكرنا فكيف يتمنى
سلكه قط بعد أو تلزم أحدا بعينه أو كذا عنه إلا ما أقر الله الذي يكذاع
الذين آمنوا الآية فمنا ؛ فقوله شتما نه يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ومن ليس من أولي الأمر فقال
أخرج مسلم ؛ بجميع عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال دعانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان فيما أخذ علينا أن
بايعنا على السمع والطاعة ؛ منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا
وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله قال إلا أن يكون كفرا بواحا عندكم من
الله فيه برهان قوله عليه السلام بواحا بالواو والراء والدال أكثر
وبمهملة بمعنى يقال باح بالشيء إذا أظهره واشتهر فالمعنى الذي يكون كفرا
ظاهرا مشتهرا فالدال ؛ شرح مسلم ونقل عن القاضي عياض ما نصه لا
خلاف أنه يجب على المسلمين عزل الإمام إذا فسق وكفر وكذلك إذا ترك إقامة
الصلاة والدعاء إليها وغير شيئا من الشرع ومن الأدلة ونقله إجماع العلماء
؛ على هذا شيئا بعد شيء والأولى الأمر ؛ الآية المذكورة ليس فيهم عبد العزيز
فعلم أن المراد ؛ الآية من ولي كذا عند من الأمراء والولاة ومن قول
أكثر السلف ؛ الآية واستدل بعضهم بما جاء من قبل الآية وإذا حكمتم

بين الناس ان يتكلموا بالعدل وقد علمت ان مذاهب الرياء ليست من رغبة
كما عند العرب ثوم شيء من شروره الملك فيه فانه لم يصل اليه بالا
بشتغل وبل بالتغلب والاستبداد وقبل الرجل بالوجاهة والاموال
العلماء وقد علمت انه ليس منهم وقبل من الكتاب سيرتنا محمد صلى الله
عليه وسلم فان الموحى عبد العزيز ليس بسلطان شرعي وخلعه ثابت
لا معين له فان الكلام المنسوب ما اورده من نصوص ايمة
شرعنا المعتمدة التي حكم بتعيين خلع بيعة عبد العزيز عن اعناق
المسلمين وازالة بيعته عن قلوب المؤمنين فكيف يسوغ للاحرار يسوء
الظن بالسادات ان العلماء بلاد الله جميعهم وجمعكما من التشتيت
وينسبهم على سبيل التهمة للذكر اما هو زور منهم من الافتراء بتعيين خلعه
بل وايقاعه بالفعل فمعاذ الله ان يظن بهم كذا او يوشي به شيء
مما عرف منهم والحمد لله فما يخرج عن جادة الشرع ولا اشتملت
بشيء من الريبة في اقوالهم فضلا عن الالتزام على ما عليه كانوا
وبالوصف الذي به عرفوا ولا فيهم الا من نزه واستغفر ويدينه
ان ما هو زور منه سابقا ما اكره عليه في الحقيقة وتغير الامر فكيف
يمكن ان نقول سوءا او ننسب اليهم شيئا مخالفا لما اعلنوا به فقد كذب واقتر
وضل ضلالا مبينا قال الله العظيم ان الذين يفترون على الله الكذب لا
يفلحون متاع قليل ثم مأواهم جهنم وقال تعالى ومن يكسب خطيئة
او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا فليتق الله
العلماء ويخافوا الله ويتقوا الله حق تقاته ولا يقولوا الا الحق ولا
يعلنوا الا ما يعلمون ولا يعلمون الا ما عسى ان يكون الا وهو الصواب
ان شاء الله والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

الا اسماء المخلوع يدلون بها بين الدول وحاشا وكلا ان يكون لذلك
حقيقة او يشتمل على ضرر او شائبة لكل بشيء من ذلك ونحمي نفسه
وسمعه وبصره ان يكون عضوا من اعضائه كان ما كان وقع او غير راض به
بل الكل داع ومبتهل الى الله سبحانه ان يديم سلطانه لنا ليعمهم
وعافيته لنا النعمى مولانا الخليفة كمل الله به الامن والامان
سيدنا عبد الحفيظ العزيز الذي انتدبه الله ومكنته في القلوب
المنال انفس السلطنة من السلطان مولانا الحسن بن المقدس
اعز الله اوامره ونصر عساكره واسعد وزراءه ومقدميه وخلد
مآثره وبقاءه ووصل له خير الدنيا بخير الاخرة امين لا ازهى
بواحدة حتى يقول جميع الناس امين

سيسليك عما فات دولة مفضل اوائله محمودة واواخره
ثنى الله عطفيه والف شخصه على البر مذ شدت عليه مآزره

وغير خفي على المكلف العاقل ما تضمنه هذا الرد من تلبيس وفيه عبارات تلطف
ايج بين الكل عنه فانا هو لنا وان وفقنا وان عرف بما تضمن ترجمة ت
وسفسطات ولا عجب فقد نقصوا الغادرة اجمع عليه تبعة وسودوا بها صحائف
وحكيم قرطاسا وليعلم مولانا هذا انه ما كان يحمل الناس على البيعة الا
على دفع الاشتراكات فيه والشرول فيها لعنة الله الاشتراك الرعية في
الاطلاع على خوايا الامور تسامع بين ممتزة البلاد والاجانب غنيا عن
نصح فيها ونعوفا تينا بما عندهم من عادة والزكى وهو الاطلاع الشمل والزلة
ما العبد الناصر ان ما هو لنا ليه في عرده ما الاغنى ولا نعصوا له راسا بل
كان عندهم حكمة وسمح له لعلمهم ان ذلك فيه ما ضرب في حديد بارد
وليعلم ايضا مولانا الامام الهمام من شيمته بسماعه الناهزة ولا كرة
كثير من الافتراء على الكلام من الرجال العقلاء ان الاعراض عن ذلك
اولا والشغل بغيره افسر واعلا واجلا واعلا على فرقة من كان يتعصى عن
لعراك البيس انه اعتمد الدين والدنيا ويقول تسبيحة او تهليلة افضل

عنرط لوالبرايا مرلعنه والازدراء به فانه ملعون من رحمة الله مغبون
وكزالك ما اغتررنا ما عنينا بكتابته في مناداة الوزير فان الاوكلمة يتبعك
بما صغارنا ومسرحة بكر بتطلابها واسكننا والافلا لشغل عرذلك كله
اميروا عسر حاله والاعتناء بالجليل من الاعمال المهمة افضل دوا ما
واشتغالا مع انا شكينا عبور وزاد السب والمجوا لزمسلكه ومررنا مرجم
الصبح وليراجع الكتاب الزخمتب وتركه مع از المثل المعروف بمرالزبر يقال از جل
جر بتمر سب ومثل عان والمثل المشهور الغم في عمل عكس ذالك بالجما وزان
والجمل كتبان ولكننا افتنا له شاهدا على نقيضه انه ليصرع بناجه ولا
يرير سلوك النهج الناجع بما للناجع وسببه مر بتمه او بعيره شيء
جيب بقضه كيف والصوف رامتنا وميزان الاعتدال سلكنا بما بعلنا
ولكني اقول متمثلا بما اجاب به بعض المغاربة بعض اهل مصر حين كتب
اليه يسئله ولعله كان مبعوثا من ملكهم في مرة المغرم اينما امثل بعد ما انت
فرع فيشا مجموتنا ولوع فيناك لا جتباك والله المستعان على كتابتنا فالحمد
مر امرد فيلنا واغرانا ويشبر رداء المغفور بما جلبناه على انفسنا من الاعتزاز
وخلعناه من الاشتراز والغرانا لا نغفر واشاء الله اغرار الاكثار الذين
يلاحزون لنا الصوم لا ينصفنا في مناداة الزار وقلنا الزار فالها وكتبه
العبد المقيم محمد عبد الغني بن الشيخ عبد الكريم الكتاني الدرعي وفقه
الله وامين في جلسته اول المحرم مر بعوفي به يوم الاربعاء رابع وعشرين
جمادى الثانية مر بعوفي يوم الخميس سادس عشر جمادى الثانية عام
1325 : فاذا بلا شبهة انت المعلم وبحرد اشتراز لك الا انك استغفر
واتوب اليك عملت سوءا وكلمت نفسي فاغمها فانه لا يغفر الذنوب
الا انت والحمد لله رب العالمين

الحمد لله فرتلي هذا المؤلف الجليل على جميع أهل الطبقة الأولى
من علماء فاس حفظهم الله من كل بأس في جمع حافل بدار خليفة مولانا
الجبل الجلة فخر الأماجد البحر الغمقام الشهم الهمام الغراف شريف
النسبتين مولاي عبد السلام المرنيسي فأثنى الكل واستبشر والكل
الخليفة في مقدمتهم للسدانة في المزج الترسي ويشمر الجميع بحمادة قد
فيه للجو الرائج ومثلوك مؤلفه المنهج الواضح وكيف وذا العقيد
العلامة الكاتب الأول للجناب الشكيكة البارع في الصنائع والعلوم
الفضيلتين أبي العتبا من يسر أحرز غبن أنوار معز الموازر الشليحة في جهنفال
من فيلالة وهو أعز من قضى وآلة المجلس الجليل

أبي البرين الذي يؤيد نا مره
ويغنم وعز الله فيه يعزه
ويحمي على يمم المكاسر كنه
ويغنم فز حنث تمقا بر مزفه
فيه الغشم فز بنبع عز الغوض خابر
هوا عز نفر جزة الله حكمها
اقام براكا للغنم والبيز ا يعم
اقام بملاع للاقانق عاد بع
اقام تلاقى عمر شراسلة به وفز
وهاز الزعايا حيث هاز تكانت
براز كما الكفيل بهمة فحليص
وعلم تقبل للمزاية فجمده
وحلم تمره المرمنيز ستورى
وهمة مغراوا اذا الفخ الوغى
لسيرنا عبد الحفيظ خصاهم

وتشرو من بغز الغطاء فكاهم
يغوم بهاهم تسلنيم سراهم
وتشم من بغز الكتاب بستاهم
الى جهم ما يغشر ويكسر كاسرة
يغنم فز ترا ويز به فاسره
بس نسختن رسم المروو فاشره
فز يغث يا نوار الغياء ستاهم
بغيره هو براهين فز بغاسره
ترا عث يكبر الكابر فغاسره
هرير بسوء الزغم تامث نوامره
وغبز هاو لا تغل بوانى
وقفل نعم الخليفير فواكى
وبا بن تسوو المغتربن بواده
ثغف بنعم لا يزال يغاهره
ووقف كما ر ليشر يغصبه شاكره

اليه قلوب المسلمين توجهت
فرأنوا له واستسقوا غوث ربهم
وقد عوا بأعز واجب كل كلهم
فلا يزعج اكرامهم غير مرسله
كذلك جملا يا شباب فاجروا
فما زمت الا ذراع غير
ويكفيه في بسيط الردود وشرح ما
فعلا كمه فزعيلث جراء عن
قليله وفيما تبزز كان فيضما
وقت يعفو ويرفت بره بل
بزلك عبر الحي احيا فعلا لما
فما هو الا كوكب يستنير به
ولا عجب في الزور يعلو انفاسه
نسلا لغا اجبارو صنو ولا يه
جزاء الله الغر خير جزاء
وابقاه بزرا لا يعور كما له
بجاه الزين نرجوا شفاعة حلمه
عليه صلاة الله تشمل اله

عليه رحمة فز فلز نعم اوا مر
ولولاه ما عرفوا رحمة الشعب ما
فرا نكبغت فرقا عليه ضما برله
دسا بس تغم بر جلعتما مما برله
بلى مفوز سماع لزاك وناكرله
تبعد العهود الله للبر قاصرله
جرى في الورى سزا الكتاب وناثر
يكف بما عين العثار وصا برله
مر الغور فيضا لا تعور فعا فرو
بما يزحر العلاء وتنفي فنا كرله
مر الرشد لا تيغى بما مر بحا وز
وغم من العز فارغ منا كمرله
فمن قعر الزور التعبير جوا مرو
وشبل كبير لا يرى مر بكا برله
بما نيزه العلم الزكاب عا كرو
وزوجا انيقا تستعفاه ازا مرله
لزا العشر اه يستنبع الكل حاشر
صلاة تبغي الخلوق بها تحاذي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وللعفيه العزل الكمل امرا بع الافضل من عبر الجميع برحمة الكامر
العزم فسبا العلا سيدا وابغبا كان الله ولوا لربه اميس

الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واصلي واسلم على نبيه ابي
القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله اما بعد يقول العبد المستغفر
عبد الجميع بن محمد الكاظمي العمري نسبا البغدادي دارا ومنشأ الغفر الله
له ومن يغتر به يحب ويرى الفضل لاهله ويريح نفسه من التعصب الذميم
الذي وصلنا بسببه الى قرن رجعنا الى الكلام بين سائر اعصار العالم هو
الانسان الكامل والانسان فيه الذي بمثله ينتظر عمر سائر اعصار الخير وانا
بلا ولد يكاد ان يقع بين اهل سبيلا الواجب على كل بيده مرجع ان يهتم
فيما يعود نفعه الى الزارع عليه وعلى ابنائه ملته ووكنه ويروض نفسه
على الاعمال التي تكسبه مع ما يترك افراده وتبقى له بعد الموت ذكرا واثرا اجمل
من قال ولم يشرك بعدي اثرا يذكرني به كان لم يخرج الى ميدان العالم وفرض ايمنه
في ازمنة غلبت له وفرون متكاملة غلب لهم التاريخ في بعض الزوايا من الاقاليم
في خرقة المملة والبرير والزنكي والرباع عمر ذلك ما تمتع الازواج وتشرح الصدور
عند سماع ذكرهم فلا تراهم ولن يموتوا وكاذا ولد ابنه الحميد الزوايا خبايا
وفي الخبايا بقايا وفي الخلف من يتبع عمل نبيه السلف يراجعون عن الحق ويرجون
عنه ولا عليهم في الغادرين بعض شذوذ على منزل قاسكم لحضرة الغيور
المعقل العالم المتبحر المتكلم مولانا السيد عبد الحسين الكتابي الشهير
بالنائيني عمل على مدرج هزة السعداء بجيش جرار من الادلة القويمة والحجج
الفكيكية وبين الاشباه المرجئة لمبايعة مولانا امير المؤمنين علي حتى
الملة والدين سلطان العلماء وعلم الساسة كهين محي ما اندثر من آثار الاشباه
العلامة بين الجماهير في سبيل رب الغدير اجر المغفرة مولانا عبد الحسين الغفر
نعم الله ونعم عبده كرامة وجنوده وربح على الدنيا عرابه اعلامه وبنوده
والاشباه المرجئة لجماع مولاي عبد العزيز تكاب الله عليه وعرف اكرام
العلماء على ذاك بيانا لئلا يطمع كل مريض على قلبه غشاوة الغفر فلا صح
الكلام وانفسر وانجلى وضوح الشمس في رابعة النهار والقمر في ليلة اكمله
وسفع بها اعتراض من فهم العلم بلا عمه وكمال في الجمال وادى العباد ورحمه

والتعزيم الحمد لله الذي سلمنا الى فاجعه ويرضاه بريع لسلامته
بجاه لا يغيم علم ولا مثرى ولا كتاب مسير بل ركاز مربر مزاج الجي يرع
مرد بجاه الامرنية والتمرين وذو الحرية والعدل والانعام والشجاعة
الادبية كما يزيح مجبر يعف على مزاج المرفوع العجيب يكف عن مزج
الحكمة الشنعاء التي سودت بها وجه جرى بريق اولاد العالم اجمع ولا
بلا نرى مزاج الصحيح فرا الزبرور هو نسبه بلعفه الابا لبهجة الحمضة
والتعاليم البربرية لا نسلاقه مرحرية البكر والفهم والحمد امر ازيغلان
وقاه ابعد الحمد الا الفلان حرية محرم الحرام فاتح عام 1326 هـ

وللعفيف العالم العلامة الحبر ابو الفضل سيدي العباس التازي ثبتا
حيث تلى عليه منزل المؤلف الناكص بالحين

لعبد الحمد فضل ليس يخفى ... تضيء به الليالي المدلهمة
يزيد الحمد سرورا ليكبو ... ويأبى الله الا أن يتمه

فرغ من الله بتصحيح مؤلفه الكلام الله بغداد تحت كلمة امير
المؤمنين وقائم الملة والدين سيدنا ومولانا عبد الحفيظ الغازي
ابن مولانا الحسن المتمم امنه وكرمه حيث قاله كان بجاه سيد ولد عدنان
وذلك يوم الثلاثاء 21 من المحرم الحرام عام 1326 من هجرة العبد الفقير
الحمد محمد الحضرمي وكتبه بمطبعة الحجر الكائنة بفاس المحروسة
الكائن بها الدار ذو حجة الله كبا عمه الامير

وهذه الكتاب

		ص
1	الدين	03
2	العلم	13
3	الفلاحة	18
4	التجارة	22
5	الصناعة	24
6	الاقتصاد	29

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد
أحمر بن محمد الشهير بالسلاوي لطف الله به وبالمسلمين آمين
زرته في المنام ليلة بورمن الأيام وهي ليلة يوم الأربعاء
الموافق لتاسع عشر من جمادى الثانية عام خمسة وثلاثين
وثلاثمائة وألف وأنا مشتغل بتحرير رسالة إلى إخواني أهل
المغرب أبقاهم الله فعلمني الشروع فيها

أصول الكتاب الشرقي التحقيقي

التي لن تستعملها أو ملتبس إلى بمبوجة الحبر الشافي والشروع
أبقاك فعلما قبوقيا لها بابا بابا وقبيتها لها شيئا شيئا
فبتوفيق الله بباب الدبريتاب العلم وغيره فستتضح
في ذلك المنام من المغلقات والعبر التي قلما يخطر
البغطة في فكره

فلما هممت من لذة ذلك الحلم الجميل في منامي وأنا أريد تتمة
علم ذلك الأمر وفي البغتة فاق يقظة عالم الأرواح جعلنا
العلي ذلك من جملة أعمال الاحتساب حيث كان لعلم اليقظة
انتساب أو انتساب

فلما استعرت يقظتي ذلك اليوم نفسه وأنا بالحمكة وأنا
شغال الروح فتكلمت ثم تراكمت الذوات السوداء ذلك وقلما
فلله العلي الأراد أن يعلمنا حقا

3

وجب كان التوقف كما اشرنا اليه معمورا والتنصيص عن
التكلف ثابتا فلم السنة مذكورا وقد برئت ان ارسل
العلم في تهيئة اعوانه بلا تكلف غير ناظر الا نفاذ الامر على
الوجه الاتوقف فما قول وعلى الله بلوغ المأمول

الجواب

ان اريد ان التكلم على دير ابن شلاو مرجيح حقا نيته على
غير له وانه الدير الذي ارتضاه الله لعباده فزالك فاسد
بسط الادلة في كتب التوجيه والذي دل ان التكلم لوجه
مرجيح فلاء فنه النية وهو لغوا مر الشرع تحقيقي والمقبول
امر دينة التحقيق فما قول

ليتضح امثل المغرب الاقصا انعم على دير امتوف علماء الملة سعيه
مرغير امله فضلا عما امله بانه الدير الوجيه الملائم لاصول
امر دينة التحقيق والجامع لفوايد الشفا نية والمتمم
الملية والغالب بعلو حية اهوله للانكباء على مشاوه
امثل كل جيل فنازل بزالك كتابه القراء على غيره من الكتب
كالتوراة والانجيل

قال الدكتور شيل شميل على شرح ربيعة في الديان
ان في القراء اهوله اجتماعية عامة وفيما مر امرونة فما جعلها

---

(1) روى ابن عساكر في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس وغيرهما
بالفاظ مختلفة وطرق متعددة يرتفع الحديث بمجموعها
الى درجة الحسن انه صلى الله عليه وسلم قال
انما وانتفيا امرئ ما نوى ٥ منوك

هذا نعمة لله خزينة في كل زمان وكذلك هنتي في امر النساء
واما كلبهن بلاد بكر فمحبوبات من الغرب والقوا حشر واوجب
على الرجل ان يتزوج زوجة واحدة يعني عرو امكار القرل
وان القوا ان متى اطاع البشر ابواب العمل الله تيلا وان خوله
وتنزفية الروح والبشر بعد ان ومن غيره من ابواد يلان
تلك ابواب بغمر وكيفية البشر بنة على الترسر والتمثل
ترسز العالم العلاه ٥

وقال الجيشوهما فوتوو زير خارجية فرنسا سابقا واحد
ولا سبقنا الحشر وبر في مقالته في ابو شلاح والمسليين قبلا
تكلم على رسوخ قدم ابو شلاح والمستعمرات الفرنساوية
ليس ابو شلاح بيننا بغظم بل هو خارج عننا ايضا قريب منا في
مراكش تلك البلاد الخيبة ان شوار التي بشبه وجودها
اما مغرور ابو يدي الغمور وابو شنبال قريب منا في كل ابلس
الغرب التي تنبه الحواملات ابو خيرا بترك الاشلاح في البحر
ابو بغر المتوسط وبن الكواب الاشلامية في بلاد الغلاق
ابو بريفية قريب منا في مصر حيث تصادمت الدولة البريطانية
معاه عنها ايضا في ابو فكار المندرية وهو موجود وشايع في
اسيا حيث لا يزال قابضا في بيت المقدس وناشر العلامة على سور الانسانية

وتضيب

وان للموضات بغضهن من ابصار هن وبعضهن من وجوههن بتزيين
زينتهن ابو ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن وغيرهما من الايات ٥
فلا زخيتم ان تعدلوا بواحدة ٥ قوله

نقيضه

وبحسب انتشاره واشتداده في قارات الارض الغربية بالملايين
وقد انبعثت شعبة منه في بلاد الهند فانتشر فيها انتشارًا
هائلًا حتى دبّ الى بعض اهالي القوقاز والحشر فيلبثون فيسلمه
الموجود من الهند للبلشوفيك يهيئون واعانة مليون جنيه لدفع الرعد
للدفاع الزعماء البلشفيك
وليس مزاجًا بالامر الغريب بل انه لا يوجد مكان عمل شيوعي الحكومة
الا واجتاز الاشتراكي فيه حدوده فنشر في الاذهان
جمهور الغربيين الوجيز الذي اكثر اعتناق الناس له زمرًا وافواجًا
وهو الدين الوحيد الذي تقوم شرعة الميل الى التدين به كل
ميل الى اعتناق اي دين سواه
فيبقى للبقاء الامر بقية تروى الحرب بكثير وقد اجرى على ايدي اهم
اعمال السماء بعملوا الى التغيير من الحس العقلية الجسد منهم
من كل شعار فوا عزا لهيئة وقيادة الشعوب في مزاد الدنيا كما
ارى مثل المهم في العقول الاسيوية ينشرون بين الشعوب الصفر
الاقوام فوا عمر الدين الاشتراكي
ثم هو اي مزاد الدين فاتهم الزعماء بين ثابت الاركان في اوروبا بينما
في اسيا نانة العلية حيث يمزق الشعوب المسيحية عن
استعمار جرثومته من مزاد الكرة المنيح الذي حكم منه على البحار
الشرقية وبعمل الدول الغربية عن بعضها شكوى
في بلاد فهم يلزم ترى العلماء والادباء يشرفون ترتزوا بثياب الهنود
وتعمموا بالعمائم الكبيرة جالسين على الارائك بجانب سعراء الدول
بمثل ما يشاهد في هذه الاقطار اشتراكي الليلة وليلة لا يتركون من
وقاحتهم ينبسون بكلمات تشابه تمريك ايديهم حبان الصيني

متكفين بين يدي ذوي من في المقابلات لهن في كل باب او توجيه لوم
وكل المسلمين موقفهم في الاستانة او في مراكش او جاوة او سيبا او
اصفاع ابريقية من بربر وكلنوا او خصر او افغير او اعاكنهم او سلاوين
مع الغوا على بر تكور مع المراكبين اذا ازفت الملاة يتوضؤون
او يتيممون بالتراب فوليرون وجوههم شطر الكعبة
وسواء فيهم الذين يلبسون الثياب الواسعة او يتزينون
بلبسة الاسلام فبولية والذين يلبسون الكبوش او العمائم
على رؤوسهم والذين يحفون السبوت والبيكفار فكلهم فيهم
او يتلفون العلوج في فرسة برليرا جماعة او يدرسون ملوم
السياسة في بلاريس فانهم يتممون وجوههم شطر مكة واحدة
ابو زغ الفرسة هي الارض التي تكتنفها الصحراء هي
الارض التي عاشر فيها محمد هي الارض التي تضم جسمه المبارك
في قبره لا يشعر احد للوصول اليه ابدا ويتوقعكم الوجه حيثما
وتيبة هي الارض التي جاء منها الاباء ويعود اليها ابدا
بناء بحركة مستمرة من الحج الابدي الى بيت الله الحرام
وجميع المسلمين عن بكرة ابيهم يرتون بكرة بهم الى هذا المكان
المقدس ويزورون البيد اعنا فهم ولا يعرفون لذة في الحياة الا في
بامل العودة اليه وزملات منهم ولم يكن اذى قريحة الحج فان
على اسف وحسرة
وخلاصة القول ان جميع المسلمين على سطح المعمور يتممون
شطر مكة واحدة بما يدرون اعمالهم ويوجهون افكارهم الى الوجهة
التي يتعرفونها
وسر الزاوية تشبه السبب المتبرك في تتمثل به اشياء تتمثل

بعركته وتسكر بسكونه بل هي الغنم التي تنتهي اليه
قوله المغنا كيسبة
ومن افترب لوا من الكعبة من البيت الحرام من بئر زمزم والتي ينبع
منه الماء المقدس من الحجر الاسود الحمد لله على ما رزقنا من بركة
الزيفر لوا انه سئل العالم وحفظوا بانفسهم امنتهم العزيزة
التي استنشقتم على مبارحة بلادهم في افهم مروى العالم للعبور
بحوار الحمائر في بيته الحرام استعلت جزوع الحمية الدينية في
اجبر تهم فتنا وحنوا على اداء الحملان صبوا وتفرهم ايا فلاح
مستنبقا العبادة بقوله لشم الله ، وبعم السكور والسكوت
وينشرا اجتمعا على عشرات ابتلوه من الحملير في تلك الحبوب
وبلا الحشوع قلوبهم ثم يقولون بصوت واحد الله اكبر ثم تعنو
جباههم بعد ذلك فالله الله اكبر بصوت فاشح بليل وعنى
العبادة منا ونقلته بكوله لنعبادته
وقال الحيشوا صحاري كيلو ابن تكليزي ومن قشر شهير ورد بس
في كنيسة
ان ابن سلام يمتنع امر بفيلا وعند تسير البعض بل حيث شار
بالكرو والعطاف والنبرك من اثاره والشجاعة وابن فراج من
انصاره وقال جورج اجنرى وبيرا ابن حتصلا في بتر المسيبين
في اللغة العربية
ان مكاسر المسلمين من التي تحتمل النفر ومن التي يسر ان بواحز
عمرانها اما النفر ان نفسه فليس فيه فما يواخز عليه ولا يؤجر
بهرا با انه تنافخ عفيفي
وقال ملتير الشيخ في قالته التي عنوانها النفر ان الوارد

في كتابه الفاروق المجلس
الفرنسيسي الى الفرنساويين كتبوا كتبا كثيرة في ذم الانراك واتهموا
كل الانراك فسلم يرد جيب الا سلام على حساب غيره
وقد احضر قد كتب بيد بعض فضلاء الجزاير الى بعض اخوانه
بتونس فقت عنوان ابو سلام بو ابو شتراكية الجمعية حسبما
نشر تد جريدة المؤيد المصرية في عددها الكلد رتبع ٦ ٢٤
الفعرة عدد ٦٣٤٦ وهو قوله بعد البسملة
وبعد ارسال كم التروع الى ابو شتراكية كتبنا قبل بعزنا
قوي متزاوتكتنا انتقاد امزاكم كلا وكبير من المسلمين
الشر فيبر المشورين منكم ومنا عمالكم ومنبدوه اليس
وكلهم يروون ما تروون فانتم احرار في احساساتكم الشر بقية
واعتقاد انكم احرار ابو انه قد كان ردينا التقرير الا سلام
بو ابو شتراكية الجمعية اجبنا ان اكتب لكم شيا قليلا
من ان باب يجاز فتدبروه جيدا قا قول
ان ابو سلام فرجاء باب شتراكية فنز ثلاثة عشر قرنا
كما جاء بضمير المتكلم وجواز الكلا والزبر اخزن اوروبا اليوم
تفتخر بهما القوانين ويشتمستور تقرير المتكلم وتعليل الكلا
ولا كر كم يرو ابو سلام في ابو شتراكية على خلاف كم يرو اشتراكية
اوروبا اليوم
وكم يوسف ولاء صعب جرا يكاد يكون محال وقد يسأل
يقول انتم جاء والبست من غير بلا به او بم ازاد وان يعلوا الشر
من اعمالها حتى حاز وا وفوها حيازي ولبسوا قرة شريرة وتعلم

بعاونون

يجاوزوا الحصول على مرادهم جاز لم يمكنهم
وقد ان من حيث ان عملهم يغير ترتيب اذ جاء والمعنى جميع يجتهدون وهم
ابن ملك وابن هو ان الفاء سببية كما تقدم اخوك واجتهد شفيع النجس
فكان وغيرهم معنى جواب الكلية قد يكون
نعم لا ان الفاء سببية النجس مراد يجب قد يكون وهو من ترجمة
الكمال النهاية والزيادة رتبة بعده وكمال كاملة لا مجاملة
وزكاة للنجس لذكاة اعظم منها واخوة لا اخوة اكثر منها
ولا كثير يلزم لتلك الكمال زيادة التي هو تخلية ان يتقدمها امور كثيرة
تعم تخلية
ومنها معنى قولنا اراد وا ان يعلموا الشيء مراعاة هذا الامر اشتغلنا
بعمل هو اهم منزلة عكبنية في تشكلهم النفيس
اعلم الاشتغال بانه فراغ النبيت بربا يحصل على وجه التخلية والتحلية
وكلب على سنة الترويح شيئا شيئا وقد هكى عن بعض ابن ابناء انه كلب
وكابدا تيه مراحل خلقاء بنى العباس كلبتا جاز دونه اميرا جاهزين
وكنتوا سهيما او مجنونا ولم يكن ذلك وانما قصد الترويح حتى خرج
من مجلس التخلية بعزم وجارية وفيه
قوله ما كلب الشارع الاشتغال والاشتغال بمعنى الاستقامة
والاستشغال للخلق الواجب الظاهر وهو من اعمال والاخفى ما يكون
على النجس النفس بنية فاذا تمت على بكر تهذيب الامر الكبير الى بحر
الله التدمر عليه الا فيقال الى موجود الى مخصوص الى مجلس
وزد على هذا الا الاشتغال لم يكلف شيئا فقد بلغ ما كلبه بل هو
مجاز احتج اجر الرسالة ، ثم وعمر مراد يوتيه اجره وارتفقوا
وتنفقوا يوتكم اجوركم ولا يشتكم اموالكم

فتأمل البلاب الذي كرهه الإسلام أولاً
ثم بعد أن حبب إليهم الإيمان وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان
ونعتهم بمن الغي والرشاد والكفر وعن الفجور والكفور بالعلامة
والبغضة العلامة والتجسيس والغيبة. فتبصر تعلم أنها سواء
في حقيقة أبي شنابة بأنه خلقنا من ذكر وأنثى
وجعلنا شعوبًا وقبائل للتعارف والتآلف لا للتناكف. وهو
حقيقة التقسيم اليوم في أمر الكفاح كلنديل وبارز فشم كزا
وفشم كزا ليشمل التناول والتعارف وهو تكفاح بفتح أي لا مزيدة
لأن فشم كزا على أصل فشم كزا للتباعد والتنابذ كقولهم منازعة
بأصل وقع الكاف عجمي مضموم أو تكسر
وفرق بين عنة الإسلام كتابًا وسنة أما الكتاب بقوله تعالى
إن أكرمكم عند الله أتقاكم وأما السنة بقوله عليه الصلاة
والسلام ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى
وبعد منزل التمثيلية كلما أراد الشارع أن يلبسنا لباس التقوى
والمسلوا بقوله تعالى إن شر الكبائر من غير شعور قد أمر منبئها
بفرح وسرور بفعال الذي أمر منذور أخوه
بأنك تعلم أنه الآخ الوكيل ما يترتب على الدخول في الفاصمة
وغيرها من المفسوخ والواجبات
وتضمن منزل الذكر له كلمة آيات في سورة الحجرات أي جاء
هو بما أمر الله تعالى فقال عز من قائل واعلموا أن فيكم رسول الله لو
يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه
في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون
فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم وأرى بعقلك من المؤمنين اقتتلوا

فاطمأنوا

فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله
يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله
لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم
ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب
فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله توابٌ رحيم
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير

وقد قيل عن السلف انهم لم يكونوا يصرون على شيء من الكبائر مع
وقوع مع تحريم الربا وتشديد العقوبة ومع مرتبة الزكاة فجمعت
التخلية والتحلية وبهذا كل مسلم مع اخوانه المسلمين على حروف كراء
الشيخ خليل هذا جاء المتمم في العقد المذكور في باب البر اي عن البر مع
الاخوة فقال والبر مع الاخوة والاخوان او لذا الجميع من الملك
او الخدمة

فليفعل ذا الامر وقال الى الاشتراكية من المسلمين اي الاشتراكيتين
احب واي الحزبين احق واصوب تجد ان اسعد على الانتهاء من الاربعة
اصوار تتبعوه وتعملوا به عملا بينا واضحا وتسلموا عن اشتراكية من الاشتراكيات
وتمراتها وخروجها وغاياتها فتجتنبوا اكل الميتة وجوف الفرا وليأتوا
فرا يسير على تقوى من الله ورضوانه وهو خير من جميع ما اسسه العبد
كابنا عن كارل

هزل ولا يتبادر إلى اسم والكفر بالاشتراكيين كلهم بل كل من رفض المبادئ
كثير من الشباب المسلمين المتعلمين وتزكيتهم والتزكو وتنوع المؤمنين وإن
بدأ الاشتراكية من أعلى ملة تتبعه أو ربما من العمل في سبيل مؤاساة
الإنسانية ولا ينكر معلمهم الأمر لا يسمع ولا يبصر ولا يعرف من الحق شيئا
وإن فعلهم معاملة الإنسانية مجرورة وسعيهم مشكورة ولو لم يكن من
العمال المحمودة لرجال الاشتراكية وحزبهم في مبدأ المساواة بعلمه
الحقيقي سوى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبغض الجهلاء والكبر
والسفسطة والجور والبغي والرياء والمكر والبغض والكذب والرجاء
والاحتكار والشح والتبذير والبخل والتعلق على الغير وحب الفقراء
والمساكين من بين الإنسان من غير مراعاة جنسية ووطنية لكي فإن
الجميع إخوان يجب أن يشكروا عليه الغرض منه

يشترط الإخوان بدار الضيافة على دينهم الغيور بعض تعليمهم الفرنسية والإنجليزية
لعمالهم المستقبلية ولتعلموا أن عيشة الكثير من المسلمين هو أخذا
بالغشور منه دون اللباب وعدم نفوذهم للمراد السامية عند
أولي الألباب وإنما لنا للعمل بكتابه وغور حكمه وآدابه

والفرض كل من الواجب على علمائنا الذين عندهم بشرح وتبيين
وتبيين حكمه وأسراره للعامة أتم تبيين في دروس ليلية على العموم وكل سبيل
في التبسيط والتعريب حتى تتنور الأفكار ويتميز للعوام الكثيب من
الشيب ويزعزعوا من بدع وتنكرات يرتكبونها جمهورهم ومشيخ من علماء
الإسلام وخاصة شريعته عليه الصلاة والسلام فيكفهم الارتباط
من البدع والتشبث منه في شيء فيعيبونها بها والعوام بهم ويصيرون دينا
من أجلها والغرور لهم فتمشيهم الراس فيما ما أنزل الله بها من سلطان
وأكل الربا المشبوح حرام بنص القرآن وأما الفوائد الشرعية الكثيرة

لا تكليفا بما يستثقل عادة بل عفوا الى مرور ما مر عفوا ازيلت البعض
والصلاح وعادوا انه مزرى فيهم عند غلبة حال عليهم غلبوا
بها عن الشعور فكانوا معذورين في ذلك المرور
ولم يغتروا بهم فيما كانوا عليه والحمد فيكفيه التلافي على اداء
الصلوات فلله في اوقاتها . والتربيا بالتبصير عن تبعاتها مع الامور
والجنوح بها الى محاسبها . مع ان يتزاموا الذي ينبغي الاقتداء به
اذ هو الذي بنيت عليه الشريعة اي تشييده
وانه للامر وسيلة الكف والرجوع في رجع العادة عن ذلك من
اعتناء فادحا الاذكار من مرر سبر وخلبه وقوعلم وكتاب بشرح
عقلها بالربانية للعادة ونزاعها عن كل ما يقدح في المروءة ويخل في
مكارم الاخلاق ومجالس الاداب على النهج البديع الذي عليه شيخ
الجماعة وزير العارفين الجليلة نبيل ابو شعيب في تدريسه حتى
تتكيف النفوس بذلك فتنزع من نفسها . وترجع للخير حسبما .
وبالله التوفيق والمعونة الى سواء الطريق

العلم

سئل العلم لا كالعلم بشيء تراوده . لغز فلان بالغين واضح فاصله
فضل العلم اشهر من ان يذكر على علم . والوارد فيه من الكتاب والسنة
وافوق الحكماء لا يحيط بهذا العلم . ويكفي منه قوله تعالى في كتابه
المكنون هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
ثم هو اجناس . احدها العلم الشرعي وقسمته اقساما . التفسير
والحديث . والتوحيد والفقه . والتصوف . وثانيها العلم
الذي قسمته اقساما علوم العربية الاثنا عشر المجموعة في قول
الشيخ حسن العكمدر

البيت من قصيدة
لشيخنا الامام
رحمه الله

فموزوم ومجزوم بعزله لغة . ثم اشتغلوا وفرغوا لشعر انشاء
ثم المعاني بلاغة فلاغية . ثاريخ يتزل بعلم العربي اصطلاحا
واصول الفقه واصطلاح الجدلية وعلم القراءات وغيرذلك
وقد لخصا العلم ابن لاهي وهو علم البلسكة ابطوا واختصروا بها
تكميل النفس الناطقة وابن كملاح على حفة بوابه شيئا يقرر
الطائفة البشرية ومنه المتكلمون الخلاص الذي جعلوه الذي للتوجيه
وغيره

وزاد بعضهم العلم الكتبي وقسمه اقسام الطب والتشريح والبيطرة
والعلاجة والاحكام النجومية والفراسة الحكمية وغير ذلك
وخاصهما العلم الرياضي وقسمه اقسام الهندسة والمساحة والموسيقى
والموشيقى

وزاد بعضهم العلم الاستعماري وقسمه اقسام الجغرافية باقسامها
الخمسة التي يرجع غالبها الى علوم سابقة وعلم الصقور الذي يرجع
الى التاريخ وجمع الحمامات وتربية الدم وغير ذلك
وللعلوم تقسيمات اخر تطول بنا لكل اهل علوم فيه رمز وجعلت
اقساما كالعدد منه الجفر والمقابلة وغيرهما . وكما اهل حرف
ومنافع كالتجارة والملاحة والصور والبناية كالرفاية وبقية
العلوم العسكرية فراعتني بعضها الجهل بعضها وجعلوا لها قواعد
منضبطة واصول جارية بها ميزها من قبل العلوم

والغرض لنا في هذه الحمالة بشرح ذلك كله وانما غرضنا البعث
الى نظر اخواننا المغاربة

اولا الى تقصير لهم في كثير من العلوم كالتفسير الذي هو شرح كلام الله
الذي هو اصل ابواب فضل يليها الحديث والعربية الذي هو كلام خير خلق

الله الجامع بجوامع الكلم وفواتح الحكم
وقائد الى اعمال الذي كثير منها كالكتب التي هو علم الابرار المحتاج
اليه في كل ابواب زهاده وبقية العلوم الكسبية والرياضية ان
الله رفع اقدار جميعهم فرامتني بعلماء الاسلام والتبرا بهم
التالهين البريئة في نفسها وباعتبار وقتنا
قلت في نفسها وباعتبار وقتنا لان بعض العلوم الاسلامية
كالكسبية والرياضية وان كانت مذمومة فقد يمر فيه الدرياق يؤتى
مما زاد عجبتنا وتعنتوا في تخفيفه وتنقيده تقبلنا هيتما تقرر به
الاسلاف فنا الاسلام بغير في كل ابواب مما ل
والذكر الذي ليس عليهم في بذلهم مجهود بهم فيه بل هم مشكورون انهم
الشكر فيه منا ومن الدرياق وبيرا نفسهم الذين يعشرونهم اسلة تنزل
لهم في كتير منه
وانما الذي كل الذي علينا معشر تعلمهم الذين يبذلون جهدهم مبذلا تم
فينبغي على قدر استطاعتنا وتنفعه الشفيع الذي عنده ظاهرها بله قد
لم يكن عندهم
فلنقبل معشر المخاطبين على تعلم سائر العلوم ، وليكن لنا في كل واحد
منها مقام ومعلوم ، ولنشتغل علومنا الشرعية ، بتلك العلوم الاخروية
المرعية ، ولنكن بسبيل تقصير فنا الاسلاف في حفظ بزالك ، ولنكن
مرجعها هذه الرافعة في اغرب المسالك ، فيما سادت الامم
وعلت الشعوب في الكرة بهذين الامرين الاقوم
ولا التفات الى كلام بعض الكلمعنيين في بعضها فان العلوم موجبة
منها علوم لا يكاد ان ينالها الفرد على وجه الكمال وبحسب الكلام العلامة اليوسي
في فانونه على العلوم البلسبية وذكر منها العلم الالهي والمنطق

والحساب والهندسة والتسعير ايضا فان
والاب مرجعها فمن لا يلتفت الى مرجوع علم شيء فمنها فان العلم حسن
نفسه ثم غزارة العقل وتزيينة الروح وصيغة الكمال وانما تختلف مراتبه
في الشرف بحسب الموضوع والغاية وتختلف الاحكام بحسب النية
حتى ان علم التسعير الذي يحرم استعماله بالاجماع لو تعلمه احد ليوذي به
معصوم الدم كان تعلمه حراما كعمله ولو تعلمه ليميز ان يعرفه بعينه
بينه وبين المعجزة مع ما تقرر من الجواز كان تعلمه جائزا او واجبا
كما مر وعلم الادب الذي هو جائز بالاجماع لو تعلمه احد ليفسر او ينشد في
الشعر فيسير مما لا يجوز بيعه او يمدح او يهجو مما لا يجوز مدحه كان تعلمه
حراما في حقه وانما الاعمال بالنيات ٥

مسئلة ولا يتوهم من احد ان ابا حنيفة يقول بتعلم تلك العلوم الكثيرة
والرياضية لان الغرض انما يتكون في كل فرد الغالب او الاعم فصار بحيث لا
تكون تلك بغية للعلوم الشرعية التي هي المقاصد الاول وانما هي
الاداة التي يتوصل بها للمقاصد الاول كما لا يتوهم من ذلك انتفاء ازدراء تلك
العلوم حتى جعل بغية الفرد بل انتفاء ازدراء كما يرى الكثير ون من
العلماء والرؤساء ان تجعل حالة الفرد بل التي يتمرن عليها افضل
فرد من مع ادخال الشكليات التي سنشير الى بعضها بشرط ان لا تمس
جوهر العملية المذكورة التي هي بيعته وزوجته ثم تعلم تلك العلوم
الاخر في مقاديرها المتوجهة الابواب لمراعيها كمسيس الحاجة اليها
في مقدار العمر الحاصل مع تبعيتها في كثير من العلوم الشرعية ايضا والله
يفعل ما يشاء الى هنا كلام مستغنى

ثم ان التعليم ينقسم بالنظر الى اقسام اسباب تلك العلوم فيه
اولا الى مرجوح تنكيسه كما ينبغي بفتوى الغالب المبتدئ يدخل المسجد لقراءة

من

النحو

النمو مثلا فيجب ان يدرس بدرس الالعبة بالمكوك والموضع وربما كان
اوانه مثلا فيجلس اقامة وهو اي الاجروبية احوج. وحيث يكون بمدرج
الهلب ويدبر عمارة البوح به فيزيب في وقت اخر يدرس ارض فيجب ان
يفرق منهم خليل بشر حتى اخ شه والزرفة وحاشية البناة والرمي
وربما في البوح او الاجارة فيجلس اقامة عمل الاهكوار وهو اي الدرس
الجيد او العشمة وبه احوج ومكان يفرا الهلبة بلا ترتيب والا ترويح
بلا بنج واحر في الحالة
وثانيها مر عزم مراعاة بعض امور يسير عمل كلبتهم قبل ان يتشر ويجلب
الا نقال الغريبة او بعض الوقت في الحالة فشات الابكنية. والاعمال
الصقلية. واعمال ان الكلبة اقامة ثم تشعير بر لزالك
مع ان الزنجفش في التدريس العلاج فكلفة سوء الاشارة اليه بعضهم
بقوله
حز الا فراء تعبير المتروح الاشكال والزيادة على مزاحر رما بالمتعلم
اكثر من بعمله. وقال اخر ريا وشمخة
وقلنا في التدريس العلاج الا اخا له مكمه اخاه وقد قال عليه
الصلاة والسلام بعد رعاة الزبلم عمل وهو في البخاري موقوفا عليه
حرثوا النار بما يجوز الحريث اي بما يهمونه وتركه عقولهم واخرج
الكبراني في الكبير بسند حسن عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال شيكون في امتي اقوام يتعالكي فقها وهم عضل المسايل
اولئك شرار امتي. قال العزيز جميل ثم من يستعمل سهولة ابن لغداء
ينهم وتاهوه ومزين بيار والا بعمدة الهلب بالمغلب. قلت وفي
البخاري ويقال الربا في الزبر بر في النار من بمغار العلم قبل كباره
وثالثها مراهنتها غالب مر يسينا مراهم الله بالمعجمة والالغاء دون

التفهيم والتفهيم مع ان المقصود من التعليم انما هو حصول الشيء
في عقل المتعلم فلا بد للمتعلم من ان يتصور المعلم على ذلك الحصول حتى اذا
لم يكن فلا بد للمعلم من ان يكرر الالفاظ بتغيير او نحو حتى يحصل المقصود
وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا تكلم بكلمة اعاد ما قاله ثلاثا حتى
تفهم عنه رواه البخاري رحمه الله

وقد رأينا النموذج التعليم بالبشر ومركز التفهم والتفهيم في التلامذة
يتمركز بالشيخ وهو كواحد منهم مزايا يشوفه المسئلة ومزايا يشكل
لعكفه والشيخ يجيب والكتاب يشير به بعض على عزم التكلف
للمجاهدة والتصنع في التدريس

فينبغي لنا معشر المغاربة ان نشمل للعلم اسبابه وبغية للتعليم
الصحيح ابوابه

ولنا الامل الوكيد في وزارة المعارف الجليلة ان تجيد تنظيم التعليم
جانبا وتتمم فاعزة فيكل مدرسة ما يستعين بكتب الهداية
والوصول رقية وزانبا فذلك ما ينشط اعظم تنشيط في مزاولة
وعمل الله بلوغ المراد

الفلاحة

علم يعرف به كيفية تدبير النبات وتنميته الى اوكمل
وقد الف فيه علماؤنا السلف كتبا كثيرة ومن اجل ما الف في هذا الباب
كتاب جامع فوائد الفلاحة في علم الفلاحة والشيخ عبد الغني
النابلسي صاحب كتاب علم الفلاحة في علم الفلاحة ومزاولة مطبوع
وقد ذكرنا الفلاحة في سبب العلم من انواع العلم الكسبي الذي
العلم الباحث عن جسم النامي من حيث ما يعرض له من التغير والانفعال
والنبات وجعلناه سننا سببا خاصا من اسباب الرفق الفيفي في
خواتينا المغاربة لقصد التنويه به والتنبيه على عظم اهميته في تقدم

حيث ان المغرب اوفر فلاحة قبل كل شيء ملاحة على الجملة
للانواع الفلاحة من بزر الحبوب وغرس الاشجار وجعل الخضر مما
يوجد في الارض والاتي بما جمع الله فيه من تهيئ التربة ووجود
الهواء واعتدال الحرارة وكثرة الاودية والعيون زيادة على
سائر الاقطار التي تجعل الزراعة الكثيرة غنية عن غيرها غالبا
ولنا جعل فقهاء وقدماء المسلمين الغرب اوفر المغرب من الاقطار المذكورة
فلذلك على الجملة لانها على التفصيل تختلف في بعض الاماكن للحبوب
خصوصا وفي اخرى للاشجار خصوصا وفي بعضها لنوع كذا ونوع
كذا وهذا مما يعيد علم الفلاحة الذكاء ان يبتدئ عند ذلك بالمغرب
او نقول ان ثم الاقطار بقي في ذكر مراد من الفلاحة لا يتم بها الغرض
المقصود
فعلينا معشر المغاربة وخصوصا نحن والبسار والثروة منا باحياء
الفلاحة علما وعملا ومن بر انسا عرفوا لكل بمن بها فمن البر فيما
فيها ثروة البلاد وغبطتها ومن بينهما اذ ترخص المعيشة او لا
ويفضل ثانيا عن حاجة البلاد مما هو الكثير الذي يفضل الى الخارج
بيد جليل من اهل الثروة وغبطة البلاد والعباد
سيما فلاحة غرسها صلى الله عليه وسلم من الترغيب فيها كغرس
الاقلاح احمر والبيضاء وقسلم والترمس عن انس رضي الله عنه عليه الصلاة
والسلام فلا مسلم يزرع زرعا او يغرس غرسا فيأكل منه كبير او انسان
او بهيمة الا كان له صدقة وحرث البزار وغيره عن انس ايضا
عنه عليه الصلاة والسلام سبع يجري للعبد اجرهن وهو في قبره بعد
موته من علم علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا
او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته

وقوله فعلة مثل قفط فعله مغير له مما يزوم الاتباع به كما لا يخفى
وقد حكى البرزخي عن اشياخه خلافه بالاضافة الى الفراسة لزوم
نعمها او اعم انه لكن نعمها بالكل وجه ومزاجه ارض تطح للامرين
على السواء والا فكل ابخل بالعمل الا القليل

ثم انا قد قدمنا في سبب العلم ان الاوربا وبين ممزوجا بخفة العلوم
كالكيمياء التي منها الفلاحة فمن اراد عمارة بمدينة ميزان فلا تقدم فيها الا شلا بنا
الشاطئ في كبي الشمال فعلينا ان نعتبر موقعا رفيعا في منزل البلاد
ما تنزل سببا من افق الاسباب والا سيما وقد رأينا بعض الجمهور
منهم يخرجنا يتجور التعاريج البلدية والارض من الارض وانا السبب
الاعلى هو العلم كما جزمنا بعض معلوما تنمي في ذرية الاشجار والرائية
وزيتها الاخير ان يتخذ امركبات الكبريت الوجود تقوية لها واتقاء من
كوارث كانت تزيب بجمهور ان النار منها وهكذا كل نبات
فله عوارض وافراض خصوصية ووقايات وادوية كذلك خصوصية انتهما
العلم والتجربة كما رأينا ايضا فلا يرد بعض اهل الاندلس الاوربا وبية
كالحمدوية التي تشوا الارض الشوك الشام ينفلع فلا يكون بها مرعى ولا
مقر له وقد حاول بوضع بها ارضا فتخلخلة يتنزه بها وهو فوته بما علينا
ايضا اذا استعملت جميع ما افاده العلم والتجربة حتى تعمل التنبية امرغوبة
وقد اشعر ابخرب يوم تؤسس فيه حجارة مرجلة حبة ابتدائية اولا يتخرج
منها تلامذة ممزوجة يتنور معلوما تنمي في وكنهم العزيز

نعم مر رأينا انه ينبغي قبل ذلك لدار الفلاحة ان تعمل بنية المشكورة
على اعمالها الجليلة مواصلة ما ابتدات به في بعض البلاد ومن ارسال
بعض رجالها لارشاد الفلاحة الوكيبر الى امور سهلة العمل عكتيمة
الاثر كزرع الزالية الزبر الجبير ورهما مركب الكبريت والجير والجمير ان

الورقاء

الزرع ذاء مع اشتغال النتيجة حتى يشتد سواد العروق بالعليل الغربي
والعروق وكذلك في كل بلد وقبيلة ترفع ارشادات فتلزم ذلك سواء
المرائات او في الغروس وتشغل النتيجة حتى تعمل فتشعر الناس بعد
ذلك ولا سيما ابتداء الملاحة للاقبال على الزراعة لما الشار اليها
فيكثر العلم النافع والنتيجة المغنم

وقد اشعر المغربي ايضا بوم ينظم الزرع ويتنوع كما ينبغي بقوله
الكبير العزيز الذي تنظم الى الفرائح بالكبة يرتوع غزار
على اظمائه اسلمه وعرج اشغل عنهما في شغوار اضيعهم التي مرت
عليهما مع انهما كانت تجعل مساحة عظيمة على كلتا الكفتين
خضراء نضراء من النبات المختلفة وابن شبار الكفة التي تسفيها
حيا بعمل كل فصول السنة وكانت تجعل اثر الفتح بالمغربي كالغطاء
المغربي مما كانت تزويه من العروق بالشغاف حيث تاخر المغربي عاقبة
من الاعوام فيبسل فعله وانهمر له بالمغربي اخوه من جوده
والاعذار الكبير عليهما معفوة له وعلى اغفاله بناؤه واله واغفر

شاشر ملاحة شلا بعد تقرير الرسالة برقم عكيمة بر الدينة
المزشوشة بذكر اعمالها على بر ملاح من الملاحات المذكورة وهي
اخرى تركت فعمل بزور البر المذكور واعتبروا منفعة ذلك البر
كما اعتبروا بالعكيمة البر الذي انشاه بها الملاح المشار اليه
وليوفق الفتح بوسط الصفرة حيث انها لعلكتها تفيض من
حول الهواء وحرارة الشمس اذا فضت بعلاة الفتح بين الصفرتين
فانه يرخل بعد ذلك في مجرى الماء الصاعد فيبس العزيزة الحوالية
او يضعف الخارج منها قوله

المجاورة للدار المذكورة ان يبيعوا لغير من يقومها ولا يبيعوا شيئا مما يزيد منها الا للضرورة فصوروا للضرورات احكاما وعلى الجملة والتفصيل

التجارة

التجارة الحاصلات الكمية والمنفعية للربح اي بيع السلع بنقيمة بلا حنث وكاسب الانعام وغيرها من الحيوانات نقيمة كشبه والصانع نقيمة منفعة لاجل الربح المذكور صورة ذلك

وايضا شراء الشيء وغيره وبيعه غالبه سواء باشتكاره الى الوقت الذي يرتفع فيه ثمنه او بنقله من محل رخصه الى محل غلائه او بروزه لاجل الربح المرجو في ذلك وهي ممنة جليلة اذا كانت بصدق واخلاص ينفع الانسان بها نفسه اولا وذكره ثانيا

وقد اتجر نبينا صلى الله عليه وسلم في مال خديجة بنت خويلد فسافر في ذلك من مكة الى الشام في السنة ٢٥ من مولده عليه السلام فباعتها بربح جليل وقد عرف له ما كان الشركاء يفعلونه اولا عليه ثم تزوجته بعد ذلك بضعة عشر ثلاثة اشهر

وكان شيخنا عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرين بالجنة يرعى تجارة الرحمان تشريفا لها لمزاولة الوليين في مشي الجد وفي عمر ابن عباس رضي الله عنهما خلافا للوليد شيخ الله وشيخ رسوله وحمزة اسد الله واسد رسوله وابو عبيدة بن الجراح امين الله وامين رسوله وحزبه بن اليمان من احباء الرحمان وعبد الرحمان بن عوف من تجار الرحمان عز وجل

واخرج الترمذي في السنن والحاكم في المستدرك عنه عليه الصلاة والسلام انه قال

التاجر المصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء . قال العزيز حسن . وحسب مزاولة المزية العظيمة كما اشار اليه المناوي وغيره

ان التلاجر المذكور بعد نوع نفسه بشر نوعه لعموم الناس وكنيته
نوع العموم . هو وكنيته التبشير اي الامر بالخير وذكرهم كما هو
معلوم
ثم ان التجارة ولا سيما في العلم اعظم الزكوات فيه اذا احسن
فيها كثيرة وسائله وتسهيلات البرية والبرية تقتضي خبرة
زائدة وتميز الازمنة وادلة مكنة اما وقتية من غير عمل ومنها كبرا
للرغبات واللذة واما حتى اذا افرد الانسان على التجارة في شيء افرد
بينة وبصيرة من امره
وليست اعني بمنزل تبرير اعمال الزوايا عليه غالب تجارة في عمارة
الاعمال من العموم وعروض الافراد على التجار في امور اشترت حاجة
اهل وكنهم اليها مع ان الوقت كان والازمان ثمينة لهم
اولا من عروض الزاهير لهم
وثانيا من مساعدة له العكوفة العلمية لهم المساعدة التي لا يعلمون
بها في غير هذا الوقت وبها كانوا يقبلون على نواح الدور التجارية
الكبرى ويستغنون عن تلك الوسائط التي كانت تتلاعب بهم كيف شاءت
وان فشا منزل العمل غير ما قررنا بل فشا بعض الاوهام التي لا عبرة
بها في منزل الباب . بل الكفر فيه ولا سيما الغرب من البغير من يلحظ اولي
الالباب . وقد قال عليه الصلاة والسلام فيما عزاه السيوطي للضعفاء
وقال العزيز انه حسن
التلاجر التجار معروف والتاجر المشهور مزور
ومنزل امر فشا مربا لعيار بكم زاحمنا مرافقين غبنوا وعزوا مشكرين
اربا نيهم الزبح بزوى اخذ في اشباه بلم يكن حكمهم الا وقوف حركتهم
اولا وتراجع امرهم ثانيا . قال الشيخ التل الابزيري ينفق وكم زانية

مرا خرين افرضوا على المشكوكان ولا تقبل المكتوبات واخرجوا من
الاسباب وليس بينهم عن عزيمة قاعدة قبولها بكريمة من العنوان او ترك
وثانيا بكل حكم الوصول الى مامور عنهم وانفتاح ابواب السرج
والبناء في وجوههم وذلك جزاء جريمتهم واجتهادهم
فلا تتهاونوا الخوانكم والتيسار من التجار الغرمة . فيكون تعمير غمة .
وزوروا دايما المعارف العمومية . والاسواق المجاورة البعيدة .
باحيين وتفقدوا التجارية . المجتمعة الابواب بكل ناحية
مرشدين وفتشوا شريرة واعتمروا المنابع الوكيلة . المرغوبة
بها بالزاخلية او بالخارجية . بعض الشركات مع منا عمال
البقراء الخطيرة تنبعوا انفسكم . وترحموا جنسكم . وتنفعوا من
هو اتفكم المسئولية الكبرى باعلاء شاركم اعلاء الله واعلاء
الناس اجمعين

مما انار مسئول الامر وعالم * وليس بمسئول جهول وغمر

الصناعة

الصناعة ملكة في امر عملي فكري

فبكونه عمليا علم انها متعلقة بجسمانيات مسموعة وبكونه فكريا
ايضا علم ان للفكر دخلا في . ولهذا اعتبر في بعض المنابع
ان يتعلم من قبل العلوم كما اشرنا اليه في سبب العلم وكانت بعض
المنابع محتاجة الى اشياء من علم الهندسة . كصناعة البناء
المحتاجة في تسوية الجدران الى الشاقول وفي اجراء الميلة الى اخر الانفلاج
وفي جر الثقل وربطه الى الجدار (1) قاله ابن خلدون وبهذا كان

(1) في القاموس ما نصه وشيء مهندم معمل على فعلول وله بمندام وهو بالفارسية

بناء

بناء الميتا كل الحائلة لمنزل العمر التي يجيب الناس انها من بناء
الفوام كانت ابراهيم على نسبتها في العظم الجسماني وليس كزاك
وانما تم لهم ذلك بالميل الى هذه السيرة كما ذكرنا (*)
وكل ينجار في الممتاجة الى الماكيرة من الهندسة في تناسب المقادير
ونموها . ومن اكار ابة الهندسة البوطيقا فيورابة في منزلة الصناعة
عكار او فليوس صاحب كتاب الاصول في الهندسة نجار وكزاك
ابلونيوس صاحب كتاب الحجر وكان وميلاوش وغيرهم كما ذكره
ابرخلوس ايضا

والصناعة والاشارة صنعة جليلة ينوج الانسان بها نفسه ويكتسب
ويعيد الله بها لزاك قال عليه الصلاة والسلام ومن جعل
الشيء دالة في معاشه الله وابل وفسد مروءته الا وغرحريته اجمعا .
ان الله يحب العبد المحترف

واخرج الديلمي احمد في المسند يسند حسن عنه عليه الصلاة والسلام
انه قال . خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح
واذا اكار للعلم في صناعة دخل تحت يمينه وكار الممنوع في غاية الدعة
والتناسب والاتقان كانت مزية وشرفا للصاحبها لدلالته على
كمال عقله ومزيد فطنته وكزاك كار اعلم من ابرجال ان يكتب
صناعة كما سمينا وتسمى
كار بيسر نادا اوحى عليه السلام ايضا فعاز . وكار بيسر نادا اوحى

(*) الفاضل من ايضا ما نصه . والحرفة بالكسر الكثمة . والصناعة ثبرتزق
منها . وكل ما استغل الانسان به وحرز يسمى صنعة وحرفة لانه يتحرف
ايضا .

عليهما السلام مراده فقال الله تعالى في حقه
وأنا لله أمير إن عمل سليمان بغلت وفي زمنه الشر وقد أبنا هذا به
وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم من بأسكم
وكان كل لون المذكور في القرآن قبل ملكه بلاغا. وكان لفظ
الحكيم المنزل به إيماء في القرآن خيلاء
وأول من خاط سيدنا إدريس عليه السلام. أي يخيط من جلود الفلو
وغنية البشر. هذا في العصر القديم
وكذا في العصر المحمدي. ملكم من ملك وفيكم وزر بس تعنوا الدم بجلاله
يوم قتل بغلة بانه بجار أو كذا. بل منهم من يشغل وقته نهيستد بش
أو فاتر في صناعته في إياه ولا بيته
ثم إن الصناعات الحاجية والكمالية شيء لا ينالها العصر
ولا غرو لنا صناعة ابن بذكر بعض الصناعات الضرورية الحالية وإنعلت
انظار إن بابها وغيرهم إليها بنقول
توجد في الغرب مع عدم بلوغه مبلغا عظيما في العمارة. المستلزمة
لكثير من المنابع وبلوغه في رواية الكمال. عزلة منابع لا يشتمل عليها
تصناعة البناء وفروعه من نقش الجص وتجريده بسلالخصوصها. وتسكيم
إجمعي وتزويقه بعلم مروكنا من خصوصها
وصناعة النجارة بغيرها بلد ولا سيما نقع الخشب في قوارير وقرابع
وكاتب وعمل الكتب وغيرها بسلالخصوصها. ونقع عيدان الكرب
وترصيع القوارير وغيرها بالصوير الخصوصها

وصناعة

(١) أي وأمرنا الله العمل وروعاوا سعة. ومن اللبوس هي الدرقة الأخرى وفيروسي
نسجه جلا تجعل السهام ترد فاقفا بتعليث وزن خلالها بتكسير الفلوكما
في التحبير

وصناعة الزرابي والبسط والستور والبسط وقبلتي الصلوة والولد
ابن السبع خصوصا
وصناعة الحصر والحصير بسلا خصوصا وصناعات الريش وتنسيج
الثياب الحريرية الرفيعة والخز والحرير والحريرية والمزينة وتصوير الكتب
والدواة في الحمدانية المزدجة بعلاس خصوصا
وصناعة تسكير اللوح وتزويقه بالذهب وانواع الصبغ بعلاس
وكذا مرو واكثر خصوصا
وصناعة جعل الحمل اشكالا لاعبرية وانماطا متنوعة بواكثر خصوصا
وصناعة رفو الحمل بالحرير والذهب في سروج ومناكو وجعل النسناء
وعبرة الك بعلاس وسلا ومراكش خصوصا
وصناعة رفو الثياب بالحرير بعلاس وسلا والريف خصوصا
وصناعة الحلي بسوس والصويرة وعلاس خصوصا. وصناعة جعل
النماس والصعراوي في معدة ومراعبر فتلعبة بعلاس ومراكش وتارودانت
خصوصا
وصناعة جعل البغدادي وغيره في غاية الحذاقة بآسفي خصوصا
الى غير ذالك من صنايع قمنة بتلك الامور وغيرها لا نطيل بها وفي كل بلد
منها
وقد اشتملت المكونة الحامية بالصنايع المذكورة على ادارة
خصوصية لها تاخذ بضبعيها وقد الجعل شرعت في انتشال بعض فضل
مروءة الشفوف ومنزلة الاعمال وفتحت بعض مرادم مرود كاكين
لبعضها
والرجاء فيما بر تنهل على ذالك العمل الذي يذكر ويشكر ويعرف خيره
ولا ينكر
وقد وجب من الواجب ايضا على اخواننا ارباب الصنايع المذكورة وغيرها

أولاد ليتزوجوا جميعهن في تلهيف منه بعضهن مع الجمال بكفاءة التأقة على
الزوج والتغرب فيها وعروج مزجه بشيء من غيرة الأمثل
وعليه أن يتجنبوا النظر إلى الزوجة الممكنة ويقنعوا بالزوج اليسير
والقليل في الكثير كثير
فبمجموع الأمرين تزوج مصنوعاً قمن ويعمل الاقتدار الكثير عليها فيما
من الاجتناب المشغوف بمتابعة غيره حيث يرى فيها من اللطف والاتقان
مع كونها بروبة محتقة أو كذا محتقة. فإن رأى الاتقان غاية البساطة
ولا علم عنده ما فيها كعلمه فإذا رأى فيها الكفاءة اجتنبه أو رأى المتقن
بالمكفاءة فيها رقمها واكتفى بالمصنوعات الاجتنابية المحتقة التي
تغير الأفكار بكيف منها وبريح إتقانه مع رخص ثمنها لكثرتها
يكثر له الاتقان الرفيفة وسرعة عملها
ورجاؤنا مع ذلك أن تقبل الزراية الربا كبية مثلاً عمل الزراية العارية
بدوريلا وأعمال السلاوية عمل أعمال الكبينية بها. وهكذا بقية
المتقنات ويكون للغرب وأمثاله منها ربح كبير وسمعة كبيرة
وأنها بكل أسف فرنسا وكنيتها مملوءة كثيراً من المصنوعات التركنية الحليمة
والمتينة وقفيلة على أخرى اجتنابية ذات بهجة زائلة
مثلاً: الزراية من الأمور المتكررة عندنا في زينة البيوت فلم تقبل على
الكرز الاجتنابي ونزع النظر الغربي مع أنه لو نظر بكرة ذات أبناء
المتقنات التركنية وتعيش المتقنات مروراً بها الكرز كلاهما: كيف
والزوج الغربي بها لا بأس به والصوف ملاءة والصبغة غير زائلة
وقد الله الجميع: بجاه النبي الكشفيع

علم وكبر أولاً فاهتنى * منه الكياسة والنباهة والتسرع
ثم اجتمر بقرأة الكتاب: بأن أزبر أولاً فتقنها بعض التمرن

منظر البستان ما فاق
أنس النفوس وفيه قد
وفيه للنفس
١٩٠٨

الاقتصاد

اي قيام الانسان بتعاطيه القصد في الامور اي التوسط فيها وعدم سلوك
طرفي الاسراف والتفريط
والامور الاقتصادية في اصطلاح اهل الجغرافية وغيرهم من المتأخرين
من الامور التي بها تحصيل القصد المذكور وبكون الانسان يشتغل بالغنا فيها
سواء بالتجارة الداخلية او بالخارجية من فلاحة او كسب او صناعة
او عمل. قال الله تعالى في وصف عباد الرحمن
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
(اي وسطا)
وقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك (كناية عن الشح والتقتير)
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما (على الاول) محسورا (في
الثاني) من حسره السفر اذا بلغ منه واثر فيه. قال المفسرون فلا يجعله
ذلك لايملك الشي المذكور ومن هنا ما ورد عن بعض الصحابة وغيرهم
من بذل الكل وبسط اليد كل البسط ولاسيما في سبيل الله واعمال البر
والخير لوجه الله) وقال جل من قائل
ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان
لربه كفورا
وقال عليه الصلاة والسلام التدبير نصف العيش والتودد
نصف العقل والهم نصف الهرم. وقلة العيال احد اليسارين. رواه
الديلمي في مسند الفردوس والقضاعي باسناد حسن كما قال العزيزي
وقال ايضا ما عال من اقتصد رواه الامام احمد في المسند وقال العلقمي بجانبه
علامة الحسن
ما عال من اقتصد. اي ما افتقر من انفق قصدا دون اسراف ولا اقتار
من عال يعيل فهو عائل وجمعه عالة اي فقراء وحاجة

وقال الشاعر :- كل الغريبة ضمر الأمور وسيم
خراب يجعل الاقتصاد المذكور اصلا من اصول اسباب الكثرة المفيضة
بخواتم المغاربة ملهم عليه في كثير من امورهم من فتاة فضة وانك
ابن هل واشراهم في امورهم يغنى عنها وتكلفهم في تحصيلها عرف
الغربة فتكون عاقبتهم مراغ البيد وحصول العسر وضنك المعيشة
فعليك ان تقتصر في كل امر مكروه ابن فتصاد وتنمو فلعسى
ان يفضل بسببه في امور تنفع في المعاش او في المعاد
ولا داعي للتطويل بسرد ما يكره فيه ذلك مع انه لا يخفى على كل
بصير يتدبر في احواله
ولا كن نذكر لك من ذلك امر شورة البيت في الزواج بسلا وغيرها
حاز قول الزوجة تراه يستبع في بيع غلاية جمدة ويبدو فيه فلعسى
ان يكون بضده بل يبيح اصله وعقاره في سبيل البناء مرتبا البيت العسر
واكثر من الازر الحرير وغيرها وكشوة الجيكار وعمارة بضاء البيت
وفراشه بمغاربة وسفاتر وفتاة بعضها فوق بعض تحتوي على فتاة كبير
من الصوف وعمارة منادي وكل هذا في سبيل البناء البيت مع تركه ان يقطع
منها ما يقضي عليها السنة والستة حتى تصير خبر كان بل
مع الاسف الشديد يصير ولي البنية الى حالة وزيادة كان الوجيه لها
فيسعه عليها في سبيل الحصول على خرز تنتهي بعد يسير من الزمن وهي
تسمر ولا تغني من جوع فاذا ارتفاع الزمن بهم من سماء كان عكنها
البؤس والشقاء وفي الوسط الزمني هي بكل شتم ولا بد
مع انه للحاجة تزعوا الى كل ذلك غير الجمعية الفارغة والاعجاب
البالكراه يفعل فلا راحج في شورة بنته او وبيته كزاوكزا
وكان الاوجب في ذلك الاقتصاد والاقتصار على فرض الحاجة مع
اختيار المتين الذي يشبع به الاشباع النتاع

وكان

وكان الله في بالمنية بالغة وقد وجه الوجامة منا أن يكون لنا لطف فوراً ان يتكلم زال الافتراء بيننا بسؤاله وسلوك السبيل الأنيوبا بعضنا
ثم جرى سنة الله عليه وأراد الله تعالى بنته بعد الزواج أن يبتني من
العمل الصالح والجوع الجليل وفعوا ما يغفر الزلل الجليل ويشفع
بعدها
فاللهم توفيقا لما تشرنا اليهم من وجه الشار حتى يستوا ذلك
السنة الحسنة يهتمون عليها فرائض زوال

الخاتمة

مبرات الوجوب من قبل فرجعلها زيادة حفظ
بالتمسك عنان العلم عملا وزادا وان تتسع له الجمال لان يبلغ
فيه كملغة بلوغ كل الصغير بجوف العزل
بالتمسك اخواني العلمية قلوبهم بيتم حكيم وتدبروا بتلك النعمة بح
الحمد لله ارشاد الله تعالى لوجهه الكريم وعسى ان يصرف علينا
جميعا قوله تعالى وذكر فان الذكرى

ينفع المؤمنين بتوامر رفاده * وجزوا بالعلم والعمل والجهاد
اني الجدير القويم اخي الحمد * اني العلم المبلغ للرشاد
اني سعيي بزينة الكسب * تزاحم فيه افراح العباد
فلاح في الحياة للاح لاكن * يعلم واجتهاد واجتهاد
ولا تنسى اقيموا الصلاة عنه * ونعمة في مناهج الرشاد
فيزيد الشباب خير وتوق * الى مرضي السعادة بالسداد
علينا بالتواضع والتعقل * لكيلا تسفكوا بين الوهاد
وسيروا في مراتع العز مثلا * لكيما تبلغوا افضى المراد
والله يصل مرسينا الى مرامه فشفيع * وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين * وفرغ من تحريرها في ثاني شعبان

الجناب رئيس العلماء المذكور في البرسالة جنة احمد بن محمد المهيمي السلالة
لهف الله به وفضل عاجده

الحمد لله يقول فحرر البرسالة لما انتهت قضى الله بالاجتماع
مع شيخنا شيخ الجماعة وزير المعارف الجليلة نبيل ابي شعيب
الركيك جعلكم الله بالنور الكلام الحاني اخبرته عنكم فما برح
تشوقا اليكم وكلف فطلعتكم فلما رسلتكم اليه مع كتاب
أقول فيه

اما بعد فاشتروا بالبراعة على نكرة البشير كتبوا المعزاكرا
الشبلة مبتدا بالزوراء البشير اول نشئة برسالتكم في اهوا اشتاب
الزهر اليفيض للخواتم المغاربة لتتفضلوا
اولا بالبراء فلا عسى ان تلاحظوا فيها من خطإ لتلافيه ولكم مزيد
الشكر فيه

وثانيا بالبراء رأيكم في نشرها للعموم مثل بمسراة لا
واختيار بعض صورها نكم فيه ان يكون في صورة كراسة لكيفية حتى
تعمكم كما ينبغي فيكون الانتفاع بها ارشاء الله تعالى اتم وان
كان نشرها بالجريدة المسيارة اعم

وبعد ايداع رجعتها مع جواب يقول فيه رعاه الله فلا بحر فقر
كما لعتاد رسلتكم القراءة جوجر ثمة جلة وعدة فلا نعدة في بابها
فللبيه دركم فلا تكرروا كيتلكم جزاكم الله افضل الجزاء

وقد راقبت فلا يشغلها بل جميعها يرور في خلر اخيكم

وكتب ايضا صحبة الجريدة العلامة الاديب المجود اللبيب وزير المعارف
والمعارف نبيل الفاضل العربي الناصر السلاوي جعلكم الله تعالى قبلة

الجمل

السيف المهند * والرد على العنبر النمو
للشيخ عبد المعز الإسلامبولي
رحمه الله
ورضي
عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله المحمود بكل لسان المعبود في كل زمان الذي سرّ
بأرسال الى الانبياء والمرسلين وأكمل بتوحيده وتمجيده السنة الأنام
والصلاة والسلام التامان الكاملان على سيدنا ونبينا ومولانا
محمد المرأة بالنور والآيات والآيات النوامحات البرهان الناسخ
بدينه الغرّ جميع كل الاديان وارضى عن آله واصحابه الابرار وعن
التابعين لهم باحسان اما بعد فيقول عبد الله تعالى وتقدس المعتمد على
سيدنا ومولانا محمد بن يكرز وبن براي بن عبد المعز المعتز بالله تعالى
المعتز من ربه بفضل ورحمة عبد المعز الاسلامبولي وفقه الله وسدده
ومتعه وازشده ان الله تعالى وله الحمد بما قدر ونفذ كما اكملني
منذ ست عشرة سنة على المعز الذي لا يشاء به عما قل ولا يرتاب فيه
انه اصل الانبياء كلهم ومولى الانبياء بسيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم والاقتداء به في جميع الاحكام وكان من حكمته ان قدر على
يكتمانه واخفاءه وعدم افشائه وابرائه الى ان وفقني الله
وانعم علي وتفضل وانعم ان اسر القدر به يكتمني ولا يخلفني
بل اوجب علي به ذلك اداء امانة توحيده والتكلم بتنزيهه وتمجيده
واشاعة الايمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم فبادرت
الى ما تجب به من العزائم الاليم وقمت بين يدي الله العظيم فعلمني
بكلمة التوحيد ناطقا بالتنزيه والتمجيد اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

ثم اسلم على يد محمد الله تعالى جميع اهل وده وكل من سبقت له السعادة
من كل زيد وكل ذي الكمال من الله سبقت ورحمة منه فزعمت
وشملت ورأفة سترت عبيده إن كفر بي بيده وما كنا لنعتبر ولولا أن
هدانا الله بلد الخير والشكر وله الحمد والأمر وبيده الخير والشر
والنفع والضر يضل من يشاء وبهم من يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
ولما قرر الله سبحانه وتعالى بما من الله به على من الإسلام والدخول
في دين خير خلقه عليه السلام اشار على بعض كلية سبتة اعزهم الله
تعالى وهم سماء اولى العزم ذوا بيارقها ممن عليه البشرة لعنهم الله تعالى من
الضلالة والكفر الشنيع والشرك بالله البشيع وقاتلهم معتقد ورثة
الكذاب المخترع المنكر نبوة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
فيكون ان شاء الله تعالى قاصيا لافتقادهم بخير الدارين فسادهم وبالله
استعنت الله تعالى الذي لا اله الا هو توكلت وانيب فاشير به على مع قصر الشقر الى
الله تعالى مستدلا عليهم بان دلة الشاكعة وانهم امير الفاكعة مما يدل
على فسادهم معقولهم وبعد ذكر تهم وعرفاتهم بمعقولهم واتبعتهم على
قاعدتهم المتزلة مما لا يستعهم انكاره ولا النزاع فيه بوجه ولا محال
فيكون ابكاتهم وابلغ في الحجة عليهم واعرق في الاستدلال وجعلت ما
سوى النوازل بالاحمر وشرحها بالمزاد ان كمل على حسب تقسيم فرعاتهم
وشرح علماتهم وبالله استعين الله من حكاية كفرهم وبشاعة نكرهم
وقبيحهم على الايجاز والاختصار من غير بسط ولا اكثار وسميته

بالحسام المسلول على الزنديق المخذول

وهذا اوان شرعت فيما به وثمرت وبالله استعين وهو المؤمن
المعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنقول اركلام يعمهم
معهم في خمسة ابواب **الباب الاول** في تعميم المواضع

هذه النسخة من كتاب الحسام المسلول على الزنديق المخذول
بالتشهير على المعتبر الجزء
بالزنديق المخذول

التي في كتبهم الدالة على نبوة سيدنا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم وانه مرسل للكافة الباب الثاني
في نسخ شرعه لجميع الشرائع الباب الثالث فيما في توراتهم
المتداولة من التبديل والتحريف والتغيير مما تفردوا به الاغيار ونزه
عنه النواحي الاحرار الباب الرابع في ذكر الصفات الرحيمة التي
في وصفهم في الانبياء والمرسلين عليهم السلام وفي ملوكهم وغيرهم من
الباب الخامس فيما في كتبهم من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم
في صلواتهم واسرائه ومعجزاته وآياته واقاراته *

الباب الاول *

في تقرير المواضع الدالة على صحة نبوة سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم ونبوتنا اعلم وفقني الله واياك ان اليهود لعنهم الله
انكروا نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبالغوا في ذلك كل المبالغة
جحدا منهم وكفرانا وكبرا وانفة صلى الله عليه وسلم لما بان عندهم في
كتبهم راسخ في ذواتهم ومن يضلل الله فما له من هاد ونحن نستعين بالله
في الرد عليهم وبطلان ما ابوا به مغرورين عليه ولا ينكرونه بل وقد يقرون على
انكاري وانما ازيبهم باجابتهم واخذهم بافرارهم واستخرج ذلك من
كتبهم المنزلة بزعمهم وعمدتنا اربعة وعشرون كتابا وان ذلك ثابت في الكتاب
المستعمل لليهود الذي ينسبونه للنبي عليه السلام في نسخة سلكارين
اشتراه يل المستعمل عندهم احدث وكان مركبا ومولما بتي اشتراه يل وكان مغتفرا
لدين محمد صلى الله عليه وسلم وكان اليهود لعنهم الله يكبرونه حينئذ
واستمروا على ذلك الى الان وحكى انه جاء له ولد من يرمولم الروم اسمه
ابن مندة بجيوش لا يعلم عددها الا الله ومعه اثنا عشر ولدا فورد صلكا نيا
وحصروه بمدينة شمرون وبعث اليه رسلا وكلمه منه ان يعطيه جميع ما لديه

من الزمن والبغضة والولادة ونساءه زمنا وكلب منه العلم الذي كان
يقاتل به وكان يبيد فكثر: لا اله الا الله محمد رسول الله وكان
يغلب به في الامور كلها فاجابه الى كل ما عمله من المال والولد
العلم المذكور ونقوشه في كتاب ملاخيم

*

كي إم كعث فحوا اشليخ إث عمبرن إليخ وعيسوإث بشيخ وإث بقيخ
عمبرنيخ وهيا محمد عينيخ تيسيمو بيدرخ ولعاحوا: شرحه اذا كان
بالعربي غمز ارسل اليك عمير يعتشور ربيتك وبيوتك عمير وحيث فاكان
محمد عنايتك يجعلونه في ايديهم ويأخذونه منهم يعني العلم الذي فيه اسم
محمد صلى الله عليه وسلم يأخذونه عمير من ايديكم ويتبلورا انتقاما لكم به
فلما فرا الملك اصحاب الرسالة اجتمع مع اشياخ اليهود واحبارهم وقرا
عليهم الرسالة واستشارهم في امرهما فاجمعوا فاكيدة على ان يغدروا
بابريهم من الزمن والبغضة والاولاد زمنا ولم يوا بوا احدا منهم على العلم
العلم المذكور واخراجه من ايديهم فبعث الملك اصحابه الى قلب الروم بما
ان يقبضوا عليه بغضب واولاد العلم المذكور وحلف ليمزقن ديارهم وينهب
اموالهم ويسبي اولادهم ونساءهم ويقتل رجالهم فتسبع له اصحاب النبي
محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يقبل الشعاعة وهجم على مدينة وبنى على
ملك اصحابها وكل من رمى عليه حجارة له نبز من انبياء ذلك العصر وقال له لا تخف
توكل على الله سبحانه وعلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يتم لك على
ما تولاه المتولي ويعينك على من يمن جار الله نعل لا يضيع من ذا من محمد
واعتقد دينه ومذهبه فخرج اليهم اصحاب وقاتلهم باعانة الله عليهم
فهزموهم وصاروا يترددون مدبرين وانقلبوا الى صفقتهم خاسرين واشتهرت
هذه الحكاية عند اهل ذلك العصر فامن منهم بالله ورسوله فريق فمن
له السعادة له عند الله ومن الملك اصحاب عند اليهود لعنهم الله

مِنْ بَيْنِهِمُ الْكُبَارَ لِكَوْنِهِ دَاعِيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْتَقَدُوهُ بِيَدِهِ
وَمَرْتَبَتِهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى لِيَتَحَرَّرَ الشَّرَّ الَّذِي أَمِرَ عَرَاوَةَ لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَمِنْ الْمَلِكِ أَحَبَّا وَقَالَ تَسْلِيمًا اسْتَمَرَّتْ بِزَالِ الْمَلِكِ
وَهُمْ يَلِيحُ هَيَا مُحَمَّدٌ بِشَرْكِنَا تَمْنَعُ أَرْقَمَ: شَرْحُهُ وَالْمَلِكُ كَانَ يَذْكُرُ مُحَمَّدًا
وَيُعَانِدُ الرُّومَ بِمَا قَبْلَ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُهُ لَكَ فَإِنَّهُ أَدِلَّةٌ شَافِيَةٌ عَلَى كَذِبِهِمْ فِيمَا
ادَّعَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِهِمْ وَهُمْ يُنْكِرُونَهُ جَحْدًا مِنْهُمْ لِلْحَقِّ
إِلَيْهِ لِلشَّدِيدِ وَمِنْهَا أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ وَيَعْتَرِفُونَ أَنَّ نُصْرَةَ أَصْحَابِ عَلَى مَلِكِ الرُّومِ
الَّذِي كَانَتْ بِسَبَبِ إِيمَانِهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَسِيلَةُ التَّشَفُّعِ بِهِ
إِلَى اللهِ وَمِنْهَا أَنَّ مُلْكَ الْمَلِكِ كَانَ بِمَكَانِهِمْ وَسَيَزُولُ مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُوا بِهِ مَعَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّهُ نَبِيٌّ يَهْدِي بِهِ وَيَعْلَمُونَ عَلَى الْكُفْرِ وَيَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ
وَمَرَاضِيَ مَوْلَاهُ بِغَيْرِ مُرَادِ اللهِ وَمِنْ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُمْ يَشْبَهُ
بِالنَّظَرِ إِلَى آيَاتٍ مِنْ اعْتِقَادِهِمْ أَنَّهُمْ قَبْلَ يَتَضَمَّنُ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِهِ أَنَّهُ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ أَنَّهُ نَصٌّ فِي كِتَابِهِ مَوْضِعٌ وَمَوْ يُرْضِعُ
فَمَا تَعْسُرُ يَبْرُعُ فَوْعِرٌ وَلَيْرُعُ مَعَ أَدْنَى كَيْ يَبْنِي مَلْحُوشُرُوهُ وَضَرَائِمُ
تَعْلِيمِهِمْ فَوْرٌ تَغْيِيرُ فَمُحَمَّدٌ تَسْمِيمُ يَكْثُرُ جَيْشُهُمْ فَرَجٌ بِأَمْلِيمِهِمْ: شَرْحُهُ
أَيُّهَا تَعْلَمُونَ أَمْ كَيْفَ يَكُونُ مَالِكُمْ فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَفِي الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ
فَمَا لَكُمْ تَشْكُرُونَ وَتَنْتَقِلُونَ مِنْ يَمْسِرَ إِلَى يَمْسِرَ الْمُقَرِّرَ وَإِسْرَوْكُمْ وَالرُّومُ فَلَوْ كُمْ
وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّ أَمْرِ الْكُمْ وَالْكُمُوسُ يَكْمُدُ وَنَكُمْ وَالشَّرْعُ فِي أَخْبِيَتِكُمْ وَمَضْمُونُ
هَذَا الْكَلَامِ التَّمْيِيعُ وَالتَّرْوِيعُ وَنَعْرَادُ مَا فِي أَيْدِي مِنَ الْمَكْرِ وَمَا يَكَادُ
يَقُولُ الْيَوْمَ لَا فَرِيقَ أَنْ يَزْعَمَ رَسُولُهُمْ وَأَنَّا رَبُّهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتُهُ ثُمَّ الْمُشْكُورُ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَانْتِقَالِهِمْ مِنْ
بِلَادٍ إِلَى بِلَادٍ أَبْصَرُوهُ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ أَنَّهُمْ يَشْكُرُونَ مِنْ يَمْسِرَ إِلَى يَمْسِرَ
وَمُحَمَّدٌ لَمْ يَسْمَعْ مَعْنَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ الْمَالِ

والكفر من قبيلة من العرب وقوله معناه الشرك اى ازالة محمد صلى الله عليه وسلم يزيلونهم ويمحونها لانهم عندهم بمنزلة الشرك لا متبعة فيه ويبعدونه عنه فزالت منهم لا متبعة فيهم لامة محمد صلى الله عليه وسلم بل انهم معتقدة مجردة من النفع وقد ابى فرزدق ما بعدها من النصر وهو قال وبنى تميم بعدها بنا وبنى هشام فرد اويل بنى مسمع ابيس مفروح عمرو عمرو عمرو وربه مشكيمة. مسرحه وهلك ايام الحكمين وهلك ايام الانتماء بسبب وقوعكم في النبي صلى الله عليه وسلم علمتم انه جاء وعلمتم انه احمر من رياح وقد ازعم انكم ذنوبكم وبغضكم الحمر عليكم وحبنا بغضكم وعمرا وتكم وفي معنى الجملة ادلة عليهم احمر هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم علمتم انه جاء مذكور في كتبهم كما في التوراة ان نقل هذا الشاهد ان تعلم اخبر انه لا يقر الامة محمد صلى الله عليه وسلم من اخبر انه اليهم بسبب كفرهم وهذا النقل مع الا يقر لونه والله اعلم لان اليهود مذكورة وهذا ال المعلمون يقر رون عليهم الجزية ويا خذونها منهم عن يد وهم صاغرون الثالث ان كتبهم مبرئة لا محالة ولا ينبغي لعاقل ان يشتغل بما ذكر لانه يشتغل ان يكون في كتاب الله المنزل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابع ان شيخ المذكور كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم مع انه اخبر به وصرح باسمه وانه محمد والاخبار بالشيء قبل كونه فانه مع بعثة ذاته الشيء ولانه اخبار بما سيكون والاخبار بما سيكون لما يكون بارادة الله عز وجل اذ لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما اخبر به تبارك وتعالى حق لا يرتاب فيه مؤمن بالله فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم حق والشعر الذي به واجب وهذه ادلة كافية في الرد عليهم وكيف وقد وقعوا فيما حذروا منه وسياتي ذكر الكلمة منهم ان شاء الله تعالى فصل يتبين به ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة والزبور وغيرهما من كتبهم بعرفون اهل حسبها

منزلة عظيمة في ذلك ممنه ما ورد في اول سورة من التوراة ونصه
ويا عشر الروميين إني فتى يمر وث مجمر وليم : شرحه وخلق الله
النور ثم العكيمير وقوله مجمر وليم عدد له ثمانية وتسعون منها اسم
محمد باثنين وتسعين والستة الباقية من العدد ليوم الجمعة سماه سراج
فلتعلموا ان شرعنا الله وايانا ان هذا النور من نور الله كان في موضعه
ونزل منه بغريب الرسول صلى الله عليه وسلم وانما كان النور الاول يشير
الى ان الله تبارك وتعالى يجلو النور ثم العكيمير وهما الشمس والقمر اللذين
نورسيرنا وسولانا محمد صلى الله عليه وسلم وانه ابن مريم يوم السبت يوم
الجمعة فبراهيم هذا النور الخامس وهو النور من علماء بيم لعنهم الله
وجعلوا هذا النور الشرير لبكة نزل على داود وهي مجمر وليم ولبكة وليم
بزعمهم ان محمدا يكون منهم هكذا مذكور مقسم في كتاب مكنون عندهم لعنهم
الله وسيهلكهم مثل هذا كيف الا شاء الله واعلم ان شاء الله ان حساب
الجمل هذا عندهم وعليه هذا رأيهم في قراءتهم وشتمهم وهذا
مما لا ينكرونه فهو بوجه ولا بحال **فصل** يشير به الى توراتهم في الجزء
الاول منها ان الله تعالى اخبر ان احمد يدخل الجنة قبل الجلو ونصه ذلك
ويطلع اذ نوا بوريم جر بعير ومعيزم شرحه ويدخل الله السير
احمد الجنة قبل الجلو يدل على ذلك لبكة جراد عدده ثلاثة وستون كما
مر واحمد قارفاران جر انها مدوجنة فلنا لهم هذا يدل ان يكون
معنى الكلام يدخل الله احمد الجنة قبل الجلو وهذا تغيير غير مقبول
نزله عنه كلام الله تعالى فاحد الامرين لازم اما انه لتغيير كلام الله تعالى
واما ثبوت ان النبي صلى الله عليه وسلم في كتبهم وايهما كان يوجب المطلوب
فصل يشير به الى ان الله سبحانه وتعالى بشر ابانا ابراهيم عليه
السلام بان من اثر هاجر ومن اسماعيل يبعث محمد صلى الله عليه وسلم

والنص

والنصر عنهم في ذلك (وليشمر اسمعيل شمعتيخ يتنبي بن محمد او تور فريشي
او تورما دمقاد سنيم عشر نسيخ يرلز وتيتيش كحوي جمزول) تفسيره
وهو عربي الا اسماعيل فقبوله سابار بي بيه واكبره واميه واخرج منه محمدا
صلى الله عليه وسلم وزيد على اسم محمد صلى الله عليه وسلم فزاده بمداد
الاسم عمرة مما انشاء وتصوره ومحمد كزالك ومنزا مما يدل على انه صلى الله
عليه وسلم مذكور في كتبهم ومنهم ينكرونه لعنهم الله واذا لهم بشر خلطه
فصل ينبغي بيداء ان ادم عليه السلام انما خلقه الله سبحانه
بسبب محمد صلى الله عليه وسلم وتنكر ما ورد في ذاتك في الحزب الاول من
التوراة (وتيا ميزاد تنزا الوبيم مين بمادم منيه كاعز فيمنزا) تفسيره وقال
الشيخ الله اذا خلق ادم ليخرج من ظهره احمد ويكرمه كما اعزه فقال عما قريب
بالرتبة واعلى ينزل على اعز منيه كما عز اذ عمره ثلاثة وخمسون واعز كزالك
وعمره الفا عمره فزفرونا انما مير فوا عبريم واصوليم مما يشوري عليتا ما ايضهم
في اكثر مسايل دينهم وانهم يزلوا فاكلوا من الشجرة ومنزا المعنى حسرا
منهم لعنهم الله واذلهم وارادوا ان نفي منزل الفا عمرة وقالوا لا تستعمل
في منزا المحل فلنا لهم تخصيصهم منزا المحل وما شبهه بغير الاستعمال تحصيل
من غير محصر ومنوبا كل ومنهم دابر وزين شيئيرا قاريغ جميع ما بنوا على
منزل الفا عمرة او استعملوا فيما ذكرنا وايما كان يشرفهم بكلوبنا
ومنتج لزليلنا ثم تورد عليهم سؤال ونقول لهم انتم مقلدون لعلمائكم
متبعون لهم في اقوالهم وافعالهم باتونا بنص مريح صريح فيما تهم ينبغي بان منزل
الفا عمرة لا تستعمل في منزا المحل فما لهم جوابا عن منزا الا قالوا اذا لم ينص احد
من اعبارهم على قال قولوه واذا عمر النص وجب الرجوع الى الفا عمرة الاولى
والا نفياد اليها ومرو ابع لا ينازع فيه الا مكابر جاحد والتوفيق بيد
الله فصل يذكر فيه ان محمدا صلى الله عليه وسلم خير

كما له
او هم

منزل الفكة لغير
عمره مما قد ذكر
والكلام انما
هو في عمرة عربيا دم
ليكون عمرة مخالط
ذكر والله اعلم
ازيدا كما له ومن
الكلام

من كل ما خلق الله وصلوات الله خير من كل الصلوات ونصر فاجعل النور الذي من ذلك
في الحرز الأول ضياء وفي النور الوسيم إن كل أشر جسا ومنه كوب حاد
فسوحها وعلم الله كل ما خلق وأن خير ثم احمر والخمس صلوات والجمعة
والعيد أزر ويوخذ إليه من قوله ومنه لأن عمره له سنة وستون منا الأحمر
ثلاثة وخمسون والجمعة ستة لأنها ساعة من الأيام وخمسة للخمس صلوات
وأشار للعيد بقوله ومنا فاعل حسن وكم ثم ما ثم بيد من العمر إذ نكار محمد
صلى الله عليه وسلم وما جاء به ولو أنهم نكروا أنفسهم بغير البصيرة
وتبصروا في نكتة ومنه التي في نورانيتهم وعبروا عن نفسهم بما وكيف كان
النظر قبل تبريله وأجروا الأمر على عاداتهم فيشتروا الغي المستقيم
ويتعبدون بالتدبير الغريب وما زلت أتكلم معهم قبل إسلامهم وأبين لهم ما
فروه فإذا هم يفرحون ولا يصدقون شيئا فإن فعل هذا الفعل لا يتمشى
اتباع شريعته صلى الله عليه وسلم ولا انعقاد ناسخة لكل الأديان فلما
نعم ولذكر المنصورة الأعظم من هذا الفعل إنما هو الإقرار بمحمد صلى
الله عليه وسلم وأنه مذكور في كتبهم وأما كون شريعته ناسخة لجميع
الشرائع فبيانه ذلك إن شاء الله تعالى وإذا سألت عن هذا قابلت قرص
الشمس مع عابد فيقول إن قولهم في النير خير هم أحمر يقتضي أنه أفضل
الغلس وذكر هذا الصيغة لا تزال على عدم فضيلة المفضول بل تزال على
فضيلته ونحن نقول بفضيلة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وأن محمدا
صلى الله عليه وسلم أفضلهم وما جاء به أفضل مما جاء به غيره

فصل يذكر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه من ذرية
إبراهيم عليه السلام والمخرج ذلك من التوراة ويوجد في نسل
إبرخ مخ مشرخ وهو لزخ وهبت إبخ إلى آخر أشراذ ويك
وابيشع بحور حذرول وابارخ وأعز لذلك شيخ وهيب براخه وأبرخه

فبارك خيمته ومفاتيح أوزاره وثبار رحمته كل سيبعوث بعثاه ما شرحه
وقال الله لإبراهيم عليه السلام اخرج من بلادك وبيتك إلى الأرض
التي أريك واخلص مودتي محمد وأبارك فيه وأعظمكم اسمه وسيكون بركة
وأبارك فيمن يتبرك به والعز من سببه ويعظمه الأكثر من مخلوقاتي العالم
ومن أجل بركة باقي تعظيمهم لأن منزل الأرض قال توجه النبي صلى
الله عليه وسلم والبركة والخير لبيه كما يأمر أمته وقال اسم أعظم من
اسمه صلى الله عليه وسلم وقال والبيوت لعنهم الله لعنة عظيمة
قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ولعنوا أيما كافر
ومن الموضع من النار لا يجلع أن يكون فيه الا محمد صلى الله عليه وسلم
ولا يليق بهذا المحل غيره ولا يكون لغيره بعده بعد ورود الله محمد صلى
الله عليه وسلم وقد بينا أن منزل قاعدة من قواعدهم بما يغني عن التكرار

فصل من نوع ما تقدم ونذكر فيه فضيلة ابراهيم مع الخمسة المذكورة
الذين سبقوا الوكما وأن الله تعالى أوحى إليه بأنه يخلق لأجل محمد
عصرة وترسة والنصر في الكتب السبع الأول من التوراة ومعيار ذبر أذني
إن البرهم بابا مجرة ليمور وتيرا أبرع أبي محمد نخ حمدا وخاتم نبي ماذ شرحه
كان فحلا بالله يا براهيم الوحي إلى الله لا تخف يا ابراهيم أنا ومحمد
ترسك ويزاد على الكتب مجد النبي لأن محمد ثلاثة وتسعون
لاسم محمد منها اثنان وتسعون والواحد الباقي من العدد للواحد الباقي
سبحانه أبد الدهر ويزاد أيضا أنه صلى الله عليه وسلم أشرف الخلق وأعظم
وأعلاهم أن الله تعالى مدح وعظم ابن ابراهيم عليه السلام بأنه مزق
ومحمد صلى الله عليه وسلم ترسه لا سيما ومزق يكون الوجود بمزقه الله
شيأ من العقل وتفكر في مثل هذا وتأمله لاشك أنه يرجع إلى الجزم بفساد أي
الكلمة المثل ومن سبقه الشقاء والعياذ بالله فلا ينفعه عقله بشيء

بل يغفر كل الضرر ويزيد شرور عمله بيد الاحسان نعوذ بالله من
النزلات ونسئله العفو والغفران ونعم المولى ونعم الوكيل **فصل**
يذكر فيه انه لما علم الله سبحانه وتعالى اسماعيل عليه السلام اصابت
حارة غيره فما زالت تحاول على ابراهيم حتى انتقل بهاجر الى مكة مع ولدها اسماعيل
وكان ذلك سابقا في علم الله ان اسماعيل يتربى في مكة ليخلق منه محمد
صلى الله عليه وسلم فلما تم مرادها الى مكة تابعت الكرة ومكرت اسماعيل
ببعث الله اليهما ملكا وارشداه زمزم وقال لهما فيه وفي ابنه اسماعيل
وسيخرج منه محمد صلى الله عليه وسلم والنص في ذلك من التوراة الى فرعه
سارا ان متغربين يتمرون بحرون اسمين شرحه ان وقع الغلام ان محمدا يخرج
منه يزال على ذلك قوله يتمرون بحرون وهذا ايضا دليل واضح عليهم لا يغفر
الى يتمار لوضوحه فلا فائدة **فصل** يذكر فيه ان ابراهيم عليه السلام
كان يحل بمكة حسبما شهدت بذلك نصوصهم بمرة ذلك ويتبع ابرق
علوح وتسوع متيتبة شرحه وكان ابراهيم عليه السلام يحل بالكعبة
انما يزل على مكة وقوله في النص متيتبة عرفة مكة وقيل قال الدليل
في هذا النص والجواب ان اليهود لعنهم الله يزعمون انهم على ملة
ابراهيم وانهم اولى بها من غيرهم وابراهيم عليه السلام كان يحل بمكة
ويزعل انها وما ولاه اليهود لعنهم الله وقد تم للذكور ومكة بشبهة
والله بلسان فتنا فنفروا لهم مع عالمهم واختلفوا وصارت عوائدهم بمرة
لا يوافقها عملهم وفرد النص انهم اذا غيروا متبعين لابراهيم والمسلمون
وهم امة الله متبعون له وما مراقة تسير الى مكة وتعمل الرحلة اليها وتعتني
بها الا امة محمد صلى الله عليه وسلم فهم المتبعون لابراهيم وعلى ملته
حقيقة والله ولي التوفيق

الباب الثاني

بنسخ دينه عليه الصلاة والسلام بجميع الاديان فصل
يتبين فيه ان الله سبحانه وتعالى قال لموسى عليه السلام سابعث نبيا
من قرابة اخوانهم اسرائيل واسمه محمد وانسخ بشريعته شريعتهم وانسخ
السبت بيوم الجمعة والنص في ذلك ونبيء انهم نهم يقترب اجيم كمسخ
وانتشير وبتروي يفخ وده بزانيهم ان كل انبيز امو وكتبوا شرحه سيقوم
نبي مثلك واجعل كلامي في فيه وتكلم بجميع ما اوامره به ويراد على اسم محمد
صلى الله عليه وسلم قوله في النص يفخ اذ عدده المعانية وتشعر يهتم منها
اسم محمد صلى الله عليه وسلم بانيز وتشعير وانبا فيراد على الجمعة لانها
جساد سراد يام ومنزل الجملة تنزل الرد بنه عليه السلام ناسخ بجميع الاديان
وانزل اليك انتينا بمنزل النبا بعقب النبا بانزال على الله صلى الله عليه وسلم
موجود في كتبهم لانه زبا فالواو في النبا بالاول انها بمعنى فسلم انه موجود في
كتبنا والا فسلم انه رد بنه ناسخ بجميع ذاه يام ويستدل عليهم بمنزل النبا بي
وقوله في النص منه نبي ومثله يصح باعتبار ان كل نبي ومنهم كريم على الله
تعالى وكرر النبي صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء معلوم مقرر لا يحتاج
الى شيء وقوله واجعل كلامي في فيه اشارة الى انه كان اميا لا يحسب
ولا يكتب ومن اكبر معجزاته صلى الله عليه وسلم ومنزايراد على تقرير استمرار النسل
وعمته لانه نبي بعد ولا نبي بعد منزل البعثة سراد وفيه ايضا دلالة
على فضيلته صلى الله عليه وسلم اذ هاكم على يزنيه من الايات والمعجزات
الخارقة للعادة لم يكن على يد نبي من انبياء الله تعالى وهم يا تي بعضا
اعظم منهم مع انه اليسر من الكاتب ولا من الحساب فصل
يتبين فيه ان موسى عليه السلام قال لبني اسرائيل احضروا بالكم سيتلى
في آخر الزمان نبي اسمه مفارز لاسم ربه فاتبعوه واسمعوا منه واطيعوه
والنص في ذلك لو نبي وفرو يبعث ميا يخ كمثلي يقتم يفخ ان ذكر التوسيع

الا تسمعون) شرحه يا بني ومن فرابة اخوانكم فقط بعثه الله ربكم منذ
تسمعون وهذا ايضا يرد عليهم لانهم يزعمون انهم متبعون لموسى عليه السلام
وقد امرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم فلم يتبعوه بل كفروا واضلوا بما
امرهم به ولا محمد صلى الله عليه وسلم بما اخبرهم به وهذا عالم اليهود فصل
يذكر فيه ان في التوراة مذكورا ان من لم يؤمن ويسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله خصيمه والمنتقم منه الى ومثلما قابشر انشر لو تسمع الا ذبر وانشر بذر
بشي انو تمي اذ زبر معمر) شرحه ويكون الشمشر ان لا يسمع من هذا النبي
ان يتكلم باسمي الى اعاقبه ومعنى ما وقع في الشرح انه يتكلم باسمي او انه يقع
في جميع كلامه وذا وايل الشور لبسم الله الرحمان الرحيم وفي يرجز في سلام الكتب
المنزلة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لبسم الله الرحمان الرحيم هذا
بيان انزل على الرسول المعكبو صلى الله عليه وسلم فصل يتبين فيه ان
شعيا عليه السلام ذكر في كتابه المنزل عليه بزعمهم نبوة سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وان دينه ناسخ لجميع ما جاء به كتاب شعيا وهي

قال الله ويل عمن انتوخ بوبي في زمننا بعيني لو يخبي ولو يزور وخر عن صبيخ
بارخر وشبخ ولو زور نزرا اسمع يتبلو) شرحه هذا عبد افيسد فيه
معكبار مختار اعبته لجلالته لا يتغلو ولا يجر حتى يفعل في الارض دينا
والشريعة الذي يشكم وزورنا نه ان هذا الذي امر شعيا ان يسمعه انما
هو محمد صلى الله عليه وسلم لانهم لا يقرون انه هو المعكبو وهو المختار والذي
كانت الامم تتكل وتشرف به الانبياء قبل وجوده وهم يأتون بعد شعيا ونبي
ولا يدرون بهذا الوصف الا في محمد صلى الله عليه وسلم وقليل هذا في النص
لبكنة يتبلو اذ هو في العربية امروا اتمس عليوا ان وقع الجمعة ساد سر اياي
وعلى هذا يقع عدة اللبكنة المذكورة والله اعلم فصل يذكر فيه
ان قوله عليه السلام اوحى بي اشراييل الا يزيدوا في شريعته ولا ينقصوا

منها والنصر في ذلك فإن كل من بر أشر أتى مقبولة إثمهم إذ يشمروه
لعوث لو تؤسير عملوه ولو تعرع وعشرا) شرحه جميع الأمر الذي نامرك به
تحفظه نه للتزبروا عليه ولا تنقصوا منه قال وقيل قال وجه مساوي النهي
في نسخ الآثار فإنه أن موسى عليه السلام أمرتهم أن لا يزبروا في شيء يعتنه
ولا ينقصوا منها وهي الذي أمرتم به في شيء يعتنه أن لا يغيروا فإنا لا نوقع
العذر ثم أن المسيح عليه السلام قرب فإنا بشمروه وكان ملكا اذ ذاك
يغبروه عجل الذمة مردود الله تقبل منه قربانه ويشر بنت العذر وشمروه
مثل كريلة واليهود لعنهم الله لم يزالوا يغيرون قربانهم شمروه وبعضها
أمرتم به موسى عليه السلام من تغريبها بالعذر بريا اختبروا وقالوا أمرنا
أن لا نزبروا وأن لا ننقصوا مما أمرنا به فيقال لهم فرزه ثم وننقصتم ويحتج عليهم
بما مر ذكره فإما أن يلتزموا إذا إلى أن لا يلتزموا قال التزموا لزمهم نسخ دينهم
وإن لم يلتزموا لزمهم عدم العمل بفضيلة المسيح وقد يرفع ذلك أنهم كانوا يصورون
على أنفسهم أعياد البيت في شريعة موسى عليه السلام ولا في التوراة البتة
أنزلت عليه بزاوا وأعيد ما قال المسمى عندهم بتوريم وفراءة شوراة ما قال
ومن ذلك يعرف أن الواجبة عليهم ونحو ما يعلوري به في هذا العيد المذكور
زجروغ أنه إلى أن يعيشوا ملخ ثمنيوم أشر فرشا نوبشعر تروغوا نوعل وغرا
وقيله) شرحه تبارك الله ربنا ملك العالم الذي علمنا بما يفيد ويرفق
علينا قراءة سورة ما قال ويشر ما قال وزبر الأزة شيم زبش موسى عليه
السلام أزبر من العشرة فإنكر هذا الذي حكينا له فإنه ينافض نعم إلى أمروا
بها أن لا يزبروا وأن لا ينقصوا منه وإنكر ما ولاء الكبار مثل لهم عقل أم لا عقل
لهم يتبعون أقوال الأنبياء ويتركون أحوال الوالي ومثل هذا يدل على أن
كل ما يعتذرون به باسر وكذلك جميع ما في توراتهم أنهم أمروا بأن لا يخرج أحد
منهم يوم السبت ولا يتحرك من مكانه وما عذرتهم به أن الباحة ثم علمنا أنهم

ایاهم ان یجعلوا خشبة ذوریم لتیم لهم الخروج مزاغیم وغفول
المغنی بل یعثورون ویعتذرون اعتذاراً باسراً وتبعورا امورهم ویغرلون نحن
متبعورون لموسی علیه السلام ونحن کذا بورون وکذالک امروا بارلا یشعلوا نارا
یوم السبت فاباح لهم علماؤهم ان یشعلوا الغناء ویل ولادریز ایر جاؤهم
مزا وکذالک یتعلمون بعض السنیر ازیر من بعض فیتعلمون العلاج من ثلاثة عشر
شهراً التی واعیادهم الاوفاتا الحسنة الموافقة لهم غراضهم فیعیدون
غیر عید مزا مثله وغمکة ولیتشاشیرد بینهم شیء وفرسبوع علیهم قول
اوریاء علیه السلام حیث قال فلانصه (اجر مادیمونا وغورنا فیهم)
شرحه فره ترایا فهم وانفکع من بینهم بنعوذ بالله من قوم تقبل بعولیم
مزا ومثله وینسمورکا فی توراتهم بمزا المعمکات ولا تیرا بغورا علی نسخ دینهم
بنسئله جل وعلا ان یجعلنا من شیعتهم وان یذهب عنهم اذلهم یتبعوا الکم بنة المثلی
والحجة المستقیمة فلله الحمد ابدا متوالیا والشکر مستمرا راجما وغادیا
حیث ارشدنا الی الخیر المستقیم والبدیر الغویم وماکنا لنهتدی لولا ان هدانا
الله ۞ الباب الثالث فی بیان تقسیم
البعوده وشرکهم بالله تعالی اعلم وفقنی الله وایاک ان فی توراتهم ما نصه
(ونعسی اندع بکلمیز کزفوا ئیترا) شرحه وقال الله اصنع بنی واجع
کفورتنا کشبعنا وفی مزا تبسیم لا یحتاج الی دلیل لانهم جعلوا الله صورة
وشبعا والله عز وجل منزه عن الکفاءة والاشباه سبحانه وتعالی عما یقول
الکافرون علوا کبیرا ومزا افرنجما من تبرکم من الکم لانهم رقما قالوا ان
الاضافة فی ذالک اضافة ملک کقوله مزا عمل الله ومزا اعلوا الله وفی مزا من
التکلیف ما لا ینبغی عمل فی عمل لا سیما فی قولهم کشبعنا قبل التا ویل فیه
بعید جدا ولذکر سیاقة فامروا بشع وافیح وافیخ ومزا یزل عن اوتوراتهم انهم
یاتیهم مبرلة مترجم الله تعالی وتعالی عنهم وفی توراتهم المبرلة نشتهم النوح

الى الله تعالى ونعمهم به ذلك (وريح) اذ نثر عسر ان اشتد في بارض وتعصف
ان يثير (شرحه ونذر الله انى خلق الله فيه في الارض وتغيره في فليه ومزاجه
نكح باب التاء والياء وسر الجماع وغلوا وكفروا لعنهم الله من وجوه احدها انهم
نسبوا لله تبارك وتعالى البدع والتغيير وذلك من صفات المخلوقات التى ينزه
عنه سبحانه وتعالى والله عز وجل عالم بالاشياء قبل كونها وقبل تصورها
لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بكيف ينسب اليه البدع وهو سبحانه
وتعالى بيده ملكوت كل شيء ولا يكون في السماوات والارض شيء الا بقضائه وقدره
الثالث انهم جعلوا لله فلكا تعالى الله عز وجل عز ذلك (فصل يتبين به
انهم نسبوا اليه تعالى شر الرابعة ونعمهم به ذلك في قصة نوح عليه السلام حين قرب
الغرباء (وريح اذ نثر ان ريح عقيم) شرحه وسم الله الرابعة العقم لانها
وتعقر وزر لعنهم الله تعالى ان ذلك بجاسة وبئس كم عقراء تعالى الله عز ذلك وصفا
انهم بزعمهم ان الله تعالى جعل في الارض ونعمهم به ذلك في قصة قوم لوط عليه
السلام (ما يرد وذر ما يذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم) شرحه
ينبع الى الارض ونحوه ومزاج الشراب بانيتهم والا بما علم الخمر ومزاج الكرب بالعناب
خيشة ينبع بفعل العلم عز الله تبارك وتعالى وانه لا يزال الخمر حتى ينبع الى الارض
ويستمرأ فنعوذ بالله من افعالهم وافعالهم واعتقاداتهم واحلالهم الخمسة
التى لا تليق الا بالكفرة افعالهم (فصل يذكر فيه انهم ينسبون للجليل جل
جلاله ابناء وبنين وزوجة تعالى الله مولانا عز ذلك ونعمهم به البنين وبئسهم
انهم اذ نثر انوثيتهم) شرحه بنوا انهم لله ربكم ومنه نذر اخ (وامرأة
قرعوا امرأة اذ نثر بنى بتغيير وه اشراء يل) شرحه وتقولوا ومكروا قال الله ابن بكر
اشراء يل يعنوا ان الله سبحانه وتعالى له بنو جملة وان اشراء يل اكبرهم وافضلهم
يزل عليه بكر به النبي الثاني ونصر انزوجة به كذا باسمعيل حيث يقول وكبر اقول
اذ نثر انه سيعبر كر تيثوت (بنع اشر سلختيتها) شرحه ما كذا قال الله اى
عفر كلا وايكم اتى كلفتها وكان هذا الكلام مراده استعملوا الكلة وانه
يقول تعالى عفر فوليم ملوا اكبر ان عرفتم به كلة في اتيانها باتوة بعيد كلا فعل

او انه كلفهما واستبعد عزرئيل كلا منهما وفي موضع آخر انه كلفهما وابغضهما
والتفرج ذاته (سنبيتهما وانرات سيبركر بتوفيقهما اليهما) شرحه بغضتهما
وكلفتهما واعكيتهما عندكم لهذا فما نكفر بهذا الكفر الفاحش ايم لا يقبل التاويل
وبموجب اعلم العقل واخرج العجز ايم ولزلة الغرور والراعية الى تقرير اعتقاداتهم
وكشف سرايرهم ليعلم ما لهم عليه وان بهذا ما تتفرع به العجزة عليهم وان المسلمين
وقرهم الله بزوران لهم لانها الغرور في الكفر بهذا المبالغة لا ينبغي ان يذكر بلساني
ولا يحكيه انسان لانه يحتاج الى الزوجة والله ايم ان الغني المحتاج المفتقر
لغيره والله تعالى غني عن الاشكال في يتخذ صاحبة وله ولد ان كل من في السموات
والارض الا اتي الرحمان عبدا فصل يذكر فيه انهم زعموا ان موسى وهارون
عليهما السلام وناديا والبحر اولاد هارون وسبعون من اشياخ بني اسرائيل
راوا الله تعالى وهو جالس وتحت ساقه موضع فيروزج بياض من يافوت وهم بالجبل
ونعمهم به ذاك وعبر انبي الربي اسرائيل وتاهت زعلو لمعسى لشيث مسيبر
وعمرهم متشابهم لكفرهم شرحه وراوا الله بنو اسرائيل وتحت ساقه
موضع فيروز بياض من يافوت وكفناه السماء للمكفر وهذا الجسم اشنع من ايزه
نبك ولا شك ان من رفع الله عقلا يقيم به اذ في قيم يعلم ان هذا باكل محفوظ وكفر
هريع فصل يذكر فيه ان البيهود لعنهم الله زعموا ان الله سبحانه وتعالى
امرهم ان يصنعوا له قبة ليسكن معهم فيها ونعمهم به ذاك وعسوجي يفرش
وساخشي بنوخهم شرحه اصنعوا لي قبة لاسكن معكم فيها فانكروا الى اقوال
هذا ولاه الكبرة مثل يقبلها عقل او يكبر ان يتكلم بها السفار وتخجل به عزرائيل
وما اعلم احقر من الكذاب يا يكذب بهذا النوع الله تعالى واخزاهم فصل
يذكر فيه انهم يفترون ان الله سبحانه او هي موسى عليه السلام ان يعمل القبة
هو وبنو هرة مما عمل هرولة ولزير صغير بين سماكم يعني صيانا وهو توراتهم
التي هي الاربابين وحاشر الله ان يكون في التوراة ان الرحمن كلم بناة موسى
من بين الكروبين وانه كان يخاطبه من سناما ونعمهم به ذا الدلو ونو عزة لعنهم شم
وقد ترى انهم يميل مكتوبا ربيد بين شيء مكروهم ان كل امر اعوره او نقص ان

بني اسرائيل شرحه وقال الله لموسى سأخبر بعقاب العقبة واخاطبه من
اعلى العشاء من بين العشرتين الليتين على ضرورتين الشهادة بالبراءة امر لي به ليبني
اسرائيل وجه البلاغ من العشر كلمات ما نصه (لو تقسي تخ بيعمل وخمر لمونا اشر
بشمايم بنا عمروا بير بارض مشاحت) شرحه لا تصنع شكلا ولا شبها ما في
السماء وما في الارض بل انكر هذا النكر مع الذي قبله فيهما تنافر بينهما وضلال
واضح وشوفونيم اصنعوا انتم قال لا تصنعوا وهذا الذي فرزناه مبني على ساديم بينهم
وشروء معتقدهم ويدل ايضا على ان تزوا انتم التي بارض مصر الا ليست من كلام الله
وانما هو وضع كذاب مفتر على الله ومنع باسر مجتمع على الله لا يؤمن بيوم الحساب
ولو علم انه معذب في النار ابدا لما اجترأ على الله هذا الا من جرأة العظيم الذي يقضي
عليه بالخسران العظيم والعذاب الاليم ويتعلم من هذا التناقض الذي انزلناهم
والرمح الذي ان مكناهم لا يحيرهم عنه بوجه والبطلان وفضاوي وما يجب الفرار به
من هذا المحال ان يقال احد النصيرا اما ان ينتصر للاخر واما ان ينسبه الا انهم لا يرون
شيئا ولا تحصيلا بانسرنا بسبب ذلك عليهم الا بوابا وخرسوا عن الجواب
وعمي عليهم الجواب والله سبحانه وتعالى من المرجو للصواب **فصل**
يتبين فيه انهم امروا ان يشوروا عما شوروا ان يفرزوا عن غيرهم الله والاخ العزازيل
وذلك في ذلك المحور واحد الاذنين وجور الاحر العزازيل شرحه سمة واحرقه الله
وسمة واحرقه العزازيل لعنة الله ولعنهم جميعا واعدهم جهنم وساءت مصيرا **فصل**
يتبين فيه انهم امروا ان يفرزوا الغربال بالخمر والنصرة الذي
يابر للتبييض ويبيعيت تمير تفريبا ريخ ليمروح للاذنين شرحه وخمر الغربال
ذلك قلة تفرز مقبول مرضي لديه يغفر الله تعالى لهم بذلك وانه يجب احتياط
وفرز ذلك عنهم من النسبة لديه تعالى من جاسة الشيخ تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا **فصل** يتبين فيه ان ليعزوه لعنهم الله تعالى عباد النار وان لهم النار
والنكر في ذلك ولي اذنين الوبيع اشر الخلق شرحه ما زيكم نار رفيقة منزه
مفر اختاروا لانفسهم عبادة النار وكفار معين لهم البقاء ويبغض النار ويحض
المسلمون اختاروا عبادة الله وحده لا شريك له ووفقنا بجميع الرسل الانبياء ويبين

احد من رسله لا نفرق بين احد منهم ونعم له مسلمون ويكون معهم ما ارسله الله الى
جنة الفردوس ونحيا زينا فيها بالنعيم الدائم والحور والولدان مخلدون ونعم ما بشرنا
على لسان نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم المختار المصطفى من غير عزنا
وعلى اولاده المبعوث لعنهم الله لتيسير وتوراتهم التي باديهم الازرق للجنة وان
للنار ومنزاد ليل واضح على ان توراتهم مبدلة ليست من كلام الله تعالى ولا من عند
سبحانه وتعالى مما يقولون علوا كبيرا والحمد لله رب العالمين اللهم انعم علينا بنعمة
الاسلام واتباع شريعة سيدنا ونبينا ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام
واعلم ههنا من الكلمات ان التوراة والله عليهم بزعمهم المزور الباب
الرابع في وقوعهم في الانبياء عليهم السلام وذكر بعض من عل المسلمين وملوكهم
اعلم ان اليهود لعنهم الله تعالى زعموا ان منزل التوراة التي باديهم حين
المنزلة على موسى عليه السلام فيها ما اسرد الا من سب الانبياء ونسبة
الفواحش اليهم مما لا يفعله بطال ولا يعبر عنه مقال ولا يتوهم على حال وما اكثر
المسلمين وان احدا منهم فهم اليهود يعتقدون وما اذكر لعنهم في الانبياء وما
دخل معهم على ذلك والله تعالى عليهم الجزية على مثله ولا ينبغي ان تقرر عليهم بعد
الا ان ما وقعوا فيه مما لا يحل ان يتكلموا عليه ولا يذكر ذلك بوجه ولا بحال وما العذر الذي
يرد وذاء الا بشرائهم من كتبهم وحفظهم من ظهر قلوبهم حتى لا يشك فيها من هذا الكفر شيء
ويكون ذلك باديهم واثم اعظمهما وتواتبا جسيما واثم باديهم اكبر من اعجابه وزواله
اثم اي اثم اعظم من مقولهم الكفر والضلال ومن زعمهم لعنهم الله ان من الغرور في
التوراة بعد ما قتلوا نبي سبا المسلمين والدعاء عليهم وعلى ملوكهم وعلى كل من ليس
منهم وفرا نعكس والحمد لله وعلى عليهم بلزوم الذل والصغار والتغنية
والاقتتار وحرم عليهم المعلوم في التوراة وما انا قبيل ذلك ان شاء الله تعالى
انهم وقعوا في نبي الله لوط عليه السلام وقالوا انه شرب الخمر وسكر ووقع
على بناته وحملوا منه وتزايد له منهن ابنان واسماهما عمون وموآب اثم معاذ
ونصهم في ذلك ولوط مر شتي بنوت لوكم منا يبيم حشر خمة وحملت كلتا بنتي
لوكم من ابيهما فانكم ان منزل الافوال الشنيعة المعتبرات التي لا تليق ان يتكلم بها

اعمالهم والعجب كل العجب ما منهم احد الا ويعترف بنفسه عن الوقوع في مثل هذا
ويتعجب من هذه مكيدة ينسبه لنبي من الانبياء والحمد لله اذ خلقنا في زمرة المسلمين
وانعم علينا من عصابة الكرام بروما وفعوا مهه ايضا فالواجب ان يقتدوا علينا
السلام انه ضاجع كنته تامر وتزايد له منها ولدان انعم احدهما بارسرا واسم الثاني
زيرح وينسبون الى هذا سرداوده عليه السلام والزيرح كثير امر الانبياء ومن ذكر الذي
قبله واخبر منه والنكر عندهم في هذا الله مشهور وبما وفعوا مهه ايضا فالواجب
عمرا والد موسى عليه السلام انه واقع عمته اخت ابيه وتزايد له منها موسى
وهارون ومريم وتنعم في هذا الله ويقال عمرو ان يوخابيد وقد تولد له اشة
شرحه واقع عمران عمته يوخابيد عمر زوجه وولدت له هارون وموسى ومريم
وهذا مثل ما قبله وبما وفعوا مهه ايضا انهم نسبوا لموسى وهارون وعيسى
السلام في توراتهم انهما لم يؤمنا بالله عز وجل تعالى الله عن قولهم وتنعم في ذلك
ويقولون اذ نزل موسى والى هارون يا عمر لوجبا فتيتم في فعل شيئين لعينين بقر
اسرائيل لم تؤمنوا الى ان تغفر من اجلكم لم تدخلوا ارض الميعاد التي وعدتكم بها
وقال الله لموسى وهارون لما انكما لم تؤمنا بي ولم تقدساني فيما بين بني اسرائيل لا تدخلا
مع هذا الشعب الارض التي وعدتهم بها يعنون ارض بيت المقدس عليه السلام
بل دنسا بالتيه مع العصاة وهذا افتراء على الله تعالى وعلى رسله عليهم السلام ولم يشر
لهم ما يعتمدون عليه ولا ما يرجعون اليه اذ وفعوا في نبيهم ورسولهم موسى كليم الله
عليه السلام وانهم ليس لهم اعتماد الا عليه ولا لهم مرجع الا اليه فقد خرجوا عن
الله عز وجل ملة وانتكسوا عن كل امانة وكفروا بالله ورسله وتجاسروا اجرا منهم بتخصيص
عز وجل ايانهم بشرفنا محمد صلى الله عليه وسلم خلقا وخلقا ومثل ذلك يكفرهم ويخرجهم
ويكرههم وقد زعموا ليس الله ورسوله موسى عليه السلام بعوادهم وانهم اذ نسبوا الله
الكذب وفروا وفعوا ايضا في اخيه نبي الله ورسوله هارون عليه السلام وغضوا
بعمل العجل وعبادته ونظموا في هذا الله ويقولون اذ نزل ان تعمل عمل العشر عشرا شعبا جزا
انه عمسا ان هارون شرحه وغضب الله عمل بني اسرائيل لما عبدوا العجل الذي
صنعه هارون وفي هذا الكذب كما في قبله وبما وفعوا مهه ايضا الزنا على المسلمين وعلى

ملوكهم وعلى من ينتسب منهم وعلى كل من يخرج من دينهم وتصميم في ذلك للاشتباه بهم إلى
أن تعود وخل تميم كريفع يوبز ورملوا ويبيعوا وخل سوبا ليعوا ميرة بكار يشتروا
وملجوث زدوز وميرة تشتروا وتبيعوا بميرة بيميو بروغ انا اذ تنوشوبز ايسيم
وتخنيغ زيبروغ) شرحه انما رجوز عمر وبينا لاكبر رجاء وغيم المعتقد بين لوبينا
بكم به عيش بتاد وزوز وجميع اعمرابنا وانبا غضبز لنا في الجبر يعتورو والمملكة الغام له
لنا اكسرنا وابنما في ايامنا يا لله اكسر اعمراه وعمر الارفاع عمزه اعزكم الله
صلاتهم التي بها يتعبدوز وعبادتهم التي بها يتقربوز ودعاؤهم الذي بكتورو انهم به
للمسلمين يغتورو والاعمرابهم كافة بيسروز وعن عاهرة عليهم بالزنا والفواحش والخمز والمعصية
الذي يوم يعتوز والى جهنم يحشروز وعن الفرايض الواجبة عليهم المتعرفة في توراتهم
المبرلة اذ خال الربا والعشر على المسلمين وتصميم في ذلك (لتحمز وتشيخ ولا جيخ
لو تشيخ) شرحه للمسلم تربوز وبخيلكم لا تربوز وكزالك في توراتهم المبرلة انهم
امروا الا يتاكلوا الكريا وان الحكم فيه عندهم رفيه للكلاب وتصميم في ذلك
(وتبسر تساد وكم بيعة لو تو فيلو للكيليث تشليغوز اونوا) شرحه تحم الكريا
لا تاكلوا بل للكلب ترموه جعل علما وهم لفظ الكلب شاملا للمسلمين وغيرهم
منهم وانه لا فرق بينهم وبين الكلاب في ذلك وابا حوا انهم يبيعه للمسلمين وان تم
يشتروه المسلمون ويرموه للكلاب بلو ترحم المسلمون وقبحهم الله شراءه منهم لكان
حسنا وفيما جرا بين اعمزنا الكمار بغضهم لهم وانقاء امانتهم فيه وابعدهم
عن صفتهم الخاسرة وعن كرامة ما كرموه وتصميم في ذلك (لو وتجوز يتو تو كليب)
شرحه ما تفدم ولو تتبعنا مساويهم وانواع كفرهم لكملنا الكلام لاكنا اقتصرنا
على هذا القدر كرامية للاكثار رمز في ذلك اذ المقصود من هذا التنبيه بفهم
على قاسم عليه على سبيل الاختصار والله الموفق للصواب **الباب**
الخامس في توراتهم وسائر كتبهم من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم اعلموا
رحمكم الله ان النبي صلى الله عليه وسلم معظم في جلوراتهم حسبما كان يخاطبني
الله به اذا قال عليه السلام واجعله به حيث كانوا به تفخما بمقامه وكانوا
يتشيعون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويلعنون لعنهم الله اتخذوا تلك الكلاب يوم

السبت وبه الاعتماد الا انهم لا يفرون بذلك **فصل** يتعين به ما به كتبهم من
تحريف الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم ونصهم به ذلك وأما زعم من شمعيا
كبرا ينشر أفني مئوا وعبر عتيق يوشيا بعنا وقتروشيا بغ بويبي شرحه وزايت
عند سحاب السماء كابن راه كما تع محمد رد على الرب الا ترى قوله تع بعني
ذا الحاز النبي دانيال عليه السلام وراى وحيه ليلة الاسراء بنبينا عليه الصلاة
والسلام ويدل على اسمه صلى الله عليه وسلم مئوا وعبر اذ عمره كعمره محمد صلى الله
عليه وسلم ثم عقب دانيال بقوله واما ليه يميت شلكمان ويقتر وقلمور وعل عميا
أميا ومشاليا اليه يبعا عزر شلكنيه شلكمن عالم ذي لا يعزم وقلمور به لا تتمثل
شرحه ولمحمد تعظم العزة والمملكة وكثرة الامم والشعب والالسن لدينه
يرجفور وقد بينه ثابتا لا يزال وريا سة أمته لا تقبر ولا تعزل **فصل** يدل على
ان الانبياء النبي عليه السلام اخر بشير المرسلين سيرنا ونبينا ومولانا محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى الانبياء اجمعين انه يشر به والنص في ذلك قوله وميا اد بير
ومشور وقرشلور بغ نوبي ويقر بتيز ويخشر الوحي بي مئوا زي عاريا اد لبتو لفيشيه
الرمام اذ نتي شرحه وتكور اجلالة منه والابتهاج برسميم مراده بغ بتده وقد نا
الى ومحمد اسمع قلبه للتغ بها الى يقول الرب معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم زاد
على جميع الانبياء بالجلالة والرتبة والمقدار لانه ليشر بهم مرة على الى الرسم سواه
ويدل على ذلك بالنص في سوازي اذ عمره كعمر محمد صلى الله عليه وسلم ومولدنا
فصل يتعين به ان عزيرا عليه السلام خاتم الكتب المنزلة بالتوراة انبا ان
سيد المرسلين وخاتم النبيين محمدا صلى الله عليه وسلم يبعث بذاخ الزمان ويسمى
الرسول المعهود والنص في ذلك قوله متتي شوخ قلاخي وبيا بدوخ لعنى وبلاع بتوراة
تقيكل بتاه دوز اشر انتم قبقشيم ومله لمتن بيف اشر انتم جميعيم بيتي تا أمراه فتي
متاه دوت شرحه جاء نا باعث رسوله بيفي الكم يعز بيز ريه عجلة بالة الى مكة
السيد الذي انتم كما لبتو محمد الذي بالم بالخمس صلوات الذي انتم له مختبرون عما مئوده اياتة
ومعنى ذلك ان الله تعالى يبعث الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم وانه يفي الكريق
ويفي الكفر ويدل على قوله عجلة بالة الى مكة قوله في النص وبلاع بتوراة يحكل اذ

عدد ميكال مكة وقوله الرسول المقصود اشارة الى العدد به اول الخلق والدليل ان محمدا
هو المقصود قوله في النص وملك الحمد بيت يدل على اسم محمد صلى الله عليه وسلم وملك
اذ عدده محمد واحد وخمسون حلوات ونعم حلاتيم المرتبة عددهم في السبت والاعياد وبها
تعلم محمد صلى الله عليه وسلم والاذور على كل مقسم بروخ وبورخ يقف مبشمة
شرحها السير على جميع الخلوفين هو محمد فتبارك في كل خلوف ويدل على محمد الاذور
اذ عدده اثنا وتسعون ومحمد صلى الله عليه وسلم اسمه كذلك وعدده وبما حلاتيم
ان الشمس والقمر يدلان على احمد والنص في ذاته وكوبيم فاذورث شبرا اولوبينوا
ملبم زيزو وبيغم بجه شرحها ما اجود الانوار التي خلوربنا يضيئ ويدل على احمد
مثل في حلاتيم المقدمة عليهم فانهم دالة فيه ما ولاه الكبرى من احمد ويدل على احمد
بجه اذ عدده ثمانية وخمسون يختص منها اسم احمد بثلاثة وخمسين والخمسة الباقية
تدل على ما جاء به من الحلوات الخمس ويدل بقوله ما اجود الانوار الشمس والقمر
وما وقع في كتاب اشعياء عليه السلام انه قال البركة بركة محمد صلى الله عليه وسلم
واتحاد الخمس انما يدلان باسم الله واسم محمد والنص في الياء اشر مبشبرخ بارض
بالويئ ومبشبغ بارض يشبغ بالويئ الامر شرحها ما تقدم ويدل على اسم محمد
صلى الله عليه وسلم الامر اليم في النص جمعهم الله اعزكم الله تعالى اداله واحمه وتبسملت
عميمة مختصرة على حسب الوسع والقدرة والتيسير فما وجد في سره معانيها فليشكر
او النقص فيها فليعذر او يعمر سنة تقريبا في البكالة من عمره وانه اتينا بعلاه
الباب واخر الكتاب بذكر سيرنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون المبتدا
والمنتهى ولان المقصود الاعظم من هذا التاليف الامر المرتبي بان يخبرهم النبي
صلى الله عليه وسلم وانه لثابت في كتبهم فكان البدء به اولا اوجب والختم به واخرا
اشكل وانسب ولنقتصر على هذا القدر من الكلام ونسئله جل وعلا التوفيق لما
يحبه ويرضاه والسلام واختم هذا القول بشكر الله وحمده وتقريب الصلاة على سيدنا
ومولانا محمد نبيه وعبده وعلى اله واصحابه والتابعين له من
بعده وسلم تسليما كثيرا ابدا لابدين

انتهى بحمد الله
تعالى

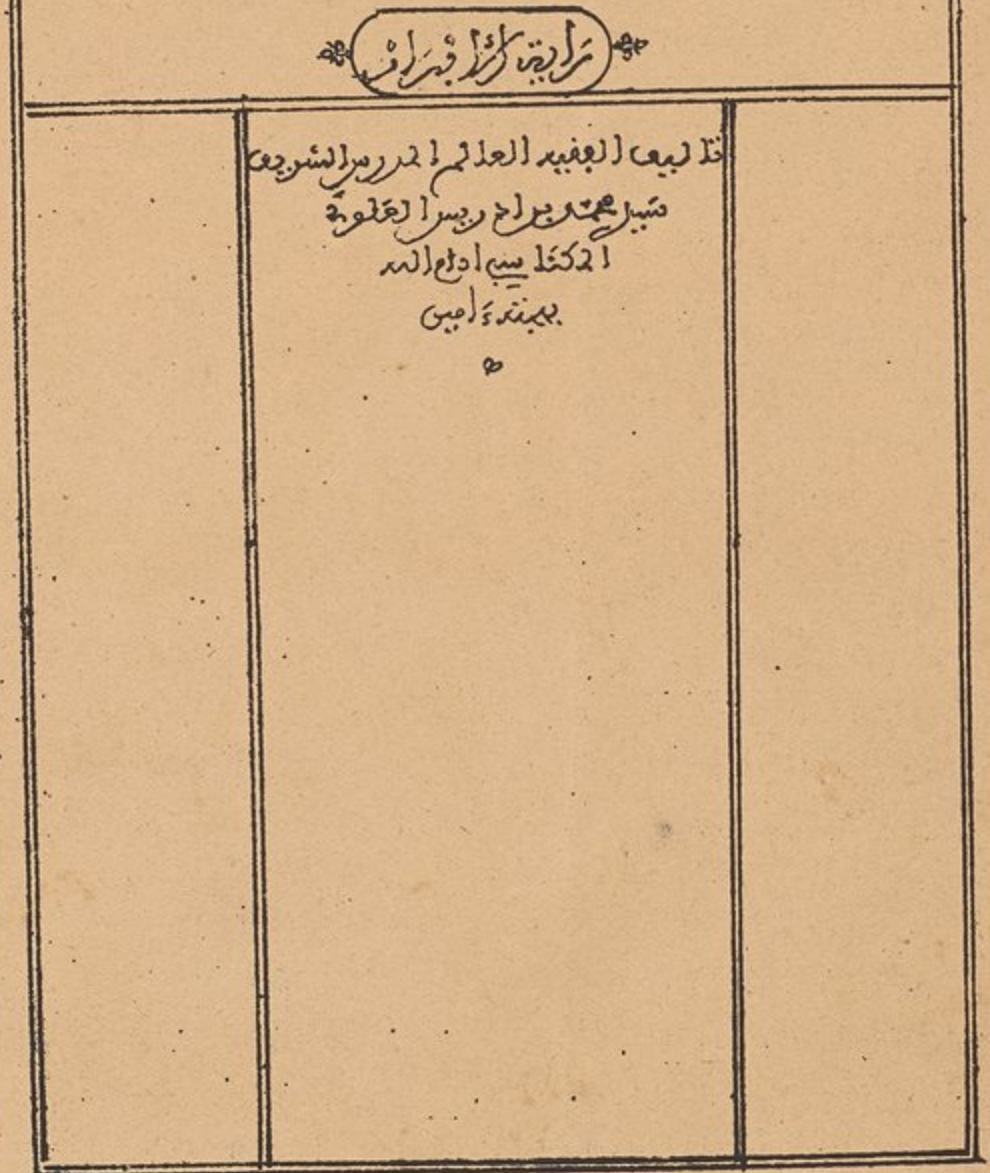

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي جعل الصلاة هو صلة لكل خير بلا ارتياب وبركة مسلمة
لما صعب من أبواب شباب وصير العلماء العاملين يعلمون معلم على الناس علم الدين وأعلا
مراتبهم بما علمهم على أجل سفير والصلاة والسلام على سيدنا محمد أجل كريم
نزل لربه وعلى آله الكرام وأصحابه الغاية بين بصره البدر وكل من انتمى
إليه وبعد فيقول راجي عفو مولاه المحسن والمعتوه محمد بن إدريس
محمد الحسني الحلوي إنه قد رفع في منزع الأيام ذكر مشايخنا ومما سلسلة
الجمعة في مشروع مولاه الأدريس الأكبر المشتمل على جملة من أبوة عباس وقوة الأمن
التوفيق وكتب الموفق الحميدة إلى بالكلية ومسلم تجيب الجمعة على مرسل أجر عيس
مكنا سراي الزاوية الأدريسية إلى الأوقع في ذلك كلام بين الناس فمنهم من
رجح وجوب الجمعة وحرمة الغلة ومنهم من رجح العكس وتزاحم في الكلام من
ينسب نفسه للعلم وليس من أهله وسبب بعض الشرفاء وجاله بما هو مشغول
عنه من مولاه للأجر وإنه شيئا لله فما زعبر له بما اكتسب من جيد أو شر جنانه يشرح
الله صدره لتغيير يوفق المشايخ توفيقا وهدانا وتغفيلا وإتقانا سائلا من
الوافي عليه أن يتلقاه بقبول إنه نعم المولى ونعم النصير وبسر دليل المتمسكة على
ما وقع فيه من المشهور والدثور إذ قل فيما مولف من يعتمد والزلل فيسلم من
تنزه عن النقص والخلل ويجعل جائزة عليه عادة بمناجاة الحال والتوفيق لما يرضى
به المولى سبحانه عنا جميعا من أبواب القبول والإقبال وتسهيله بإبانة الأبرار
الكرام شيوخ الأشراف ولن يكلم لمسلمة أنا ولله سبحانه يجعله خالصا لوجهه
الكريم بمنه وفضله العميم فإنه سبحانه أهل للتقوى وأكرم مرجو عمم بالجواب
ورتبته على مفروغة وبابه بيروخانة بالمفروغ ... في بلاد بشاوش الباشا

وقد اوجب الله لهم من التعظيم والتوقير ويتلو ما يلزم من ذلك فقال جل
الجبار عن الشيخ ابي العباس احمد رضي الله عنه اوصاني الله عليه
وسلم بالمودة وقال اكتموهم بغير ايذاء والتكريم والمبرة والتعظيم ثابتة بالكتاب
والسنة والاجماع قال بعض الائمة بعد ذكره ما تضمنه اما الكتاب فقوله
تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى بناء على ان المودة
اقاربه عليه الصلاة والسلام وهو المشهور من اقوال اربعة في تفسير الآية
الاترى ان الله اوصى امة نبيه الشريف بمودة اقاربه فما ظنك بالنبي
بعد الكتاب وقد اعلمناك انه خير عمل يفتضل مرة والكتاب وقوله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واما السنة فكثيرة
وقد ورد فيها من الاحاديث النبوية ما يوجب القيام بحقوق اهل البيت الشريف
لشكر في عملها واما الاجماع فقد اجمع من يعتد من قول النبي صلى الله عليه وسلم
خلفا عن سلف على تعظيمه آله صلى الله عليه وسلم لا نخالف في ذلك ولا يشكك
عند مرض الموت بما ارى الله فرضوه من ايذاء ابنته المشرفة وقد روى غلبة
لا ينبغي للاحد التعرض فيها غلبة الولاية وغلبة الشرف كما روى ايضا ان التعرض
للكلام في ما تيز الغلبة بتيز يغلب منه على سوء الخاتمة وعليه فيتحتم على كل فرض
خدمة اهل البيت ومحبتهم ولا يشفعهم ويتواضع لهم ولا يتكبر عليهم ويعلمهم ويعلمهم
ويحسن صحبتهم وعشرتهم ويجلهم ويزينهم ولا يعاملهم الا بما امر الشرع الكريم مع اهل
البيت النبوي من المبرة والاكرام والتوقير والاحترام وعيل لما اشير اعلاه ومن ادلة
من الدخول في الحديث الوارد عنه صلى الله عليه وسلم من ابغض اهل البيت بعد الله
يوم القيامة يعود يا الى غير ذلك من الاحاديث النبوية ومن جملتها ما قاله عيادة
وسبب ان النبي صلى الله عليه وسلم جراح ملعور فاعلاه على اجمعين
بلبكه وفي الشيخ خليل مزوجا بشرحه الزرقاني وشدد عليه بالضرب والسجن
والقيود في ضبته شيء فيه من فعل او فعل لامرة ورثته عليه الصلاة والسلام
مع العلم به وقال الشنواني ولم يعزر من اول مرة اي عزر جعل فلا وكان عاما او خاصا
بعد النهي عزر بغير الاجتهاد قال في المختصر وعزر الاقل لمعصية الله تعالى او حق

ولده بي حبسه ولو ولا بالاقامة ونزع العمامة وضربه بسوط او غيره وازراه على
الحرام او في على النفس وما هو مقرر معلوم في غير هذه بوار ان اذا بلغ ذلك
اذا بلغه عليه السلام وهو ملعون صلى محمد بن نصر الغزالي وقد اخبرني بذلك
ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك اخرجه ابو نعيم عبد الملك في شرف النبوة
وابن السني قال ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة عمر ذو وجاه مرة لولده
تعرض لمنزل الهم العظيم لانه اغضبه وهي اخرى ايضا بالكمة بضعة مني من
اغضبها اغضبني وقال بئس عمر بنا ذا الكبر في جواب لانه قال فقد الهم لبه مرتين
شم عمر بالشرع الكريم بوجب اقرارهم على ما عرف لاسلافهم من النسب فلا يجعل الراجح
اشمالهم فتهم ولا التعرض للكفر في نسبتهم وان جهلوا او عمدوا وابدوا من سوء
الادب ما ابدوا بل المعمل التجريب نعم اوعلى ان ملاك الامر ان الهم لبه وسبب
الجهل بالنسب وقعاده انهم وابناءهم شيء وراء اينهم وقد روى الاقلاع المشهور في
هذا جاء خلافه عن الوقاء عن الشيخ الجاد راي محمود القادري وكان بالمدينة المنورة
النبوية لما لهم من التعصب على اهل الشنة وقد ينكفل مرور بعض الروايات في النوع
بالكمة رضي الله عنها وهي تكون بالتاء بسلمان عليها فلم تجبني بتشبعت وتزلت
لها وسلمت عرفتني وانشد بيت

عائشة بنت بالكمة كلهم * موغسة في العرف اوم غنا
وانما الالباء في غيرها * وقعلها الشوا اساءت لنا
فتبت الى الله من يفتري * فتبنا بنا يا مرحبا جئنا
اذا اساء مولدي واحد * يجعل كل النسب عمر النا

هذا يجب على من نبه منهم اذا بلغه الامر من الشرفاء التوبة والنزع والاقلاع عما اقترفه
من نبذ الاعظم بعد ان يبلغ عن يدين وربما من انواع النكال والاداب الشديدة
عليه وقد ورد عن الاقلاع ملك رضي الله عنه انه كان يعظم من انتسب الى ملة
النسب الهاشمي مع جهله عن ابائه بما يثبت به من عدالة العلم ويعلله ذلك بالعرف
ان يكون وقاقا فان ترك جميع ذلك في نفس الامر واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
عن ابن عمر ان رجلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا تاركا فيكم ما ان تمسكتم به
لن تضلوا بعد كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولم يقع فاحشوا ما على العرف ان نكروا

كيف تغلبون فيهما وآخرج الاقلاع احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى كم
عن المهلب بن ابي صفرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يدخل
قلب امرئ مسلم ايد رعشي يصيكم لبد ولقرابين وآخرج ابو يعلى عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اوشك ان اراه يعني ما جبه
وانه تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما
لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وآخرج الطبراني
وابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني عبد المطلب انه سالت الله لكم ثلاثا ان يثبت قائلكم وان يعلم جاهلكم
ويشر وصل لكم وسالت الله ان يجعلكم حنفاء نجباء رحماء جلوا ان رجلا قال يا رسول الله
نعلم وصل ثم قال ومن يبغضكم بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار وآخرج
ابن جرير وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار وآخرج الطبراني عن
الحسن بن علي انه قال لمعاوية ابن خرج اليلحا ويغضنا فوالله ما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يبغضنا احد ولا يحسد نا احد الا يرد يوم القيامة على الحوض بسيماكم
من النار وآخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يغرف حقنا عند الله فهو عبد ما اولى لك ثلاثا اقلها ان لا تزال
تغير لهم قال السيوطي كذا بخطه ولعله تحريف كتبه وآخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلفوني في
اهل بيتي وآخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه في مشيخته واحمد والترمذي في نوادر
الاصول وابو يعلى والطبراني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي فاذا ذهبت نجومي اتى امتي ما توعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما
اكبر من الاخر كتاب الله وعترتي فلا تسبقوني بهما فانظروا كيف تخلفوني فيهما وآخرج الطبراني عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء اساس واساس الاسلام
حب اصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيتي وآخرج الطبراني عن عمر

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني انثى ولد عصبتهم
لابيهم فاولاد فاطمة ولدوا كعصبة فانا اعصبتهم وانا ابوهم قال السيوطي وروى عمر بسند
على بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ما خلفت بعدك ما اصنع وكيف بك
واربد وجهه عمر فقال يا علي لما كان ليلة اسري بي قلت يا رب ما خلفتني فقال
يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت سماء ولا ارضا ولا روحا ولا جنة ولا نارا ولا ليلا ولا نهارا فقلت يا رب ما خلفتني فقال يا محمد اني نظرت الى
جنة عدن فخلقتها بيدي وجعلتك وعليا نورا فكنتما امامي قبل ان اخلق ادم بالفي عام
فلما خلقت ادم قسمت ذلك النور قسمين فقسمت قسما انت وعلي وقسما انا وانتما
فلما خلقت حواء زوجتك بها وجعلت صداقها ان صليت عليك مرة واحدة صليت عليها
عشرا وان صلت عليها مرة واحدة صليت عليك مائة وجعلت مهرها لشيعتكما ان
يصلوا عليكما كلما ذكرتما وجعلت شيعتكما خلقا من طينتكما وعجنا بماء رحمتي
فمن احبكما فبحبي احبكما ومن ابغضكما فببغضي ابغضكما فانتما مني وانا منكما
وانتما اقرب الخلق الي وانا اقرب الخلق اليكما فاذا كان يوم القيامة اجلسك
عن يميني واجلس عليا عن يساري فاقول هذا ابني وهذا اخي فاعرفوا فضله وقدره
وروى عنه عليه السلام قال استوصوا بالسيد بيت خيرا فاني خاصمت لهم عن
خاصمهم عنه غدا ومن خاصم عنه دخل الجنة وروى الديلمي رحمه الله عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشتد غضب الله
على من قتل ابنك في عترتي واخرج الائمة الخمسة البخاري ومسلم وغيرهما عن يسيرة المسورين مخرمة
رضي الله عنه ان رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما فاطمة بضعة مني
يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها والله انما رضي الله عنها تحت ذي بالله ابدا
اولاد ما وعلز اكباد ما قال في المصباح العلز بالزاي الجمعة الفكعة من الشيء
والجمع علز مثل سبب وسرور وعلز لعرا الشيء وعلز مربا بمعنى فكعت قال
ابن العربي في العشوطات المكية هذا نكتة اخبر في بعض التفاتات مكة المنورة انه
كان يكون الشرفاء بها قرأت في النوع جرثم موكا تنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها
وهي معرفة عند مسلم عليها وسلما عن سبب اعراضها عنه فقالت انك
تقع في الشرفاء وتتكلم فيهم فقال لها يا بنت الامين فما يفعلونه في الناس فقالت
له ليشوا منهم اولادي فقال لها الا ترتبين الى الله سبحانه وتعالى فقبلت

وآخرج الامام احمد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق وآخرج الترمذي
مرفوعا بغض بني هاشم والانصار كفر والطبراني في الاوسط بسند رضي الله عنه في
منزلة المغتسل

السب لا يجوز في النبي * ولو عصى او بدل او اذنب
من سب في رسول الله * فهو عدو كافر بالله
ومن يصلي خلفه فرضه له * يجوز في شهادة له انزله
يقتل شرعا بلا تعد والعلما * اراق بتب من قوله وبندما
اراق عند الله ليس يكبس * وفي قبور المشركين يزوس
بل غضبهم يفوت كابرة ليل * ولا ينال رحمة من الجليل
والله من اشقا عتى ذهيب * منزل جزاء كل مبغض مريب
يدخل دار الغزي والبوار * مع المنافقين والكفار
من عنفه بهم بلا سبل * مسكنه في افيح المنازل
تغشاه الملائكة يوم من العذاب * تلسعه عقاربه ثم كلاب
اعمى لكل فيغض للشر فما * فغرا وذا كاوعمى وثالما
واحبسه طارق على الانفاق * في ماله يفوت بالشفاق
سلط عليه فتنة الازلال * والبعد والتشويح ليس زايل
وفتنة النفس مع الدعيين * وعدم القبول والتغيين

وقال سلطان العارفين وامام العلماء والمحققين والاولياء الكاملين شيخ شيوخنا
الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي في الفتوحات المكية ما نصه وبما كان يسرنا
ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا محضا فركبه الله واهل بيته
تكميلا وازاح عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلا يخاف اليهم الا حكم ولا يرجاهم
الا خلف اليهم سوء الذي يتبعهم مما يخيفونه بل يفهمون الا قوله حكم الكمال
والتغيير مما هو شهادة له من النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان والبقاء رسمي
بالكمال وان سقط ابو لهب وابو جهل حيث قال فيه رسول الله صلى الله عليه

وسلم سلمان منا اهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم
واذا كان لا يذهب اليهم الا علم مفسر وعملت له العناية الربانية الا لاهل بيته
يجوز ان هذا من اهل البيت فيقوم بهم العلم وزيادة مع عيش
الكرامة لهم فهذه الاية تدل على ان الله تعالى فرش لاهل البيت مع رسوله
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
وان وجد فقد غفر ما تقدم من الذنوب وان وجد فكلهم الله مسلمان نبيه صلى الله
عليه وسلم بالمغفرة ما هو ذنب بالنسبة الينا ولو وقع منه صلى الله
عليه وسلم لكان ذنبا في الصورة لانه المعنى لان يلزم له بالحتم عليه ذلك في
الله ولا منا شرعا فلو كان حكمه حكم الذنب لعصمه ما يجب الذنب من العزمة
ولو لم يكن بصدد فوله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فدخل
الشرفاء اولا بما كلمهم الله عنهم وقد جمعوا من اهل البيت فمن سلمان الفارسي
رضي الله عنهم الى يومنا هذا في حكم منزلة الاية من الغفران لهم الحكم وهي
استعمالها من الكرم والعناية. بهم لشرف تسييرنا بحق صلى الله عليه وسلم وعنايته
الله به ويكفي حكم منزلة الشرف للاهل البيت في الدار الاخرة بل لهم عشر ورفع
لهم واعلاء الترتيب. لهم انهم منهم حرفا فيه عليه كالتلبيب اذا ابلغ اعلاكم امره
وفرزني او سترو او شيء فيه عليه اعم مع تعميم الغفران كما عنوا فانه ولا
يجوز ذمه وينبغي لكل مسلم بوصف الله وقد انزله ان يعرف الله تعالى في قوله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيعتقد في جميع ما يصدر من
اهل البيت ان الله تعالى قد عصمهم فيه بالذي ينبغي لمسلم ان يلحق العزمة بهم
ولا اقل يشتد اعراضه من فرشهم الله بتكميلهم مرتبة مذهب الرجس عنهم لا يعمل عملا
ولا يجتمع فيه بل يشهد بوعنايته من الغيب بهم ذلك بفضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم واذا اجتمع الوارد في سلمان الفارسي جملة مثله في
الترجمة فانه لو كان سلمان على امر يشتهيه كل مسلم الشرع وتلحق العزمة بعمله
لكان فضلا على اهل البيت من يذهب الله عنه الرجس ويكون لاهل البيت من

ذالك بغير ما اضيف اليهم وهم احكم وربما النص وسلما وهم بلا شط
بل يجوز ويكون مغلب عقيل وسلمان تلهمهم عن العناية كما تحمت اولاد
الحسن والحسين وغيرهم وهو اهل البيت فان رحمة الله واسعة ثم قال
ويعرف ان ليس لك منزلة اهل البيت عند الله وانه لا ينفع مسلم ان يزعم
ما ينفع منهم اهله فان الله كلهم فليعلم الزام لمن ان ذالك راجع
اليه ولو كلهم فذلك اعلم مرجع زعمه كلهم لا في نفسير الامر وان حكم
فلا مر الشرع بادائه بل حكم كلهم اتيانه في نفسير الامر بشبه جرى العقاد بر
علينا وعلى من جرت عليه في ماله ونفسه بغرو او بغير ذالك من
الامور المملكة بيعتر او يموت له احد احبابه او يصاب في نفسه
ومنزاكله مما لا يتوا مع عرضه ولا يجوز له ان يزع فرد الله ولا فضاء
بل يتفع له ان يتفا بلزة ذالك كله بالتسليم والرضى وان فزل عن مقام في
المرتبة قبل الصبر وان تقع عن قلب المرتبة قبل الشكر فان في كثير من الحا
نعما من الله لم ار اصحاب وليس وراء ما ذكرنا له خير وما وراءه ليس الا
الضجر والتسخط وعزم الرضى وسوء الادب مع الله بكل ينفع ان يتفا بل
المسلم جميع ما يحكم عليه من اهل البيت في ماله ونفسه وعرضه واهله
وذويه بتفا بلزة ذالك كله بالرضى والتسليم والصبر والحلم الزمة. ومن
اهله وان توجهت عليهم الاحكام المقررة شرعا فزالك لا يقدح في منزا
بل هو بحسب الاعتقاد وانما منعنا تعليل الزم. من اذ ميزهم الله عنا بما
ليس لنا معهم فيه فرد واقل اداء المفروض والشروعة. ومنزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يفترض من اليهود وان اكثر ليقول المفروض منه اداء اما على
الحسن فلم يكن واذا اتعاد ان يشرو عليه بالقول يقول هو او الكما حب
الجيوش فقد الله وفضله صلى الله عليه وسلم من فهمة لوا فكمة بنت محمد
سرقت لقطعت يدها وفي اعادة منا الله من ذالك وغير الله عنا بوضع
الاعتقاد فيه بكما كيف يشاء وعلى اي حال يشاء. ومنزا المفروض الله تعلى
وضع ذالك لم يزم الله وانما كلا منا في حقوقنا وقد انا ان نعلم بين يدي

بعض معنيرو ان شيئنا اخرنا وان شيئنا تركنا والتزاما بفضل عمرو فلا بكيه
بامثل البيت فانا اذا انزلنا عمر كلب حفرفنا وعبونا عنهم في ذلك له
فيما اهل بوله مثلا كانت لنا بذلك عنزا لله البر العظيم وانما نزله
انزلني فان النبي صلى الله عليه وسلم فاكلب مثل عمر الله اه
اهوة له في الغربي وفيه مرحلة الازحاف ومن لم يقبل سؤال نبيه
فيما سأله فيه فما موقف عليه فبلي وجه يلقاه عنزا فيزجروا
شفعا عنه ومن فلا اسمعه نبيه صلى الله عليه وسلم فما كلب منه من
اهوة له في قرابته فكيف بامثل بيته ومن اخص الفرابة ثم انه جاء بالبعض
اهوة له ومن النبي على المحبة فلا زمن بيت ود له في امر استحمه في كل
حال واذا استحمت اهوة له في كل حال لم يؤاخذ امثل البيت فما يكون
منهم في عفه فما لنا ان نجعل اليهم به فيتركه ترحا محبة وايثارا على نفسه
لانها فان الحبيب الصادق وكل ما يفعل المحبوب محبوب . وجاء
باسم الحب فكيف حال المودة ومن البشر ومزوجه اسم الود والله تعالى
ولا مغنى للبوتة الا حصول المرء ما لبعد في الدار الاخرة وفي التأبير لكل
كما يعنيه تقتضيه حكمة وقال الاخر في منزل المغنى

احب فيها السوة الرغشى * احب فيها سود الكلاب

ولنا في منزل المغنى

احب فيها الحبشة ركزا * والعسول السمر البرد الحبرا

فيل كل فت الكلاب السود تنا وشده ومن يتحبب اليها انه المحبوب
فمنزل فعل المحبب في حب فلا تشعر محبته بمنزل الله ولا تورثه القرب
من الله بمثل منزل الامر من المحبة وثبوت الود في النبيس فلو همت
محبته لله ولرسوله احببت امل بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزاينت كل فلا يصدر منهم في حقه فما لا يؤاخذ كبعد ولا غرض انه
انه جمال تشعر بوقوعه منهم فيعلم ان لك عناية عند الله الذي احبتهم
من اجله حيث ذكرك من حبه وعطفك على بابه ومن امل بيت رسول الله

على

صلى الله عليه وسلم فتشكر الله تعالى على نزول النعمة وانعم وكرر ما
بالسنة كلما كرر كم الله بتكبيره لكم ولا تبلغها علما وإذا
رأيته على غير منزل احمد الله مع اهل البيت انك انت محتاج اليهم
ومع رسوله صلى الله عليه وسلم حيث نزل الله به وكيف اشتى
انا بودك الذي تزعم انك شرير اهب فيروز وعلى بيته لمعروف او على نبي
وانت في هو اهل نبيه بمنزل المنة بنزول فروع بهم والله فاذا
الا من نفعه ايله فيه ومن مكر الله به واشتر واجبه ايله حيث لا تعلم
وصور المكرار تقول وتغفر انه في ذلك تربع عرفه بن الله وشرعه
وتقول في كلب حفيظ انه ما كلبت الا فلا ابلغ الله لك كلبه ويندرج
النوم في ذلك الكلب المشروع والبغض والمقت وابيا ونفسه على
اهل البيت وانه لا تشعر بذلك والزوال النسبة في منزل الزاء العضال
اراك تروي نفسه معهم عقلا وتنزل عرفه ليلا يندرج في كلبه فاذكرته لها
وما انت من كلام المسلمين حتى يتعين عليه الفلانة حروف نعلوف مكذلوع
افوزه هو الى اهله واركش عاكما ولا تبز واسع في استنزال كلاحبا اهل
عرفه اذا كان المحكوم عليه من اهل البيت فلا ابي صيغة يتعين عليه
انفاذ حكم الشرع فيه فلو كشف الله لك عن منازلهم عند الله في
الدار الاخرة لوددت ان تكون من موالي اليهم والله يلهمنا رشدنا
انفسنا ها عمل احمد جة منه وفروعه في حقهم وبعلم من الدلالة
الصريحة والاعداد بك الكبيرة العميمة من خلو وعلاج مما يعسر او
يتعذر علمه بالافلاج ويكفي في ذلك من العلاج ما اكرم الموفق بسعادته
وفروعه تقريرا بقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويكفي كم تكميلا بمنزل الشفاء والعياذ بالله فراشتوجب وقتا
وقبلا وقلبا وبما تمشاوزك والشفاوك والعفو والملامي فيجب عليه
التوبة والندم والافلاج مما افتر به من ذنبه الا عكم فلان في المرشد
المعين المعين وتوبة من كل ذنب يشرع تجب بوزاء مكلفا ومن المشروع

بشرهم الافلاح لازاحة مراد الهيئة وهيئتهم والشعر فضاء حوائجهم
وابتلاء من على بعض الامور التي يجب على المسلم الاضراع اليها عسى
ان يؤدي بزالة بعض ما يجب لهم عليه مما فعلوه والتي تركها بالكلية
يؤدي الى فساد الدين والدنيا والانتفاع بسبب المال المعفو وطلب
الله تعالى ان يلهمنا رشدنا ويعلم جهلنا وان يبتلينا على حسبتهم ويشرنا
في زمرتهم انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

الباب الاول

في بيان عزم وجوب الجمعة على من سافر مسافة
وكذا من اتى الزاوية الله ريسية

اعلم وفقني الله واياكم انه يترتب لنا على وجوب الجمعة على من
سافر مسافة وكذا من اتى الزاوية الله ريسية همة اقامته وعلى عزم وجوب
عزم همة اقامته قال الجزولي اهل الجمعة على ثلاثة اقسام قسم يجب
عليهم ويجب بهم ومنهم اهل المصر وقسم يجب عليهم ولا يجب بهم ومنهم
من كان خارج المصر داخل الثلاثة الاميال وقسم لا يجب عليهم ولا يجب
بهم ومنهم من كان خارج الاميال الثلاثة فقوله قسم يجب عليهم
ويجب بهم ومنهم اهل المصر يعني يجب عليهم اشتغالا وتنعقد بهم قال الجلاب
ويجب الجمعة على من في المصر فلا يسعهم ولا احدهم ولا مجنون للمصر يراد به
القرى المتوكئة يجب على اهل السعي الى الجمعة ولو بعدت منازلهم عن
محل الجمعة باكثر من ستة اميال وتنعقد بهم لزوالهم بلد الجمعة وقوله
وقسم يجب عليهم ولا يجب بهم ومنهم من كان خارج المصر داخل الثلاثة
الاميال يعني يجب تبعا لا اشتغالا ولا تنعقد بهم قال الشيخ ابو زيد
في قول المدونة واربعون فاما بكفر من اهل المدينة وقاعدة علم من كلامه اي
اهل خارج عن بلدنا بكفر منه لا تنعقد بهم جمعة واجبة عليه تبعا لاهل البلد
التي استيطانها شرط همة ومنازلهم اقامتهم الاولى الاولى والاولى اتباعا
وفي الثانية على المشهور وقوله وقسم لا يجب عليهم ولا يجب بهم ومنهم

من كان خارج الاميال الثلاثة يعني لا تجب عليهم لا تبعا ولا استقلالا
ولا تنعقد بهم لكن من اتى منهم من محله لبلد الجمعة يصير مسافرا والمسافر
لا جمعة عليه وان الذي تجب عليه بلا تتمة اقامته قال العلامة الحلبي
في حاشيته على المروزية عن ابن الحسن الغزي ويشترط في الاقليم الذي يصلي
بهم الجمعة ان يكون ممن تجب عليه وهو من كان على ثلاثة اميال واقل من
كان على اكثر من ذلك فهو مسافر فلا الرشوة واما من كان منزله خارجا
عن قرية الجمعة بالكثير من ذلك بلا تتمة اقامته للاهل قريبة الا اذا
نوى اقامة اربعة ايام فيما لا يقصر الخطبة لانه حينئذ مسافر فيؤخذ
من هذا ان المسافر متى جاوز الثلاثة الاميال الاولى تسقط عنه الجمعة
سواء كان معه اهل ام لا سواء سافر لبلد الجمعة او لا الا ان منزله الذي
بينه وبين بلد الجمعة اكثر من ثلاثة اميال يصير وطنا اذا كانت المسافة التي
بينه وبين بلد الجمعة قصيرة فهو وطنا اذا لم تكن كذلك وبالضرورة اذا
انوى من محله لبلد الجمعة يصير وطنا عليه انه مسافر لبلد الجمعة وفرضه الجمعة وفرضه ابن
الحسن والرشوة بعدم وجوب الجمعة عليه وعللاه لها بالشبهة لما تقدم
وقال الفرشة في قول الحلبي وبالاقليم مفهم فانه وان اراد بالاقليم الثلاثة
للشبهة فيصح ان يقول مع متوطن من دون اقامة اربعة ايام لوجوب الجمعة عليه
اذ كل من وجبت عليه تتم اقامته وقال حميد في رشده في بدايته اقل الشرط
الثلاثة وهو الاستيطان وبالاقليم فقهاء الامصار ليعقول عليه لان فهم على
ان الجمعة لا تجب على مسافره وقد حكى ابن الحاجب في شرحه اقامة الاقليم ثلاثة
اقوال فقال وفي كون الاقليم مفهما ثالثها ان كان الاقليم الحسافر مشتغلا
بمهنة وذكر خليل على اربعة وهو المشهور فقال باقليم مفهم فقال الزرقاني
ببلد مثلا ولو حكما بتتمة اقامة مسافر نوى بمحل الجمعة اقامة تقطع حكم
السفر فيه الا لاجل غير مبتة فقهم ولو مسافر من غير مصر وعزى بعد مثلا وقال اللقاني
في قوله وبالاقليم مفهم فانه ولو اربعة ايام لغير الخطبة ولا يضر كسر
سفره بعد ان نوى الاقامة اقل مسافر الغير فلا يضر اقل من اربع

يصح وبه يفتى خلافا للمشهور البكلارى وقال ابن القاسم لا يؤم المسافر
في الجمعة ابتداء ولا مستخلفا وجزم به خليل في توضيحه بأنه اذا ذهب
عليه ما ذكر لم يشتغل وقال الاقفهسي ذكر ابن عمر في موطئه الاجماع
على مسافر قال الزرقاني اجماعا قال صلى الله عليه وسلم ليس على
مسافر جمعة * وفي المدونة قال مالك الجمعة على مسافر وعبد وامرأة وهي
في المنهاج انما تتغير الجمعة على كل مكلف حر ذكر فقير بالمرض ونحوه *
وقال الحلواني في قول المصنف ولزمت المكلف الحر الذكر المشهور ابن بشير شرائع
الجمعة اربع لا تجب الا بها وتصح دونها الذكورية والحرية والاقامة فبه
تجب على عبد ومسافر وامرأة ولم ار بهذا * وعن ابن عبد البر في الاستذكار
ما نصه اجمع علماء الامة ان الجمعة فريضة على كل بالغ بر ركبه الزوال في
مقر الاقامة ومن هو مثلهم ممن غير مسافر وقال الشيخ يوسف المعنى
على قوله في الحر والاقامة ما نصه اي تجب للجمعة على مسافر وكان
يستحب له حضورها اركان لا فرق عليه في الحضور ولا يشغله عن غير ذلك
والا فهو معنى وعن ابن حبيب اقامة اربعة ايام اما ان نوى ذلك وجب عليه
بكر بن التبعية لا بكر بن الاشتغال وبابن ذلك ان القرية اذا كان لا يتم
الذي لا يعتبر ولا تقام الجمعة * فلو كان لا يعتبر في سقوط الجمعة من السبع
التي تقعم فيه القلة لما سكت عنه شروح المختصر وحواشيه واغفلوه ولم
يذكروه واهملوه بل لم يسكت عنه المصنف نفسه الا ترى الى قوله في باب التيمم حيث
كان لا يعتبر عندنا من السبع التي تقعم فيه القلة فقال وسافر القصر في
الا مسافر ونحوه في باب الصيام وبكر بسبع فصر وقوله في باب القصر من نسخة
غير عاص وقلة اربعة برد وقوله في باب استقبال القبلة وهو بسبع فصر
الراكب دابة بقطع تحيث الكلوب السبع شروحه في باب الجمعة يقصر عنه
الزاحم من قولهم لسبع كالكلوب في باب الاذان في قوله واذا اريد سافر
وفي التيمم في قوله يتيمم وقرض وسبع ابيه وفي باب المسح على الخفين في قوله
وضع لرجل وامرأة وان مشتاقة بعض او سبع مشي جورب ولا يقال السبع

اذا اكلو عند الفقهاء ينصرف للشبع الشرعي لانا نقول يرد عليه حديث الاول
ان الشيخ خليلا انزع الاختصار وحيث كان السبع عند الفقهاء اذا اكلو
ينصرف للشبع الشرعي فاكل رمضان اربع في الابواب الاربعة المتفرعة
على السبع وقد اعترض عليه واحد من شروحه بنزاع الاعتراض في باب من الابواب
الاربعة مع انهم يعتمدون عليه حتى في زيادة من الثلاث يرجع عليه فاذكره
في باب الاذان وفي باب التيمم وفي باب المسح على الخفين ومبطلات الصلاة
فيجعلون السبع الشرعي وليس كذلك وقد اللمح من الاكلة والتغيير فيه
للامير في مجموعه وللدردير وغيرهما وللمرشد المعين وقد تقرر ان الكواهة اذا
تردد فيها على وتيرة واحدة كالاكلة فيها مفسوخ فقال الشيخ جشوم في شرح
المرشد المعين ما نصه وقد قالوا ان الكواهة اذا تكررت في شيء واحد ت
الفكم به وقال في اية النوازل ابو العباس الونشريسي في نوازل البيوع
من المعيار ونقله عن المشرع ما نصه وقد قال الشيخ ابو العباس وغيره ان
الكواهة اذا تردد ت على وتيرة واحدة كالاكلة فيها مفسوخ قال الرهوني
بعد نقله في فصل الغصب ما نصه واذا كان الاكلة فيها مفسوخا فمع حينئذ
نص وفعي واحد في الدفعي بفسخ على انه قد رجح غير واحد من الائمة الاعتداد
بالزائد على الجمعة تسعة كاكلة السبع قال العلامة الشرنوبي في قول الرسالة ولا
تجب على مسافر بر ليل عزم على اقامته على اربعة عليه وسلم الجمعة عاد صحبة الوفد
بعرفة ولو على ما دون اربعة عليه وسلم بالمشتوكين بعرفة لهم ان
الوقوف لا يشترط في اقامته الاستيطان والجمعة عليه اربعة
واحد بالمسافر قرانتي من محل خارج عن بلد الجمعة بالكاف مركب بيخ ولو اقل
من مسافة القصر لان المسافر لا جمعة عليه وفوق للعدوي وذكر اللقاني
ان المراد بمنزل السبع الذي تقصر فيه الصلاة من كان في حكم المقيم
ويتكرر وصف الاقامة فاذا بلغه وزيد على ذلك جمعة اقامة من بعيد وبين
قرية الجمعة اقل من مسافة القصر ولو لم ينو اقامة اربعة ايام واعتمده
الاجهوري بانه خلاف كلام المذهب ونقل اعتماده النفراوي وسلمه وقال
الشيخ يوسف الصغير العمل على خلاف ما قاله اللقاني وقال بعض

في البعير المذكور الحسنا مراجعة بدر وبدر اذا سمع نواء غيره بدر بالجمعة
بلا جمعة عليه مشورة منا بل يستحب فعلهم كذا بدر اهل تلك البلدة او غادر جمعة
وقال العلامة الدين في شرحه للاقناع مسلم وانكره ما يقولون يخرج الرجل
بكرة الى عابكه ومرعى الكمء ثلاثة اميال مما يجب عليه السعي منه
والاكمء انه لا يجب وهو المستوس وقد نقل كلام الدين المرعوني وراجعه
الاختصار في فصل الجمعة وسلمناه واما استدلال بعضهم بكلام الشيخ منصور
في باب الغسل على ان الغسل في شروع الجمعة من السعي الذي تعم فيه الصلاة
فغير لازم بل الذي يفهم منه مما نحن فيه ان الغسل يكمل السعي وتمامه الذي حقيقة
السعي في هذا الباب يعني باب الغسل وباب الجمعة واحد فكما ان الجمعة لا
تشغل عمر دوز ثلاثة اميال لانه في معنى احد اهل كذلك الغسل حتى يعلو زيد
لانه اشار بهذا الى استكمال الغسل الذي هو عند الشيخ خليل ومن وافقه
وتؤول ايضا على ما وزع ثلاثة اميال لانه اشار الى كون الجمعة لا تشغل
الا في سعي الغسل والا لما احتاج لزيادة قوله فكما ان الجمعة لا تشغل
الذي مزاج الزيادة اشار بهذا الى معنى كون ابيه بئر واجزا وكما الكلوة السعي
في باب الجمعة كغيره من الشراح والحواشي على ان الذي يعني من مزاج النبي من ان
الجمعة تشغل بعلو السعي الذي قوله فكما ان الجمعة لا تشغل عمر دوز ثلاثة
اميال لانه في معنى احد اهل يعني منه او مزاج على الثلاثة اميال انما صنعت
عنه لكونه مساويا او قريبا من التعريج بمزاج عراب الجمس والزبيب وسبب
توجيه السعي وقال الشيخ بناء اهله للشارح واما قول الشيخ جشوس في
قوله ولا تجب على مسافر اي بالتقصير فلا تنافي ما هنا لجواز ان تكون
تفرضه وذلك لان التغيير مزاج الغير انما هو وجه وهو خلاف ما نحن عليه
غير فغير مزاج الرسالة وحواشيه قوله ولا تجب على مسافر على
الاكمل ولم يفعل واجب منه تعميله ولا اشار اليه بحال وذلك دليل
على ضعفه بلا اشكال فلم يذكره الفشاني ولا ابن ناجي ولا الشيخ زروق ولا
احد اي ولا التيراوي ولا العدوي ولا ابو الحسن ولا الشيخ تاج وقد نقل المرعوني

على او فيه ا امتنا خير لا تعتبر وعليه فلا يجوز الخروج عما اتفقوا عليه
الى قال له واحد منهم بحضوره اذا لتبع بالقول من علامة الشروح
والفتوى بالضعيف لا تسوغ وقول من قال ان الشيخ جشوشا يفرق
على غيره وجب على الفاضي والمفتي الوقوف عنده وفيه نظر لما مر
لقولهم كل كلام فيه مقبول ومردود الا فلا صح لنا عن شيخنا محمود على
الله عليه وسلم وتقول ابو الضياء خليل فلما يخلو مصنف من المصنفات
او يخلو مؤلف من التأليف بل الذي يجب الجزم به ان كلام الشيخ جشوش
منا لا يعمل به كما نص عليه ان العتبوا انما ذكروا بالقول المتفق
عليه او المعمول به او المشهور او الراجح او المسلم ولم نقل به وليس
كلام الشيخ جشوش واحدا مما ذكر بل من الشاذ وجملة الشيخ جشوش
لا تذكر لا كرامة ولا يكتبوا الشيخ ينبو وقد قال ابو العتبا من البلاء
ان يكثر عنه الكلام ومسئلة فاتحة وافاقة ابو محمد العبدوسي
لا تذكر وليست تقتضي ان يترك المذهب كله وتلغى نصوص جميع ائمة
المذهب لقول الذي ليكن لها مشهور فتحمل من كلام مؤلاء الائمة
الا كلام ان مر سلم فر من ملكنا من ان الضرب الذي ريسه ولم ينو افاقة
ان بعد ايام لا يجب عليه الجمعة لانه لا ولا اشتغال لا لشقاء شرط
الوجوب ومو الاشتغال او الافاقة نعم يستحب لحضورها

الباب الثالث

في بيان ما هي الجمعة المستوفية

اعلم علمني الله واياكم ان الجمعة المستوفية بالكملة يجب
على فرد كملة منا لها او بعيرها كما مر الا ولا يكون عاصيا لله تعالى فلا
تغتر ان التغيير عند الفقهاء وفقه الله عليهم يقسم الى اشياء ثلاثة الاول
ان يكون الخلل المجموعي او الشيء الذي لا يتم الكملة والثاني ما
الذي مر ثم يعرض له التغيير لنقص عن مرامه او لما يتوقع فيه والكملة
في معنى الجمعة وحكم التغيير والاركان هي التي لا يعرى الفرع فان

الشيخ جايز على قول الجمهور والركبة ان جبرت لم تضع بها العلة ما لم
تضعه اي لغير خوف على مراشها ومنع الاصل البعشاد وقال في ضوء
الشموع والجمهور منع اصل البعشاد لا يضع بمنزلة جبرة في كون التجبير
اذا كان لاجل الخوف على مراشها الجمل او منع اصل البعشاد بمنزلة الجرح
الثاني ان يكون الجمل المجبور من اول النشأة بنى للعلة والا بأحة
لعادة الناس فيها توبعض الناس ويعتبر بشيء منه دور غيره ومنه
التجبير غير شرعي والعلة في هذا الجمل المجبية نعم نكره لما فيه من
شابهة التجبير فذلك العلة المشار اليها عند الجمع بالجامع المعروف
للعلة الاولى كيفية العود الذي يختص بهن من بري الجراب تجبير بلا غير
شرعي بفتح فيهما الجمعة كما يفيده كلام ابن الحسن الصغير ونحوه بنقل
الجمهور وانكر هذا الجبر من الحسين بن تعلى فيه الجمعة مثل المقصور وقد
كان القاسم بن محمد وعروة بن الزبير وابن شهاب يعلون فيها واحتج بقول
تعلى سواء العلة كفيه والبناء للمجهول الناس في الحسين جميعا سواء
فليس كاحد ان يعتبر بشيء منه دور غيره ه وفي الدر عن القاضي عياض
ما نصه اول من اجرى المقصور من الجمع فعلا وبنية جبر كمعنة الفاعل جمع
ثم استمر العمل عليها تعميما على الامراء واقل لغيرة ذلك فلا تفعل واجاز
بعض الشافعية جبر الفاعل مثل ومشوهة التجبر بغيا المقصور وستر هذا الباب فلا
عما خلفه وانما عملت للعلة المتقدمة واختلف في العلة فيها فاجازها
الحسن والقاسم وغيرهم وعللوا فيها وكرهها الشافعي واحمد واسحاق والمزني
ان اسحاق وقال ان علم فيه اجزاه وكذا ابن عمر اذا فيمن العلة ومنوفيه
خرج الى الحسين وقيل بنزاع كانت قبيحة واما المجبور من عمر اجله الناس
فلا تجزئ في الجمعة فيها لانه خرجت بالجبر عن حكم الجامع المشترك ه وقال
العروي وقال الاولياء التي في الحسين كالفاعل والحسين والسيرة والبعد
محمود الجنب جمع من قبل الطرق المتصلة بفتح فيها الجمعة ولو كذا ذلك
الفاعل لا يفتح الا في بعض البلاد وقال الثالث ان يكون الجمل المجبور

من اول النشاة بمنزلة شيء خارج عن الصلاة الذاهب والآتي بداخلة للصلاة
حيث لا يدخل الى عمرو من بيته او فناءه ومنزل المسجد منزلة الصلاة
في منزل الجمل بكماله ملاصق جميع ذلك في الحرمة واما الحوانيت والدور التي
حول المسجد ولا تدخل الا بإذن فقيل تجري مجرى الجمعة والراجح ما علمت
وقال الجلاب لا تصح الجمعة بموضع المسجد ولا في بيت القناديل
غربية وخارج المسجد غير محجور عليه مثله ادخل وان تصلت المحجور وقال
الزرقاني على قول الجلاب كبيت القناديل وموضعه اي الجمعة
حرم الجمعة لا يجيز انتقاء الضيق والاتصال بل ولو وجد افضل كبيت القناديل
لانه محجور وقال الشيخ مجاز في قول الجلاب لا محجور مثله مرادا وما نقله لا تدخل
الا باذن والا فكذا لهرو وكذلك بيت القناديل وبيت فيه مسجد يدخل اهله من
المسجد وانما فضل على بعض فضله لحمه بعض مزايا الصلاة في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم وبانه صلى فيها اكثر الانبياء في عهده صلى الله عليه وسلم
ويقرع الى ان مترادفة الا لجوبة ان منزلة مرخصة ميلات ان زوجه عليه الصلاة
والسلام حيث منزله عليهن في لزوم الحجرات ويقول للزوجة وضوء الشموع
وقال الشيخ عليهن في شرحه منع الجليل على فتح خليل ما نصه وصرح ابن
الحكم بمحجوم الشرح ليشبه به قوله كبيت القناديل الجمعة فيه وانما
فلا تصح الجمعة فيه لحجر له وفيه بيت الحصير والبسط وقاله التنوخي وكلام
ولو خلا والمسجد وفي الشيخ يوسف ما نصه لا تصح الجمعة في بيت القناديل
والبسط ولا في الدار والحانوت والكروم المتصلة المحجور ولو اذن لها
وسهل ابن الفاسي من خبر اعرفية بما جمعة اراد النشاة صلاة الجمعة
ولم يجعل المسجد لزخارف النار مثل ان يجلس في الحجر اول لا تجوز بمر صلاتهن
الا خلف الرجال وما يجلس وراء المسجد قريبة منه او بعيدا فرد فاقة او فاقتين
فما جانب لا اري ان تصل الجمعة في الحجر ولا تصل الا في المسجد وما حاذاه
وكروم متصلة به ولا تصل فيما منه محجور ولو اذن مالك وبيت الصلاة في كروم
المسجد المتصلة به وبما حاذاه ولو كان منفصلا عما يلي مواقي فيما انت

يلي

فف

من جمعتها ، المتصل به جمعتها ، المنفصل عنه كما لا يخفى على متتبع وأيضا
الكروفرية من المصير لكونها متصلة به ومعلوم أن ما قارب الشيء يعطى
حكمه والمشكوك بعيد منه وما يلزم من جمعتها في الغريب جمعتها في البعيد
ثم قال بمنزل الآخرة بناء على كما قرئ * وقال العلامة المعبري
والبرزخ بين السكيك والكروا ذا الكرو المتصلة متصلة بأرضه * ويقوى
للرشوة وأرض المشورة كسكيك المصير في الانفصال والمشاركة فلا فية
بين الخاص

خاتمة

ختم الله لنا ولكم بما يحمد من الأمور التي ينبغي التنبيه عليها في هذا
المحل أن من الأعذار المبيحة للتخلف عن الجمعة والجماعة عشرة الأول حلاج
قال العلامة الحفيد يبيح حضور عليشر في شرحه فيه الجليل على مختصر الشيخ
خليل نقلا عن العزفي لدى قول الحكم بن عاصمة جليل فلا نقض فيه
التخلف عن جماعة العشاء لشرب الحشفة ومفهوم جليل أنه لا تبيح نهارا
عن الجمعة وكما عن غيرها وكذا البرد والحر فلا يبيح أحدهما الجمعة
لأهل البلاد الدينة والأكل نا عن ذلك فيها للتخلف كالزحمة الشديدة * وغير
للعلامة الرهوني ومنزل مواليش في كور الجلاب الغلب الرجالة أي العباس
التجار الفلاكنين بالزاوية الدرقاوية في الموسم يملؤون الكتم يوم
الجمعة بزاويتهم ولا يبيحون لهلاء الجمعة والمنكر عليهم إنما أنكر جهلهم
وشرهم فصوري كيف يشوح بمنزل الجهول الآذكار عليهم ويقول إن هذا
عادتهم وشأنهم في كل عام مع أن منزل الزاوية الآدرقاوية هذا العلماء
الأجلة الكبراء الأئمة الذين اشتهر علمهم في جميع الأقطار ولا ينكر عليهم
جاهل فضلا عن فاضل وبرحم الله القائل

وليس يصح في الأفهام شيء * إذا احتاج النهار إلى دليل

بلولم يكن ما يعلونه هذا الشرع لما سكت عنهم العلماء رضي الله
عنهم وأقروهم على ذلك بل أخبر بعضهم بأنهم كانوا استفتوا الوقيد
العلامة البحر البحاثة الجهبذ البركة المعمر المشاور الشريف الأصيل

ابا عبد الله سئل محمد بن الفضيل بن غزوان الدهر يسير فما فاتنا منه نزل بنا
الا تكدر من هذا المجهول تفقيه للعلماء الذين مضت قبلنا نحفظها وفرقان الاعلام
ابو القاسم ابن عساكر رحمه الله اعلم يا اخي وفقنا الله واياك وسدد
وسوغنا ان حقوق العلماء مضمونة وعادة الله في مثلها استبشار منفصيهم
معلومة وفرح الملوك لسلامة من يعد لنائب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال
الشوري في كتاب التبيان وقال الاوزاعي والليث بن سعد وابو حنيفة والشافعي
رضي الله عنهم ان بكر العلماء اولياء الله فليس لله ولي هو موسى
صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قال من عادى لي
وليا فقد اذنته يا حرب قال ابن عباد معناه اذنته يا حرب اعلمته
بانه محارب لي واذنه مملكة وفي المعنى قيل

وحرب طوعا من العزيز القادر * مع رسوله الكريم الطاهر

وقال ابو بكر الابهري التي تزيد في الايمان قال ومنها تعظيم العلماء الذين
حملة الشريعة رضي الله عنهم وتعظيمهم يزيد في الايمان جعلنا الله من
الذين يخافون فربهم قال ولو علم العامة قدر العلماء عند الله لحملها
تركوهم يمشون على الدرهم والثوب اذ كل حرفة العالم الذي فيهم وحملهم
على اعناقهم ويروى البخاري عن ابن مسعود اوائل كتاب الفرائض من صحيحه
انه قال تعلموا العلم قبل العلماني قال بعض المغفلين ان الزنادقة يتكلمون في
تدبير الله بالكفر والمراء * وكان الشعبي وعبد الله بن مطرف يزجران كل من رأياه
يتدبر بالمراء ويتشدقان

* دين النبي محمد مختار * نعم المكيفة للفتى الاعثار
لا تزهدن عمامة وبرد * بالرأس والبرد والعمامة تختار

وكان يعتبر العلماء ويقول من اعظم فتنة تكون على الامة فقد العلماء
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يجعل الناس

الامور

على اجتهاده وعذره وانما يغير عند ما اجتمع على انكاره وشنعه جميع
الزيدية النووي كلام حيد وتمسه اذا اختلف فيه فلا انكار فيه وليس
للمحتسب ان يعترض على من خالفه اذا لم يخالف النص والاجماع وقال
الشهاب الغرابي وعن الزيدي ابن عبد السلام مراتب شيئا مختلفا فيه
يعتقد تحريمه انكر عليه لانتهاكه المحرمة وان اعتقد تحليله لم ينكر عليه
الا ان يكون مذهبا لعمل صحيحا يشتغل اهل محله لبكلاته في الشرع
* فاذا انكار لا يسوغ الانكار على من فعل شيئا مختلفا فيه كيف يسوغ
انكار المجهول الانكار على منزع الحلة بعبة البتي بعلت ما وقع النص على
جواز وغله ويستنزع الانكار عليهم الى رأيه وغفله وليه ذو الغلبل

شكت الهزار عن الكلا * ح وانبرى الزرزور ناحى

وتسلبغت عرج الحمير وقلت من عرج السوابق

فلو لم يكن من الادلة الا انه كما قال المنكر نفسه اذا كان عادة الحمير
من غير الازقار ومن المعلوم المقرر ان الحمير يعلم الجمل الغبير من الجمل ابن
الاغلاج وشيوخ الاسلام وقد اجاب الاحكام ومن اقتفى فعلا يلتمس
الغروس والاقلاع ولم يعمل الاحرف منه في القضية انكار

وابن المنير اذا قلد ترجمان * لم يشتكوه مولة البزل الفحل عيس

ويرحم الله القائل

فاذا اكتب يا حمار حمارا * ان ابن حمار فلا تقل حمار

واذا لم تر الهلال فسلم * لاناس رأوه بالابصار

ومن جعل شيئا عدة له

فمن تكن العيون عيون شمس * ويذكر العمى كعم الماء من شم

اسأل الله توفيقا لما يرضيه وشكرا يستجلب المزيد ويقتضيه وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب
العالمين

انتهى

وقد كتب على منزل التغيير بالهمة والقبول جملة من مراسيل علماء
العصر وبعضهم اشياء ضنا بها وذخائر نكتب ما قالوه تبركا بهم عسى نا
الله بزمرتهم ومنهم العلامة الرزاكني البيضاوي الجنة مرشد ما فيه
الزاوية الدرقاوية وجبل زرهون سيدي محمد بن احمد بن زيدان الحلو
ونعمه فمرحبا يا ذا الهمة سبحان الفاعل على ما شئت من
اشباه هذه البرايا وتشكر على ما شرع الله وفتح للامل الترشيد
كم يعنيه واشباهه همة وكم يعنيه وبعضهم لا كمنور الهوى لكان
لا يتشبث بالتسدير ولا بتغيير جريانه بالتسدير ولا بالتيمم بل كان يقدم
على زيارة وكان قبوله عند كمنور فرضا لازما وتعظيمه ولو بجمرة
الموابغة امرا محتما وكان التسيير التسيير الشريف البغيه العظيم
سيدي محمد فعيل الشريف الوجيه الخير موكاوه ريس الجمع سيدي محمد فرفاد
في منزل الوقت بشفيع مسئلتين مسئلة اشفاء الجمعة عمر زاده سعوده
على كفر سنج ومسئلة بهلال جمعة مرهلة في مجركا مشروع المرشح
وكلت منا بعد تلك اعمال الواجب منا لك لم يسعنا بعد التغيير
بالعقاب الا الامتثال تعميما عما توعد الله سبحانه به الكاتمين
في الحلال والحلال وقلت للاستاذ فلا تتمنه تغيير التسيير المذكور
في هذه المسئلتين المشار اليه والينبع انبعا موعين الصواب وليلاب اللبيب
بميت لا يشوع الكمر وا عنه مراتب حسبما اوضحناه ذالك في غير
والله سبحانه المرشد بفضله فقاله وزفه احوج الورى الى رحمة
اللطيف محمد بن احمد بن زيدان الشريف كان الله تعالى له وتولاه
والحق به في الزاهرين امين

ومنهم البغيه الاجل العلامة الامثل نقيب الشرفاء العلويين
بمكناسة الزيتون سيدي عبد الرحمن بن عبد القادر بن زيدان ونفعنا به

فمرحبا اللهم زدنا من التشريف والمزايا فانا مرشدت بهما من امثاله

والنفع عبادة تكتب لصاحبها وتحمد له والضر بضد ذلك والله اعلم

التخلية

الغناية والبراية محمد من اشرفت بانوار انتباح الشرع بعيز ازجاء ظلمه وازداء
ما يكتنهم من الغلو والتعدي ما على ابن العلقة بمثلا عن اجتماعة بسربه
وفصلوه وشتلم على افضل ما مرو اجل محمود صلاة وسلاما يتجرد ان يتجرد
الانجام اني ابتوع الموعود ويعد جميع محمد وآله ما تعلقت به صلى
الله عليه وسلم نعمة وآله اما جعوه في كل حي بنو شعر من الغزو والبعثة
المحرز ان الجمعة انما تجب بشرط الاقامة والاستيطان وانه لا يشتلف في ذلك
من تقدم عنه اوتاخر من اشار وانما لا تجب في الاماكن المجبور التي يقتنع الزا
اليها للاذن واراد ان اسلما ولوشاذ المجبور واتصلت المجبور وبه يقول
وعليه بنو ابو مرمنوه بالاغراو بما يجمل فوهوه مسلما على من يقف عليه من اهل
العرجان يجبر الرحمن بن محمد بن زيد ان عنهم الله موجه وازاح كربه واجبره من
خيره

وقنهم البعيد العلامة المحبر البركة شيخ الجماعة بالديار وفاجيمنا
الاشبوني سيل المكي بن محمد بن علي كان الله له خير ولي ونصره المحمد لله والصلاة
والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اما بعد فقد سالني العلماء حوله وفي الله تعالى
واداع النفع بمن في المشارق والمغارب الدوي فقال الجمعة داخل المدينة
المجبور بها والثانية ان عنى المشوكر الغير لا تجب عليه الجمعة بل المحضور
في دواوين المرتب بها المروية قد نصه واما الحوانيت والدور التي حول المجبر
وكانت خارج البلد ولكن تتصل بها فهل تتعلق بها الجمعة واذا اسلما وبها ايضا
الحوانيت والدور التي تدخل بغير اهل القلة فهل هي منها وان تتصل
المجبور وكان بينهم كبير جدا بنقل الشيخ المواق رحمه الله تعالى عن قول الامام
خليل رضي الله تعالى عنه كبيت الغناء يلي مسجدها ونقل ايضا عن قوله ولزمت
المكلف الجمعة الزكي بلد مقر المشوكر وان بغربة ثانية بكبير سمع من اهلها وانه
ابن يونس من شرائط الجمعة التي لا تجب الا بها وتقدم ذكر الزكورية والحرية
والاقامة فلا تجب على عبد ومسافر ولو امراة ولهم ان يصلوها وقال الشيخ
المحلاب رحمه الله تعالى اتى بعنى الحكم بالكاف في قوله بكبير سمع ليبنيه على ان
الثلاثة اميال تقريب لا تحرير فلا تزاد على ثلاثة اميال زيادة يسيرة تجب

عليه الجمعة والزيادة بسم الله الرحمن الرحيم وبالله كما قال الامام ناصح رحمه الله
تقول وبالجملة عمل كلنا المشايخ في عادة الشهر فيه عن عمرو زيادة جلب النقول
وبما جلبه اولا بيت الاعلام عنها غنية وعلى ذلك يقول الفقيه ابو جعفر مولاه
العلي الملك بر محمود بن عمر كان الله له غفر وحي هو مرحمه

وعنهم الفقيه العلامة البقية فقيه البركة النفاعة ناصر الاحبار من
الربانية سابقا وفضله اعمر له والصلاة والسلام الاتمان الاكملان
على مولانا رسول الله قال مرزوقا سادات العلماء عبقهم الله في المشايخ
المشار اليهم قوله هم في بعض المرونة ما نصه وتعلم الجمعة في المشهد
وابنيته وابنية ما يليه من المواضيع والزور التي تدخل بغير اذن ولي امر
تشمل المعروف اذا علم والمشهد وكل الناس يدخلون حجرة النبي صلى الله عليه
وسلم بعد وفاته ويصلون بها الجمعة من حيث المشهد بنقل الشيخ المرقوم
رحمه الله لا شفيعا وفي ابن عرفة ما نصه وخارجه غير محجور منه وان تعلمت
المعروف بنقل الشيخ بناني رحمه الله عن فوزان الحكم وكره متعلق وفي ابن سلمون
ولا تجب على صاحب قال العلامة المعمر رحمه الله المراد به ما قرب من محل خارج
عن بلد الجمعة بالكثير من كفر سخ ولو افل من مسافة القصر وبما نقله ابو لديت
الاعلام كفاية وعلى ذلك يقول ابو الربيع عبد مولاه بن عيسى بن مسعود
كان الله له وعنهم الفقيه العلامة الخير البركة المدرس النقاد سيدي
محمد بن المشر بن عمر الفقار العريشي وفضله اعمر له الزوقي من مشاهير
المشايخ سبيل الرشاد واخذ من غزله بعد له بعمار ما لكاكير العباد
والصلاة والسلام على شيرنا محمد المفضل على سائر الانام وخاتم الانبياء
والمرسل الكرام وعلى آله الغر البررة الجامعين الاعلام الزين بعضهم
واذا ابتهم تزل الاقدام وجمعتهم والزور يعني ندخلون والسلام وعلى الجميع
الزين عملوا واية الا سلام وجاهدوا اعداءه الكفرة اللئام وكل من
خدمه سنة من غابر وعلى الزين من امة الاجابة وزمرة من
قال ربنا الله ثم استقام اما بعد فقد اوقفني الزين النبار الجليل
العالم الزكي النبيل من كرع اعماله وحسنت اعماله وعمه وافشى الجميل

والحمد

وكما بنت هذه المقدمة وارد الشريف العسقلاني سبل محمد بن مولانا
ادريس بن محمد العلوي زاده الله في حسبه ومقداره وبلغه في الدارين مراده بمنه
على تفسير فيه في المسئلة التي كنت اجبت عنها وهي بكلام مجملة الجمعة
في مستودع الزاوية الادريسية فوجدته فرائد جاد فيه واجاد وبلغ في
الموضوع النهاية والمراد وزاد على بيان ما يجب للاسم الجليل الظاهر
العظيم من التبجيل والتعظيم والاجلال والتعزيز والتكريم زاده الله على ما
يسمو ويشتهيه ويرضاه من كل بغيض ليس مجزاه الله العسقلاني جزاء
الذي عن مقام الجناب العظيم واجب على كل مؤمن بر الله بالدين العظيم
الفوز بتسمية هذا المؤلف بعد الله فالله وكتبه عبده وراجيه مولاه
راجيا من الله تعالى التوفيق في سيره وقوله والسراية لما يحبه ويرضاه
محمد بن العسقلاني عفا الله عنه العاصي المكنى بسعد الله في الدارين
وغفر له ولوالديه ولاشياخه واحبابه وجميع المسلمين آمين من خلقه
ومنهم المغفور الداعي المغفور له العالم الداعي سبل محمد بن البركة
الاجل المغفور المجمل سبل ايمنع الناهر وفضه محمد الحراد غفر الله زلة
الابر المثل الداعي العالم وامتوع مزاير مع اسرار المتخلق باخلاقه والداعي
وسكنوا النعوف فاركنوا البلاد كلهم وعيزوا ابنور البعير وسئلة الله زاد الى
احمد وآله كلهم وعلماء وسئلة على بعيرنا محمد غفر الله لهم آمين والسلام على
الانبياء والمرسلين وجامع الناشر على الله العزيز محمد بن العسقلاني الادريسي واحمد به
العلاء بن المختار الجامع بعد حمزة الله الغفور المغفور وحامل راية التغيير
والتحرير مرجع الاعلام الكلام البحر الشريف ابو عبد الله سبل محمد بن مولانا ادريس
العلوي الحسني اداع الله بهجته وحرس بمنه مهجته ومنزل التغيير المغير الذي
نفس عن نفوس المتلبسين عليهم في المسئلة الاولى بما ان تغييرهم وهمي واكذار ترتسم
في اذهانهم من التلبيس والتدليس من غير الصواب ونفس الحر والداعي بالقبول
من غير توقف ولا حرج وليس بمستغرب صدور مثل هذا السؤال من مثلهم فان الوقوع تابع
للامكان والعلم ليس بكسبي ليسر وللتكبير العمامة بل العلم نور يقذفه الله في قلب
من يشاء الى يوم القيامة يؤتيه الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا اوحفاظا عليها في العليا ايها ولولا ان الداعي المسؤل حفظه الله فتح

على ان اكتب على هذا الدرس ما كتبه وكرره ما اكتبه ما كتبه عليه العلماء
الله جلة وبدور التغيير الدولة لانه لشت من اهل هذا الشأن وانما هو خواطر
الى مر على كل يوم ما شاء وكتبه عن اشتجان احفر التخليفة ومن لم يعرف شيئا
التخليفة اتخذه من عكفين ما حل به يا رحمة الله على ربنا كم محمد بن ابي بكر الدماميني
الربا كل الدولة وبلغه املة فبي بلغ فعزل اخر يوم عاشر 834 اه من
خطه ومنهم التقييد العلامة النباغة الحرر سر البركة سيد احمد
ابن محمد الادريس الحسيني وفقه احمد الله الذي جعل العلم نورا يهتدي به
كل فاه فكم سدد وعروة يتوثق بها كل قوم رشيد والعلامة والسلام على
سيدنا محمد سيد الحسنين وعلى آله واصحابه الذين كانوا يفضون بالحق وبه يعدلون
وبعد فقد وقف فقير رحمة ربه سيدنا محمد الله جنده واجال جياده بكره وما كتبه الاخ
في الله الحر الفاضل الريب في سيرته وفحواه العلم العلامة المشارك في العلامة الشريف
الاصيل ابو عبد الله سيد محمد ابن البركة الحسني ابن سيد الادريس العلوي فاذا هو صحيح
غير متقيد الى مزيد وللتصحيح شاهد تحقيقه واتقانه ووفور علمه وذهابه
وعكفه مكانه في غاية التهمة والبصارة والفهم وفرح شمس النهار اجلال فيه بكره
واعتقاده كليته وبحث غاية الجهد في تحقيق قضيته واتى البيوت من ابوابها ورمى
الحجارة بحصيها بفراجاده وابداده ومن سبل الرشاد مجرد الله خير الاعتقاد
للكل لا يستغرب وجود الدرة في معدنها والعود الهندي في موطنه فلا زالت الوصول
وفضل الزهراء البتول ابقاه الله نعمة للمسلمين وحشرنا واياه في زمرة المنعم
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا امين للاوحي بواحرة
حتى اضيف اليمنة الجمعي والامير وكتبه مواظبا عليه وعلى تصحيح الاجازة مشايخ الاسلام
عبد ربه والاسير كشبه احمد بن محمد الادريس الحسيني وفقه الله لحينه ومرضاته
ومنهم التقييد العلامة الحرر سر بيت محمد بن المبارك الحمداني الكتاني
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى الكريم
الحمد لله ما تعلوه الفقر الزهر وغيره ما دار محمد وآل محمد الجمعة داخل الاوكنة
المجموعة كالمستودع وخلوة خزنة المسجد وهو بيته بالكلية تعداد من البقر مثل كتب
التي هو المسجد المجامع المتباح لعامة الناس خليل وجامع مبني فتحرفا الى الجمعة

انما يجب استقلالا على المتوطن اي فلو ترك الاقامة على التاصر فليل بل يستقل بالسفر
وافعاله كالغير وانما انما يجب تبعا على المغير اي فلو ترك الاقامة اربعة ايام بلياليها
والمغير المتوطن والمغير لا يجب عليه جمعة لعدم شرطها سواء اتى مصر جمعة ام
لا لانه مسافر وللجمعة عليه خلافا بالك لكلام وكتبته مواظبا على قلة كسر
عبد ربه محمد بن اسمعيل الامير الصنعاني لطف الله به آمين

ومنهم العفيف الجليل الغيور سر الانبل بيت آل احمد بن محمد بن علوان العباسي ونصه
الحمد لله الحبر الخبير العليم الذي يسر لنا ورشد العباد الى سبيل رضاه الرشاد
وفضل وحكم بما شاء بحكمه وقضاه وهو غفور ذو العفو والذراء وربيع مفاوز العاملين الى
منازل سعادة الجنة فجازوا من الاعالي وتكفلوا بجسيم الخير والثواب فسابقوا اليه
مراوح ابواب جنة من عينه العزب الزلال وتفورت بواكمهم باشراق
انوار الهداية الذي بتفضيل من الكبير المتعال والصلاة والسلام على سيد الرسل
كلهم باجماع وراسكة عقدهم من غير نزاع سيدنا محمد نور الانوار وسراج الشموس
وقرباي والانهار ومفتاح باب اليسار الذي شرح الله على يديه الجنان والجعلان
فكلفنا من اعلمه على الدين وسهل الانقياد واكمل الديانات وانزله الاخيار
وعلى آله الابرار ما رقمت الاقلام وسطرت وكملت في سماء المعارف النجوم زاهرة
من الغرر المشهورة في غير قلادة بدور مرة واربعين بعده مشكورة من شروحه الجمعة
السبعة الغرر من البلدان جميعها لا يكون منها في وقتنا على اكثر من ثلاثة اميال وهو
وهو الذي يبلغه الصوت الرفيع اذا كانت الارياح ساكنة والاصوات معتدلة
والقوة وصيتها وبين الاميال الثلاثة من الحضار وميل من كل جانب البلد والميل على
المشهور اربعة آلاف ذراع بالذراع الذي شرع الله فيه بنو العباس في مرة خلا بقيم
وقيم من بيت ماشم بلزاعيل لهما شيء وهو ذراع وذلك بذراع البلد الذي كل ذراع
ستة وثلاثون اصبعا والاصبع ست شعيرات وهي من شروحه اذا بدا الذرة
الجامع جلد تحت في غيره والله على حكمه والله اعلم بيته فمنها قوله وهي معتبر الجامع في
هو غير الاصلاح وحلابه والكبر والمتصلة به اذا اتصلت الصفوف وقاموا بحيث
الشيخ خليل وهت برجليه وكبر ومتصلة به اوقاموا واتصلت الصفوف لا اثنينا
كبيرة الفقاد بلوا بحكمه وذا روحا قوت بعلم من ذا اومن شاهر مواده الشيخ خليل

اشغاله الجمعة عمر زاده صغره على كبر سنه وكمله والده الله ما كرا الجمعة
التي لا يرخلها احد الا بذاء ومنها المشروع الى جهة النزاع بباب مسجد
مولانا ده ريس رضي الله عنه بذاته ليشرع من حانبه ولا مركز فيه احتملة جهة
بتبكر صلاة الجمعة فيه ولو كان الدخول اليه بذاء وعينا للمجمر الحاصل من
غير الجمعة وان خلا المشجر او اتصلت الصفوف منزلوا فيه لشرف المكان
العلامة الفهامة شيخ محمد من الشريف البركة الوجيه مولانا ده ريس اعلوه الله
بفضله المستلزم المشار اليهما فيه وشرا الى ميل اليه الكبع السليم بالترجيح
وما ذكره فيهما مسلم والعروج عندهم الدروج الى سماء المحل بفهم مسلم وعلى
الله الاتكال والتقويل وشرحسب ونعم الوكيل قاله وزيده العبد الحقير المعترف
بالعجز والتقصير احمد بن محمد بن جلون البقاء الله تعالى عليه الى الله سبحانه
من حكمه ومنهم البقية الله في الجبل بن عبد الله وبن احمد
العراشي ونصه عمن ترتب الصلاة العاملين لفتح خزائن الانبياء
الجد ملين بالحجج والبينات وصلاة وسلاما على شيرنا محمد صاحب الآيات
والمعجزات الذي منه انشقت الاسرار وانفلقت الانوار سيدنا الله المنشر
لكل شر بحمده والكاشف لكل غيهب الاسرار حسبهم منهم وبشير الفرار وحول
بورك عليه خير ترسخها فنزل وعلى آله الكرام مرابع المكرمات الكبار
وصحبه الذين جربوا والانفار وما ابقت عادة الجمعة في الغرة والاقمار
والاشفاق على من وجبت عليه في الاسفار وما ثبتت بورغفور الله شيخنا
الكبير وتغمدنا في ربانية الازهار وشملنا برحمته انه الكريم الغفار
وان يشرفنا وبنينا وقرة اعيننا احمد بن عبد ورسوله المتكفل المختار شفاعة
غيرة وبعثه على البذاء السعادة والدخول في زمرة سادة اتباع الشراع كشوف
الاسرار مع التمتع بالبشير والنصير والشعراء والله يحيي الاسرار وبان
ما عزوه مرع الاعلان تركي الكلام الذي العبد الحقير احمد الله دب الذي
احمد بن شيخ محمد بن الشريف البركة الهاب الدين الدروج الى اسرار الحسب شيخ
ادريس العلوي الحسني وشرا المعول عليه في مسئلة الوقف جوزي السعادة

الاصل

مصحح

والتعارف

والذي لم يغر اجاده وابداده واكمها استتر بالجبرات جلبه ذو الجلاله
الله وداع به عملا وجبرا وقلت على سبيل الله جاز له ثم جر الله سعيا
جاز مورخا مدا التاليف المسمى بداية الابرار لكشف سبيل الاشرار

اذا ما اشرقت شمس المعالي ... فما احتاجت الى نصب الدليل
سرور اتيت به استملي ... دلال كله اجمل الجميل
ولست بزائم انملا ولا كي ... بفضلهم بلغت السول
لعل الله يرحمنا امينا ... ويكرمنا بوافر الجزيل
بجاه ابن البتول اخي مزيد ... على المثل الشوذ ذوي العقول
وبعضهم بنا عم برحيم ... وجاب وما خسر المسول
انه بيمح لقول الله قل لا ... اسالكم عليه سوى السليل
وقول رسولنا والله حتى ... يجمعهم الى خير المقول
بنا نهم يا ابن الزهراء فورى ... وتوركم من المنهل الترسول
عليه وآله والصحب كلا ... صلاة الله منا الكل الوكيل
مرافقا اسفل البقعاء جمعة ... على الرجل الشما بر قوق ميل
وقد فاز الحبب للامل بيت ... كعبكم زينا شرا بخميل
وقد ورخت لزا التاليف شمس ... املاوت به سما امرى الجليل
بسنة كه والخير عنا تجمل ... سمنا مجزا وذال على الذليل
به استمسك واعلم قد حوى له ... ولا تركن الى فلان وفيل

شمس
13 4
سنة
6
1334

ج	خطا	صواب
03	عنزه من خلص	عنزه وس خالص
03	ان المعترض	ان المتعرض
08	ويكفر حكم	ولا يكفر حكم
09	وان حكم كظاهر الشرع	وان حكم عليه كظاهر الشرع
10	ج ذلك له اي فيما	ج ذلك له اي فيما
11	اهل البيت التي	اهل البيت الذين
11	اهل البيت وانت	اهل البيت وانت
13	حكم السجن فيه الاجل	حكم السجن فيه للاجل
15	على مسافر بدليل	على مسافر بدليل
و		على مسافر اي ولو لم يكن سجن قصر وقال البنوفري ج قوله ولا يجب على مسافر بدليل
16	او يخاف وجعه وقال العلامة	او يخاف وجعه كما ذكره وبين بذلك مسافة القصر اي للامن المعتمد خلافا لمن قال العلامة
17	يقدم على غيره ويجب	يقدم على غيره يقتضي كلامه ان جميع ما قاله ج هذا التلبيس يحكم به ويقدم على غيره
17	وامامة ابو محمد	وامامة اي محمد
17	كفنها ابواولا يكون	كفنها ابواولا يكون
18	الاولاد عما خلفه	الاولاد عما خلفه
20	وليس ج الكفن	وليس من الكفن
22	المدفنين ج الذين	المدفنين له اي الذين

تنبيه وقع في هذه الطبعة الاولى بعض اغلاط يلتمس

VETVS & NOVVM TESTA- MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 088442882
BP190
.5
.L4
I267
1898